

مجمع
٥٦٥

أخبار أئمة آل البيت
عليهم السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أخبار أئمة آل البيت
عليهم السلام

مَجْلَمُ أَحَادِيثِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِيفٍ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِيفٍ

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الإمام علي عليه السلام

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامي ، ١٣٨٦ / ج ٨ .

(دوره) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 63 - 6

(ج ٤) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 67 - 4

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما .

کتابنامه بصورت زیرنویس .

١ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . . احادیث - فهرستها .

٢ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احادیث اهل سنت .

الف . هیئت علمی بنياد معارف اسلامي . ب . عنوان .

٢٩٧ / ٩٥٩

BP ٥١ / ٣٥ / م ٦

١٣٨٦



اسم الكتاب معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / ج ٤
تأليف الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر مؤسسة المعارف الإسلامية - مسجد جمكران المقدس
الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ . ق
المطبعة عترة
العدد ٣٠٠٠
ISBN 978-964 - 7777 - 67 - 4
ردمك ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٧٧٧٧ - ٦٧ - ٤

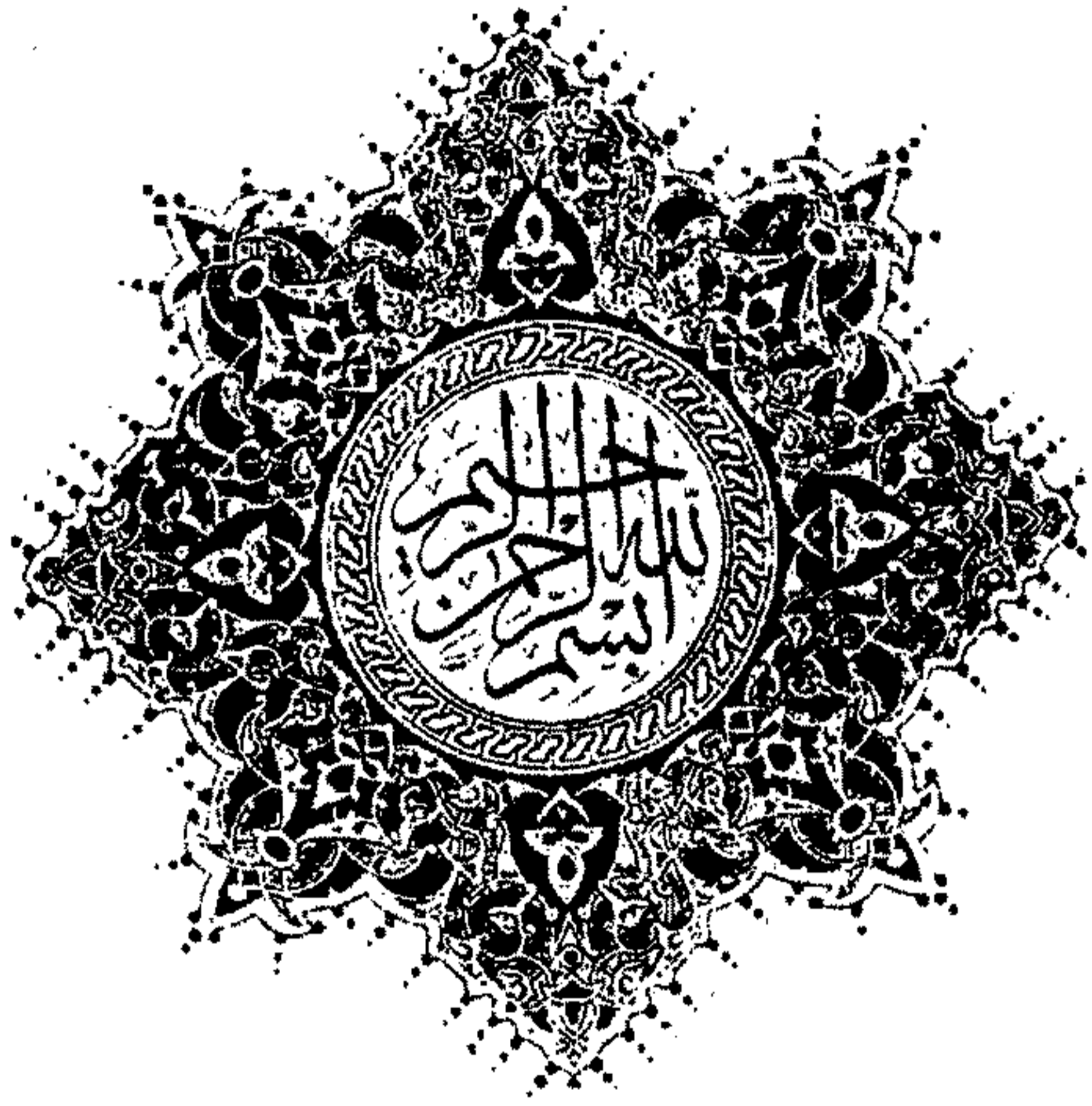
طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية

قم المقدسة - تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥

www.maarefislami.com

E-mail : info@maarefislami.com



الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ. ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ. ق

الفتن قبل الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٥٦٤] ١ - «جُعِلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتْنٍ: فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ تَأْتِي الْفِتْنَةُ الْعَمِيَاءُ الصَّامَاءُ السُّطْبِقَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالْأَنْعَامِ» * .

المصادر

- * : المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ ح ٢٠٧٣٣ - أخبرنا معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال:
- * : مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ٨١٧ ح ٢٢١٠ - حدّثنا علي، أنا شريك، عن الأعمش عن منذر، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال « تكون خمس فتن: فتنة عامة، وفتنة خاصة، وفتنة عامة، وفتنة خاصة، وفتنة سوداء مظلمة حتى يكون الناس فيها كالبهائم» .
- * : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٢٤ ح ١٩٠٠٤ - حدّثنا أبو أسامة، عن منذر، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي، قال: - كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «وَضَعَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ... ثُمَّ فِتْنَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ» .
- * : مسند ابن راهويه: على ما في المطالب العالية .
- * : ملاحم ابن المنادي: ص ٣٥٣ ح ٣٠١ - بسند آخر، عن أبي القاسم محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «يَكُونُ خَمْسُ فِتْنٍ، فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، وَفِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، وَفِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ، مَا يَذُكُرُ الرَّابِعَةَ وَلَا الْخَامِسَةَ» .
- * : مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٣٧ - كما في مصنّف عبد الرزاق، بسنده إليه، وقال: « هذا

حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه» .

وفي: ص ٥٠٤ - ٥٠٥ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت بسند آخر، عن علي عليه السلام: -
وفيه: « تَكُونُ فِي ... ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ » وقال: « هذا
حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه» .

☆ : مختصر إتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة للبوصيري: على ما في هامش
المطالب العالية .

✽ : إتحاف الخيرة المهرة: ج ١٠ ص ٢٥٢ ح ٩٩١٦ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في المطالب
العالية .

☆ : المطالب العالية: ج ٤ ص ٢٧٧ ح ٤٤٢٩ - كما في مصنف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، عن
ابن راهويه، وقال: «وأقرّبه أبو أسامة، فقال: «نعم»، وفيه: «جَعَلَ اللَّهُ ... ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ
سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ ... كَالْبَهَائِمِ» .

☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٠ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «ابن أبي
شيبة، ونعيم، وابن راهويه، وابن المنادي» .

✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢١ ح ٧٤ - مرسلًا، عن علي، كما في المطالب العالية،
بتفاوت، وليس فيه: «تجيء» .

✽✽

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢٧٦ ح ٣ - كما في المصنف لعبد الرزاق .

ملاحظة: «تقدم هذا الحديث والذي بعده بصيغة وأخرى في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله رقم ٤٤ وما
بعده، وقد تكون جميعها حديثاً واحداً» .

✽✽✽

[٥٦٥] ٢ - «الْفِتْنُ أَرْبَعُ: فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ، وَفِتْنَةُ كَذَا - فَذَكَرَ مَعْدِنَ

الذَّهَبِ - ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يُصْلِحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرَهُمْ» * .

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٥٧ ح ٩٤ - حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، قال: سمعت عبد الله بن زهير الغافقي يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول:-
- ☆: عقد الدرر: ص ٨٩ ب ٤ ف ١ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٧ - عن ابن حمّاد، وقال: «سند صحيح على شرط مسلم».
- ☆: مسند علي بن أبي طالب: ص ٢١ ح ٧٥ - عن علي عليه السلام، كما في رواية ابن حمّاد.
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٠ - عن فتن ابن حمّاد، وقال: «وسنده صحيح على شرط مسلم».
- ☆: برهان المتقي: ص ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٣ - عن عرف السيوطي، الحاوي .

**

- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٦٩ ب ٨ ح ٨ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٥٩ ح ٣ - كما في رواية ابن حمّاد.

[٥٦٦] ٣ - «لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: اللَّهُ اللَّهُ، يَسْتَعْلِنُ بِهِ، ثُمَّ لَتُمْلَأَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَّ ظُلْمًا وَجَوْرًا» *.

المصادر

- ☆: المصنّف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٦ - عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي، قال:
- ☆: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٤ ص ٨٢٧ ح ٤٢٢ - عن المصنّف، وليس فيه: «... يستعلن به ... بعد ذلك ...».
- وفي: ج ٥ ص ١٠٣٧ - ١٠٣٨ ح ٥٥٢ - كما في روايته السابقة.

**

*: أمالي الطوسي: ص ٣٨٢ ح ٧٢/٨٢١ - وبالإسناد (الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد

الطوسي عليه السلام، قال: أخبرنا والدي عليه السلام، قال: أخبرنا ابن الحمامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر القارئ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن كثير، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، أنه قال، كما في عبد الرزاق بتفاوت، وفيه: «حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: اللَّهُ إِلَّا مُسْتَخْفِيًا، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ صَالِحِينَ يَمَلُؤُونَهَا قِسْطًا، وَعَدْلًا...».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٧ ب ٢ ح ١٧ - عن أمالي الطوسي .

☆: بشارة الإسلام: ص ٣٩ ب ١ عن أمالي الطوسي .

☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٤ ف ٨ ب ١ ح ١ - عن البحار .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٢١ - كما في أمالي الطوسي، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن إسماعيل.

[٥٦٧] ٤ - «يُنْقَضُ الدِّينُ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

حَتَّى لَا يُقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ، ثُمَّ يَضْرِبُ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا

قَزَعٌ (كَذَا) كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، إِنِّي لِأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمُنَاخَ رِكَابِهِمْ» * .

المصادر

☆: غريب الحديث للقاسم الهروي: ج ١ ص ١١٥ و ج ٢ ص ١٣٢ - بعضه، مرسلًا، عن علي .

☆: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٩٠ ح ١١٧٥ - حدثنا أبو معاوية، وأبو أسامة، ويحيى بن اليمان،

عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال:

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٢٣ ح ١٩٠٠٠ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

إبراهيم التيمي، عن الحارس بن سويد، عن علي، قال، وفيه: «يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا

يُقَالَ... فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبٌ... فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بَعَثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ

الْخَرِيفِ... وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْرِفُ...» .

*: فتن زكريّا: على ما في ملاحم ابن طاووس .

- ☆: تهذيب اللغة، للأزهري: ج ١ ص ١٨٥ - بعضه، مراسلاً، عن علي: -
- *: الغريين للهروي: على ما في نهاية ابن الأثير .
- ✽: الإبانة: ج ١ ص ١٧٨ - ١٧٩ ح ١٢ - حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش وحدثنا القاضي المحاملي، ثنا علي بن شعيب، قال: ثنا ابن نمير، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي عليه السلام، قال: «لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقول أحد: الله الله» .
- ✽: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ج ٢ ص ٢٢٩ - ٢٣٥ ح ٣٧٤ - قال: حدثنا علي بن صالح، قال حدثنا يوسف بن عدي، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش عن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، عن الحارث بن سويد، قال: قال علي: «يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول: لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه، فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع قزع الخريف» .
- ✽: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ٩٥٨ - ٩٥٩ ح ٥١٠ - بسند آخر، عن علي عليه السلام - كما في الفتن لابن حنّاد، بتفاوت، وفيه: «لتملأ الأرض ظلماً وجوراً» بدل «ينقض الدين» .
- ☆: غريب الحديث، ابن الجوزي: ج ٢ ص ٢٤١ - بعضه، مراسلاً، عن علي .
- ☆: النهاية: ج ٢ ص ١٧٠ - بعضه، عن الغريين للهروي .
- ☆: شرح نهج البلاغة: ج ١٩ ص ١٠٤ - كما في المصنّف، بتفاوت، وفيه: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَعْسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ» . وقال: «وهذا الخبر من أخبار الملاحم التي كان يخبر بها، وهو يذكّر فيه المهدي الذي يوجد عند أصحابنا في آخر الزمان... فإن قلت: فهذا يشيد مذهب الإمامية في أنّ المهدي خائف مستتر، ينتقل في الأرض، وأنه يظهر آخر الزمان، ويثبت ويقيم في دار ملكه. قلت: لا يبعد على مذهبنا أن يكون الإمام المهدي الذي يظهر في آخر الزمان، مضطرب الأمر، منتشر الملك في أوّل أمره لمصلحة يعلمها الله تعالى، ثم بعد ذلك يثبت ملكه وتنظم أموره» .
- ☆: لسان العرب: ج ٨ ص ٢٧١ - بعضه، مراسلاً، عن علي .
- وفي: ج ١ ص ٣٨٩ - وروي عن علي عليه السلام أنه ذكر فتنة في آخر الزمان، قال: «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمع الناس» .

☆: يتابع المودة: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ٦ - عن نهج البلاغة .

☆: زين الفتى: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٢٠١ - روي عن علي عليه السلام أنه قال: «لا برح فجرة مصر حتى لا يستطيع أحد أن يقول: الله الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فتجتمع إليه أقوام كما يجتمع قزع الخريف، فيملؤ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .

*: غيبة الطوسي: ص ٢٨٤ - عنه (الفضل بن شاذان) عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (يقول) كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وفيه «لا يزالُ الناسُ ينقصون حتى لا يقال: (الله) فإذا كان ذلك ضرب... فبيعتُ الله قوماً من أطرافها يجيئون قزعا... لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم وأسم أميرهم، وهم قوم يحمليهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين، حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدّة أهل بدر، وهو قول الله: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير» حتى أن الرجل ليختبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك» .

*: ملاحم ابن طاووس: ص ١٦٨ ب ١٨٢ ح ٢٢٩ - عن ابن حمّاد.

وفي: ص ٣٤٠ ب ٣٨ ح ٥٠٠ - كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «فيما ذكره زكريّا في ترجمة أخبار جوامع، عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الإشارة إلى المهدي عليه السلام، قال: حدثنا علي بن الحسن الذهلي ... ثم بقيّة سند ابن أبي شيبة» .

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ج ٥ ص ٣٧٠ - عن نهج البلاغة، وقال: «أقول:

أوما بقوله ذلك إلى علامات ذكرها في آخر الزمان لظهور صاحب الأمر، واستعار له لفظ العسوب وهو في الأصل أمير النحل ملاحظة لشبهه به» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٣ ب ٢ ح ٩ - عن شرح نهج البلاغة .

وفي: ج ٥٢ ص ٣٣٤ ب ٢٧ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي .

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٧ - عن الفتن لابن حمّاد.

☆: منتخب الأثر: ص ١٦١ - ١٦٢ ف ٢ ب ١ ح ٦٢ - عن نهج البلاغة .

وفي: ص ٤٧٦ ف ٧ ب ٥ ح ٧ - عن غيبة الطوسي .

- ☆: نهج البلاغة، صبحي صالح: ص ٥١٧، عبدة: ج ٤ ص ٥٧ - كما في شرح ابن أبي الحديد.
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٥٧ ح ١٠ عن رواية البحار الثانية.
 وفي: ص ٢٧٨ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.

[٥٦٨] ٥ - «تَمْتَلِي الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَتَّى يَدْخُلَ كُلُّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَرْبٌ،
 يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيئَيْنِ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَكُونُ يَتَقَاتِلُ بِيَتَقَاتِلِ، وَتَسْيَارٌ
 بِتَسْيَارٍ حَتَّى يُحِيطَ اللَّهُ بِهِمْ فِي قَصْرِهِ، ثُمَّ تَمْلَأُ الْأَرْضُ عَدْلًا وَقِسْطًا» *.

المصادر

- ☆: المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٨٩ ح ١٩١٩٣ - حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، قالوا:
 أخبرنا عمران بن حدير، عن رفيع أبي كبيرة، قالوا: سمعت أبا الحسن علياً يقول: وقال:
 وقال وكيع: «حتى يحيط الله بهم في قصره».
 ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٧٠ - عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... تملأ ... خوف وحزن ... قتال
 بقتال ويسار بيسار ... في قصرهم».
 ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩ - عن مصنف ابن أبي شيبة، وفيه: «... في قصره» .
 ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧٨ ح ٨٥ - كما في كنز العمال، عن ابن أبي شيبة،
 وفيه: «... يَسْأَلُونَ الْحَقَّ».

**

- * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢٨٠ ح ٨ - كما في المصنّف.

وصف آخر الزمان

[٥٦٩] ١. «... وَاللَّهُ لَيُظْهِرَنَّ عَلَيْكُمْ هَوْلًا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ، وَتَخَاذُلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، حَتَّىٰ يَسْتَعْبِدُونَكُمْ (كذا) كَمَا يَسْتَعْبِدُ الرَّجُلُ عَبْدًا، إِذَا شَهِدَ جَزَمَهُ، وَإِذَا غَابَ سَبَّهُ، حَتَّىٰ يَقُومَ الْبَاكِيَانِ: الْبَاكِي لِدِينِهِ وَالْبَاكِي لِدُنْيَاهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ لَجَمَعَكُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ هُمْ، وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنِّي يَمْلِكُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَيْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَظُنُّوا (تَطَعْنُوا) فِيهِ بِرُمْحٍ، وَلَمْ تُضْرِبُوا فِيهِ بِسَيْفٍ، وَلَمْ تَرْمُوا فِيهِ بِسَهْمٍ، وَلَمْ تَرْمُوا فِيهِ بِحَجَرٍ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ وَرَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ فَطَأَوْهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَوَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ لَبَغَىٰ لِدِينِ اللَّهِ عَلَيْكَ شَرًّا».*

المصادر

* : أمالي الشجري: ج ٢ ص ٨٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد أبي الفهم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر ابن العطار البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسيني الخثعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلي، عن محمد بن سلمة، عن

كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن مسيب بن خيثمة، عن علي عليه السلام، قال (في حديث):
* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢٧٩ ح ٦ - كما في أمالي الشجري.

[٥٧٠] ٢ - «وَيُنَادِي مُنَادِي الْجُرْحَى عَلَى الْقَتْلِ وَدَفْنِ الرَّجَالِ، وَغَلْبَةُ الْهِنْدِ عَلَى
السُّنْدِ، وَغَلْبَةُ الْقَفْصِ عَلَى السَّعِيرِ، وَغَلْبَةُ الْقِبْطِ عَلَى أَطْرَافِ مِصْرَ،
وَغَلْبَةُ أُنْدَلُسَ عَلَى أَطْرَافِ أَفْرِيْقِيَّةَ، وَغَلْبَةُ الْحَبَشَةِ عَلَى الْيَمَنِ، وَغَلْبَةُ
التُّرْكِ عَلَى خُرَاسَانَ، وَغَلْبَةُ الرُّومِ عَلَى الشَّامِ، وَغَلْبَةُ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ، وَصَرَخَ
الصَّارِخُ بِالْعِرَاقِ: هَيْتَكَ الْحِجَابُ وَافْتُضَّتِ الْعُذْرَاءُ، وَظَهَرَ عَلَمُ اللَّعِينِ
الدَّجَالِ، ثُمَّ ذَكَرَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام» *.

المصادر

* : مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٤ - مرسلًا، عن علي عليه السلام.
☆ : البحار: ج ٤١ ص ٣١٩ ب ١١٤ ح ٤٢ - عن مناقب ابن شهر آشوب، وفيه: «... وَغَلْبَةُ أَهْلِ
أَرْمِينِيَّةَ عَلَى أَرْمِينِيَّةَ» .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢٧٩ ح ٢ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في رواية
مناقب ابن شهر آشوب.

[٥٧١] ٣ - «أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي، هُمْ مِنْ عِدَّةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي
الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ. أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِدْبَارِ أُمُورِكُمْ، وَانْقِطَاعِ
وَضَلِكُمْ، وَاسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ . ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى

الْمُؤْمِنِ أَهْوَنَ مِنَ الدَّرْهِمِ مِنْ جِلْدِهِ، ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَكْثَرَ
 أَجْرًا مِنَ الْمُعْطِي، ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ، بَلْ مِنَ النَّعْمَةِ
 وَالنَّعِيمِ، وَتَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ، وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاجٍ، ذَاكَ إِذَا
 عَضَّكُمْ الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ، مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ، وَأَبْعَدَ
 هَذَا الرَّجَاءَ».*

المصادر

- ☆: صفين، للمدائني: على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ☆: ربيع الأبرار: على ما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٦٥ - قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ٨ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وليس فيه: «ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجراً من المعطي».
- ☆: نهج البلاغة، محمد عبدة: ج ٢ ص ١٢٦ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ☆: نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص ٢٧٧ خطبة ١٨٧ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.



- ☆: منهاج البراعة: ج ١١ ص ١٤١ - ١٤٢ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ☆: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٤ ص ١٨٢ - ١٨٣ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

- ☆: في ظلال نهج البلاغة: ج ٣ ص ٧٩ - ٨٠ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣١٤ ف ٢ ب ٤٧ ح ٣ - عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.



[٥٧٢] ٤ - «لا يظهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصِّبْيَانِ، وَتَضْيِعُ حُقُوقِ

الرَّحْمَانِ، وَيَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ بِالتَّطْرِيْبِ وَالْأَلْحَانِ، فَإِذَا قَتَلْتَ مُلُوكَ بَنِي
 الْعَبَّاسِ أُولِي الْعَمَى وَالْإِلْتِبَاسِ، أَصْحَابِ الرَّمِي عَنِ الْأَقْوَاسِ بِوُجُوهِ
 كَالْتَّرَاسِ، وَخَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَظَهَرَتِ الْعَشْرَةُ. قَالَ سَلْمَانَ: قُلْتُ: وَمَا
 الْعَشْرَةُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِنْهَا: خُرُوجُ الزَّيْجِ، وَظُهُورُ الْفِئْتَةِ،
 وَوَقَائِعُ بِالْعِرَاقِ، وَفِتْنُ الْأَفَاقِ، وَالزَّلَازِلُ الْعَظِيمَةُ، مُقْعِدَةُ مُقِيمَةٍ، وَيَظْهَرُ
 الْحَنْدَرُ وَالذَّيْلَمُ بِالْعَقِيْقِ وَالصَّيْلَمِ، وَوِلَايَةُ الْقِصَاحِ بِعَقِبِ الْفَمِ الْجِنَاحِ،
 وَظُهُورُ آيَاتِ مُفْتَرِيَاتِ فِي النُّوَاحِي وَالْجَنَبَاتِ، وَعِمْرَانُ الْفِسْطَاطِ بِعَيْنِ
 الْعَرَبِ وَالْأَقْبَاطِ، وَيَخْرُجُ الْحَائِكُ الطَّوِيلُ بِأَرْضِ مِصْرٍ وَالنَّيْلِ.

قَالَ سَلْمَانَ: فَقُلْتُ: وَمَا الْحَائِكُ الطَّوِيلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ صُغْلُوكٌ، لَيْسَ مِنْ
 أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، تَظْهَرُ لَهُ مَعَادِنُ الذَّهَبِ، وَيُسَاعِدُهُ الْعَجْمُ وَالْعَرَبُ، وَيَأْتِي
 لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَلِيَ الْحَسَنُ، وَيَكُونُ فِي زَمَانِهِ الْعَظَائِمُ وَالْعَجَائِبُ،
 وَإِذَا سَارَ بِالْعَرَبِ إِلَى الشَّامِ، وَدَاسَ بِالْبِرْدُونِ أَرْحَامَ، وَدَاسَ جَبَلَ الْأُرْدُنِ
 وَاللُّكَّامِ، وَطَارَ النَّاسُ مِنْ غَشِيَّتِهِ، وَطَارَ السَّيْلُ مِنْ جَيْشِهِ، وَوَصَلَ جَبَلَ
 الْقَاعُوسِ فِي جَيْشِهِ، فَيَجْرِبُهُ بَعْضُ الْأُمُورِ، فَيُسْرِعُ الْأَسْلَافُ، وَلَا يَهْنِيهِ
 طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى يُعَاوِدَ بِأَيْلُونِ مِصْرَ، وَكَثْرَةُ الْأَرَاءِ وَالظُّنُونِ، وَلَا
 تَعْجَزُ الْعَجُوزُ، وَشَيْدَ الْقُصُورِ، وَعَمَّرَ الْجَبَلَ الْمَلْعُونِ، وَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ
 فَرَدَّتْ، وَاتَّصَلَ الْأَشْرَارُ بَيْنَ عَيْنِ الشَّمْسِ وَحُلُوانِ، وَسَمِعَ مِنَ الْأَشْرَارِ
 الْأَذَانَ، فَصَعِقَتْ صَاعِقَةٌ بِرَقَةٍ، وَأُخْرَى بِبَلْخِ وَقَاتَلَ الْأَعْرَابُ الْبَوَادِي،
 وَجَرَّتِ السُّفْيَانِي خَيْلُهُ، وَجَنَّدَ الْجُنُودَ، وَبَنَدَ الْبُنُودَ.

هُنَاكَ يَأْتِيهِ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً، لِغَلْبَةِ الْأُوبَاشِ وَتَعْيِشِ الْمَعَاشِ، وَتُنْتَقِصُ
 الْأَطْرَافُ، وَيَكْثُرُ الْإِخْتِلَافُ، وَتُخَالِفُهُ طَلِيعَةُ بَعَيْنِ طَرْطُوسٍ، وَبِقَاصِيَةِ
 أَفْرِيقِيَّةٍ، هُنَاكَ تُقْبَلُ رَايَاتُ مَغْرِبِيَّةٍ، أَوْ مَشْرِقِيَّةٍ فَأَعْلَنُوا الْفِتْنَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا
 لَهَا مِنْ وَقَعَاتٍ طَاحِنَاتٍ، مِنْ النَّبْلِ وَالْأَكْمَاتِ، وَقَعَاتٌ ذَاتِ رُسُونٍ،
 وَمَنَابِتُ اللَّوْنِ، بِعِمْرَانِ بَنِي حَامٍ بِالقَهَارِ الْأَدْغَامِ، وَتَأْوِيلِ الْعَيْنِ
 بِالْفُسْطَاطِ، مِنْ التَّرْبِتِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ، وَالْأَقْبَاطِ بِأَدْبِجَةِ الدِّيَابِجِ،
 وَنَطْحَةِ النَّطَاحِ، بِأَحْرَاطِ الْمَقَابِرِ، وَدُرُوسِ الْمَعَابِرِ، وَتَأْدِيبِ الْمَسْكُوبِ
 عَلَى السِّنِّ الْمَنْصُوبِ، بِأَقْصَاحِ رَأْسِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فِي الْحَرْبِ، بِغَلْبَةِ
 بَنِي الْأَصْفَرِ عَلَى الْأَنْعَارِ، وَقَعَ الْمِقْدَارُ، فَمَا يُغْنِي الْحَدْرُ.

هُنَاكَ تَضْطَرِبُ الشَّامُ، وَتُنْصَبُ الْأَعْلَامُ، وَتُنْتَقِصُ التَّمَامُ، وَسُدَّ غُصْنُ
 الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الطَّاعِيَةِ، فَهُنَاكَ ذُلٌّ شَامِلٌ، وَعَقْلٌ ذَاهِلٌ، وَخَتْلٌ
 قَابِلٌ، وَنَبْلٌ نَاصِلٌ، حَتَّى تَغْلِبَ الظُّلْمَةُ عَلَى النُّورِ، وَتَبْقَى الْأُمُورُ مِنْ أَكْثَرِ
 الشُّرُورِ، هُنَاكَ يَقُومُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، لَا ابْنَ مِثْلِهِ لَا ابْنَ،
 فَيَزِيلُ الرَّدَى، وَيُمِيتُ الْفِتْنَ، وَتَتَدَارَسُ الرِّكْبَتَيْنِ (كَذَا)، هُنَاكَ يَقْضِي
 لِأَهْلِ الدِّينِ بِالْدِّينِ. قَالَ سَلْمَانَ: ثُمَّ انْضَجَعَ وَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ،
 يَقُولُ: شِعَارُ الرَّهْبَانِيَّةِ الْقِنَاعَةُ*.

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص ٢٥٣ - ٢٥٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال:
 حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا العباس بن مطر الهمداني، قال:

حدثنا إسماعيل بن علي المقرئ، القمي قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر العرجي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثم ذكر قيام القائم من ولده، وأنه يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

قال سلمان: فأتيته خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى يظهر القائم من ولدك؟ فتنفس الصعداء، وقال:

✽: الدرّ النظيم: ص ٧٥٧ - كما في دلائل الإمامة، بسند يلتقي مع سنده من أبي جعفر العرجي، وباختصار.

✽: العدد القويّة: ص ٧٥ ح ١٢٦ - مرسلًا وقال: «قال سلمان الفارسي عليه السلام: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟ فتنفس الصعداء، وقال: - وفيه: «... وَيَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا قَتَلَتْ مُلُوكَ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَخَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٧٥ ب ٢٥ ح ١٦٨ - عن العدد القويّة.

☆: نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص ١٠٣ ب ١١ - عن العدد القويّة.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٨ ف ٢ ب ٢٥ ح ٦ - عن دلائل الإمامة، ملخصاً.

وفي: ص ٤٣٥ ف ٢ ب ٦ ح ١٣ - عن نفس الرحمن.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٩ ح ٥ - كما في دلائل الإمامة، بسنده، وباختصار.

ملاحظة: «بسبب اضطراب النص لم يمكن إعراب عدد من كلماته، ومثل هذا الاضطراب من الراوي أو الناسخ يضيّع الفائدة المطلوبة من الحديث مع الأسف».



[٥٧٣] ٥ - «لَا يُطَهِّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسْفِكَ الدَّمَ الْحَرَامَ - ثُمَّ ذَكَرَ

أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ

بِخُرَاسَانَ، وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ وَمُلْتَانَ، وَجَازَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ،

وَقَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلَانَ، وَأَجَابَتْهُ الْأَبْرُ وَالِدَيْلَمَانَ، وَظَهَرَتْ لَوْلَدِي رَايَاتُ

التُّرْكُ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَارِ وَالْجَنَبَاتِ، وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ . إِذَا
خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَقَامَ أَمِيرُ الْأَمْرَةِ بِمِصْرَ . فَحَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِكَايَةَ طَوِيلَةً . ثُمَّ
قَالَ: إِذَا جُهِزَتِ الْأَلُوفُ، وَصُفَّتِ الصُّفُوفُ، وَقَتَلَ الْكَبِشُ الْخُرُوفَ،
هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ، وَيَثُورُ الثَّائِرُ، وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ، ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ،
وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ، لَهُ الشَّرْفُ وَالْفَضْلُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، لَا ابْنَ
مِثْلِهِ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فِي دَرِيسَيْنِ بَالِيَيْنِ، يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَتْرِكُ فِي
الْأَرْضِ دَمِيْنٍ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَلِحَقِّ أَوَانِهِ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ» * .

المفردات: «لقائم بخراسان، قد يكون المقصود به أبو مسلم الخراساني، أو الخراساني الذي
يقوم قرب ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ. ملتان: بضم الميم وسكون اللام بلد قرب غزنة كما في
معجم البلدان، ولم نجد فيه جزيرة بني كاوان. نعم، يوجد كاودان وكاوردان، وهما
قريتان في طبرستان من قرى آمل . وثوبين دريسين أي دارسين باليين. الإمرة: الضعيف
الرأي والمشورة».

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٨٣ ب ١٤ ح ٥٥ - أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى
العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء،
قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ عَنْ
أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يُظْهَرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ
الظَّالِمِينَ؟ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٥ - ٢٣٧ ب ٢٥ ح ١٠٤ - عن غيبة النعماني.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: ج ١ ص ٦٧٦ ح ٤ - كما في رواية النعماني.



[٥٧٤] ٦ - «إِذَا كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَاسِقَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلِ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، وَعُظْمُ

أزبَابُ الدُّنْيَا، وَاسْتُخِفَّ بِحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الرِّبَا،
 وَمَأْكُلُهُمْ أَمْوَالُ الْيَتَامَى، وَعُطِّلَتِ الْمَسَاجِدُ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ صَدِيقَهُ
 وَعَقَى أَبَاهُ، وَتَوَاصَلُوا عَلَى الْبَاطِلِ وَعَطَّلُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ
 مَزَامِيرَ، وَتَفَقَّهُ لِعَیْرِ الدِّينِ، وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَمَانَتَهُ، وَأَوْثَمِنَ الْخَائِنُ، وَخُونَ
 الْأَمْنَاءِ، وَاسْتُعْمِلَتْ كَلِمَةُ السُّفَهَاءِ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَزُخْرِفَتِ
 الْكِنَائِسُ، وَرُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاتَّخَذَتْ طَاعَةَ اللَّهِ بِضَاعَةً،
 وَكَثُرَ الْقُرَاءُ، وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ، وَاشْتَدَّ سَبُّ الْأَتْقِيَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا رِيحاً
 حَمْرَاءَ، وَخَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً وَزَلْزَلَةً وَأُمُوراً عِظَاماً. وَقَالَ: «وَكَانَ عَلِيٌّ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَيَقُولُ: قَدْ
 رَأَيْتُ أَسْبَابَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ» * .

المصادر

* : أمالي الشجري: ج ٢ ص ٢٦٠ - قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن
 الحسيني البطحاني بقراءة تي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه،
 قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بريع، قال: حدثنا
 القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال:
 سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام يقول: قال علي بن أبي طالب:
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٨٣ ح ١١ - كما في أمالي الشجري، من
 قوله: «إذا كان زعيم القوم...» إلى قوله: «وأموراً عظاماً».

[٥٧٥] ٧ - «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُعَزُّ فِيهِ إِلَّا الْحَاجِلُ، وَلَا يُسْتَظَرُّ إِلَّا

الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ إِلَّا الْمُنْصِفُ، يَتَّخِذُونَ الْفِيءَ مَغْنَمًا، وَالصَّدَقَةَ
مَغْرَمًا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالْعِلْمَ مَتَجَرًّا،
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ سُلْطَانُ النِّسَاءِ، وَمَشُورَةُ الْإِمَاءِ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ* .

المصادر

- * : تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٠٩ - مرسلًا عن أمير المؤمنين :
- ☆ : الكامل للمبرد: ج ١ ص ١٧٧ - على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده في طبعة دار الفكر.
- ☆ : محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني: ج ١ ص ٨٩ - على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة .
- ☆ : مطالب السؤول: ج ١ ص ١٥٠ - مرسلًا، وفيه: «... لَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلَا يَظْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُؤْتَمَنُ فِيهِ إِلَّا الْخَائِنُ، وَلَا يُخَوَّنُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ... وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ وَتَعَدُّيًّا، وَذَلِكَ يَكُونُ» .
- ☆ : الآداب، لابن شمس الخلافة: ص ١٠ - على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة.
- ✽ : مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ح ١٣٣٢ - مرسلًا عن علي ؑ قال: «لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُرَى فِيهِ الْفَاجِرُ، وَيَقْرَبُ فِيهِ الْجَاهِلُ، وَيَعْجُزُ فِيهِ الْمُنْصِفُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ تَكُونُ الْأَمَانَةُ فِيهِ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَالصَّلَاةُ تَطَاوُلًا، وَالصَّدَقَةُ مَنًّا وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ اسْتِشَارَةُ الْإِمَاءِ وَسُلْطَانُ النِّسَاءِ وَإِمَارَةُ السَّفَهَاءِ» .
- ☆ : نهج البلاغة، صالح: ص ٤٨٥ خطبة ١٠٢ - مرسلًا، وفيه: «لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلَا يُظْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ... يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ... فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ، وَتَدْيِيرُ الْخِصْيَانِ» .



* : الكافي: ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٥ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله ؑ، (قال:)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ، وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصَفُ. قال: فقيل له: متى ذلك، يا أمير المؤمنين؟ فقال: إِذَا اتُّخِذَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزُّكَاةُ مَغْرَمًا، وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً، وَالصَّلَاةُ مَنًّا، قال: فقيل: متى ذلك، يا أمير المؤمنين؟ فقال: إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ، وَتَسَلَّطَنَ الْإِمَاءُ، وَأَمَرَ الصِّبْيَانُ.»

☆: غرر الحكم، الأمدى: ص ٣٦٣ - مرسلًا بتفاوت .

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ج ٥ ص ٢٩١ حكم ٩٣ - عن نهج البلاغة .

☆: البحار: ج ٤١ ص ٣٣١ ب ١١٤ ح ٥١ - عن الكافي .

وفي: ج ٥٢ ص ٢٦٥ ب ٢٥ ح ١٥١ - عن الكافي .

☆: منتخب الأثر: ص ٤٣٧ ف ٦ ب ٢ ح ١٨ - عن نهج البلاغة .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٨٣ ح ١٢ - كما في رواية الكافي .

[٥٧٦] ٨ - «أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ، وَتَيِّبُهُ بِكُمْ الْغِيَاهِبُ، وَتُخَدَعُكُمْ

الْكَوَاذِبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ تُؤْتُونَ، وَأَنْتَى تُؤْفِكُونَ؟ فَلَِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ

غِيَّةٍ إِيَابٌ، فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيكُمْ وَأَخْضِرُوا قُلُوبَكُمْ، وَاسْتَيْقِظُوا إِنْ

هَتَفَ بِكُمْ، وَلِيَصْدُقْ رَأْيُ أَهْلِهِ، وَلِيَجْمَعَ شَمْلَهُ، وَلِيُخْضِرَ ذَهَنَهُ، فَلَقَدْ

فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخُرْزَةَ، وَقَرَفَهُ قَرَفَ الصَّمْغَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ

مَاخِذَهُ، وَرَكِبَ الْجُهْلَ مَرَائِكِيَهُ، وَعَظُمَتِ الطَّاعِيَةُ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ، وَصَالَ

الدَّهْرُ صِيَالِ السَّبْعِ الْعَقُورِ، وَهَدَرَ فَيْقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومِ، وَتَوَاخَى

النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ، وَتَحَابَّوْا عَلَى الْكَذِبِ، وَتَبَاغَضُوا

عَلَى الصِّدْقِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَتَفِيضُ اللَّثَامِ

فَيْضًا، وَتَغِيضُ الْكِرَامِ غَيْضًا، وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِتَابًا، وَسَلَاطِينُهُ

سِبَاعاً، وَأَوْسَاطُهُ أَكَّالاً، وَفُقْرَاؤُهُ أَمْوَاتاً، وَغَارَ الصِّدْقُ، وَفَاضَ الكَذِبُ،
وَاسْتَعْمَلَتِ المَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ، وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالقُلُوبِ، وَصَارَ الفُسُوقُ
نَسْباً، وَالعَفَافُ عَجَباً، وَلَبِسَ الإسلامُ لُبْسَ القُرُوبِ مَقْلُوباً* .

المصادر

- ☆ : ربيع الأبرار، للزمخشري: ج ١ ص ٥٥٩ - باب تبدل الأحوال، إذا كان آخر الزمان قام
القرع بصفع البابغان، وجد في صندوق عبدالله بن الزبير صحيفة فيها مكتوب: «إذا كان
الحديث خلفاً، والمقيت إلفاً، وكان الولد غيظاً والشتاء غيضاً، وغاض الكرام، وفاض
اللثام فيضاً، فأعتر عقراً، في جبل قفر، خير من ملك بني النضر».
- ☆ : شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٣ ص ٤١ - عن نهج البلاغة .
- ☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ١٨٩ - ١٩٠ - عن نهج البلاغة .
- ☆ : نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص ١٥٧ خطبة ١٠٨ - محمد عبدة: ج ١ ص ٢٠٨ خطبة ١٠٤ .



- ☆ : غرر الحكم: ص ٢٠٩ - على ما في معجم ألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٤٣٦ ف ٦ ب ٢ ح ١٧ - عن نهج البلاغة .
- ☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٨٢ ح ٤ - عن نهج البلاغة.



الحرب والطاعون قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٥٧٧] ١ - «بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ مَوْتُ أَحْمَرٍ، وَمَوْتُ أَيْضُ، وَجَرَادٌ فِي حِينِهِ، وَجَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ، أَحْمَرٌ كَالدَّمِ. فَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَبِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَيْضُ فَالطَّاعُونُ» * .

المصادر

- * :الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .
- * : غيبة النعماني: ص ٢٨٦ ب ١٤ ح ٦١ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن محمد بن الأعمى الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
- * :الإرشاد: ص ٣٥٩ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: - وفيه: «... كَالْوَانِ الدَّمِ ... فَالسَّيْفُ» .
- * : غيبة الطوسي: ص ٤٣٨ ح ٤٣٠ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، عن الفضل بن شاذان. وقال (روى) الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
- * :إعلام الوري: ص ٤٢٧ ب ٤ ف ١ - كما في غيبة الطوسي، بسند الإرشاد .
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٢ ب ٢٠ ح ٥٨ - كما في غيبة النعماني، مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٩ - عن الارشاد، بتفاوت يسير .
- ✽ : الدرّ النظيم: ص ٧٥٨ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين (ع)، كما في غيبة النعماني، وبتفاوت يسير، وفيه: «يكون ... كألوان الدم ... فالسيف ...».
- ☆ : المستجاد من الإرشاد: ص ٢٧٦ - عن الإرشاد.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ - عن الإرشاد، مختصراً .
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٠ ف ٣ - عن الخرائج .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٦ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٩ - عن غيبة الطوسي، بتقديم وتأخير .
- وفي: ص ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٤ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفي سنده: «أحمد ابن أنس» بدل «محمد بن حسان الرازي» ، وفيه: «... كألوانِ الدّم» .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢١١ ب ٢٥ ح ٥٩ - عن غيبة النعماني.
- ☆ : بشارة الإسلام : ص ٤٨ ب ٢ - عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي، وفيه: «محمد بن الحسن الرازي «... بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ»» .
- ☆ : كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ص ١٧٥ ف ٢ - عن عقد الدرر، وفيه: «بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ» .
- ☆ : منتخب الأثر : ص ٤٤١ ف ٦ ب ٣ ح ٨ - عن الارشاد .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦٦ - عن عقد الدرر.
- ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين (ع): ص ٢٨٠ ح ٩ - كما في غيبة النعماني.

- * : عقد الدرر: ص ٩٨ ب ٤ ف ١ - كما في الارشاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه، وفيه: «بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ» .
- ✽ : لسان العرب: ج ٧ ص ١٢٥ - مرسلًا: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر» .
- ☆ : الفصول المهمة: ص ٣٠١ ف ١٢ - عن الأرشاد ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «علي بن يزيد الأزدي» .

[٥٧٨] ٢ - «لا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثُلُثٌ، وَيَمُوتَ ثُلُثٌ، وَيَبْقَى ثُلُثٌ» *

المصادر

☆ : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٥٩ - حدّثنا يحيى بن اليمان، عن كيسان الرواشي القصّار، وكان ثقة، قال: حدّثني مولاي، قال: سمعت عليّاً يقول:
وفيها: ح ٩٥٨ - حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين، قال: «لا يخرج المهدي حتى يقتل من كلّ تسعة سبعة».

✽ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٥ ص ١٠٣٧ ح ٥٥١ - كما في رواية ابن حمّاد.
☆ : عقد الدرر: ص ٩٦ ب ٤ ف ١ - وقال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن.

☆ : عرف السيوطي، للحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حمّاد.
☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن ابن حمّاد.
✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٤ ح ١٣١٧ - مرسلأ، عن علي عليه السلام قال: كما في رواية فتن ابن حمّاد.

☆ : برهان المتقي: ص ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٤ - عن فتن ابن حمّاد.
☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٧ ح ٣٩٦٦٣ - عن فتن ابن حمّاد.
✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٩٠ - مرسلأ، عن علي عليه السلام - كما في رواية فتن ابن حمّاد.
وفي: ص ٩١ - أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد في سننه، ونعيم بن حمّاد. وفي أثر ابن سيرين: «حتى يقتل من كلّ تسعة سبعة».
☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧٨ ح ٨٣ - عن فتن ابن حمّاد.



✽ : زين الفتى: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٢٦٢ - قال ابن سيرين: لا تنتظروا خروجه (المهدي) عليه السلام فإنّه، كما في رواية ابن حمّاد الثانية.

قال المأمون: وذلك أنّه لا يخرج، المهدي حتى يكون قبله السفيناني الأشتر الملعون ولا يخرج خارجي أعظم شؤماً منه على هذه الأمة، هو الذي يقتل الذراري والنساء، ويشقّ بطون الحبالى... ويخرج معه إلى المسيح الدجّال حتى يقتلوه، وإنما يقتله عيسى بن

- مريم عليها السلام بحربته، فهذا من كرامة المهدي على الله تعالى.
- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٨ ب ١١١ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... الرقاشي القصاب»، وفيه: «ثلاثاً بدل ثلاث».
- ☆ : كشف الأستار للنوري: ص ١٧٥ ف ٢ - عن عقد الدرر.
- ☆ : بشارة الإسلام: ص ٧٧ ب ٢ - عن عقد الدرر، وفيه: «... ثلاثٌ ويموت ويبقى ثلاثٌ».
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٤٥٣ ف ٦ ب ٥ ح ٦ - عن برهان المتقي.
- ☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٤ - عن رواية فتن ابن حمّاد الثانية.
- وفي: ص ٣٦٧ - عن جامع الأحاديث.
- وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب.
- وفي: ص ٣٦٨ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٨٩ ح ٢٤ - مرسلًا، عن علي عليه السلام - كما في فتن ابن حمّاد.



[٥٧٩] ٣ - «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ آلَ مُحَمَّدٍ، بَدَأَ الْحَرْبَ مِنْ صَفَرٍ إِلَى صَفَرٍ، وَذَلِكَ أَوَانُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَقْرَبُ الْحَوَادِثِ الدَّالَّةِ عَلَى ظُهُورِهِ؟ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ: إِذَا فُتِقَ بَشَقٌ فِي الْفُرَاتِ، فَبَلَغَ أَرْقَةَ الْكُوفَةِ، فَلَيْتَهَيَّا شِيعَتُنَا لِلِقَاءِ الْقَائِمِ» * .

المصادر

- * : كتاب عبد الله بن بشر: على ما في الصراط المستقيم.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٨ ب ١١ ف ١١ - عن كتاب عبد الله بن بشر رضيع الحسين عليه السلام، مرسلًا.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٨ ب ٣٢ ف ٥٥ ح ٧٤٢ - ٧٤٣ - عن الصراط المستقيم، علامات ظهور المهدي عليه السلام.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٨٨ ح ٢٣ - عن الصراط المستقيم.
وفي: ص ٣٢٠ ح ١٣ - عن الصراط المستقيم من قوله: «قال ابن عباس» إلى آخر الحديث.

[٥٨٠] ٤ - «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ سِنِينَ خَدَاعَةً، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُقَرَّبُ فِيهَا الْمَاجِلُ - وَفِي حَدِيثٍ: وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، فَقُلْتُ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ، وَمَا الْمَاجِلُ؟ - قَالَ: أَوْ مَا تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ قَالَ: يُرِيدُ الْمَكْرَ، فَقُلْتُ: وَمَا الْمَاجِلُ؟ قَالَ: يُرِيدُ الْمَكَّارَ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٨٦ ب ١٤ ح ٦٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز، جميعاً، قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٥ - عن غيبة النعماني، بتفاوت، وفيه: «إِنَّ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ...».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٥ ب ٢٥ ح ١٢٤ - عن غيبة النعماني.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٥ ح ٦ - كما في غيبة النعماني.

[٥٨١] ٥ - «ثُمَّ يَقَعُ التَّدَابُرُ فِي (و) الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزألون يَحْتَلِفُونَ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْأَمْرُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ - إِلَى أَنْ

قَالَ عليه السلام: ثُمَّ يَظْهَرُ أَمِيرُ الْأَمْرَةِ، وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ، السُّلْطَانُ الْمَأْمُورُ، الَّذِي
تَحِيرُ فِي غَيْبَتِهِ الْعُقُولُ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِكَ يَا حُسَيْنُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ،
يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ الْأَذْنَيْنِ (دَمَيْنِ)، طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ أَدْرَكُوا زَمَانَهُ، وَلَحِقُوا أَوَانَهُ، وَشَهِدُوا أَيَّامَهُ، وَلَا قَوْأَ أَقْوَامَهُ * .

المصادر

- * : كتاب الغيبة، الفضل بن شاذان: على ما في كشف الأستار للنوري.
* : كشف الأستار، النوري: ص ٢٢١ - ٢٢٢ - وقال: أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان
النيسابوري المتوفى في حياة أبي محمد العسكري والد الحجّة عليه السلام في كتابه في الغيبة:
حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير
المؤمنين عليه السلام أنه قال في آخره:
☆ : منتخب الأثر: ص ٤٦٦ ف ٦ ب ١٠ ح ٢ - عن كشف الأستار، . وفيه: « حدثنا الحسن بن
محبوب، عن علي بن رباب » .
* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٤ ح ٥ - كما في كشف الأستار.



[٥٨٢] ٦ - «أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ، وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ، فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ
الْأُمَوِيَّةَ، وَالْمَمْلَكَةَ الْكِسْرَوِيَّةَ، وَإِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ، وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ،
وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بِيُوتِكُمْ، وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا، فَادْكُرُوا اللَّهَ
ذِكْرًا كَثِيرًا، فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .
ثُمَّ قَالَ: وَتُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلَةَ وَالْفُرَاتِ، فَلَوْ
رَأَيْتُمُوهَا مُسَيِّدَةً بِالْجُصِّ وَالْأَجْرِ، مُزْخَرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّازُورِدِ

الْمُسْتَسْقَا وَالْمَرْمَرِ وَالرُّخَامِ وَأَبْوَابِ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ وَالْخَيْمِ وَالْقُبَابِ
وَالشَّارَاتِ، وَقَدْ عَلِيَتْ بِالسَّاجِ وَالْعَرَعْرِ وَالصَّنَوْبِرِ وَالخَشْبِ، وَشِيدَتْ
بِالْقُصُورِ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ (مُلُوكُ) بَنِي الشَّيْصَبَانِ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
مَلِكًا عَلَى عَدَدِ سِنِي الْمَلِكِ الْكَدِيدِ، فِيهِمُ السَّفَاحُ وَالْمِقْلَاصُ وَالْجُمُوعُ
وَالْحُدُوعُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالنَّظَارُ وَالْكَبْشُ وَالْمَهْتُورُ وَالْعَشَّارُ
وَالْمُضْطَلَمُ وَالْمُسْتَضْعَبُ وَالْعَلَامُ وَالرَّهْبَانِيُّ وَالْخَلِيعُ وَالسِّيَّارُ وَالْمُسْرِفُ
وَالْكَدِيدُ وَالْأَكْتَبُ وَالْمُتْرَفُ وَالْأَكْلَبُ وَالْوَشِيمُ وَالظَّلَامُ وَالْعَيْوُقُ، وَتُعْمَلُ
الْقُبَّةُ الْغَبْرَاءُ ذَاتُ الْقَلَاةِ الْحُمْرَاءِ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ
الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ .

أَلَا وَإِنَّ لِحُرُوجِهِ عِلَامَاتٍ عَشْرًا: أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنْبِ،
وَيُقَارِبُ مِنَ الْحَاوِي، وَيَقَعُ فِيهِ هَرَجٌ وَمَرَجٌ وَشَغَبٌ، وَتِلْكَ عِلَامَاتُ
الْخِصْبِ، وَمِنَ الْعِلَامَةِ إِلَى الْعِلَامَةِ عَجَبٌ. فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلَامَاتُ الْعَشْرُ إِذْ
ذَلِكَ يَظْهَرُ بِنَا الْقَمَرِ الْأَزْهَرِ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ...
نَعَمْ، إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا
تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ. وَلَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ
إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيهِ
بِعَلِيٍّ، وَنَصْرَتُهُ بِعَلِيٍّ وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فَقُلْتُ، يَا رَبِّ أَنْوَارٌ مِنْ هَذِهِ؟
فَنُودِيْتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الْأَنْوَارُ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا
تُسَمِّيهِمْ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ

عِدَاتِي، وَيَعِدُّكَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَيَعِدُّ الْحُسَيْنُ ابْنَهُ عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ،
 وَيَعِدُّ عَلِيٌّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى الْبَاقِرُ، وَيَعِدُّ مُحَمَّدٌ ابْنَهُ جَعْفَرٌ يُدْعَى بِالصَّادِقِ،
 وَيَعِدُّ جَعْفَرٌ مُوسَى يُدْعَى بِالكَاطِمِ، وَيَعِدُّ مُوسَى ابْنَهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالرِّضَا،
 وَيَعِدُّ عَلِيٌّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ، وَيَعِدُّ مُحَمَّدٌ ابْنَهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالنَّقِيِّ، وَيَعِدُّهُ
 ابْنَهُ الْحَسَنُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ، وَالْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ سَمِيٌّ وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي،
 يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا» * .

المصادر

- * ابن بابويه: علي ما في غاية المرام.
- * كفاية الأثر: ص ٢١٣ - ٢١٩ - حدثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها:
- * فتن السليبي: علي ما في ملاحم ابن طاووس .
- * مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٣ - بعضه، مرسلًا، عنه عليه السلام.
- * ملاحم ابن طاووس: ص ٢٧٠ - ٣٩٢ ب ٥٨ - آخره، عن فتن السليبي، وقال: ذكر السليبي أنه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً، وفيه: «... وَتَمَّتِ الْفِتْنَةُ الْغُبْرَاءُ وَالْقَلَادَةُ الْحَمْرَاءُ وَفِي عُنُقِهَا قَائِمُ الْحَقِّ، ثُمَّ يُسْفَرُ عَنْ وَجْهِ بَيْنِ، أَصْبَحَتِ الْأَقَالِيمُ كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ... عِلَامَاتٍ عَشْرًا فَأَوْلَهُنَّ... الْمُدْنَبُ... وَأَيُّ قُرْبٍ وَيَتَّبِعُ بِهِ هَرْجٌ وَشَعْبٌ، فَتِلْكَ أَوْلُ عِلَامَاتِ الْمُغِيبِ. الْعَشْرُ فِيهَا الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». وقال: «هذا آخر ما ذكره منها».
- * مشارق أنوار اليقين: ص ١٦٤ - ١٦٦ - وقال: ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار،

رواها الأصبع بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال في خطبته: وفي آخرها: «... وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ، فَارْتَقِبُوا. وَالِدَوْلَةَ الْكُسْرَوِيَّةِ، ثُمَّ تُقْبَلُ دَوْلَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ بِالْفَرَجِ وَالْبَاسِ، وَتُبْنَى ... الزُّورَاءُ ... مَلْعُونٌ مَنْ سَكَّنَهَا، مِنْهَا تَخْرُجُ طِينَةُ الْجَبَّارِينَ، تُغْلَى فِيهَا الْقُصُورُ، وَتُسَبَّلُ السُّتُورُ، وَيَتَعَلَّقُونَ بِالْمَكْرِ وَالْفُجُورِ، فَيَتَدَاوِلُهَا بَنُو الْعَبَّاسِ ٤٢ مَلِكاً عَلَى عَدَدِ سِنِي الْمَلِكِ، ثُمَّ الْفِتْنَةُ الْغَبْرَاءُ، وَالْقِلَادَةُ الْحَمْرَاءُ فِي عُقْبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ، ثُمَّ أَسْفَرُ عَنْ وَجْهِ يَتَنَ أَجْنَحَةَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، أَلَا وَإِنَّ لَخُرُوجِي ... أَوْلَهَا تَخْرِيفُ الرَّايَاتِ فِي أَرْقَةِ الْكُوفَةِ، وَتَغْطِيلُ الْمَسَاجِدِ، وَأَنْقِطَاعُ الْحَاجِّ، وَخَسْفُ وَقَذْفُ بَخْرَاسَانَ، وَطُلُوعُ الْكَوْكَبِ الْمُدْتَبِّ، وَأَقْتِرَانُ النُّجُومِ، وَهَرَجٌ وَمَرَجٌ، وَقَتْلٌ وَتَهْبٌ، فَتِلْكَ عَلَامَاتٌ عَشْرٌ، وَمِنَ الْعَلَامَةِ ... فَإِذَا تَمَّتِ الْعَلَامَاتُ قَامَ قَائِمُنَا، قَائِمُ الْحَقِّ» .

☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨ - بعضه، عن كفاية الأثر.

وفي: ج ٢ ص ٤٤٢ ب ١١ ف ١٤ ح ١٢٨ - بعضاً آخر، عن كفاية الأثر أيضاً.

وفي: ج ٣ ص ٥٥٤ - عن كفاية الأثر، باختصار كبير.

☆ : غاية المرام: ج ١ ص ١٩٧ ب ١٣ ح ٦٣ - كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه .

✽ : عمدة النظر: ص ١٠٧ ح ٣ - عن كفاية الأثر، باختصار.

☆ : مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٣٨٤ ح ٦١٨ - عن كفاية الأثر، عن ابن بابويه .

☆ : البحار: ج ٣٦ ص ٣٥٤ ب ٤١ ح ٢٢٥ - عن كفاية الأثر.

وفي: ج ٤١ ص ٣١٨ ب ١١٤ ح ٤٢ - عن مناقب ابن شهر آشوب .

وفي: ص ٣٢٩ ب ١١٤ ح ٥٠ - عن كفاية الأثر .

وفي: ج ٥٢ ص ٢٦٧ - ٢٦٨ ب ٢٥ ح ١٥٥ - عن كفاية الأثر .

✽ : عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ص ٧٥ - ٧٦ ح ١ - كما في كفاية الأثر، باختصار.

✽ : عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ١٧٠ - عن كفاية الأثر، باختصار.

وفي: ص ١٩٩ - ٢٠٠ - عن كفاية الأثر، باختصار كبير.

وفي: ص ٢٠١ - عن كفاية الأثر، باختصار كبير.

☆ : بشارة الإسلام: ص ٥٧ ب ٢ - عن البحار .

وفي: ص ٥٨ - ٥٩ ب ٢ - عن مناقب ابن شهر آشوب.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٣٧ ح ١٥ - عن إثبات الهداة، الرواية الثالثة.

وفي: ص ١٣٨ - عن كفاية الأثر، باختصار.

وفي: ص ٣٢٢ ح ٢٤ - عن ملاحم ابن طاووس.

[٥٨٣] ٧ - «إِذَا وَقَعَتِ النَّارُ فِي حِجَازِكُمْ، وَجَرَى السَّمَاءُ بِسَجْفِكُمْ، فَتَوَقَّعُوا

ظُهُورَ قَائِمِكُمْ» * .

المصادر

* : عجائب البلدان: على ما في الصراط المستقيم .

* : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٨ ب ١١ ف ١١ - عن عجائب البلدان، مرسلًا، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، أن علياً عليه السلام قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٨ ف ٥٥ ح ٧٤٦ - عن الصراط المستقيم .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٤ ح ٤ - كما في الصراط المستقيم.

وفي: ص ٣٢٠ ح ١٤ - كما في الصراط المستقيم.

[٥٨٤] ٨ - «... يَا جَابِرُ، إِذَا صَاحَ النَّاقُوسُ، وَكَبَسَ الْكَابُوسُ، وَتَكَلَّمَ

الْجَامُوسُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عَجَائِبُ وَأَيُّ عَجَائِبٍ، إِذَا أَنْارَتِ النَّارُ بِيَضْرَى،

وظَهَرَتِ الرَّايَةُ العُثمانيَّةُ بِوَادِي سَوْدَاءٍ، وَاضْطَرَبَتِ البَصْرَةُ، وَغَلَبَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَصَبَا كُلُّ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ، وَتَحَرَّكَتْ عَسَاكِرُ خِرَاسَانَ، وَتَبَعَ

شُعَيْبُ بْنُ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَطْنِ الطَّالِقَانِ، وَبُيُوعَ لِسَعِيدِ الشُّوسِيِّ

بِخُوزِسْتَانَ، وَعُقِدَتِ الرَّايَةُ لِعَمَالِيْقِ كُرْدَانَ، وَتَغَلَّبَتِ العَرَبُ عَلَى بِلَادِ

الْأَزْمَنِ وَالسَّقْلَابِ، وَأذْعَنَ هِرْقُلُ بِقُسْطَنْطِينَةَ لِيَطَارِقَهُ سِينَانَ، فَتَوَقَّعُوا
ظُهُورَ مُكَلِّمِ مُوسَى مِنَ الشَّجَرَةِ عَلَى الطُّورِ، فَيَظْهَرُ هَذَا ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ،
وَمُعَايِنٌ مَوْصُوفٌ... ثُمَّ بَكَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاهَا لِلْأَمَمِ، أَمَا
شَاهَدْتِ رَايَاتِ بَنِي عُتْبَةَ مَعَ بَنِي كَنَامِ السَّائِرِينَ أَثْلَاثًا، الْمُرْتَكِبِينَ جَبَلًا
جَبَلًا مَعَ خَوْفٍ شَدِيدٍ وَبُؤْسٍ عَتِيدٍ، أَلَا وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي وَعِدْتُمْ بِهِ،
لَأَحْمِلَنَّكُمْ عَلَى نَجَائِبٍ، تَحْفُهُمْ مَرَائِبُ الْأَفْلَاكِ، كَأَنِّي بِالْمُنَافِقِينَ يَقُولُونَ:
نَصَّرَ عَلِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالرَّبَّانِيَّةِ، أَلَا فَاشْهَدُوا شَهَادَةَ أَسْأَلُكُمْ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا، أَنَّ عَلِيًّا نُورٌ مَخْلُوقٌ وَعَبْدٌ مَرْزُوقٌ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ، ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ: تَحَصَّنْتُ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ،
وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، وَامْتَنَعْتُ بِذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ،
مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَيُّهَا النَّاسُ، مَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ
نَازِلَةٍ أَوْ شِدَّةٍ إِلَّا وَأَزَاحَهَا اللَّهُ عَنْهُ»*.

المصادر

☆ : مشارق أنوار اليقين: ص ١٦٦ - ١٧٠ - مرسلًا، قال: «ومن خطبة له عليه السلام تسمى التنجبية،
ظاهرها أنيق، وباطنها عميق، فليحذر قارئها من سوء ظنه، فإن فيها من تنزيه الخالق ما لا
يطيقه أحد من الخلائق، خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بين الكوفة والمدينة، فقال:
☆ : الايقاظ من الهجعة: ص ٣٧٥ ب ١٠ ح ١٤٠ - بعضها، عن مشارق البرسي .

ملاحظة: «هذه الخطبة وغيرها تفرّد بروايتها البرسي رحمه الله فيما نعلم، ولم يذكر لها سنداً،
وفيهما ألفاظ عديدة لم نعرف معناها، وكذلك سعيد السوسي، ومن الملفت فيها أنها تذكر
خروج شعيب بن صالح من جبال الطالقان الواقعة غربي طهران، وقد وردت روايات أنه

يكون قائد قوات الخراساني الذي يظهر سنة ظهور المهدي عليه السلام ويمهد له، ثم يكون شعيب هذا قائد قوات الإمام المهدي عليه السلام..

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٩٩ ح ٣٠ - عن مشارق أنوار اليقين.

[٥٨٥] ٩ - «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً، وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنْتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَّلُ فِتْنَةٍ مِنَ الْهَاتَتَيْنِ إِمَارَةُ الصُّيَّانِ، وَتِجَارَاتُ كَثِيرَةٌ وَرِبْحٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ مَوْتُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ، ثُمَّ قَحْطٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ الْجُورُ وَقَتْلُ أَهْلِ بَيْتِي الظَّمَاءِ بِالزُّورَاءِ، الشَّقَاقُ وَنِفَاقُ الْمُلُوكِ وَمُلْكُ الْعَجَمِ. فَإِذَا مَلَكَتْكُمْ التُّرْكُ فَعَلَيْكُمْ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ وَسَوَاحِلِ الْبِحَارِ، وَالْهَرَبَ الْهَرَبَ، ثُمَّ تَكُونُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِ فِتْنُ الْبِلَادِ، فِتْنَةٌ بِمِصْرَ، الْوَيْلُ لِمِصْرَ، وَالثَّانِيَةُ بِالْكُوفَةِ، وَالثَّلَاثَةُ بِالْبَصْرَةِ. وَهَلَاكُ الْبَصْرَةِ مِنْ رَجُلٍ يَتَدَبُّ لَهَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ، فَيَصِيرُ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَةٌ مَعَهُ وَفِرْقَةٌ عَلَيْهِ، فَيَمْكُثُ فَيَدُومُ عَلَيْهِمْ سِنِينَ، ثُمَّ يُوَلِّي عَلَيْكُمْ خَلِيفَةً فَظًّا غَلِيظًا، يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الْقَتَّالُ، وَفِي الْأَرْضِ الْجَبَّارُ، فَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ، ثُمَّ يَمزُجُ الدَّمَاءَ بِالسَّمَاءِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى شُرْبِهِ، وَيَهْجُمُ عَلَيْهِمُ الْأَعْرَابُ، وَعِنْدَ هُجُومِ الْأَعْرَابِ يُقْتَلُ الْخَلِيفَةُ، فَيَقْسُو الْجُورُ وَالْفُجُورُ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَجِيئُكُمْ رَايَاتٌ مُتَتَابِعَاتٌ كَأَنَّهَا نِظَامٌ مَنْظُومَاتٌ انْقَطَعْنَ فَتَتَابَعْنَ. فَإِذَا قُتِلَ الْخَلِيفَةُ الَّذِي عَلَيْكُمْ فَتَوَقَّعُوا خُرُوجَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ، وَإِمَارَتَهُ عِنْدَ هِلَالِ مِصْرَ، وَعِنْدَ هِلَالِ مِصْرَ خَسْفٌ بِالْبَصْرَةِ،

خَسَفَتْ بِكِلَاهَا وَيَأْرَجَاهَا . وَخَسَفَانِ آخِرَانِ بِسُوقِهَا وَمَسْجِدِهَا مَعَهَا، ثُمَّ
 بَعْدَ ذَلِكَ طُوفَانُ السَّمَاءِ، فَمَنْ نَجَا مِنَ السَّيْفِ لَمْ يَنْجُ مِنَ السَّمَاءِ، إِلَّا مَنْ
 سَكَنَ ضَوَاحِيهَا وَتَرَكَ بَاطِنَهَا.
 وَيَمِضِرُ ثَلَاثَةَ خُسُوفٍ، وَسِتُّ زَلَزَلٍ وَقَذْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْكُوفَةُ، وَيَكُونُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ، فَإِذَا صَارَ جَيْشُهُ بِالْكُوفَةِ تَوَقَّعَ لِحَيْرِ آلِ
 مُحَمَّدٍ عليه السلام تَحْتَ الْكَعْبَةِ، فَيَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَمْوَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ،
 يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلِئَتْ جُورًا»*.

المصادر

- *: فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .
 * : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٥١ - ٢٥٢ ح ٣٧٠ - عن فتن السليبي، بإسناده، قال: حدثنا عمر ابن
 عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن
 غالب، قال: حدثنا الخليل بن سالم البرزاز، قال: حدثني عمي العلاء بن رشيد، قال: حدثنا
 عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عن أخبره، أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عباس:
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٦ ح ٧ - عن ملاحم ابن طاووس.

[٥٨٦] ١٠ - «تَكُونُ فِتْنٌ، ثُمَّ تَكُونُ جَمَاعَةٌ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، لَيْسَ
 لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ، فَيُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ فِي يَوْمِ الْمَهْدِيِّ»* .

المصادر

- * : فتن ابن حماد: ج ١ ص ٣٣٥ ح ٩٦٦ - حدثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمارة بن
 محمد، عن عمر بن علي، أن علياً قال:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن ابن حمّاد .

ملاحظة: « قال في ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ١٤٢ رقم ٨٦٤٨ - في معتمر بن سليمان (بن خراش) أنه يخطئ من حفظه . وقال في: ج ٣ ص ١٦٨ رقم ٦٠٠٢ - في عمّار بن محمد (الثوري الجوزجاني) ، عن ابن حبان أنه استحقّ الترك، وقال في الجرح والتعديل: ج ٦ ص ٣٩٣ رقم ٢١٩٠ - عن ابن أبي حاتم، نا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن عمّار ابن محمد ابن أخت سفيان، فقال: ليس بقويّ . وقال في تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٠٦ - قلت: وقال ابن حبان: ممّن فحش خطؤه وكثر وهمه فاستحقّ الترك . وليس في أحاديث الفريقين ما يشمل على ذمّ رجل من آل النبي صلى الله عليه وآله تكون على يده جماعة . ويشبه أن تكون هذه الرواية موضوعة لمصلحة الأمويين بعد نجاح ثورة العباسيين .



حال الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٥٨٧] ١١ - «يَا مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا - وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ - فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا، فَيَقْدَمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله، فَيَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ»*.

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢١٤ ب ١٢ ح ١١ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٧ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩١ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، إلى قوله: «يَقُومُ قَائِمُنَا» وقال: «ورواه بإسناد آخر».
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ١١٥ ب ٢١ ح ٣٤ - عن غيبة النعماني، وسقط منه راويان من أول السند.
- ☆ بشارة الإسلام: ص ٤٨ ب ١ - عن غيبة النعماني.
- ✽ موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٦ - عن النعماني.

[٥٨٨] ١٢ - «كُونُوا كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُهَا،

وَلَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ لَمْ تَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ، خَالِطُوا
النَّاسَ بِالسِّتِّكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ مَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَتَفَلَّ بِبَعْضِكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ، وَحَتَّى يُسَمِّي
بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ - أَوْ قَالَ: مِنْ شِيعَتِي - إِلَّا
كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ، وَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا وَهُوَ مَثَلُ
رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَتَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتًا وَتَرَكَهُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ
عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ، فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى
الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ السُّوسِ
فَأَخْرَجَهُ وَنَقَّاهُ وَطَيَّبَهُ وَأَعَادَهُ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُ رِزْمَةٌ كَرِزْمَةٍ
الْأَنْدَرِ لَا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيِّزُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ
إِلَّا عِصَابَةٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ شَيْئًا*.

المفردات: زايلوهم: أي انفصلوا عنهم وتمييزوا. الأندر: بفتح الهمزة وفتح الدال: الكدس
أو الكومة من القمح خاصة.

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢١٧ ب ١٢ ح ١٧ - أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة
الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد
الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير
المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

وروى مثله بتفاوت يسير في مقدمة الكتاب ص ٣٢ - ٣٣ - قال: ما أخبرنا به أحمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي - وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ولا في العلم

بالحديث والرجال الناقلين له - قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من تميم الله، قال: حدثني أخوأي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، قال: - وأشار إليه في صفحة ٢١٠ أيضاً.

✽: أمالي المفيد: ص ١٣٠ ح ٧ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن الحارث، عن أبيه محمد بن الحارث، قال: أخبرني الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لشيعته: «كونوا في الناس كالنحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بالسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكل امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب».

✽: مشكاة الأنوار: ص ١٢٧ ح ٥ - عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «إنما مثل شيعتنا مثل النحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، فلو أن الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك».

☆: بشارة الإسلام: ص ٥٠ ب ٢ - عن رواية غيبة النعماني الأولى.

✽: البحار: ج ٢ ص ٧٩ ح ٧٠ - عن رواية غيبة النعماني الثانية.

وفي: ج ٥٢ ص ١١٥ ب ٢١ ح ٣٧ - عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفي: ج ٦٩ ص ٧٥ ح ١٣٣ - عن مشكاة الأنوار.

وفي: ج ٧٥ ص ٤١٠ ح ٥٤ - عن أمالي المفيد.

✽: عوالم العلوم: ج ٣ ص ٣٠٤ ح ٣ - عن رواية غيبة النعماني الثانية.

[٥٨٩] ١٣ - «(كَيْفَ) أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِإِمَامٍ هُدًى، وَلَا عِلْمٍ يُرَى، يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ

مِنْ بَعْضٍ» *.

المصادر

☆: غيبة الطوسي: ص ٣٤١ ح ٢٩١ - جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربيعي الأسدي، (قال): سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٤ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «كَيْفَ أَنْتُمْ».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١١١ ب ٢ ح ٥ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «كَيْفَ أَنْتُمْ».

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٤٨ - عن الفتن والملاحم لابن حماد.

وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص ٢٤٩ - عن جامع الأحاديث ج ٤ ص ٥٦٢ - كما في الفتن والملاحم.

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٦ ح ٢ - كما في غيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٥٧ ح ٤ - كما في الفتن والملاحم.

✽ ✽

✽ : الفتن والملاحم لابن حماد: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ٩٦٠ - حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بني فزارة،

عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن علي، قال «لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَتَّصِقَ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ».

☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن فتن ابن حماد.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن فتن ابن حماد.

✽ : جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٥٦٢ - عن فتن ابن حماد.

✽ : مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ج ١ ص ٤٠٤ ح ١٣١٨ - مرسلًا، عن علي عليه السلام كما في فتن

ابن حماد.

☆ : كثر العمال: ج ١٤ ص ٥٨٧ ح ٣٩٦٦٣ - عن ابن حماد، وفيه: «بَعْضُهُمْ»

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص ٥٧٨ ح ٨٤ - عن ابن حماد، وفيه: «بَعْضُهُمْ».

✽ ✽ ✽

[٥٩٠] ١٤ - «كَأَنِّي بِكُمْ تَجُولُونَ جَوْلَانَ الْإِبِلِ، تَبْتَغُونَ مَرْعَى وَلَا تَجِدُونَهَا يَا

مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ» *.

المصادر

* غيبة النعماني : ص ١٩٧ ب ١٠ ح ٣ - وفيه: (حدثنا به علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عبد الله الشاعر - يعني ابن عقبة - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

*: كمال الدين : ج ١ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ب ٢٦ ح ١٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن ابن حماد، عن أبي الجارود، عن يزيد الضخم، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «... النعم، تَطْلُبُونَ المَرعىَ فِلا تَجِدُونَهُ».

وفي: ص ٣٠٣ ب ٢٦ ح ١٤ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عليه السلام، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «لَلقائِمِ مَنَّا غَيْبَةً أَمَدًا طَوِيلًا، كَأَنِّي بِالشَّيعةِ يَجُولُونَ جَوْلانِ النُّعمِ فِي غَيْبَتِهِ، يَطْلُبُونَ المَرعىَ فِلا يَجِدُونَهُ، أَلَا فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمُ عَلَى دِينِهِ وَلَمْ يَفْسُدْ قَلْبُهُ لَطولِ أَمَدِ غَيْبَةِ إمامِهِ، فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيامَةِ» ثم قال عليه السلام: «إِنَّ القائِمَ مَنَّا إِذا قامَ لَمْ يَكُنْ لأحدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، فَذلكَ تَخْفَى ولادَتُهُ وَيَغيبُ شَخْصُهُ». ثم قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا محمد ابن جعفر الكوفي، عن عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: بهذا الحديث مثلاً سواء .

وفي: ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ١٧ - حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : - كما في غيبة النعماني .

وفيها: ح ١٨ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عليه السلام، قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن

المنذر، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: - كما في غيبة النعماني .

☆ : إعلام الوري : ص ٤٠٠ ب ٢ ف ٢ - عن رواية كمال الدين الثانية .

✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٢٧ ح ٤ - مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام: - كما في رواية كمال الدين الثانية.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٣ - عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ص ٤٦٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٥ - عن رواية كمال الدين الثانية .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٠٩ ب ٢ ح ١ - عن رواية كمال الدين الثانية .

وفي: ص ١١٤ ب ٢ ح ١٣ - عن غيبة النعماني .

☆ : منتخب الأثر: ص ٢٥٥ ف ٢ ب ٢٧ ح ٣ - عن رواية كمال الدين الثانية.

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٥ ح ١ - كما في غيبة النعماني.

✽✽

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٢٩ - ٣٠ - كما في رواية كمال الدين الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عبدالعظيم الحسني.

✽✽✽

[٥٩١] ١٥ - «لَا تَنْفَكُ هَذِهِ الشَّيْعَةُ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِ لَا يَدْرِي الْخَابِسُ عَلَى أَيِّهَا يَضَعُ يَدَهُ، فَلَيْسَ لَهُمْ شَرَفٌ يُشْرَفُونَهُ، وَلَا سِنَادٌ يَسْتَنْدُونَ إِلَيْهِ فِي أُمُورِهِمْ» *.

المصادر

☆ : غيبة النعماني: ص ١٩٧ ب ١٠ ح ١ - حدثنا به علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى

العطّار، قال: حدثنا محمد بن حسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن

سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدي، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، قال: كان

علي عليه السلام يقول: -

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١١٤ ب ٢ ح ١٢ - عن النعماني، وفيه: «محمد بن الحسن الرازي» بدل «محمد بن حسان الرازي».

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٦ ح ٣ - كما في غيبة النعماني.

[٥٩٢] ١٦ - «إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشْرَبُونَ حُبَّهُ، وَلَا يَكُونُ هُمْ ذِكْرَ غَيْرِهِ» *.

المصادر

☆ : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٩٦٥ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام، قال: -

☆ : الملاحم لابن المنادي: ص ١٩٦ ح ١٤٣ - عن فتن ابن حمّاد.

☆ : الطبراني: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر.

☆ : مناقب المهدي: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي.

☆ : أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم.

☆ : بيان الشافعي: ص ٥١٢ ب ١٦ - قال: «أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب، أخبرنا أبو

منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا سليمان بن

أحمد، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا نعيم». ثم بسند ابن حمّاد إلى قوله: «يظهر المهدي»،

وقال: «قلت: رواه الحافظ الطبراني في المعجم، وأخرجه أبو نعيم في مناقب

المهدي عليه السلام».

☆ : عقد الدرر: ص ٨٣ ب ٤ ف ١ - كما في فتن ابن حمّاد، وقال: «أخرجه الإمام أبو

الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله

نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن، انتهى حديثه عند قوله: «فَتِلْكَ إِمَارَةُ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ»،

وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه في حديث عمار بن ياسر، بمعناه، وفيه: «...

وَيُشْرَبُونَ ذِكْرَهُ».

- وفي: ص ١٤٤ ب ٤ ف ٣ - مرسلًا عنه عليه السلام إلى قوله: «يظهر المهدي».
- وفي: ص ١٨٤ ب ٦ - إلى قوله: «يظهر المهدي» أيضاً، وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن».
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن فتن ابن حماد.
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن نعيم، وابن المنادي.
- ☆: جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ح ٨٣٧٠ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حماد.
- ☆: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٤٠٤ ح ١٣١٩ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حماد.
- ☆: القول المختصر: ص ٧٢ ح ٨ - مرسلًا، كما في فتن ابن حماد.
- وفي: ص ١٠٦ ح ٥٤ - مرسلًا «ينادي مناد من السماء باسمه، فيسمعه من بالشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ».
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٨ ح ٣٩٦٦٥ - عن «نعيم، وابن المنادي في الملاحم».
- ☆: برهان المتقي: ص ٧٣ ب ١ ح ٤ - عن عرف السيوطي، الحاوي.
- وفي: ص ٣٠ - كما في بيان الشافعي، بسند يلتقي مع سنده من أبي رومان.
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٩٤ ب ٣ - بعضه، مرسلًا، عنه عليه السلام، وقال: «وذكروا أن نداء المنادي يسمعه من بالشرق والمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ».
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٦١ - وقال: «وأخرج نعيم بن حماد في الفتن، وابن المنادي في الملاحم، عن علي عليه السلام ثم قال: «وهذا يفسر المبهم في حديث طلحة بن عبد الله الذي ليس فيه تصريح بالمهدي كما قاله الطاعن، ويعضده ويقويه، والله أعلم».
- وفي: ص ٥٧٨ - ٥٧٩ ح ٨٧ - وقال: رواه نعيم بن حماد في الفتن، وابن المنادي في الملاحم.
- ☆: المهدي المنتظر للإدريسي: ص ٧١ - عن فتن ابن حماد.



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٩ ب ١١٢ ح ١٣٦ - عن ابن حماد، وفيه: «... يُسْرُونَ».
- ☆: كشف الأستار للنوري: ص ١٧٤ ف ٢ - عن عقد الدرر.

- ☆ : بشارة الإسلام : ص ٧٦ ب ٢ - عن عقد الدرر .
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٨١ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٣٨٢ - عن جامع الأحاديث .
- وفيها: عن البرهان للمتقي .
- وفي: ص ٣٨٣ - عن مسند علي عليه السلام .
- وفيها: عن المهدي المنتظر .
- وفي: ص ٥٧٣ - عن عقد الدرر، الرواية الثانية .
- وفي: ص ٥٨٠ - عن البرهان للمتقي .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٦٣ ف ٢ ب ١ ح ٦٦ - عن بشارة الإسلام .
- وفي: ص ٤٤٣ ف ٦ ب ٢ ح ١٩ - عن ملاحم ابن طاووس .
- ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٤ ح ٣ - كما في فتن ابن حمّاد .
- وفي: ص ٣٢١ ح ٢٠ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حمّاد .



[٥٩٣] ١٧ - «إِذَا التَّقَى السُّفْيَانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ لِلْقِتَالِ، يَوْمَئِذٍ يُسْمَعُ صَوْتُ مِنْ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَصْحَابُ فُلَانٍ، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ» * .

المصادر

- ☆ : فتن ابن حمّاد : ج ١ ص ٣٣٩ ح ٢٢٨٩٨ - حدّثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري، قال:
- وقال: «قال الزهري: وقالت أسماء بنت عميس: «إِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ كَفَّأَ مِنَ السَّمَاءِ مَدْلَاةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّاسُ» .
- * : أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم .
- ☆ : عقد الدرر : ص ١٤٤ ب ٤ ف ٣ - عن فتن ابن حمّاد .
- ✽ : القول المختصر: ص ١٠٣ ح ٤٣ - كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «للقِتَالِ
- سمع ...» .

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٩٣ - عن سعيد بن المسيّب: « يطلع كفٌّ من السماء وينادي... » إلى آخره.

وقالت: أسماء بنت عميس: «إن أماره ذلك اليوم أن كفاً من السماء مدلاة، ينظر إليها الناس.»
 ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ - عن أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني، مرسلاً، عن أبي رومان، قال علي (عليه السلام): «إِذَا التَّقَى فُلَانٌ الْمَهْدِيَّ، يُسْمَعُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ» .

✽✽

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٦١ - عن الصراط المستقيم، وفيه: «... وَالْمَهْدِيُّ» .
 ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٩٩ - كما في رواية ابن حمّاد.
 ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام): ص ٣٠٣ ح ٢ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

✽✽✽

[٥٩٤] ١٨ - «بَعْدَ الْخُسْفِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي وُلْدِ عَيْسَى، وَذَلِكَ نَخْوَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» * .

المصادر

☆ : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٩٨٣ - حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي (عليه السلام)، قال: -
 ✽ : كتاب أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني: على ما في الصراط المستقيم .

✽✽

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٣ ب ١٢٣ ح ١٤٨ - عن فتن ابن حمّاد .
 ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ - عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، وفيه: «... وَفِي آخِرِ النَّهَارِ الْحَقُّ فِي وُلْدِ عَيْسَى، وَذَلِكَ وَنَخْوَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَيُظْهَرُ

المَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيَشْرَبُونَ حَبَّةً.»

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٦٠ - عن الصراط المستقيم.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٨٣ - عن فتن ابن حمّاد.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٠٣ ح ١ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

ملاحظة: « قد يفهم من هذه الرواية أنّ النصارى (ولد عيسى) هم الذين يدبّرون أمر النداء الأرضي في آخر النهار لإبطال تأثير النداء السماوي في أوّل النهار ».

اسم الإمام المهدي عليه السلام ، ونسبه ، وبعض أوصافه

[٥٩٥] ١ - «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدًا، وَسَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، يُخْرِجُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يُخْرِجْ لَضْرِبَتْ عُنُقُهُ، يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ أَجَلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزِيلُ الْفَخِذَيْنِ، بِفَخِذِهِ الْيُمْنَى شَامَةٌ، أَفْلَجُ الشَّيَايَا، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»* .

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج ١ ص ٣٧٤ ح ١١١٣ - حدثنا غير واحد، عن ابن عيَّاش، عمَّن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال «سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ (الْحُسَيْنَ) سَيِّدًا، وَسَيُخْرِجُ (اللَّهُ) مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّكُمْ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا» .

* : سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٢٩٠ - حدثت عن هارون بن المغيرة، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال علي عليه السلام، ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا ... النَّبِيُّ ﷺ . يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا» .

* : الترمذي: علي ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارسه .

* : النسائي: علي ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارسه .

* : فتن السليبي: علي ما في ملاحم ابن طاووس .

* : البيهقي في البعث والنشور: علي ما في عقد الدرر وملحقات إحقاق الحق .

- *: الجمع بين الصحاح الستة: على ما في العمدة، والطرائف .
- ☆ : جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٩ ح ٧٨١٤ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢١ - عن سنن أبي داود .
- *: عقد الدرر: ص ٤٥ - ٢٤ ب ١ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت، وليس فيه: «يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ». وقال: «وعن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ» .
- وفيها: كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه» وذكر في هامشه أنه لم يجد الحديث في الترمذي والنسائي، ونحن لم نجده فيهما أيضاً .
- وفي: ص ٥٥ ب ٢ - كما في سنن أبي داود، عن البيهقي في البعث والنشور .
- وفي: ص ٦٥ ب ٣ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي وائل .
- ☆ : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٥٠٣ ف ٣ ح ٥٤٦٢ - عن سنن أبي داود .
- ✽ : لسان العرب: ج ١ ص ٣١٧ - كما في رواية ابن حمّاد، فيه من قوله: «... وهو رجل أجلى الجبين...» إلى قوله: «أزبل الفخذين» وبتفاوت؛ فيه: «... الأيمن...» وليس فيه: «ضخم البطن» .
- ☆ : المنار المنيف: ص ١٤٤ ف ٥٠ ح ٣٢٩ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : فتن ابن كثير: ج ١ ص ٣٨ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٤٨ ف ٥٣ - عن سنن أبي داود .
- *: أسنى المطالب، للجزري: ص ١٣٠ - بسنده إلى أبي داود، وفيه: «... وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ» .
- ✽ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٠ - كما في رواية ابن حمّاد، باختصار .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٥٩ - كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج أبو داود، ونعيم بن حمّاد في الفتن، عن علي» وفيه: «كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا» .
- ☆ : الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٥٨ - عن سنن أبي داود، بتفاوت يسير .
- ☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٣٥ - عن سنن أبي داود، وفتن ابن حمّاد .
- ✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٧٠ - كما في رواية فتن ابن حمّاد، باختصار .

- ☆ : صواعق ابن حجر : ص ٢٣٧ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : القول المختصر : ص ٢٩ - فيه : «أجلى الجبهة، أقى الأنف [أشمه] ، أفرق الثنايا» .
- وفي : ص ٤٣ - «ليبعثن الله من عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملؤ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً» .
- ☆ : كنز العمال : ج ١٣ ص ٦٤٧ ح ٣٧٦٣٦ - عن سنن أبي داود وابن حمّاد .
- ☆ : مرقاة المفاتيح : ج ٩ ص ٣٦٣ ح ٥٤٦٢ - عن مشكاة المصابيح .
- ☆ : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ ب ٢ - مرسلًا، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام ، كما في عرف السيوطي .
- ☆ : لوائح السفاريني : ج ٢ ص ٤ - كما في رواية عقد الدرر الثالثة، وقال « وفي حديث أبي وائل، عن علي عليه السلام قال : -
- ☆ : عون المعبود : ج ١١ ص ٣٨١ ح ٤٢٦٩ - عن أبي داود .
- ☆ : ينابيع المودة : ج ٣ ص ٢٥٩ ب ٧٢ ح ١٦ - عن مشكاة المصابيح .
- ☆ : الاذاعة : ص ١٣٧ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : العطر الوردى : ص ٤٩ - عن سنن أبي داود .
- ☆ : التاج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٣ ح ٧ - عن أبي داود .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي : ص ٤٩٥ - عن مقدمة ابن خلدون . وقال في ص ٤٩٦ :
- «فصحيح...أو حسن بلا شك ولا ريبه» وأفاض في بيان ذلك .
- ☆ : عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر : ص ١٦ - عن أبي داود .
- ☆ : الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي : ص ٢٧ - عن سنن أبي داود .



- * : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .
- * : غيبة النعماني : ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ب ١٣ ح ٢ - أخبرنا علي بن أحمد، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال : نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسين عليه السلام ، فقال : -
- * : غيبة الطوسي : ١٨٩ - ١٩٠ ح ١٥٢ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، قال : « وبهذا

الإسناد (جماعة، عن التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، (قال): نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام، فقال:- وفيه: «... كَمَا سَمَاءُ اللَّهِ... إِمَاتَةٌ مِنَ الْحَقِّ، وَإِظْهَارٌ مِنَ الْجَوْرِ... أَهْلُ السَّمَاءِ وَسُكَّانُهَا، يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا» وليس فيه «... وَهُوَ رَجُلٌ أَجَلَى... أَفْلَحُ الثَّنَائَا» .

☆: العمدة: ص ٤٣٤ ح ٩١٢ - عن الجمع بين الصحاح الستة، وفيه: « قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين وقال: «... كَمَا سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَا... يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا» .

☆: الطرائف: ج ١ ص ١٧٧ ح ٢٧٩ - كما في العمدة، عن الجمع بين الصحاح .

*: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ب ٧٦ ح ٤١٣ - عن فتن السليبي، بسنده: حدثنا عمر ابن عبد الوهاب الآدمي، قال: أخبرنا محمد بن هارون السهروردي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد عمير بن الحمام، قال: أخبرنا علي بن بهرام، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخل الحسين بن علي، على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه، فقال: وفيه: «... هَذَا سَيِّدُكُمْ، سَمَاءُ... وَيَخْرُجُ رَجُلًا مِنْ صُلْبِهِ، شَبَّهِهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقَسْطًا كَمَا مَلَّتْ... قِيلَ لَهُ: وَمَتَى ذَلِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هِيَآتِ إِذَا خَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ عَنْ وَرَكَيْهَا لِبَغْلِهَا» .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٥ ب ٤٢ ف ١٢ ح ٣٠٨ - عن غيبة الطوسي .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٢٠ ب ٢ ح ٢٢ - عن غيبة الطوسي .

✽: نوارد الأخبار: ص ٢٢١ ح ٣ - كما في فتن ابن حمّاد، باختصار .

✽: مناقب أهل البيت (للشرواني): ص ٣٠٠ - كما في فتن ابن حمّاد، باختصار .

✽: الدرّ النظيم: ص ٧٩١ - عن سلمان عليه السلام، كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت في اللفظ .

✽: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ٣٠٧ ح ١٧ - كما في فتن ابن حمّاد. إلى قوله: «يملا

الأرض عدلاً» .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٨ ح ٢ - كما في غيبة النعماني .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥١٢ - ٥١٥ - كما في فتن ابن حمّاد ، بعبارة أخرى ،
وبتفاوت في اللفظ.

وفي: ص ٢٢٥ - عن فتن ابن حمّاد

وفي: ص ٦٢٨ - كما في رواية ابن حمّاد، من قوله «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» إِلَى قَوْلِهِ «وَلَا
يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ».

ملاحظة : « لعلّ أصل ما ورد في مصادر السنة من أنّ المهدي من ذرية الحسن لا من ذرية
الحسين عليه السلام هذا الحديث وشبهه، وتصحيف الحسن بالحسين وبالعكس كثير في
المصادر حتى بعد استعمال التنقيط، فكيف قبله.»

[٥٩٦] ٢ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مُشْرَبٌ
بِالْحُمْرَةِ، مُبَدَّحُ الْبَطْنِ، عَرِيضُ الْفَخِذَيْنِ، عَظِيمُ مِشَاشِ الْمَنَكِبَيْنِ،
يُظَهِّرُهُ شَامَتَانِ، شَامَةٌ عَلَى لَوْنِ جِلْدِهِ، وَشَامَةٌ عَلَى شَبِّهِ شَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، لَهُ
اسْمَانِ: اسْمٌ يَخْفَى وَاسْمٌ يُعْلَنُ، فَأَمَّا الَّذِي يَخْفَى فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا الَّذِي يُعْلَنُ
فَمُحَمَّدٌ، إِذَا هَزَّ رَايَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَوَضَعَ يَدَهُ
عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ،
وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ
الْفَرَحَةُ (فِي قَلْبِهِ) وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، وَهُمْ يَتَرَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ
بِقِيَامِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»*.

المصادر

✽ : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٧ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام قال: حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا

إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - وهو على المنبر: * :إعلام الوري: ص ٤٣٤ ب ٤ ف ٤ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، قال: « وروي محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن منذر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر: وفيه: « ... حُمْرَةٌ ... لَوْ نِ شَامَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَإِذَا هَزَّ ... أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ... وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَ فِي قَلْبِهِ وَفِي قَبْرِهِ » .

☆ :الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٤٩ - ١١٥٠ ح ٥٨ - كما في إعلام الوري، بتفاوت يسير، مرسلأ .
☆ :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٠ - ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٠ - بعضه، عن كمال الدين، بتفاوت يسير في السند.

☆ :حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٨٢ ب ٢٠ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... فَإِذَا هَزَّ رَأْسَهُ ... وَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .
وفي: ص ٥٨٥ - ٥٨٦ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه .
وفي: ص ٦١٧ - ٦١٨ - عن ابن بابويه، ملخصاً .

☆ :البحار: ج ٥١ ص ٣٥ ب ٤ ح ٤ - عن كمال الدين ظاهراً، وإن كان الرمز الموجود في نسختنا لغية الطوسي .

☆ :منتخب الأثر: ص ١٨٦ ف ٢ ب ٤ ح ٢ - عن كمال الدين .

[٥٩٧] ٣ - «رَجُلٌ أَجَلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزِيلُ الْفَخْدَيْنِ،

أَبْلَجُ الثَّنَائِيَا، بِفَخْدِهِ الْيُمْنَى شَامَةٌ» * .

المصادر

* :الغريبين، للهروي: على ما في نهاية ابن الأثير .

☆ :غريب الحديث، ابن الجوزي: ج ١ ص ٤٤٩ - قال: وقال علي عليه السلام في صفة المهدي: «أَزِيلُ

- الفَخْذَيْنِ، والمراد انفراج فخذيته وتباعد ما بينهما، وهو الزَّيْلُ.»
- ☆ : مجمع الغرائب: على ما في عرف السيوطي .
- ☆ : النهاية: ج ٢ ص ٣٢٥ - عن الغريبين للهروي .
- ☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٢ وقال: وروى قاضي القضاة عليه السلام، عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد عليه السلام، بإسناد متصل بعلي عليه السلام أنه ذكر المهدي وقال: إنه من ولد الحسين عليه السلام ، وذكر حليته، فقال: ... ثم قال: «وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث» .
- وفي: ج ١٩ ص ١٣٠ - مرسلأ، عنه عليه السلام، وأشار إلى رواية ابن قتيبة إياه .
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٥ - وقال: « قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب، وابن الجوزي في غريب الحديث، وابن الأثير في النهاية، في حديث علي، أنه ذكر المهدي من ولد الحسن وأنه منفرج الفخذين.»
- ☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - وقال: قال عبد الغافر، وابن الجوزي، وابن الأثير في ذكر علي: «أن المهدي من ولد الحسن، وأنه منفرج الفخذين» .
- ☆ : القول المختصر: ص ٦٥ - مرسلأ، عن علي عليه السلام: « انفراج فخذيته وتباعد بينهما.»
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٠١ ب ٣ ح ٩ - عن عرف السيوطي .
- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٤٠٧ ب ٩٦ - عن ابن أبي الحديد .



- ☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦١ - ٥٦٢ - عن علي عليه السلام في صفة المهدي عليه السلام: «أزيل الفخذين» والمراد: انفراج فخذيته وتباعد ما بينهما ، وهو الزيل.»
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٥١ ف ٢ ب ١ ح ٣٠ - عن ابن أبي الحديد .
- ☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢ ح ٧ - كما في رواية شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
- ملاحظة: « ورد هذا الحديث جزءاً من حديث رقم ٥٩٢ كما رأيت، وأوردناه هنا مستقلاً، لأن هذه المصادر روته كذلك » .



[٥٩٨] ٤ - «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ الْفَرِيدُ الْوَحِيدُ» * .

المصادر

* كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٣ ب ٢٦ ح ١٣ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، و عبد الصمد (عبد الله) بن محمد، جميعاً، عن حنان بن سدير، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

* : مقتضب الأثر: ص ٣١ - قال: ومما حدثني به هذا الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن علي وأخرجه إلي من أصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سماعة من عبيد بن كثير أبي سعد العامري، قال: حدثني نوح بن دراج، عن يحيى بن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن أبي جحيفة السوائي من سواة بن عامر، والحرث بن عبد الله الحرثي الهمداني، والحرث بن شرب، كلٌ حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: «مرحباً يا بن رسول الله، وإذا أقبل الحسين يقول: يا أبي أنت وأمِّي يا أبا ابن خيرة الإمام، فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإمام؟ فقال: ذلك الفقيه الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام» .

* : تقريب المعارف: ص ٤٣١ - كما في رواية كمال الدين. عن الأصبغ.

* : كتر الفوائد: ص ١٧٥ - كما في كمال الدين، مراسلاً، وفيه: «هُوَ» .

* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٤ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.

وفي: ص ٥٧١ ب ٣٢ ف ٤٥ ح ٦٨٨ - عن كتر الفوائد .

وفي: ص ٦٠٩ ب ٣٢ ف ٩ ح ١٢٨ - عن مقتضب الأثر، بتفاوت يسير.

* : البحار: ج ٥١ ص ١١٠ ب ٢ ح ٤ - عن مقتضب الأثر، بتفاوت يسير في سنده .

وفي: ص ١٢٠ ب ٢ ح ٢١ - عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر: ص ٢٤٠ ف ٢ ب ٢٢ ح ٦ - عن البحار .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام : ص ٣٠ ح ٣ - كما في رواية كمال الدين .

[٥٩٩] ٥ - «... وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ» * .

المصادر

* : معاني الأخبار: ص ٥٨ - ٦٠ ح ٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أن معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال (في حديث طويل):

* : بشارة المصطفى: ص ١٢ - ١٣ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه رحمته الله بالرّي سنة عشرة وخمسمائة، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي (ره)، ثم بسند الصدوق المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام: - كما في معاني الأخبار بتفاوت يسير .

* : الدرّ النظيم: ص ٢٤٠ - مرسلأ، عن علي عليه السلام كما في معاني الأخبار .

☆ : المحتضر، للحسن بن سليمان الحلبي: ص ٤١ - ٤٣ - عن معاني الأخبار، وفيه: «... وأنا الذي» .

☆ : البحار: ج ٣٥ ص ٤٥ - ٤٧ ب ٢ ح ١ - عن معاني الأخبار .

☆ : نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩٨ - ٦٠٠ ح ٣٤ - عن معاني الأخبار .

☆ : منتخب الأثر: ص ١٨٩ ف ٢ ب ٥ ح ٥ - عن معاني الأخبار والمحتضر .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٨١ ح ١٤ - كما في رواية معاني الأخبار .

[٦٠٠] ٦ - «الْحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، يَمَلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا» * .

المصادر

- * : المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٧ - عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:
- * : العدد القويّة: ص ٧٠ ح ١٠٧ - كما في المسلك في أصول الدين.
- * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٨١ ح ١٥ - كما في المسلك في أصول الدين.

[٦٠١] ٧ - «سَأَلَ عُمَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: أَمَّا اسْمُهُ فَلَا، إِنَّ حَبِيبِي وَخَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَحَدُّثَ بِاسْمِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ تعالى، وَهُوَ مِمَّا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ تعالى رَسُولَهُ فِي عِلْمِهِ».*

المصادر

- ☆ : عقد الدرر: ص ٦٧ ب ٣ - مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: - وفي أوله:
- «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام، عَنِ صِفَةِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: هُوَ شَابٌ مَرْبُوعٌ...».
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٧٨ ب ٢ - كما في عقد الدرر، مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي.
- ☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ٥ - كما في عقد الدرر، مرسلًا، عن محمد بن علي.
- ☆ : غالية المواعظ، للأكوسي: ج ١ ص ٨٣ - عن السفاريني ظاهرًا.

**

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤٨ ب ٥٦ ح ٣ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عليه السلام، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:-

* : الإرشاد: ص ٣٦٣ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي: وفيه: «قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ صِفَتِهِ، قَالَ: هُوَ شَابٌ مَرْبُوعٌ حَسَنُ الْوَجْهِ،

حَسَنُ الشُّعْرِ، يُسْبِلُ شَعْرَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَيَعْلُو نُورُ وَجْهِهِ سَوَادَ شَعْرِ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ،
بِأَبِي ابْنِ خَيْرِةِ الْأَمَاءِ .

* غيبة الطوسي: ص ٤٧٠ ح ٤٨٧ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، عن سعد بن عبد الله،
ثم بقية سند الصدوق .

☆ : إعلام الوري: ص ٤٣٤ ب ٤ ف ٤ - كما في الإرشاد، مرسلأ، عن عمرو بن شمر.

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٦ - عن الإرشاد .

☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٢ ب ٢٠ ح ٥٨ - آخره، كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، مرسلأ.

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٥ - عن الإرشاد .

☆ : المستجاد: ص ٢٨٢ - عن الإرشاد .

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٣ ب ١١ ف ٩ - عن الإرشاد .

✽ : نوارد الأخبار: ص ٢١٩ ح ١ - مرسلأ، عن الباقر عليه السلام، كما في عقد الدرر.

وفي: ص ٢٢١ - سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة المهدي؟ قال ... كما في عقد الدرر.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٠ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٢٨ - عن كمال الدين، وفيه: «... عَنِ الْمَهْدِيِّ
مِنْ وُلْدِكَ مَا اسْمُهُ؟».

وفي: ص ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٧ ح ٧١ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «... فَإِنَّ حَبِيبِي عَهْدًا».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ١٣ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطوسي في الغيبة من
طريق سعد، مثله» .

وفي: ص ٣٦ ب ٤ ح ٦ - عن غيبة الطوسي، وقال: «ورواه النعماني في الغيبة، عن عمرو
ابن شمر، مثله» ولم نجده في غيبة النعماني .

☆ : مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٦ ب ٣١ ح ١٦ - أوله، عن إعلام الوري .

✽ : الأنوار البهية: ص ٣٨١ - كما في عقد الدرر.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٦٠ - مرسلأ، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ، كما في
عقد الدرر.

وفي: ص ٥٦٥ - كما في روايته المتقدمة.

☆ : المهدي: ص ٨٠ ف ٣ - عن عقد الدرر .

☆ : منتخب الأثر: ص ١٨٧ ف ٢ ب ٤ ح ٤ - عن كتاب المهدي .

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢١ ح ١ - كما في رواية كمال الدين.
ملاحظة: «فهم بعض العلماء من أمثال هذه الرواية حرمة تسمية المهدي عليه السلام باسمه، وإن كان الأغلب يقولون بجوازه، والمفهوم من روايات التكتّم على اسمه عليه السلام والأمر بعدم ذكره أن ظروف غيبته الأولى وظهوره تكون شديدة يبحث فيها أعداؤه عنه ويطلبونه طلباً حثيثاً حتى أنهم يعتقدون كل من كان يظنّ أو يحتمل أنه هو. وبذلك يمكن تفسير الروايات المتفاوتة التي وردت في اسمه وأنه عبد الله أو أحمد أو محمد وكذا في اسم أبيه عليه وعلى آبائه السلام، وإن كان الأمر عندنا ثابتاً لا خلاف فيه».

[٦٠٢] ٨ - «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام» *.

المصادر

- ☆ : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٥ ح ١١١٧ - حدّثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبّيش، سمع عليّاً عليه السلام يقول:
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٨ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن فتن ابن حمّاد.
- ✽ : مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٧ - عن علي عليه السلام، كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- ✽ : مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٩٤ ح ٢٢٤ - عن علي عليه السلام - كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- ☆ : برهان المتقي: ص ٩٥ ب ٢ ح ٢٣ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : كتر العمال: ج ١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٥ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : منتخب كتر العمال: ج ٦ ص ٣٤ - عن فتن ابن حمّاد.

- ☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٧ ب ١٦٣ ح ٢٠٣ - عن فتن ابن حمّاد، وفي سنده: «قيل الملائي بدل قيس الملائي».

- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٥ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي عليه السلام، قال: «هو رجل مني».
- وفي: ص ١٥٦ - عن علي عليه السلام، كما في رواية ابن حمّاد.
- وفيها: عن زرّ بن حبيش سمع علياً عليه السلام يقول.. كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ١٧٥ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٥٨٢ - وأخرج أيضاً عن علي عليه السلام : كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٩٣ ف ٢ ب ٦ ح ٧ - عن منتخب كثر العمال، وملاحم ابن طاووس .
- ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٨٩ ح ١ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

[٦٠٣] ٩ - «هُوَ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» *المصادر

- ☆ : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١١٠٤ - حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرين الغافقي، سمع علياً عليه السلام يقول :
- ☆ : فتن زكريّا بن يحيى : على ما في ملاحم ابن طاووس .

**

- ☆ : ملاحم ابن طاووس : ص ٣١٩ ح ٤٥٩ - عن فتن زكريّا بن يحيى، بسنده إلى ابن حمّاد، وفيه: «هُوَ رَجُلٌ».

- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٩٨ - عن رواية فتن ابن حمّاد.
- ✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٣ ح ٩ - عن فتن ابن حمّاد.

[٦٠٤] ١٠ - «الْمَهْدِيُّ مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِسْمُهُ اسْمُ أَبِي، وَمُهَاجِرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا،

فِي وَجْهِهِ خَالٌ، أَقْنَى أَجْلَى، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةٌ النَّبِيِّ، يُخْرَجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ عليه السلام مِنْ مَرَطٍ مَحْمَلَةٍ سَوْدَاءَ، مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجْرٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يُخْرَجَ الْمَهْدِيُّ، يُمِدُّهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ».*

المصادر

*: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٦٦ ح ١٠٧٣ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

*: الطبراني: على ما في بيان الشافعي .

*: مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي.

*: بيان الشافعي: ص ٥١٥ - ٥١٦ ب ١٩ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسنده إلى

نعيم بن حمّاد، وفيه: «... فِيهَا حَجْمٌ» بَدَلُ «حَجْرٍ» وليس فيه: «... عمّن حدّثه .. واسمه

اسم أبي». وقال: «رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي» .

☆: عقد الدرر: ص ٦٤ ب ٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... واسمُهُ اسْمُ نَبِيِّ .. مَنْ خَالَفَهُ» .

✽: إستجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٩ - عن فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «من مرط .. منذ توفّي

رسول الله عليه السلام» .

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٣ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... واسمُهُ اسْمُ نَبِيِّ» .

☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن نعيم، وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ .. مَنْ مَرَطٍ مُعَلِّمَةٌ» .

✽: مسند علي بن أبي طالب: ج ١ ص ٤٠٦ ح ١٣٢٥ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن

حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «... اسم نبي... معلّمة ...» .

☆: صواعق ابن حجر: ص ١٦٧ ب ١١ ف ١ - أوله، مرسلًا.

✽: القول المختصر: ص ٧٧ - ٧٨ - مرسلًا، كما في فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «...» .

من أهل بيت النبي عليه السلام.

☆: برهان المتقي: ص ١٠٠ ب ٣ ح ٦ - عن عرف السيوطي .

- ☆: كتر العمال: ج ١٤ ص ٥٨٩ ح ٣٩٦٧١ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ... مُعَلِّمَةٌ» .
- ✽: فرائد فوائد الفكر: ص ٧٩ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في فتن ابن حمّاد، باختصار.
- وفي: ص ١٠٦ ب ٤ - بعضه، عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: الإشاعة: ص ٨٨ - ملخصًا، عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: لوائح السفاريني: ص ٧ - بعضه، عن الإشاعة .
- وفي: ص ١١ - أوله، عن فتن ابن حمّاد .
- ✽: أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص ١٩ - عن علي عليه السلام: «إِنَّ الْمَهْدِيَّ كَثَّ اللَّحْيَةَ، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقَ الشَّيَا، فِي وَجْهِهِ خَالَ، أَقْنَى أَجْلَى، فِي كَتْفِهِ عِلَامَةَ النَّبِيِّ عليه السلام» .
- ☆: غالية المواعظ: ج ١ ص ٨٣ - بعضه، مرسلًا، عنه عليه السلام: -
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ ح ٩١ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ» .
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٧٢ - عن فتن ابن حمّاد.



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٤ ح ١٩٢ ب ١٦١ - عن ابن حمّاد، وفي سنده: «القاسم بن عبد الرحمن بدل الهيثم بن عبد الرحمن» وفيه: «... اسْمُهُ اسْمُ أَبِيهِ» .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١١٥ - عن المهدي المنتظر.
- وفي: ص ٢٦٧ - عن أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى.
- وفي: ص ٥٦٠ - ٥٦١ - عن مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.
- وفي: ص ٥٦٥ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٥٨٢ - عن برهان المتقي.
- وفي: ص ٦١٨ - عن فتن ابن حمّاد.
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٢ ح ٢ - عن فتن ابن حمّاد.
- ملاحظة: «ينفرد هذا الحديث بأنه يذكر أن مولد المهدي عليه السلام في المدينة، بينما الروايات الواردة في مصادر السنة لا تعينه، والواردة من مصادرنا تجمع على أنه ولد في سامراء، وإن كان مسكنه المدينة، كما ورد في بعضها» .



[٦٠٥] ١١ - «هُوَ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، آدَمُ، ضَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ» * .

المصادر

- ☆: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٦٦ ح ١٠٧٤ - حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاووس، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «المَهْدِيُّ مَنِي» .
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن ابن حمّاد، وفيه: «المَهْدِيُّ» .
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩٠ ح ٣٩٦٧٢ - عن ابن حمّاد، وفيه: «المَهْدِيُّ» .

- ☆: الملاحم والفتن لابن طاووس: ص ١٥٥ ب ٦٢ ح ١٩٣ - عن ابن حمّاد، وفي سنده: «التيمي بدل التيمي». وليس فيه: «آدم» .
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦٣ و ٥٦٣ - عن ابن حمّاد.
- ☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٣ ح ٣ - كما في رواية ابن حمّاد.

[٦٠٦] ١٢ - «لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَمُوتَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يَمُوتُ الْأَبْدَانُ، لِمَا لِحَقَّهُمْ مِنَ الضَّرِّ وَالشَّدَّةِ فِي الْجُوعِ وَالْقَتْلِ، وَتَوَاطُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلَا حِمِ الْعِظَامِ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ، وَإِخْيَاءِ الْبِدَعِ، وَتَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُخَيِّبُ اللَّهُ بِالْمَهْدِيِّ «مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أَمِيتَتْ، وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبِرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عَضْبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، دُونَ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ يَمُوتُ» * .

المصادر

- ☆ : ملاحم ابن المنادي: ص ٢١٠ - ٢١١ - وفي رواية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمن، أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٤ - عن ابن المنادي، ولم يسنده إلى علي عليه السلام، وفيه: «... فَيُحْيِي اللهُ تَعَالَى ... (مِنَ) الْعَجَمِ ... سِنِينَ ذُونَ الْعَشْرِ» .
- ☆ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٧ - عن الملاحم لابن المنادي.
- ☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٨ - عن ابن المنادي، وفيه: «... حِينَ تَمُوتُ ... مِنْ الْعَجَمِ» .
- ☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨١ ح ٩٦ - عن ابن المنادي في الملاحم.

**

- ☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢١٣ - عن مسند علي بن أبي طالب.
- وفي: ص ٥٨٤ - ٥٨٥ - عن الملاحم لابن المنادي.
- ☆ : موسوعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٢ ح ٣ - كما في رواية الملاحم لابن المنادي ، من قوله: «فِيحْيِي اللهُ ...» .
- وفي: ص ٨٠ ح ١٢ - كما في رواية الملاحم لابن المنادي ، إلى قوله: «وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» .

مقام الإمام المهدي عليه السلام عند الله تعالى

[٦٠٧] ١ - « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ يَجْمَعُ الرُّسُلَ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : أَفْضَلُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ ، وَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ أَنَا ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الرُّسُلِ وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَسْبَاطُ ، وَإِنَّ خَيْرَ الْأَسْبَاطِ سِبْطًا نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَسْبَاطِ الشُّهَدَاءُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ ، مُحْتَصَانِ ، بِكَرَامَةِ خَصَّ اللَّهُ ﷻ بِهَا نَبِيِّكُمْ ، وَالْمَهْدِيُّ مِنَّا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، لَمْ يَكُنْ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ مَهْدِيًّا يُتَنَظَرُ غَيْرُهُ » * .

المصادر

☆ : دلائل الإمامة: ص ٢٥٦ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثنا أبي هارون ابن موسى ﷺ، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العرنبي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي بن الحزور، عن الأصبع بن نباتة، قال: كنا مع علي بالبصرة، وهو على بغلة رسول الله ﷺ، وقد اجتمع حوله أصحاب محمد، فقال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٤ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٢٠ - آخره، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها .

☆: منتخب الأثر: ص ١٧١ ف ٢ ب ١ ح ٩٠ - آخره، عن دلائل الإمامة.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٦٠ ح ٥ - كما في رواية دلائل الإمامة.

[٦٠٨] ٢ - « مِمَّا سَبَعَهُ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تعالى لَمْ يَخْلُقْ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ : مِمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ، وَوَصِيَّةُ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ ، وَسِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا (كَذَا) ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةٌ عَمَّةٌ ، وَمَنْ قَدْ طَافَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَعْفَرًا ، وَالْقَائِمُ »* .

المصادر

☆: قرب الاسناد: ص ١٣- ١٤ (محمد بن عيسى) ، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

☆: البحار: ج ٢٢ ص ٢٧٥ ب ٥ ح ٢٤ - عن قرب الاسناد، وفيه: «طَارَ» بدل «طَافَ».

☆: منتخب الأثر: ص ١٧٣ ف ٢ ب ١ ح ٩٨ - عن قرب الاسناد.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٠ ح ٤ - كما في رواية قرب الاسناد.

[٦٠٩] ٣ - « ... يَا كَمِيلُ ، مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَالْقَائِمُ (عليه السلام) يَحْتِمُهُ ... »* .

المصادر

☆: تحف العقول: ص ١٧١ - ١٧٦ - مرسلًا، عنه عليه السلام، في وصيته عليه السلام لكميل بن زياد:

✽: بشارة المصطفى: ص ٢٤ - ٣١ - أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم

البصري بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الأصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، قال: لقيت كميل بن زياد، وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً. هي خير لك من الدنيا بما فيها. فقلت: بلى، قال: قال لي علي من كلام طويل له عليه السلام، وفيه: «... يَا كَمِيلُ، لَا بَدَّ لِمَاضِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْتِهِ، وَلَا بَدَّ لَنَا فَيْكُمْ مِنْ غَلْبَةٍ... يَا كَمِيلُ وَأَنْتُمْ مُتَّعُونَ بِأَعْدَائِكُمْ... فَإِذَا كَانَ وَاللَّهِ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاللَّهِ مَعَكُمْ، وَلَمْ يَرُدُّوا مَوَارِدَكُمْ، وَلَمْ يَفْرَعُوا أَبْوَابَكُمْ، وَلَمْ يَنَالُوا نِعْمَتَكُمْ، أَذِلَّةٌ خَاسِينَ، أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِلُوا تَقْتِيلًا».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٩ ب ٣٢ ف ٢٣ ح ٤٤٧ - بعضه، بتفاوت يسير، عن بشارة المصطفى.

☆: البحار: ج ٧٧ ص ٢٦٦ ب ١١ ح ١ - عن بشارة المصطفى، بتفاوت يسير، وفي سنده «أحمد بن أحمد بن الفضل».

☆: مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٦٦ - ١٦٧ ب ٦١ ح ١ - بعضه، بتفاوت يسير، عن بشارة المصطفى، وفيه: «... مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَالْقَائِمُ».

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٦٥ ح ١ - كما في رواية بشارة المصطفى.



[٦١٠] ٤ - «يَا بُنَيَّ، إِنِّي مَيِّتٌ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي وَحَنِّطْنِي بِحَنُوطِ جَدِّكَ، وَضَعْنِي عَلَى سَرِيرِي، وَلَا يَقْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مُقَدَّمَ السَّرِيرِ، فَإِنَّكُمْ تُكْفُونَهُ، فَإِذَا الْمُقَدَّمُ ذَهَبَ فَاذْهَبُوا حَيْثُ ذَهَبَ، فَإِذَا وَضِعَ الْمُقَدَّمُ فَضَعُوا الْمُؤَخَّرَ، ثُمَّ تَقَدَّمْ - أَيُّ بُنَيَّ - فَصَلِّ عَلَيَّ»

وَكَبَّرَ سَبْعًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِلَّا لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِي يُخْرِجُ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ، يُقِيمُ اعْوِجَاجَ الْحَقِّ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَخُطِّ حَوْلَ سَرِيرِي، ثُمَّ
 احْفَرْ لِي قَبْرًا فِي مَوْضِعِهِ إِلَى مُنْتَهَى كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ شَقِّ لِحْدًا فَإِنَّكَ تَقَعُ عَلَى
 سَاجَةٍ مَنْقُورَةٍ، ادْخَرَهَا لِي أَبِي نُوحٌ، وَضَعْنِي فِي السَّاجَةِ، ثُمَّ ضَعَّ عَلَيَّ
 سَبْعَ لِبْنَاتٍ كِبَارٍ، ثُمَّ ارْقُبْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ انْظُرْ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي فِي لِحْدِي» * .

المصادر

- *: المدائني: على ما في سند فرحة الغري .
- *: كتاب جعفر بن مبشر: على ما في سند فرحة الغري .
- *: فرحة الغري: ص ٣٢ - ٣٤ - وقال: « وذكر جعفر بن مبشر في كتابه، في نسخة عتيقة
 عندي ما صورته، قال: قال المدائني: عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين
 ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباعة - وعبد الله بن محمد، عن علي بن
 اليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي. والقاسم بن محمد المقرئ،
 عن عبد الله بن زيد، عن المعافى، عن عبد السلام، عن أبي عبد الله الجدلي، قالوا: استنفر
 علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف، وذكر الحديث مطولاً، وقال
 في آخره أبو عبد الله الجدلي: وقد حضره عليه السلام وهو يوصي الحسن، فقال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٦٠ ب ٣٢ ف ٣٦ ح ٦٢٦ - بعضه، عن فرحة الغري .
- ☆: البحار: ج ٤٢ ص ٢١٥ ب ١٢٧ ح ١٦ - عن فرحة الغري، بأسانيد المدائني الثلاثة إلا أن
 فيها: «عن المعافى بن عبد السلام» .
- وفي: ص ٢٩٢ ب ١٢٧ - عن بعض الكتب القديمة عن محمد بن الحنفية: في حديث
 طويل، وفيه: «... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ غَيْرِي إِلَّا عَلَى رَجُلٍ يَخْرُجُ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ، اسْمُهُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، يُقِيمُ اعْوِجَاجَ الْحَقِّ» .
- ☆: مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢٦٧ ب ٦ ح ١٩٣٠ - عن فرحة الغري، وذكر الأسانيد الثلاثة
 للمدائني، وفيها: «المعافى بن عبد السلام» .

وفي: ص ٢٦٨ ب ٦ ح ١٩٣٢ - عن البحار، نقلاً عن كتاب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد البكري .

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٧٧ ح ٨ - كما في رواية فرحة الغري.

* * *

[٦١١] ٥ - « إِنَّ اللَّهَ حِينَ شَاءَ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ وَذُرَّاءَ الْبَرِيَّةِ وَإِبْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ

نَصَبَ الْخَلْقِ فِي صُورٍ كَالهَبَاءِ قَبْلَ دُخُوِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ السَّمَاءَ، وَهُوَ فِي

انْفِرَادٍ مَلَكُوتِهِ وَتَوْحِيدٍ جَبْرُوتِهِ، فَاتَّاحَ « فَاسَّاحَ » نُوراً مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ،

و[نزع] قَبَساً مِنْ ضِيَائِهِ فَسَطَعَ، ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ فِي وَسْطِ تِلْكَ الصُّورِ

الْحَقِيقَةِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ صُورَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : أَنْتَ

الْمُخْتَارُ الْمُشْتَخَبُ، وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ نُورِي وَكُنُوزُ هِدَايَتِي، مِنْ أَجْلِكَ

أَسْطَحُ الْبَطْحَاءِ، وَأَمْرُجُ السَّمَاءِ، وَأَرْفَعُ السَّمَاءَ، وَأَجْعَلُ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ،

وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأَنْصِبُ أَهْلَ بَيْتِكَ لِلْهِدَايَةِ، وَأُوتِيهِمْ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي مَا

لَا يَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ، وَلَا يُغَيِّبُهُمْ خَفِيٌّ، وَأَجْعَلُهُمْ حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي،

وَالْمُنْبَهِينَ عَلَى قُدْرَتِي وَوَحْدَانِيَّتِي، ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِمْ بِالرُّبُوبِيَّةِ

وَالْإِخْلَاصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، فَبَعْدَ أَخْذِ مَا أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَابَ بِبَصَائِرِ الْخَلْقِ

انْتِخَابَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (فَقَبِلَ أَخْذَ مَا أَخَذَ جَلَّ شَأْنُهُ بِبَصَائِرِ الْخَلْقِ انْتِخَابَ

مُحَمَّدًا وَآلَهُ) وَأَرَاهُمْ أَنَّ الْهِدَايَةَ مَعَهُ، وَالنُّورَ لَهُ، وَالْإِمَامَةَ فِي آلِهِ، تَقْدِيماً

لِسُنَّةِ الْعَدْلِ، وَلِيَكُونَ الْإِعْذَارُ مُتَقَدِّماً، ثُمَّ أَخْفَى اللَّهُ الْخَلِيقَةَ فِي غَيْبِهِ،

وَوَغَيْبَهَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِهِ.

ثُمَّ نَصَبَ الْعَوَامِلَ وَبَسَطَ الزَّمَانَ، وَمَرَجَ الْمَاءَ، وَأَنَارَ الزَّبَدَ، وَأَهَاجَ الدُّخَانَ، فَطَفَأَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، فَسَطَّحَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ [وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًا فَجَعَلَهُ السَّمَاءَ]، ثُمَّ اسْتَجَلَبَهُمَا إِلَى الطَّاعَةِ، فَأَذَعَتَا بِالِاسْتِجَابَةِ، ثُمَّ أَنشَأَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَنْوَارِ أَبْدَعِهَا، وَأَزْوَاجِ اخْتَرَعَهَا، وَقَرَنَ بِتَوْحِيدِهِ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَشَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ بَعْثِهِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَبَانَ فَضْلَهُ لِلْمَلَائِكَةِ، وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ، مِنْ حَيْثُ عَرَفَهُ عِنْدَ اسْتِنْبَائِهِ إِيَّاهُ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ، فَجَعَلَ اللَّهُ آدَمَ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً، أَسْجَدَ إِلَيْهَا الْأَبْرَارَ وَالرُّوحَانِيَّاتِ الْأَنْوَارَ، ثُمَّ نَبَّهَ آدَمَ عَلَى مُسْتَوْدَعِهِ، وَكَشَفَ لَهُ [عَنْ] خَطَرِ مَا ائْتَمَنَهُ عَلَيْهِ، بَعْدَ مَا سَمَّاهُ إِمَامًا عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَرَاهُ مِنْ مُسْتَوْدَعِ نُورِنَا.

وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَعَالَى يُجَبِّئُ النُّورَ تَحْتَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي ظَاهِرِ الْفَرَاتِ، فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَدَبَهُمْ سِرًّا وَإِعْلَانًا، وَاسْتَدْعَى ﷺ التَّنْبِيَةَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الدَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ، فَمَنْ وَافَقَهُ وَقَبَسَ مِنْ مِضْبَاحِ النُّورِ الْمُقَدَّمِ اهْتَدَى إِلَى سِرِّهِ، وَاسْتَبَانَ وَاضِحَ أَمْرِهِ، وَمَنْ أَبْلَسَتْهُ الْغَفْلَةُ اسْتَحَقَّ السُّخْطَ.

ثُمَّ انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى غَرَائِزِنَا، وَلَمَعَ فِي أَيْمَتِنَا، فَنَحْنُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ وَأَنْوَارُ الْأَرْضِ، فَبِنَا النَّجَاءَ، وَمِنَّا مَكْنُونُ الْعِلْمِ، وَإِلَيْنَا مَصِيرُ الْأُمُورِ، وَبِمَهْدِينَا تَنْقَطِعُ الْحُجُجُ، خَاتِمَةُ الْأُئِمَّةِ، وَمُنْقِذُ الْأُمَّةِ، وَغَايَةُ النُّورِ، وَمَصْدَرُ الْأُمُورِ، فَنَحْنُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَشْرَفُ الْمُوَحِّدِينَ، وَحُجُجُ رَبِّ

العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا» * .

المصادر

* : مروج الذهب: ج ١ ص ٣٢ - ٣٣ - فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

* : تذكرة الخواص: ص ١٢٨ - ١٣٠ - أخبرنا أبو طاهر الخزيمي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن عطاء الهروي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفي، أنبأنا الحسين بن محمد الدينوري، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمد بن علي بن الحسين العلوي، أنبأنا أحمد بن عبد الله الهاشمي، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام، قال: خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: - وفيه : «وَيَمَهْدِينَا تُقَطِّعُ الْحُجَجُ، فَهُوَ خَاتِمُ الْأُمَّةِ، وَغَامِضُ السَّرِّ، فَلْيَهْنَنَّ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِنَا، وَخَسِرَ عَلَى مَحَبَّتِنَا».

☆ : البحار: ج ٥٧ ص ٢١٢ - ٢١٤ ب ١ ح ١٨٤ - عن مروج الذهب، بتفاوت
☆ : منتخب الأثر: ص ١٤٧ ف ٢ ب ١ ح ١٥ - بعضه، عن تذكرة الخواص.
* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٢ ح ٨ - كما في رواية مروج الذهب، باختصار.

[٦١٢] ٦ - « وَأَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، ضَعْنًا فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ، وَتَرَكَوا لِمَذَاهِبِ

الرُّشْدِ، فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ، وَتَسْتَبْطُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ.

فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يُدْرِكْهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ

تَبَاشِيرِ غَدٍ، يَا قَوْمِ هَذَا إِبَانٌ وَرُودٌ كُلُّ مَوْعُودٍ، وَدُثُومٌ مِنْ طَلْعَةِ مَا لَا

تَعْرِفُونَ، أَلَا إِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجِ مُنِيرٍ، وَيَخْذُو فِيهَا عَلَى

مِثَالِ الصَّالِحِينَ، لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقًا وَيُعْتَقَ فِيهَا رِقًا، وَيَصْدَعُ شَعْبًا، وَيَشْعَبُ صَدْعًا، فِي سِتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ، لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثْرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ، ثُمَّ لِيَشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ، تُجَلَى بِالتَّزْيِيلِ أَبْصَارُهُمْ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَيَغْبُقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ».*

المصادر

- *: نهج البلاغة - صبحي الصالح: ص ٢٠٨، خطبة ١٥٠:
- *: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٢٦ - كما في نهج البلاغة.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٦ ب ٢ ح ١٦ - عن نهج البلاغة، وفيه: « طعناً ».
- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٧١ ب ٧٤ ح ٤ - عن نهج البلاغة، وفيه: «مِنَا الْمَهْدِيِّ يَسْرِي فِي الدُّنْيَا».

- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٧٠ ف ٢٩ ب ٢ ح ٢ - عن ينابيع المودة، وعن نهج البلاغة.

[٦١٣] ٧ - « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَيْمَةٌ الْعَرَبِ، أَبْرَارُهَا لِأَبْرَارِهَا، وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا، أَلَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحَا تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحَدِّهَا، أَلَا وَإِنَّ لِبَطْحِنِهَا رَوْقًا، وَرَوْقُهَا حَدِيثُهَا، وَفَلْهَا عَلَى اللَّهِ ﷻ . أَلَا وَإِنِّي وَأَبْرَارَ عِثْرِي وَأَهْلَ بَيْتِي أَعْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا، وَأَحْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا، مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَجَّقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لِحَقَّ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَبِنَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ، وَبِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْنَا، وَبِعِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا، وَمِنْ صَادِقِ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَبِعُونَا تَنْجُوا، وَإِنْ تَوَلَّوْا يُعَذِّبْكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِينَا، بِنَا فَكُ اللَّهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ

أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا يُحْتِمُ لَا بِكُمْ، بِنَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْنَا يَفِيءُ الْغَالِي، وَلَوْ لَا أَنْ تَسْتَعْجِلُوا وَتَسْتَأْخِرُوا الْقَدَرَ لِأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ، لَحَدَّثْتُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِي وَأَبْنَاءِ الْعَرَبِ، وَنَبَذَ مِنَ الشُّيُوخِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ، وَأَقْلُ الزَّادِ الْمِلْحُ . فِينَا مُعْتَبَرٌ، وَلِشِيعَتِنَا مُنْتَظَرٌ، وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا نَمُضِي إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَطْنِ وَالْحُمَى وَالسَّيْفِ، وَإِنَّ عَدُوَّنَا يَهْلِكُ بِالذَّاءِ وَالذَّبِيلَةِ وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالنَّقْمَةِ . وَأَيْمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِمَّا أَكْذَبَ وَأَرْجَمَ، وَلَوْ انْتَقَيْتُمْ مِنْكُمْ مِئَةً قُلُوبِهِمْ كَالذَّهَبِ، ثُمَّ انْتَقَيْتُمْ مِنَ الْمِئَةِ عَشْرَةً، ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَدِيثًا لَيْنًا لَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقًّا، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا صِدْقًا، لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌُّّ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ . وَلَوْ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِهِمْ عَشْرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوَّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌُّّ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ ! هَلَكَ خَاطِبُ الْخُطْبِ، وَحَاصِ صَاحِبِ الْعُصْبِ، وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ تَقَلَّبُ، مِنْهَا مُشْغِبٌ، وَمِنْهَا مُجْدِبٌ، وَمِنْهَا مُخْصِبٌ، وَمِنْهَا مُشْتَّتٌ .

يَا بَنِيَّ، لِيَبْرَ صِغَارُكُمْ كِبَارُكُمْ، وَلِيَرَوْفَ كِبَارُكُمْ بِصِغَارِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْغَوَاةِ الْجُفَاةِ، الَّذِينَ لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَلَمْ يُعْطُوا فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْضَ الْيَقِينِ، كَبِيضٍ فِي أَدَاجِي . وَيَخَ الْفِرَاحِ فِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ جَبَّارِ عَرِيفٍ مُتَرَفٍ مُسْتَخِفٍّ بِخَلْفِي وَخَلْفِ الْخَلْفِ، وَبِاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَأْوِيلَ الرِّسَالَاتِ، وَإِنْجَازَ الْعِدَاةِ، وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ، وَلِيَكُونَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكَلِّحٍ مُفْضِحٍ، يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَلَاءُ، وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ، وَيُقْبَلُ فِيهِ الرُّشَاءُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ

اللَّهُ ﷻ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةَ لِأَمْرِ حَزْبِهِ، يَحْمِلُهُ الْحِقْدُ عَلَى سَفِكِ الدَّمَاءِ، قَدْ كَانَ فِي سِتْرٍ وَغِطَاءٍ، فَيَقْتُلُ قَوْمًا هُوَ عَلَيْهِمْ غَضَبَانُ شَدِيدُ الْحِقْدِ حَرَّانُ، فِي سُنَّةِ بُخْتِ نَصَرَ، يَسُومُهُمْ خَسْفًا، وَيَسْقِيهِمْ كَأْسًا مُصَبَّرَةً سَوْطَ عَذَابٍ، وَسَيْفَ دَمَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ .

أَلَا إِنَّ مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجْفَاتِ بَابًا إِلَى الْقَطَقَطَانِيَّاتِ، فِي آيَاتِ وَأَفَاتِ مُتَوَالِيَّاتٍ، يُحْدِثُنَّ شَكًّا بَعْدَ يَقِينٍ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ، تُبْنَى الْمَدَائِنُ، وَتُفْتَحُ الْخَزَائِنُ، وَتُجْمَعُ الْأُمَمُ، يُنْفِذُهَا شَخْصُ الْبَصْرِ، وَطَمَحُ النَّظْرِ، وَعَنْتِ الْوُجُوهُ، وَكَشَفُ الْبَالِ حِينَ يُرَى مُقْبِلًا مُدْبِرًا، فَيَاهْتَفَاهُ عَلَى مَا أَعْلَمُ، رَجَبٌ شَهْرٌ ذِكْرٍ، رَمَضَانٌ تَمَامُ السِّنِينَ، سُؤَالٌ يُشَالُ فِيهِ مِنَ الْقَوْمِ، ذُو الْقَعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ فِيهِ، ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ .

أَلَا إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ بَعْدَ جُمَادَى فِي «و» رَجَبٍ، جَمْعُ أَشْتَاتٍ، وَبَعَثُ أَمْوَاتٍ، وَحَدِيثَاتُ هَوْنَاتٍ هَوْنَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٍ، رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا، دَاعِيَةٌ عَوْهَا، مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا، بِدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَهَا .

أَلَا إِنَّ مِنَّا قَائِمًا عَفِيفَةً أَحْسَابُهُ، سَادَةٌ أَصْحَابُهُ، تَنَادَوْا عِنْدَ اضْطِلَامِ أَعْدَائِهِ اللَّهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثًا، بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ، وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى سَاقٍ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ وَدَائِعَهَا، وَتُسَلِّمُ إِلَيْهِ خَزَائِنَهَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي فَأَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنِّي هَاهُنَا بَيْضًا وَدُرُّوعًا . كَيْفَ أَنْتُمْ يَا بَنِي هَنَاتٍ إِذَا كَانَتْ

سُيُوفِكُمْ بِأَيَّانِكُمْ مُضَلَّتَاتٍ، ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتٍ لَيْلَةَ الْبِيَّاتِ، لَيْسَتْخَلْفَنَّ
 اللَّهُ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدَى، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرُّشَاءَ، إِذَا دَعَا دَعَوَاتِ
 بَعِيدَاتِ الْمَدَى، دَامِغَاتِ الْمُنَافِقِينَ، فَارْجَاتِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ .
 أَلَا إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ عَلَى رَغَمِ الرَّاعِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * .

المصادر

* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٠٤ - ٣٠٧ - بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان بن مسلم بن
 هلال الدبّاس الكوفي، قال: نبأ علي بن أسباط المصري، قال: نبأ علي بن الحسين العبدي،
 عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب عليه السلام بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال:

* : البيان والتبيين: ص ٢٣٨ - بعضه، قال: « قال أبو عبيدة : وروى فيها جعفر بن محمد: «إن
 أبرارَ عترتي وأطائبَ أرومتي أحلمُ الناسِ صغاراً، وأعلمُهم كباراً، ألا وإنا من أهل بيت
 من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، وإن تتبعوا آثارنا تهتدوا
 ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعنا لحق، ومن تأخر عنا
 غرق . ألا وإن بنا ثرد دبرة كل مؤمن، وبنا نخلع ريقه الذل من أغناقكم، وبنا فتح، وبنا
 ختم لا بكم .»

* : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٧٦ - عن البيان والتبيين، وفيه: « ... أعلمُ
 الناسِ ... وإنا أهل بيت ... من تأخر عنها غرق ... ألا وبنا يدرك ترة ... وبنا فتح لا
 بكم، ومنا يختم لا بكم .» وقال في شرحه ص ٢٨١: « أما التهمة المروية عن جعفر بن
 محمد عليه السلام فواضحة الألفاظ، وقوله في آخرها: «وبنا تختم لا بكم»، إشارة إلى المهدي
 الذي يظهر في آخر الزمان، وأكثر المحدثين على أنه من ولد فاطمة عليها السلام، وأصحابنا
 المعتزلة لا ينكرونه، وقد صرحوا بذكره في كتبهم، واعترف به شيوخهم، إلا أنه عندنا لم
 يخلق بعد، وسيخلق .»

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩ - عن ملاحم ابن المنادي، بتفاوت يسير.

☆: منتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٤ - كما في كنز العمال.

✽: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤١٠ ح ١٣٣٥ - كما في رواية ملاحم ابن المنادي.

✽ ✽

*: المسترشد: ص ٧٥ - ٧٦ - مرسلًا، عن علي عليه السلام أنه قال لما ولي الأمر: «أهلك الله فرعون وهامان وقارون. والذي نفسي بيده لتُخلخن خلقه، وتلبلبن بلبلة، وتغربلن غربلة، وتساطن سوطه القدر حتى يعود أغلاكم أسفلكم وأسفلكم أغلاكم، ولقد عدتكم كهيتكم يوم بعث فيكم نبيكم صلى الله عليه وسلم، ولقد تبينت (تبنت) بهذا الموقف وبهذا الأمر وما كتمت رحمة، ولا سقطت وسمة، هلك من ادعى، وخاب من اقتصرى، اليمين والشمال مضلة، الطريق والمنهج ما في كتاب الله وآثار النبوة، إلا إن أبغض عبد خلقه الله إلى الله لعبد وكلة إلى نفسه، وزجل قمش في أشباه الناس علماً فسماه الناس عالماً، حتى إذا ورد من آجن، وارتوى من غير طائل، فقد قاضياً للناس لتخليص ما اشتبه من غيره، فإن قاس شيئاً بشيء لم يكذب بصره، وإن أظلم عليه شيء كتم ما يعرف من نفسه لكيلا يقال: لا يعرف، خباط عشوات، ومفتاح جهالات، لا يسأل عما لا يعلم فيسأل، ولا ينهض بعلم قاطع، يذري الرواية إذراء الرياح الهشيم، تصرخ منه المواريث، يحل بقضائه الفرج الحرام، ويحرم بقضائه الفرج الحلال، لا يلي (بلي) بتصدير ما ورد عليه، ولا ذاهل عما فرط عنه. ألا إن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به الأنبياء عليهم السلام في عشرة نبيكم، فأين يتأه بكم وأين تذهبون؟ يا معشر من نجا من أصحاب السفينة، هذا مثلها فيكم، كما نجا في هاتيك من نجا، فكذلك من ينجو في هذه منكم من ينجو. ويل لمن تخلف عنهم، إنهم لكم كالكهف لأصحاب الكهف، سموهم بأحسن أسمائهم، وبما سموا به في القرآن، هذا عذب فرات سائغ شرابه اشربوا، وهذا ملح أجاج فاخذروا، إنهم باب حطة فادخلوا. ألا إن الأبرار من عترتي وأطائب أرومتي أعلم الناس صغارا، وأعلمهم (وأعلمهم) كباراً، من علم الله علمنا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن تدبروا عنا يهلككم الله بأيدينا أو بما شاء، معنا راية الحق، من تبعها لحق، ومن تخلف عنها محق، وبنا ينير الله الزمان الكلف، وبنا يدرك الله ترة كل مؤمن، وبنا يفك الله ريقه الذل عن أعناقكم، وبنا يختم الله لا بكم».

☆: تحف العقول: ص ١١٥ - بعضه، مرسلًا، عن علي عليه السلام: - وفيه: «... بِنَا فَتَحَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَبِنَا يَخْتَمُ اللهُ، وَبِنَا يَمُخُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَبِنَا يَدْفَعُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِنَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ، لَا يَغْرُتُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ، لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ تِبَاتَهَا، وَذَهَبَتِ الشَّخَنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَأَصْطَلَحَتِ السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ، حَتَّى تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى نَبَاتٍ، وَعَلَى رَأْسِهَا زَنْبِيلُهَا لَا يَهِيْجُهَا سَبْعٌ وَلَا تَخَافُهُ».

✽: الخصال: ص ٦٢٦ ضمن ح ١٠ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام: ... كما في رواية تحف العقول، وبتفاوت يسير.

☆: الإرشاد: ص ١٢٨ - كما في البيان والتبيين، بتفاوت يسير وزيادة وقال «ما رواه الخاصة والعامّة عنه، وذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره ممّن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في أوّل خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر وذلك بعد قتل عثمان بن عفان :-

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٧٨ ح ٢ - كما في رواية ابن المنادي.

☆: غاية المرام: ج ٢ ص ٢٩٤ ب ٢٦ ح ٢٠ - عن ابن أبي الحديد.

☆: البحار: ج ٣٢ ص ٩ - ١٠ ب ١ ح ٣ - عن الارشاد.

وفي: ص ١١ ب ١ ح ٥ - بعضه، عن ابن أبي الحديد.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٣٨٧/٣٨٥ - عن رواية الملاحم لابن منادي.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٧٠ ح ٤ - كما في رواية ابن المنادي.

وفي: ص ٣٦٧ ح ٣ - عن الخصال.

وفي: ص ٨٤ ح ٢٠ - كما في رواية كنز العمال، باختصار.

وفي: ص ٢٦١ ح ١١ - «أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر

وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: «ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله،

والذي بعثه بالحق لتبليبن ببلبة، ولتغربلن غربلة، حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم

أسفلكم، و ليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت
وسمه، ولا كذبت كذبه، ولقد ثبت بهذا المقام وهذا اليوم».

[٦١٤] ٨ - « إِذَا دَرَجَ الدَّارِجُونَ، وَقَلَّ الْمُؤْمِنُونَ، وَذَهَبَ الْمُجْلِبُونَ، فَهُنَاكَ
هُنَاكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، مِنْ
ذِرْوَةِ طَوْدِ الْعَرَبِ، وَيَحْرِ مَغِيضِهَا إِذَا وَرَدَتْ، وَخَفَرِ أَهْلِهَا إِذَا أُتِيَتْ،
وَمَعْدِنِ صَفْوَتِهَا إِذَا اِكْتَدَرَتْ . لَا يَجِبُنُ إِذَا الْمَنَايَا هَكَعَتْ، وَلَا يَحُورُ إِذَا
الْمَنُونُ اِكْتَنَعَتْ، وَلَا يَنْكَلُ إِذَا الْكُمَاةُ اضْطَرَعَتْ، مُشَمَّرٌ مُغْلَوْلِبٌ ظَفِيرٌ
ضِرْغَامَةٌ حَصِيدٌ مُخَدَّشٌ ذَكَرٌ، سَيْفٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ، رَأْسٌ، قُشْمٌ، نُشُوٌّ
رَأْسِهِ فِي بَاذِخِ السُّودِدِ، وَغَارِزٌ مَجْدِهِ فِي أَكْرَمِ الْمَحْتِدِ، فَلَا يَضْرِبُكَ عَنْ
بَيْعَتِهِ صَارِفٌ عَارِضٌ، يَنْوِصُ إِلَى الْفِتْنَةِ كُلِّ مَنَاصِ، إِنْ قَالَ فَشْرٌ قَائِلٍ،
وَإِنْ سَكَتَ فَذُو دَعَائِرٍ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صِفَةِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، فَقَالَ: أَوْسَعُكُمْ
كَهْفًا، وَأَكْثَرُكُمْ عِلْمًا، وَأَوْصَلُكُمْ رَحِمًا، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعَثَهُ خُرُوجًا مِنْ
الْغُمَّةِ، وَأَجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّةِ . فَإِنْ خَارَ اللَّهُ لَكَ فَاغْزِمِ، وَلَا تَنْشِ عَنْهُ إِنْ
وُفِّقَتْ لَهُ، وَلَا تُجْوزَنَّ عَنْهُ إِنْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ، هَاهُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ -
شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِ*».

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٢١ ب ١٣ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني عبيدالله بن موسى
العلوي، عن أبي محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي، قال: حدثنا عبد الله بن
مسلمة بن قعب، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه،

عن جدّه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين، نبئنا بمهديكم هذا؟ فقال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٧ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩٢ - عن غيبة النعماني .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٥ ب ٢ ح ١٤ - عن غيبة النعماني ، وفيه: « العبدى بدل المعبدى ...

عبد الله بن مسلم ... هلال ... يا أمير المؤمنين، عَلَيْكَ السَّلَامُ ... وَمَجْفُو أَهْلِهَا إِذَا آتَتْ ... هَلَعَتْ، وَلَا يَحُورُ إِذَا الْمُؤْمِنُونَ اكْتَنَفَتْ».

☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٩ ف ٤٤ ب ٢ ح ٢ - عن غيبة النعماني .

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٢ ح ٦ - كما في رواية غيبة النعماني .

وفي: ص ٤٧ ح ١ - كما في رواية غيبة النعماني ، فيه إلى قوله: « ... وان سكت فزود عائر».



غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٦١٥] ١ - « لا وَاللَّهِ مَا رَغِبْتُ فِيهَا وَلَا فِي الدُّنْيَا يَوْمًا قَطُّ، وَلَكِنِّي فَكَّرْتُ فِي مَوْلُودٍ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي، الْحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَمْ تَكُونُ الْحَيْرَةُ وَالْغَيْبَةُ ؟ قَالَ : سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتُّ سِنِينَ . فَقُلْتُ : وَإِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، كَمَا أَنَّه مَخْلُوقٌ، وَأَنِّي لَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ، يَا أَصْبَغُ، أَوْلَيْتُكَ خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ هَذِهِ الْعِثْرَةِ . فَقُلْتُ : ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، فَإِنَّ لَهُ بَدَاءَاتٍ وَإِرَادَاتٍ وَغَايَاتٍ وَنَهَايَاتٍ * .

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧ - علي بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني منذر بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندي، عن أبي داود المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً يَنكُتُ في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبة منك فيها؟ فقال:

☆ : الهداية الكبرى: ص ٣٦٢ - عنه قدس الله روحه، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن

أبيه، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، عن همام بن الأبي، عن جعفر بن محمد ابن يحيى الرهاوي، عن سعيد بن المسيب، عن الأصمغ: « كما في الكافي، بتفاوت، وفيه: «... مَنْ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي الْحَادِي عَشْرَ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْمَهْدِيُّ ... ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، مِنَ الرَّجْعَةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْكُرَّةِ الزُّهْرَاءِ، وَإِخْضَارِ الْأَنْفُسِ الشُّحِّ، وَالْقِصَاصِ، وَالْأَخْذِ بِالْحَقِّ، وَالْمُجَازَاةِ بِكُلِّ مَا سَلَفَ، ثُمَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ. »

☆: إثبات الوصية: ص ٢٢٥ - كما في الكافي، بتفاوت، وقال: وعنه (سعد بن عبد الله)، يرفعه إلى الأصمغ بن نباتة، وفيه: « دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُهُ مُفَكِّراً ... مُفَكِّراً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَفَكِّرُ ... يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ تَضِلُّ ... ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ: أَوْلَيْتُكَ ... ». وفي: ص ٢٢٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده عن الأصمغ بن نباتة، وفيه: « لَهُ غَيْبَةٌ، وَفِي أَمْرِهِ حَيْرَةٌ .. يَا مَوْلَايَ ... وَذَلِكَ إِذَا قُفِدَ الْبَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِنَا تَكُونُ الْحَيْرَةُ. »

*: غيبة النعماني: ص ٦٨ - ٦٩ ب ٤ ح ٤ - كما في الكافي، عن الكليني، بتفاوت يسير، وفي سنده: « نصر » بدل « منذر »، وفيه: « ... سَبَتْ مِنَ الدَّهْرِ ... قُلْتُ: أَدْرِكُ ذَلِكَ الزَّمَانَ؟ » كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٨ ب ٢٦ ح ١ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن أبيه ومحمد ابن الحسن، بسند مشترك بينهما، وبسند آخر، عن محمد بن الحسن إلى مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الأصمغ بن نباتة.

*: كفاية الأثر: ص ٢١٩ - كما في كمال الدين، بتفاوت، عن محمد بن علي، بأحد طريقه عن الأصمغ بن نباتة، إلى قوله: « وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ. »

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، إلى قوله: « هَذِهِ الْعِثْرَةُ » بسند آخر، عن الأصمغ وفيه: « يَكُونُ مِنْ ظَهْرِ الْحَادِي عَشْرَ. »

*: الاختصاص: ص ٢٠٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن الأصمغ.

*: مصنفات الشيخ المفيد: ج ٧ ص ١٢ - الرسالة الثانية - وقال: « هذا الخبر الذي روته العامة والخاصة وهو خبر كميل بن زياد ». وفيه: « ... مَا رَغِبْتُ فِيهَا سَاعَةً قَطُّ ... التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هُوَ الَّذِي يَمَلُؤُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا ... يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَابُ فِيهَا الْمَبْطُلُونَ، يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ، لَا بَدَّ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ شَخْصُهُ، وَإِمَّا بَاطِنٌ مَعْمُورٌ، لَكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ ». والظاهر أن ما ذكره أول حديث الأصمغ المذكور، وآخر حديث كميل المشهور.

*: تقريب المعارف: ص ٤٢٩ - مرسلاً، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في كفاية الأثر، وبتفاوت، وفيه: «... وقسطاً... قلت: يا أمير المؤمنين، إن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مختوم».

*: غيبة الطوسي: ص ١٦٤ ح ١٢٧ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسندين آخرين، عن الأصبغ.

☆: إعلام الوري: ص ٤٠٠ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

☆: المجموع - محمد بن الحسين المرزباني -: علي ما في ملاحم ابن طاووس .

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٣٥٣ - ٣٥٤ ح ٥٢٠ - عن كتاب (المجموع) إلى قوله «وَيَهْتَدِي فِيهَا آخِرُونَ» .

*: مجمع البحرين: ج ٢ ص ٢٠٤ - مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في الكافي، باختصار كبير.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٣ ب ٣٢ ح ٢٠ - ما عدا آخره، عن الكافي، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة» .

وفي: ص ٤٦١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٨ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية بالاسناد نحوه، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة» .

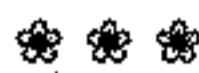
☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٧ ب ٢ ح ١٨ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وأورد مثله عن الكافي، وغيبة الطوسي، والنعماني، والاختصاص بأسانيدها .

*: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ٢٨٣ - بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في الكافي، باختصار.

☆: بشارة الإسلام: ص ٣٧ - ٣٨ ب ١ - عن غيبة الطوسي .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٧ ف ٢ ب ٢٥ ح ٢ - عن كفاية الأثر .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٦٧ - ٦٨ ح ٢ - كما في كمال الدين .



[٦١٦] ٢ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهَا بِالْجُودِ يَدَهُ،

نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَيَذْكُرُهُ نَاطِقاً،

فَأَدَى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِيْنَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لِحَقَّ، دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ، بَطِيءُ الْقِيَامِ، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ. فَإِذَا أَنْتُمْ أَلْتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ، وَأَشْرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ، جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ، فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ، وَيَضُمُّ نَشْرَكُمْ، فَلَا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ، فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتِيهِ وَتَثْبُتَ الْأُخْرَى، فَتَرْجِعَا حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً.

أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ، وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ* .

المصادر

*: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٨٤ خ ٩٩ .

وفي: ص ٩٤ - «... ثُمَّ يُطْلِعُ اللَّهُ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الْوَقْتِ، وَعِنْدَ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ الْآنَ وَسَيُوجَدُ، وَعِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ أَنَّهُ مُوجُودٌ الْآنَ. قَوْلُهُ عليه السلام: «فَلَا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ، وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ» ظَاهِرٌ هَذَا الْكَلَامِ مُتَنَاقِضٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنْ أَنْ يَطْمَعُوا فِي صَلَاحِ أُمُورِهِمْ عَلَى يَدِ رَئِيسٍ غَيْرِ مُسْتَأْنَفِ الرَّئَاسَةِ، وَهُوَ مَعْنَى مُقْبِلٍ أَي قَادِمٍ، تَقُولُ: سَوْفَ أَفْعَلُ كَذَا فِي الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ وَفِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ، أَي الْقَادِمَةِ، يَقُولُ: كُلُّ الرَّئَاسَاتِ الَّتِي تَشَاهَدُونَهَا فَلَا تَطْمَعُوا فِي صَلَاحِ أُمُورِكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا تَنْصَلِحُ أُمُورَكُمْ عَلَى يَدِ رَئِيسٍ يَقْدِمُ عَلَيْكُمْ، مُسْتَأْنَفِ الرَّئَاسَةِ، خَامِلِ الذِّكْرِ، لَيْسَ أَبُوهُ بِخَلِيفَةٍ، وَلَا كَانَ هُوَ وَلَا أَبُوهُ مَشْهُورِينَ بَيْنَكُمْ بِرَّئَاسَةِ، بَلْ يَتَّبِعُ وَيَعْلُو أَمْرَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ مَعْرُوفاً هُوَ وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنُونَ، وَهَذِهِ صِفَةُ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ بِهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ، أَي وَإِذَا

مات هذا المهدي وخلفه بنوه بعده، فاضطرب أمر أحدهم فلا تياسوا وتشككوا، وتقولوا: لعلنا أخطأنا في اتباع هؤلاء، فإن المضطرب الأمر منا تستثبت دعائمه، وتنتظم أموره، وإذا زلت إحدى رجليه ثبتت الأخرى فثبتت الأولى أيضاً. ويروى: «فَلَا تَطْعَنُوا فِي عَيْنِ مُقْبِلٍ أَيْ لَا تَحَارِبُوا أَحَدًا مِنَّا وَلَا تَيَاسُوا مِن إِقْبَالِ مَنْ يَدْبِرُ أَمْرَهُ مِنَّا». ثم ذكر عليه السلام أنهم كنجوم السماء، كُلَّمَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، خوى: مال للمغيب.

ثم وعدهم بقرب الفرج، فقال: «أَنْ تَكَامَلَ صَنَائِعُ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَرُؤْيَا مَا تَأْمَلُونَ أَمْرٌ قَدْ قَرُبَ وَقْتُهُ، وَكَأَنَّكُمْ بِهِ وَقَدْ حَضَرَ وَكَانَ». وهذا على نمط المواعيد الإلهية بقيام الساعة، فإن الكتب المنزلة كلها صرحت بقربها، وإن كانت بعيدة عندنا، لأن البعيد في معلوم الله قريب، وقد قال سبحانه: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا».

☆: نهج البلاغة - صبحي الصالح: ص ١٤٥ - ١٤٦ خطبة ١٠٠.



☆: شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ج ٣ ص ٦ خطبة ٩٧ - عن نهج البلاغة، وقال: «وهذا الفصل يشتمل على إعلامهم بما يكون بعده من أمر الأئمة، وتعليمهم ما ينبغي أن يفعل الناس معهم، ويمنيهم بظهور إمام من آل محمد عقيب آخر، ووعدهم بتكامل صنائع الله فيهم بما يأملونه من ظهور إمام منتظر... إشارة إلى منة الله عليهم بظهور الإمام المنتظر وإصلاح أحوالهم بوجوده. وَوَجَدْتُ لَهُ عليه السلام فِي أَثْنَاءِ بَعْضِ خُطْبِهِ فِي إِقْتِصَاصِ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ فَصَلًّا يَجْرِي مَجْرَى الشَّرْحِ لِهَذَا الْوَعْدِ، وَهُوَ أَنْ قَالَ: «يَا قَوْمِ اعْلَمُوا عَلِمًا يَقِينًا أَنَّ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قَائِمَنَا مِنْ أَمْرِ جَاهِلِيَّتِكُمْ لَيْسَ بِدُونِ مَا اسْتَقْبَلَ الرَّسُولُ مِنْ أَمْرِ جَاهِلِيَّتِكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ كُلَّهَا يَوْمَئِذٍ جَاهِلِيَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ، فَلَا تَعْجَلُوا فَيَعْجَلَ الْخَرَقُ بِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّفْقَ يُعْنَى، وَفِي الْأَنَاءِ بَقَاءٌ وَرَاحَةٌ، وَالْإِمَامُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْكَرُ، وَلِعَمْرِي لَيُنْزَعَنَّ عَنْكُمْ قُضَاةَ السُّوءِ، وَلَيَقْبِضَنَّ عَنْكُمْ الْمُرَاضِينَ (كذا)، وَلَيُعْزِلَنَّ عَنْكُمْ أَمْرَاءَ الْجَوْرِ، وَلَيَطْهَرَنَّ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ غَاشٍ، وَلَيَعْمَلَنَّ فِيكُمْ بِالْعَدْلِ، وَلَيَقُومَنَّ فِيكُمْ بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَيَتَمَنَّأَنَّ (كذا) أَحْيَاؤُكُمْ لِأَمْوَاتِكُمْ رَجْعَةَ الْكُرَّةِ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَعِيشُوا إِذَنْ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٢٠ ب ٢ ح ٢٣ - عن نهج البلاغة.

☆: منهاج البراعة: ج ٧ ص ١٥٦ خ ٩٩ - عن نهج البلاغة.

☆: شرح نهج البلاغة (المقتطف من البحار): ج ١ ص ٣٣٤ - عن نهج البلاغة .
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٧٩ ح ٢ - كما في نهج البلاغة.
 ملاحظة: «أوردنا تفسير ابن أبي الحديد للنصّ ليعلم كم ابتعد عن معناه الواضح، فأمر المؤمنين عليه السلام لم يتحدث أبداً عن موت المهدي عليه السلام وملك أولاده بعده وانحرافهم، بل تحدث عن مرحلة الانحراف في الأمة وعودة الجاهلية ثم ظهور الإسلام والعدل على يد المهدي عليه السلام».



[٦١٧] ٣ - «أَمَا وَاللَّهِ، لَأُقْتَلَنَّ أَنَا وَابْنَايَ هَذَانِ، وَلَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُطَالِبُ بِدِمَائِنَا، وَلَيَغَيِّبَنَّ عَنْهُمْ تَمِيْزًا لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ، حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ حَاجَةٍ»*.

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ١٤٣ ب ١٠ ح ١ - حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدثنا إسحاق بن سنان، قال: حدثنا عبيد بن خارجه، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، قال: زَادَ الْفُرَاتُ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَرَكِبَ هُوَ وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليه السلام، فَمَرَّ بِثَقِيفٍ، فَقَالُوا: قَدْ جَاءَ عَلِيٌّ يَرُدُّ الْمَاءَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:
 * : الهداية الكبرى: ص ٣٦١ - بسند آخر، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في رواية غيبة النعماني، بتفاوت، جاء فيه: «والله ليغيبن حتى يقول الجهال: ما بقي في آل محمد من حاجة، ثم يطلع طلوع البدر في وقت تمامه والشمس في وقت إشراقها فتقر عيون وتعمى عيون».

* : إثبات الوصية: ص ٢٢٤ - وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري)، عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمية، عن إبراهيم بن هاشم، عن فرات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر القائم من ولده، فقال: «أما إنه ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لي في آل محمد حاجة».

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٢ و ص ٣٠٣ ب ٢٦ ح ٩ و ح ١٥ - آخره، بسندين آخرين، عن الأصبح بن نباتة، وفيه: «... أَمَا كَيْفِيْنَ حَتَّى» .

*: دلائل الإمامة: ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - آخره، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فرات بن الأحنف.

*: تقريب المعارف: ص ٤٣٠ - مرسلأ، عن فرات بن أحنف، كما في كمال الدين.

*: غيبة الطوسي: ص ٣٤٠ ح ٢٩٠ - آخره، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فرات بن أحنف :-

وفي: ص ٤٣٠ - كما في غيبة النعماني . فيه أيضاً قطعة من الحديث.

☆: إعلام الوري: ص ٤٠٠ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١ - عن كمال الدين، وفيه: « ضرار بن أحنف».

وفي: ص ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٣ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ» .

وفي: ص ٥٣٢ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٦٢ - عن النعماني، وليس في سنده: « جعفر بن محمد بن

مالك » ، وفيه: «إسحاق بن بنان» بدل «إسحاق بن سنان» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٢ ب ٢ ح ٧ - عن غيبة النعماني .

وفي: ص ١١٩ ب ٢ ح ١٩ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٧٨ ح ٩ - كما في غيبة النعماني.

[٦١٨] ٤- «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ وُلْدِي هُوَ الَّذِي يُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ؟ لا،

بَلْ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟» *

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

*: غيبة النعماني: ص ١٥٨ ب ١٠ ح ١٨ - حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى،

قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا عيسى بن

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

*: غيبة الطوسي: ص ٤٢٥ ح ٤٠٩ - قال: «وروى (الفضل بن شاذان)، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «... مَاتَ قَتْلًا، لَا بَلْ هَلْكَ، لَا بَلْ بَأْيٍ...» .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٤٩ - عن غيبة الطوسي .

وفي: ص ٥٣٣ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٦٨ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفي سنده: «محمد ابن الحسن الرازي، بدل «محمد بن حسان الرازي» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٤ ب ٢ ح ١١ - عن غيبة النعماني، وفيه: «محمد بن الحسن الرازي... مَاتَ هَلْكَ...» .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٦٢ ف ٢ ب ٢٧ ح ١٦ - عن البحار، وأشار إلى رواية غيبة الطوسي .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٦٧ ح ١ - كما في رواية غيبة النعماني.



[٦١٩] ٥ - «التاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ - يَا حُسَيْنُ - هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهَرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله بِالنَّبُوَّةِ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَلَكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَحَيْرَةٍ، فَلَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى دِينِهِ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرُوحِ الْيَقِينِ، الَّذِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيَّانَ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ» *.

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ١٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن

علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: -

☆: إعلام الوري: ص ٤٠٠ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١١ - عن إعلام الوري .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٧ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفي سنده: «علي بن سعيد، بدل «علي بن معبد» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١١٠ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير .

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧١ ح ٧٣ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير .

☆: بشارة الإسلام: ص ٥٠ ب ٢ - عن كمال الدين .

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٢٣ ح ٣ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٠٥ ف ٢ ب ١٠ ح ٥ - عن كمال الدين .

✽: مسند أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٣ ح ١ - كما في رواية كمال الدين .



[٦٢٠] ٦ - «يَا كَمِيلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، إِحْفَظْ عَنِّي مَا

أَقُولُ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رُعَاعٌ

أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا

إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .

يَا كَمِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ،

وَالْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ، يَا كَمِيلُ، حَبَّةُ الْعِلْمِ

دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ، تُكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي الْحَيَاةِ، وَجَمِيلَ الْأَخْدُوثةِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ، مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ،
 أَعْيَانُهُمْ فَقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْمًا (جَمًّا) -
 وَأَوْمًا إِلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ - لَمْ أَصِْبْ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصِيبُ لِقِنَا غَيْرِ مَأْمُونٍ
 (عَلَيْهِ)، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ،
 وَيَنْعَمُ اللَّهُ عَلَى مَعَاصِيهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ،
 يُقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، (أَلَا) لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ
 مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ
 رُعَاةِ الدِّينِ (فِي شَيْءٍ)، وَلَا مِنْ ذَوِي الْبَصَائِرِ وَالْيَقِينِ) أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا
 بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ . كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، وَإِمَّا خَائِفًا
 مَغْمُورًا، لثَلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ . وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أَوْلِيكَ ؟ أَوْلِيكَ وَاللَّهُ
 الْأَقْلُونَ عَدَدًا، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يُحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ
 حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ
 عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ،
 وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مُعَلَّقَةٌ
 بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ . آهِ آهِ شَوْقًا
 إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكَ، انصَرِفْ إِذَا شِئْتَ* .

المصادر

- * الغارات: ج ١ ص ١٤٧ - ١٥٤ - حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وحدثني أبو زكريا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدثني الثقة، عن كميل بن زياد، قال: أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي وأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصبح تنفس الصعداء، وقال: ☆ تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٠٥ - كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلًا.
- ☆ المصاحف، لابن الأنباري: على ما في جمع الجوامع.
- ☆ المحاسن والمساوي، للبيهقي: ص ٤٠ - على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.
- * العقد الفريد: ج ٢ ص ٨١ - حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا عامر بن معاوية، عن أحمد بن عمران الأحنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي: - كما في الغارات، بتفاوت يسير.
- ☆ تهذيب اللغة، للأزهري: ص ٧٠ - على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة.
- ☆ قوت القلوب، لأبي طالب المكي: ج ١ ص ١٣٤ - كما في العقد الفريد، مرسلًا، من قوله: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ» إلى قوله: «وَأَشْوَقَاهُ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ».
- * المختصر، لابن عبد البر: ص ٢٩ - على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، ولم نجده فيه.
- * تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٣٧٩ - كما في العقد الفريد، إلى قوله: «يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا». قال: «أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبيد بن الهيثم، حدثنا إسحاق بن محمد بن أحمد أبو يعقوب النخعي، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد، قال: ☆ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: على ما في سند مناقب الخوارزمي.
- * الحجّة، للمقدسي: على ما في جمع الجوامع.
- * أمالي الشجري: ج ١ ص ٦٦ - كما في العقد الفريد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن كميل.
- * مناقب الخوارزمي: ص ٢٦٣ - ٢٦٤ - بسنده إلى البيهقي، ثم بسندين عن كميل: -
- * تاريخ مدينة دمشق: على ما في جمع الجوامع.

☆ : صفة الصفوة: ج ١ ص ٣٢٩ - مرسلأ، عن كميل بن زياد، كما في الغارات، بتفاوت يسير.
☆ : التفسير الكبير، للفخر الرازي: ج ٢ ص ١٩٢ - مرسلأ، عن كميل، إلى قوله: «وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ».

☆ : مطالب السؤول: ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠ ف ١٠ - كما في العقد الفريد، بتفاوت يسير، مرسلأ.
☆ : تذكرة الخواص: ص ١٤١ - بسند آخر، عن كميل، بروايتين .

☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٣٤٦ - وقال في ص ٣٥١ - «... ثم استدرك فقال: «اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تُخَلِّوْا الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى كَيْلًا يَخْلُو الزَّمَانَ مِمَّنْ هُوَ مُهَيَّمٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ، وَمُسَيِّطِرٌ عَلَيْهِمْ. وهذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الإمامية، إلا أن أصحابنا يحملونه على أن المراد به الأبدال الذين وردت الأخبار النبوية عنهم أنهم في الأرض سائحون، فمنهم من يعرف، ومنهم من لا يعرف، وأنهم لا يموتون حتى يودعوا السر - وهو العرفان - عند قوم آخرين يقومون مقامهم».

ملاحظة: تعبير قائم لله بحجة أو قائم بحجة الله تعالى «يعني أنه صاحب مشروع ومذهب، وهو أمر لا ينطبق على الأبدال الذين قصدهم ابن أبي الحديد .

☆ : العلم، للمرهبي: على ما في جمع الجوامع .
☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٩٣ - عن ابن الأنباري في المصاحف، والمرهبي في العلم، ونصر في الحجة، وحلية الأولياء، وابن عساكر .
* : حلية الأولياء: ج ١٠ ص ١٠٨ - ١٠٩ بعضه، وقال: « كما روي عن علي بن أبي طالب في حديث كميل بن زياد » .

☆ : نهج البلاغة، لصبحي الصالح: ص ٤٩٥ قصار الحكم ١٤٧ . كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلأ . محمد عبدة: ج ٤ ص ٣٥ - مرسلأ، عن علي عليه السلام :-



* : بصائر الدرجات: ص ٤٨٦ ب ١٠ ح ١٥ - حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا، أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخَلِّي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ لِنَلَا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَبَيِّنَاتُكَ » .

☆: تفسير القمي: ج ١ ص ٣٥٩ - بعضه، مرسلًا، ونصه « لا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ، إِمَّا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ، وَإِمَّا خَائِفٌ مَشْهُورٌ، لِثَلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ ».

☆: الإمامة والتبصرة: ص ٢٦ ب ٢ ح ٤ - بسند آخر، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: - كما في تفسير القمي، بتفاوت يسير، وفيه: « اللَّهُمَّ لَا تُخْلِ ... أَوْ خَافٍ ... وَبَيِّنَاتِكَ ».

*: الكافي: ج ١ ص ٣٣٥ ح ٣ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: « اللَّهُمَّ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كَلَّةً، وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادَّةً، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ، كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُكَ، وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَائُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ ؟ أَوْلِيكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْرًا، الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ الْأئِمَّةِ الْهَادِينَ، الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ بِآدَابِهِمْ، وَيَنْهَجُونَ نَهَجَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحَهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ، وَيَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَيَأْنُسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكْذِبُونَ، وَأَبَاءَ الْمُسْرِقُونَ، أَوْلِيكَ أَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ، صَحْبُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْلِيَائِهِ، وَدَانُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِينِهِمْ، وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَأَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، فَعُلَمَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ خُرْسٌ صُمْتُ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، مُنْتَظِرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ، وَسَيَحِقُّ اللَّهُ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ. هَا، هَا، طُوبَى لَهُمْ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ، وَيَأْشُوقَاهُ إِلَى رُؤْيَتِهِمْ فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ. وَسَيَجْمَعُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ».

وفي: ص ٣٣٩ ح ١٣ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به، أن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام، وحفظ عنه، وخطب به على منبر

الكوفة: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ، وَيَعْلَمُونَهُمْ عِلْمَكَ، كَيْلًا يَتَفَرَّقُ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ، ظَاهِرٍ غَيْرِ مُطَاعٍ، أَوْ مُكْتَتِمٍ يَتَرَقَّبُ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ قَدِيمٌ مَبْثُوثٌ عَلَيْهِمْ، وَآدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثَبَّتَةٌ، فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ». ثم قال «ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر: فِيمَنْ هَذَا؟ وَلِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ، وَيُرْوُونَهُ، كَمَا سَمِعُوهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَيُصَدِّقُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي لَا عِلْمَ أَنْ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ... إلى قوله: الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا».

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٥ - وعنه «سعد بن عبد الله»، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت، إلى قوله: «فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ».

*: غيبة النعماني: ص ١٣٦ ب ٨ ح ١ - قال: «من ذلك: ما روي من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام لكميل بن زياد النخعي المشهور حيث قال: أخذ أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيدي. وأخرجني إلى الجبان، فلما أصحَرَ تنفَسَ الصُّعْدَاءُ، ثم قال: «وذكر الكلام بطوله حتى انتهى إلى قوله: «اللَّهُمَّ بَلَى وَلَا تَخْلُو... لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ - في تمام الكلام». وقال: «أليس في كلام أمير المؤمنين عليه السلام «ظَاهِرٌ مَعْلُومٌ» بيان أنه يريد المعلوم الشخص والموضع. وقوله: «وَأَمَّا خَائِفٌ مَغْمُورٌ» أنه الغائب الشخص المجهول الموضع؟ والله المستعان».

وفي: ص ١٣٦ - ١٣٧ ب ٨ ح ٢ - كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، بسنده عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها: «وفيه: «... فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثٌ... وَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ، يَأْنَسُونَ بِمَا يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمَكْذِبُونَ وَيَأْبَاهُ الْمُسْرِقُونَ، بِاللَّهِ كَلَامٌ يُكَالُ بِلَا تَمَنِّ، لَوْ كَانَ مَنْ يَسْمَعُهُ بِعَقْلِهِ فَيَعْرِفُهُ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَّبِعُهُ، وَيَنْهَجُ نَهْجَهُ فَيَقْلِحُ بِهِ؟ ثُمَّ يَقُولُ: فَمَنْ هَذَا؟ وَلِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَيُودُّونَهُ كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْعَالَمِ».

وفي: ص ١٣٧ ب ٨ ح ٢ - عن الكليني، بسنده الثاني، مثله.

- *: كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٤ ب ٢٦ ح ٢ - بأكثر من عشرة أسانيد مختلفة، كما في الغارات، بتفاوت يسير وقال: «ولهذا الحديث طرق كثيرة» .
- وفي: ص ٣٠٢ ب ٢٦ ح ١٠ - كما في البصائر، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن الثقة من الأصحاب.
- وفيها: ح ١١ - حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام، أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة: - كما في إثبات الوصية .
- *: الخصال: ج ١ ص ١٨٦ ب ٣ ح ٢٥٧ - كما في الغارات، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن كميل، وقال: «قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة، قد أخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة» .
- *: علل الشرائع: ص ١٩٥ ب ١٥٣ ح ٢ - كما في رواية كمال الدين الأولى .
- *: دلائل الإمامة: ص ٢٣٢ - كما في رواية علل الشرائع الثانية، بتفاوت يسير، بسنده عن والد الصدوق.
- وفي: ص ٢٨٩ - كما في رواية كمال الدين الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، أنه قال: -
- *: علل الأشياء، لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي: على ما في إثبات الهداة .
- ☆: تحف العقول: ص ١٦٩ - ١٧١ - كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆: رسائل المفيد: ص ٤٠٠ - وقال: «وهذا الخبر الذي روته العامة والخاصة، وهو خبر كميل» .
- *: أمالي المفيد: ص ٢٤٧ مجلس ٢٩ ح ٣ - عن الغارات .
- *: أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠ ح ٢٣ - عن المفيد، كما في أماليه .
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٢١ ح ١٨٣ - كما في البصائر، بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆: إعلام الوري: ج ٢ ص ٢٢٨ - عن رواية كمال الدين الأولى .
- ☆: مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٤٥ - مرسلًا، ونصه: «لا تَخْلُو الارضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ، إِذَا ظَاهَرَ مَشْهُورٌ، وَإِذَا خَافَ مَغْمُورٌ». وقال: وفي رواية «لا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُورٌ مَأْمُورٌ» .
- ☆: كشف اليقين: ص ٦٨ - ٦٩ - كما في الغارات، بتفاوت يسير، مرسلًا، عنه عليه السلام .
- ☆: شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ج ٥ ص ٣٢١ عن نهج البلاغة .
- *: أربعون البهائي: ح ٣٦ - كما في الغارات، بتفاوت يسير، بسنده إلى الصدوق .

- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٧٨ ب ٦ ح ١٥ . أوله، عن رواية الكافي الأولى .
- وفي: ص ٨٦ ب ٦ ح ٤٩ - عن رواية الكافي الأولى، وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، مرسلًا، نحوه » .
- وفيها: ح ٥٠ - عن رواية الكافي الثانية، وفيه: « ... مُتَرَقِّبٌ ... فِي حَالِ هُدَيْتِهِمْ » .
- وفي: ج ٣ ص ٤٦٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٩ - عن كمال الدين، وقال: « ورواه أيضاً بثلاثة عشر سنداً » .
- وفي: ص ٤٦٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١١ و ١١٢ - عن رواية كمال الدين الأولى .
- وفي: ص ٥٧٦ ب ٣٢ ف ٥١ ح ٧٣٣ - عن علل الشرائع .
- ☆: البحار: ج ١ ص ١٨٧ ب ٢ ح ٤ - عن الخصال .
- وفي: ص ١٨٨ ب ٢ ح ٥ - عن تحف العقول .
- وفي: ص ١٨٩ ب ٢ ح ٦ - عن أمالي الطوسي .
- وفيها: ح ٧ - عن نهج البلاغة، وقال: « كتاب الغارات للثقفي، بإسناده مثله » .
- وفي: ج ٢٣ ص ٢٠ ب ١ ح ١٦ - عن تفسير القمي .
- وفيها: ح ١٧ - عن علل الشرائع .
- وفي: ص ٤٤ - ٤٩ ب ١ ح ٩١ - ٩٤ - عن رواية كمال الدين الأولى .
- وفي: ج ٥١ ص ٢١١ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي .
- ☆: مرآة العقول: ج ٤ ص ٢٥ ح ٣ - عن رواية الكافي الأولى .
- وفي: ص ٢٦ - بعضه: عن نهج البلاغة .
- وفي: ص ٢٨ - آخره، عن نهج البلاغة .
- وفي: ص ٤٧ ح ١٣ - عن رواية الكافي الثانية .
- ✽: أعلام الدين للديلملي: ص ٨٦/٨٥ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام: - كما في العقد الفريد .
- ☆: العوالم: ج ٢ ص ٢٠٧ ب ١ ح ٦ - عن رواية الخصال الأولى .
- وفي: ص ٢٠٨ ب ١ ح ٧ - عن تحف العقول .
- وفيها: ح ٨ - عن أمالي الطوسي .
- وفيها: ح ٩ - عن نهج البلاغة. وقال: « كتاب الغارات للثقفي، بإسناده مثله » .
- ✽: عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ٣٣٨ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين، كما في العقد

الفريد، باختصار كثير، من قوله: «اللَّهُمَّ لَا تَخْلِي الْأَرْضَ ... وَبَيْنَاتِكَ».

☆: منتخب الأثر: ص ٢٧٠ ف ٢ ب ٢٩ ح ١ - بعضه، عن نهج البلاغة.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٩ ح ٧ - كما في رواية الكافي.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٩٠ - عن مراقد أهل البيت، كما في رواية عقد الفريد،

باختصار كثير، من قوله: «لَا يَخْلُو وَجْهَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - ظَاهِرًا مَشْهُورًا».

[٦٢١] ٧ - «... حَتَّى إِذَا غَابَ الْمُتَغَيَّبُ مِنْ وُلْدِي عَنْ عِيُونِ النَّاسِ، وَمَا جِ

النَّاسُ بِفَقْدِهِ أَوْ بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَوْتِهِ، أَطْلَعَتِ الْفِتْنَةُ، وَنَزَلَتِ الْبَلِيَّةُ، وَالتَّحَمَّتِ

العَصَبِيَّةُ، وَغَلَا النَّاسُ فِي دِينِهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحُجَّةَ ذَاهِبَةٌ، وَالْإِمَامَةَ

بَاطِلَةٌ، وَيُحِجُّ حَاجِجُ النَّاسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِ

لِلتَّحَسُّسِ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلْفِ الْخَلْفِ، فَلَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ

خَبْرٌ وَلَا خَلْفٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، سَبَّهَا أَعْدَاؤُهَا، وَظَهَرَتْ

عَلَيْهَا الْأَشْرَارُ وَالفُسَّاقُ بِاحتِجَاجِهَا، حَتَّى إِذَا بَقِيَتِ الْأُمَّةُ حَيَارَى،

وَتَدَهَّتْ وَأَكْثَرَتْ فِي قَوْلِهَا، إِنَّ الْحُجَّةَ هَالِكَةٌ وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ، فَوَرَبُّ عَلِيٍّ

إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقِهَا، دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا،

جَوَالَةٌ فِي شَرْقِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتُسَلِّمُ عَلَى الْجَمَاعَةِ،

تَرَى وَلَا تُرَى إِلَى الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ، وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا ذَلِكَ

يَوْمٌ (فِيهِ) سُورٌ وَوُلْدٌ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ * .

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ١٤٤ - ١٤٨ ب ١٠ ح ٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الديُّنوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس قالت، حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه، عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: - في حديث طويل.

☆: البحار: ج ٢٨ ص ٧٠ ب ٢ ح ٣١ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٧٥ ح ٦ - كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص ٢٤٣ - ٢٤٥ - كما في غيبة النعماني.

فضل انتظار ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٦٢٢] ١ - «... إِنْ تَنْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ، وَالْمُتَّظِرُ لِأَمْرِنَا كَالْمُتَّسِحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» * .

المصادر

* : الخصال: ج ٢ ص ٦١٠ - ٦١٦ و ٦٢٥ ب ٤٠٠ ح ١٠ - حدثنا أبي عجل الله تعالى فرجه الشريف قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائي عجل الله تعالى فرجه الشريف، أن أمير المؤمنين علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، جاء فيها:

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤٥ ب ٥٥ ح ٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال: - آخره .

* : تحف العقول: ص ١٠٦ و ص ١١٥ - كما في الخصال، مرسلًا، وفيه: «... فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ ... وَمَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ» .

☆ : كشف اليقين: ص ٦٧ - مرسلًا عنه عجل الله تعالى فرجه الشريف - وفيه: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الصَّبْرُ وَالصَّمْتُ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ» .

✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٤٩ ح ٣ - عن الخصال، باختصار.

- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٢٣ ب ٢٢ ح ٧ - عن الخصال .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٦ ف ١٠ ب ٢ ح ٧ - عن كمال الدين .
- وفي: ص ٤٩٨ ف ١٠ ب ٢ ح ١١ - عن البحار .
- وفي: ص ٢٥٠ ح ٥ - عن كمال الدين .
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٦٥ ح ١ - عن الخصال .

أصحاب الرايات السود

[٦٢٣] ١ - «إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، تَمَّتْ النَّاسُ بِالْمَهْدِيِّ فَيَطْلُبُونَهُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَتَسَّ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انصَرَفَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَجَ الْبَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً، قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا» * .

المصادر

- * : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٩٩٦ - حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي ﷺ، قال:
- * : أخبار المهدي لأبي نعيم: على ما في إبراز الوهم المكنون للمغربي .
- * : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٧ - عن فتن ابن حمّاد، بتفاوت، وفيه: «... خرجت خيل ... المهدي ... رسول الله ... يأس ... البلايا ... ألخ ... بأمة ... وبأهل ... فهو باغ».
- ☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن فتن ابن حمّاد.
- ✽ : مسند علي بن أبي طالب: ص ٤٠٦ ح ١٣٢٦ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٤٤ ب ٦ ح ١١ - عن عرف السيوطي .
- ☆ : كتر العمال: ج ١٤ ص ٥٩٠ ح ٣٩٦٧٣ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ ح ٩٢ - كما في عرف السيوطي، عن أبي نعيم في أخبار المهدي وفيه: «... إلى السُّفْيَانِيِّ ... قُهِرْنَا» .

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٦٣ ب ١٢٨ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... إِذَا هَزَّتْ».
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١٣ ح ٧ - عن فتن ابن حمّاد، كما في رواية عرف السيوطي.

* : ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١١ - عن فتن ابن حمّاد.

وفي: ص ٥٦١ - عن فتن ابن حمّاد أيضاً.

وفي: ص ٥٨٥ - عن برهان المتقي.

ملاحظة: «ورد مضمون عبارة كثر العمّال في روايات أخرى كالحديث التالي، وإذا صح لفظ رواية ابن حمّاد فلا بد أن يكون «إلى السفيناني» كما رواه المغربي حتى يستقيم معناه».

[٦٢٤] ٢ - «إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الكُوفَةِ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالهَاشِمِيُّ بِرَايَاتِ سُودٍ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخَرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ، وَتَهْرَبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ المَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ» * .

المصادر

* : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٦ ح ٩١٢ - حدثنا الوليد بن مسلم، ورشد بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:
 وفي: ص ٣٢١ ح ٩١٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن بريدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، ثنا نعيم بن حمّاد، ثم بقيّة سنده، وفيه: «يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ وَالرَّايَاتُ السُّودُ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي كَفِّهِ اليَسْرِيُّ خَالٌ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ:

شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، بِيَابِ اصْطَخَرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةً.» .

☆: عقد الدرر: ص ١٧٠ ف ٥ - عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «... يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ ذَا الرَّايَاتِ السُّودِ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، وفيه: «قِيلَتْ قِيَامِي هُوَ وَالسُّفْيَانِيُّ».

☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

وفيها: ح ٨٣٧٢ - مرسلًا، عن علي رضي الله عنه، كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ج ١ ص ٤٠٤ ح ١٣٢١ - مرسلًا، عن علي رضي الله عنه، كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: القول المختصر: ص ٧٢ ح ١٠ - مرسلًا، كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى، وبتفاوت سير، وفيه: «تخرج قبله خيل السفيناني للكوفة...».

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلًا، وفيه: «... مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ».

☆: برهان المتقي: ص ١٥٢ ب ٧ ح ٢٦ - عن عرف السيوطي، الحاوي .

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٨ ح ٣٩٦٦٧ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٣٢ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، كما في عرف

السيوطي، وقال: «... فانظر إلى حديث الرايات، كم له من طريق، بعضها صحيح، وبعضها

حسن، وبعضها ضعيف، ثم تأمل هل يمكن أن يحكم عليه بأنه لا أصل له مع وجود هذه

الطرق الكثيرة المتباينة المخارج؟» .

وفي: ص ٥٧٩ ح ٨٨ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .

☆: المهدي المنتظر: ص ٧١ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.



☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٠٨ - عن عقدا لدرر.

وفي: ص ٤٠٩ - عن المهدي المنتظر.

وفيها: عن فتن ابن حمّاد، الرواية الثانية.

وفي: ص ٤١٠ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

وفي: ص ٤٧١ - عن مسند علي بن أبي طالب.

وفي: ص ٤٧٢ - عن برهان المتقي.

وفي: ص ٥٠٩ - ٥١٠ - عن جامع الأحاديث، الرواية الأولى.

وفي: ص ٥١٠ - عن جامع الأحاديث، الرواية الثانية.

وفي: ص ٥٨٦ - عن برهان المتقي.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين: ص ٢١٢ ح ٦ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

ملاحظة: « وجود سند الطبراني إلى ابن حمّاد في مخطوطة ابن حمّاد يدل على عدم دقة هذه

النسخة التي عندنا، وهي نسخة مكتبة المتحف البريطاني التي أصلها من تركيا، ولم نر

نسخة حيدر آباد أو نسخة دمشق، فلعلهما أدقّ » .

[٦٢٥] ٣ - «يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ بِقَرْقِيسِيَا، حَتَّى

تَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ جِيقِهِمْ، ثُمَّ يُفْتَقُ عَلَيْهِمْ فَتَقُّ مِنْ

خَلْفِهِمْ فَتُقْبَلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبَلُ خَيْلُ

السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ

يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ» * .

المصادر

*: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٨٨١ - حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل،

عن أبي رومان، عن علي، قال: - .

*: المستدرک للحاکم: ج ٤ ص ٥٠١ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسنده إليه.

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حمّاد، ثنا الوليد

ورشدين، (قالا): ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام،

قال: - وفيه: «... ثُمَّ يَنْفَتَقُ» .

- ☆: عقد الدرر: ص ٨٧ ب ٤ ف ٢ - عن الحاكم، بتفاوت يسير .
- ✽: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٧ ح ٣١٨ - عن فتن ابن حمّاد..
- ☆: كنز العمال: ج ١١ ص ٢٨٤ ح ٣١٥٣٧ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... وَتُقْبَلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ».
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٧٦ - عن فتن ابن حمّاد.

- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٠٩ - عن جامع الأحاديث لعبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد ج ٤ ص ٢٧٤، مرسلاً، عن علي عليه السلام: كما في رواية فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٥١١ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٥١١-٥١٢ - عن المهدي المنتظر.
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١٢ ح ٥ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

[٦٢٦] ٤ - «تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودٍ تُقَاتِلُ السُّفْيَانِيَّ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُدْعَى شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَهْزِمُ أَصْحَابَهُ».*

المصادر

- ☆: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٤ ح ٩٠٧ - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «فِي كَفِّهِ...».
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ...».
- وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».
- ✽: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٤ ح ١٣٢٠ - عن فتن ابن حمّاد.

- * : جامع الأحاديث (المسانيد والمراسيل) : ج ٤ ص ٥٦٣ ح ٨٣٧١ - عن فتن ابن حمّاد.
 ☆ : برهان المتقي: ص ١٥٢ ب ٧ ح ٢٢ - عن عرف السيوطي، الحاوي .

**

- * : زين الفتى: ج ١ ص ٢٦٣ ح ١٩٦ - عن فتن ابن حمّاد.
 * : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٧١ - عن مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.
 وفي: ص ٤٧٢ - عن برهان المتقي.
 وفي: ص ٥٨٦ - عن برهان المتقي أيضاً.
 * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٩ ح ٢ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

[٦٢٧] ٥- «يَا عَامِرُ، إِذَا سَمِعْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ مُقْبِلَةً، فَأكْسِرْ ذَلِكَ الْقُفْلَ وَذَلِكَ الصَّنْدُوقَ، حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْطِيعْ فَتَدْخِرْ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا»*.

المصادر

- * : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٢١٢ - قال: « عن أبي الطفيل أن علياً قال له: »
 ☆ : كنز العمال: ج ١١ ص ٢٧٨ ح ٣١٥١٤ - عن جمع الجوامع، وفيه: «... مُقْبِلَةً مِنْ خُرَاسَانَ، فَكُنْتَ فِي صَنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَلَيْكَ» .

**

- * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١١ ح ٢ - كما في رواية جمع الجوامع.

[٦٢٨] ٦- «إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَانَ أَهْلِ خُرَاسَانَ، أَصَبْتُمْ إِيْمَهَا أَنْتُمْ، وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا»*.

المصادر

* : فتن بن حمّاد: ج ١ ص ٢٠١ ح ٥٤٧ - حدثنا رشدين، عن أبي حفص الحجري، عن المقدم الحجري أو أبي المقدم، عن ابن عباس، قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: متى دولتنا، يا أبا حسن؟ قال:-

☆ : كثر العمال: ج ١١ ص ٢٨٢ ح ٣١٥٢٨ - عن فتن ابن حمّاد .

[٦٢٩] ٧ - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُجِيءَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ حَتَّى يُوثِقُوا خِيُوطَهُمْ بِنَخْلَاتِ نَيْسَانَ وَالْفُرَاتِ» *.

المصادر

* : ملاحم ابن المنادي: ص ٣١٢ ح ٢٥٨ - حدثنا العباس بن محمد، قال: نبأ سبابة بن سوار، قال: أنبا الحريس بن طلحة أبو قدامة، قال: حدثني أبو الحيرة سجة بن عبد الله، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

☆ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ٤٠٨ ح ١٣٣٣ - عن ملاحم ابن المنادي.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٠٩ - كما في رواية الملاحم لابن المنادي.
☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١١ ح ٣ - كما في رواية الملاحم لابن المنادي.

[٦٣٠] ٨ - «مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ يُسْرٌ لَا عُسْرَ فِيهِ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ التُّرْكُ وَالذِّيلَمُ وَالسُّنْدُ وَالْهِنْدُ وَالْبَرْبَرُ وَالطَّيْلَسَانُ لَنْ يُزِيلُوهُ، وَلَا يَزَالُونَ فِي غَضَارَةٍ مِنْ مُلْكِهِمْ حَتَّى يَشُدَّ عَنْهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَصْحَابُ دَوْلَتِهِمْ، وَيُسَلِّطَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِلْجاً يَخْرُجُ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مُلْكُهُمْ، لَا يَمُرُّ بِمَدِينَةٍ إِلَّا فَتَحَهَا،
وَلَا تُرْفَعُ لَهُ رَايَةٌ إِلَّا هَدَّهَا، وَلَا نِعْمَةٌ إِلَّا أَزَاهَا. الْوَيْلُ لِمَنْ نَاوَاهُ، فَلَا
يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَظْفَرَ وَيُدْفَعَ بِظَفَرِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِثْرَتِي يَقُولُ (ب) الْحَقُّ
وَيَعْمَلُ بِهِ»*.

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢٥٧ - ٢٥٨ ب ١٤ ح ٤ - حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابنداذ سنة سبع وثمانين ومائتين، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الجريري، عن أبيه، عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:
- ☆ البحار: ج ٣١ ص ٥٣١ - عن النعماني . وفيه: «... عَسْرٌ عَسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ، تَمْتَدُّ دَوْلَتُهُمْ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ التُّرْكُ وَالذَّيْلَمُ وَالسُّنْدُ وَالْهِنْدُ لَمْ يَزِيلُوهُمْ وَلَا يَزَالُونَ يَتَمَرَّغُونَ وَيَتَنَعَّمُونَ فِي غَضَارَةٍ مِنْ... أَصْحَابِ الْوَيْتِهِمْ».
- ☆ بشارة الإسلام: ص ٤٥ ب ١ - عن النعماني، وفي سنده: «أحمد بن بندار... أحمد بن بلال... سفيان بن إبراهيم الحميري...»، وفيه: «وَالطَّلِيَّانُ... وَلَا يَزَالُونَ يَتَمَرَّغُونَ وَيَتَنَعَّمُونَ... وَأَصْحَابِ الْوَيْتِهِمْ».

*: عقد الدرر: ص ٧٧ ب ٤ ف ١ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وليس فيه «... والبربرُ والطليسان...» وفيه «... وَلَا يَزَالُونَ يَتَمَتَّعُونَ فِي مُلْكِهِمْ... إِلَّا مَزَقَهَا... يَقُومُ بِالْحَقِّ».

[٦٣١] ٩- «إِذَا اخْتَلَفَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خُسِيفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِرَمَ، وَسَقَطَ جَانِبُ مَسْجِدِهَا الْغَرْبِيِّ، ثُمَّ تَخْرُجُ بِالسَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ: الْأَضْهَبُ،

وَالْأَبْقَعُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَالْأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ،
فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ* .

المصادر

*: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٨٤١ - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل،
عن أبي رومان، عن علي، قال:

وفيها: قال ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال: «تَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلَاثُ
رَايَاتٍ: الْأَصْهَبُ، وَالْأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ».

*: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٧ ح ٣١٧ - عن فتن ابن حمّاد.

*: كتر العمال: ج ١١ ص ٢٨٤ ح ٣١٥٣٦ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

ملاحظة: « يظهر أن المقصود باختلاف الرايات السود هنا بنو العباس، فقد ورد في روايات
أخرى أن اختلافهم من علامات ظهور المهدي عليه السلام، والمقصود بإرم دمشق، وينبغي
الالتفات إلى أنه حدث بسبب استغلال العباسيين لحديث الرايات السود أن اختلطت
الرواية الأصلية بالروايات المزعومة، وبعضها سهل تمييزها وبعضها يصعب. هذا وقد
تقدمت بعض روايات الرايات السود الواردة هنا في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، ولكننا أوردناها
بسبب التفاوت في متونها وأسانيدها ».

*: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١٠ - عن فتن ابن حمّاد.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١٣ ح ٨ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

[٦٣٢] ١٠ - «فَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ مَدِينَةً بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا مَرْوٌ، أَسَّسَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ،

وَصَلَّى بِهَا عَزِيزٌ، أَرْضُهَا فَيَّاحَةٌ، وَأَنْهَارُهَا سَيَّاحَةٌ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا

مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ يَدْفَعُ عَنْهَا الْآفَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تُؤْخَذُ عَنْوَةٌ أَبَدًا،
وَلَا يَفْتَحُهَا إِلَّا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدِينَةً بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا
خَوَارِزْمٌ، النَّازِلُ بِهَا كَالضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَطُوبَى لِكُلِّ رَاكِعٍ
وَسَاجِدٍ بِهَا. وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدِينَةً بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا بُخَارَا، وَأَنَّى بِرِجَالِ
بُخَارَا، سَيَعْرَكُونَ عَرَكَ الْأَدِيمِ. وَيَحَا لَكَ يَا سَمْرَقَنْدُ! غَيْرَ أَنَّهُ سَيَغْلِبُ
عَلَيْهِمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ التُّرْكُ، فَمِنْ قَبْلِهِمْ هَلَاكُهَا... وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَصَالِحَ
بِالسَّاشِ وَفَرَّغَانَةَ، فَطُوبَى لِلْمُصَلِّيِّ بِهَا رَكَعَتَيْنِ. وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدِينَةً
بِخُرَاسَانَ يُقَالُ لَهَا أَبِيجَابُ، فَطُوبَى لِمَنْ مَاتَ بِهَا، فَإِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيدٌ.

وَأَمَّا مَدِينَةُ بَلُخِ فَقَدْ خَرِبَتْ مَرَّةً، وَلَئِنْ خَرِبَتْ ثَانِيَةً لَمْ تَعْمُرْ أَبَدًا، فَلَيْتَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهَا جَبَلٌ قَافٍ وَجَبَلٌ صَادٍ، وَيَحَا لَكَ يَا طَالِقَانَ، فَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا كُنُوزًا لَيْسَتْ
مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَلَكِنْ بِهَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَهُمْ
أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. «أَمَّا مَدِينَةُ هَرَاتٍ فَتَمَطَّرُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مَطَرًا».
حَيَاتٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ، فَتَقْتُلُهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، وَأَمَّا مَدِينَةُ التَّرْمِذِ فَإِنَّهُمْ يَمُوتُونَ
بِالطَّاعُونَ الْجَارِفِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَأَمَّا مَدِينَةُ وَاشْجِرْدَةَ فَإِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ
عَنْ آخِرِهِمْ قِتْلًا ذَرِيعًا مِنْ عَدُوٍّ، يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَ
أَهْلَهَا وَيُخْرِبُونَهَا حَتَّى يَجْعَلُوهَا جَوْفَ حِمَارٍ مَيِّتٍ.

وَأَمَّا سَرَخُسُ فَيَكُونُ بِهَا رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ وَهَدَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيَهْلِكُ عَامَّتُهُمْ
بِالْفَزَعِ وَالْخَوْفِ وَالرُّعْبِ. وَأَمَّا سَجِسْتَانُ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ،

ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الرَّمْلُ، فَيَطْمُئِنُّهَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهَا. بُؤْسًا لَكَ يَا سُوجُ! لِيَخْرُجَنَّ مِنْهَا ثَلَاثُونَ دَجَّالًا، كُلُّ دَجَّالٍ مِنْهُمْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ بِدِمَاءِ الْعِبَادِ جَمِيعًا لَمْ يُبَالِ. وَأَمَّا نَيْسَابُورُ فَإِنَّهَا تَهْلِكُ بِالرُّعُودِ وَالْبُرُوقِ وَالظُّلْمَةِ وَالصَّوَاعِقِ حَتَّى تَعُودَ خَرَابًا يَبَابًا بَعْدَ عُمُرَانِهَا وَكَثْرَةِ سُكَّانِهَا.

وَأَمَّا جُرْجَانُ وَأَيُّ قَوْمٍ بِجُرْجَانٍ لَوْ كَانُوا يَعْمَلُونَ لِلَّهِ ﷻ، وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ فُسَاقُهُمْ. وَيْحًا لَكَ يَا قَوْمَسُ! فَكَمْ فِيكَ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ، وَلَا تَخْلُو أَرْضَكَ مِنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ. وَأَمَّا مَدِينَةُ الدَّامَغَانَ فَإِنَّهَا تَخْرِبُ إِذَا كَثُرَ خَيْلُهَا وَرَجُلُهَا. وَكَذَلِكَ سِمْنَانُ لَا يَزَالُونَ فِي ضَنْكَ وَجَهْدٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، فَيَكُونُ فَرَجُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ. وَأَمَّا طَبْرِسْتَانُ فَإِنَّهَا بَلَدَةٌ قَلَّ مُؤْمِنُوهَا وَكَثُرَ فَاسِقُوهَا، قُرْبُ بَحْرِهَا يَنْفَعُ سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا.

وَأَمَّا الرَّيُّ فَإِنَّهَا مَدِينَةٌ افْتِسَّتْ بِأَهْلِهَا، وَبِهَا الْفِتْنَةُ الصَّامَةُ مُقِيمَةٌ، وَلَا يَكُونُ خَرَابُهَا إِلَّا عَلَى يَدِ الدَّيْلَمِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَلَيُقْتَلَنَّ بِالرَّيِّ عَلَى بَابِ الْجَبَلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا مَنْ خَلَقَهُمْ، وَلَيُصِيبَنَّ عَلَى بَابِ الْجَبَلِ ثَمَانِيَّةٌ مِنْ كِبَرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّ يَدْعَى الْخِلَافَةَ. وَلَيُحَاصِرَنَّ بِالرَّيِّ رَجُلٌ عَظِيمٌ، اسْمُهُ عَلَى اسْمِ نَبِيِّ، فَيَبْقَى فِي الْحِصَارِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يُؤْخَذُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيُقْتَلُ. وَلَيُصِيبَنَّ أَهْلَ الرَّيِّ فِي وِلَايَةِ السُّفْيَانِيِّ قَحْطٌ وَجَهْدٌ وَبَلَاءٌ عَظِيمٌ. ثُمَّ سَكَتَ عَلِيُّ ﷺ فَلَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ رَغِبْتَنِي فِي فَتْحِ خُرَاسَانَ، قَالَ عَلِيُّ ﷺ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ، فَالَهُ عَنْهَا وَعَلَيْكَ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّ أَوَّلَ فَتْحِهَا

لَيْبِنِي أُمِّيَّةً، وَآخِرُ أَمْرِهَا لَيْبِنِي هَاشِمٍ، وَمَا لَمْ أذْكَرْ مِنْهَا لَكَ هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا
ذَكَرْتَهُ، وَالسَّلَامُ»*.

المصادر

- ☆: الفتوح: ج ٢ ص ٧٨ - ٨١ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام: - وذكر في هامشه أنه يوجد بعد قوله: «وَهُمْ أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ» سَقَطٌ. وفي بعض النسخ: «أَمَّا مَدِينَةُ هَرَاتٍ فَتَنْظَرُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مَطَرًا حَيَاتٍ يَكُونُ هَلَاكُهُمْ بِهِ».
- ☆: بيان الشافعي: ص ٤٩١ ب ٥ - عن الفتوح، من قوله: «وَيَحَا لِلطَّالِقَانِ - إِلَى قَوْلِهِ: - وَهُمْ أَنْصَارُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام فِي آخِرِ الزَّمَانِ».
- ☆: عقد الدرر: ص ١٦٤ ب ٥ - كما في بيان الشافعي، وقال: «أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ».
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - كما في بيان الشافعي، عن أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن.
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨٢ - ٨٣ - كما في بيان الشافعي، وقال: «وَأَخْرَجَ أَبُو غَنَمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ».
- ✽: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٧ ح ١٣٣٠ - عن الفتوح للكوفي، باختصار كثير، كما في بيان الشافعي.
- ☆: كثر العمال: ج ١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٧ - كما في جمع الجوامع.
- ☆: منتخب كثر العمال «هامش مسند أحمد»: ج ٦ ص ٣٤ - كما في كثر العمال.
- ☆: برهان المتقي: ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٤ - عن عرف السيوطي، الحاوي.
- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٩٨ ب ٧٨ ح ١٢ - كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «بَخٍ لِلطَّالِقَانِ» عن الكنجي الشافعي.
- وفي: ج ٣ ص ٣٩٣ ب ٩٤ ح ٣٨ - عن غاية المرام.
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ - ٥٨١ ح ٩٤ - كما في بيان الشافعي، وقال: «رواه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن».

- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٨ - عن بيان الشافعي .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٠ - عن كشف الغمّة .
- ☆: غاية المرام: ج ٧ ص ١٠٨ ب ١٤١ ح ١٢٤ - عن بيان الشافعي .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٩ ب ٥٤ ح ٨٨ - عن بيان الشافعي .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٨٧ ب ١ - عن كشف الغمّة .
- وفي: ج ٦٠ ص ٢٢٩ ب ٣٦ ح ٥٦ - عن كشف الغمّة .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٥٤ - عن جامع الأحاديث ج ٤ ص ٥٦٦ - لعبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، مرسلأ، عن علي ؓ، كما في بيان الشافعي .
- وفيها: عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي .
- وفي: ص ٤٥٥ - عن المهدي المنتظر .
- وفيها: عن الفتوح للكوفي .
- وفي: ص ٥٨٥ - عن برهان المتقي .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٤ ف ٨ ب ١ ح ٢ - عن منتخب كنز العمال، وأشار إليه عن بيان الشافعي، وعن غاية المرام .
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين ؓ: ج ١ ص ١٩٦ ح ٢ - عن الفتوح للكوفي، باختصار، كما في بيان الشافعي .
- وفي: ص ٢٠٩-٢١٠ - كما في الفتوح .
- ملاحظة: «لم نجد أحاديث أخرى تؤيد ما جاء في هذا الحديث إلا فيما يتعلق بالطالقان والري» .

فتن آخر الزمان

[٦٣٣] ١ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوْلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ، وَالْقَلْبُ اللَّسَانَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ عِضْيَانِي، وَلَا تَتَرَامَوْا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ، مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ، وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ، لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانٍ، فَإِذَا فَغَرَّتْ فَاعْرِثُهُ، وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ، وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَائَتُهُ، عَضَّتِ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا، وَمَاجَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا، وَبَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحُهَا، وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا، فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ، وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ، عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُتَلْتِمِ. هَذَا، وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ! وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ، وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ، وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ» * .

المصادر

* نهج البلاغة: ص ١٤٦ - ١٤٧ خطبة ١٠١، وشرح ابن أبي الحديد: ج ٧ ص ٩٦ - ١٠٠ .

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٣ ص ٩ - كما في نهج البلاغة، وقال في ص ١٢: «واعلم أنه ليس في اللفظ دلالة واضحة على أن المراد بالضليل المذكور معاوية، بل يحتمل أن يريد به شخصاً آخر يظهر فيما بعد بالشام، كما قيل: إنه السفياي الدجال». ملاحظة: «توجد عدة قرائن من الحديث وخارجه تدلّ على أن الشخص المقصود هو السفياي الذي يخرج في عصر الإمام المهدي عليه السلام، ثم لعلّ مقصود ابن ميثم وصف السفياي بصفة الدجل، وإلا فهما شخصان كما نصّت الأحاديث الكثيرة لا شخص واحد».



اختلاف أهل الشام وخروج السفيناني

[٦٣٤] ١- «إِذَا اخْتَلَفَ الرَّمْحَانِ بِالشَّامِ، لَمْ تَنْجَلِ إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. قِيلَ: وَمَا هِيَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ، يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَادِيزِ الشُّهْبِ الْمَحْدُوفَةِ، وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ، تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الْأَكْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانظُرُوا خَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا حَرَسْتًا. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، خَرَجَ ابْنُ أَكِلَةَ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٣١٧ ب ١٨ ح ١٦ - أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الوراق، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: -

* غيبة الطوسي: ص ٤٦١ ح ٤٧٦ « أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن

مهاجر بن حُكيم، عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: - وفيه «... رُمحان... فهو آية، قيل، ثم مة؟ قال: ثم رجفة... مائة ألف يجعله... الشهب والرأيات... حتى تحل بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام... خرشنا، وإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي اليبس».

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥١ ب ٢٠ ح ٥٨ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، رسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه: «... بالوادي اليبس».

✽: الدرّ النظيم: ص ٧٥٨ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير وفيه: «... فهو آية من آيات الله... فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام... فانتظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليبس، ثم تظلم فتنة عمياء منكشفة لا ينجو منها إلا النومة. قيل: وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه».

☆: العدد القويّة: ص ٧٦ ح ١٢٧ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن علي عليه السلام: وفيه: «... فانتظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليبس، ثم تظلم فتنة مظلمة عمياء منكشفة، لا يغبو (لا ينجو) منها إلا النومة، قيل: وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٢٩ ف ٣ - عن الخرائج.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٩ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت في السند.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٣ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٤ - عن غيبة النعماني.

☆: بشارة الإسلام: ص ٥٣ ب ٢ - عن غيبة الطوسي.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ٥٨٧ - عن أهوال يوم القيامة: ص ٢٤ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٥٣ ح ٣ - كما في البدء والتاريخ.

وفي: ص ٢٢٠ ح ٣ - كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص ٣٣٧ ح ١٢ - بسند آخر، عن أمير المؤمنين، كما في العدد القويّة، بتفاوت، وفيه: «أظلمكم... مكتنفة... قيل: يا أبا الحسن...».

*: البدء والتاريخ: ج ٢ ص ١٧٧- قال: « وفيما خبر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام، قال: « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ عَلَيَّ أَثْرَهُ، لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ مِثْرَ دِمَشْقٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ » .

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١١٥ ب ٥- بعضه، كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عنه عليه السلام.

وفي: ص ١١٥- مرسلًا، عن علي عليه السلام كما في رواية غيبة النعماني.



نسب السفيناني وصفاته البدنية

[٦٣٥] ١ - « يَخْرُجُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، وَهُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ، وَخَشُّ الْوَجْهِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، بِوَجْهِهِ أَثَرُ جُدْرِيٍّ، إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَرَ، اسْمُهُ عَثْمَانُ، وَأَبُوهُ عَنبَسَةُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضاً ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ، فَيَسْتَوِي عَلَى مِنْبَرِهَا * » .

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥١ ب ٥٧ ح ٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله رحمته الله، قال أبي رحمته الله: قال أمير المؤمنين رحمته الله:
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٢٨ ب ٤ ف ١ - كما في كمال الدين، مرسلًا، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين رحمته الله: - وفيه: «... وَهُوَ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ... وَأَبُوهُ عَيْيَنَةٌ»، وكَيْسَ فِيهِ: «... رُبْعَةٌ...».
- ☆ : الخرائج: ج ٣ ص ١١٥٠ ب ٢٠ ح ٥٨ - كما في كمال الدين، مرسلًا.
- ✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٥٦ ح ٤ - عن كمال الدين، وبتفاوت يسير. وفيه: «عيننة» بدل «عنيسة».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢١ ب ٣٤ ف ٤ ح ٢٦ - عن كمال الدين، وفيه: «... وَخَشِنُ الْوَجْهِ، ضَخِيمُ الْهَامَةِ... وَأَبُو عَيْيَنَةَ».
- وفي: ص ٧٣٢ ب ٣٤ ف ٨ ح ٨٠ - عن إعلام الوري، وفيه: «... وَهُوَ رَجُلٌ مَرَبَعَةٌ وَخَشِنُ الْوَجْهِ».
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٥ ب ٢٥ ح ٣٦ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

[٦٣٦] ٢ - «السُّفْيَانِيُّ مِنْ وُلْدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رَجُلٌ ضَخْمٌ الْهَامَّةُ، بَوَّجَهُ آثَارُ جُدْرِيٍّ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةٌ بِيَاضٍ، يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْيَابِسِ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٍ مَعْقُودٌ، يَعْرِفُونَ فِي لِيَوَائِهِ النَّصْرَ، يَسِيرُ «الرَّعْبُ» بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلاً، لَا يَرَى ذَلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلَّا انْهَرَمَ» * .

المصادر

- * : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٨١٢ - حدثنا عبد القدوس وغيره، عن ابن عيَّاش، عمّن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي، قال:
- ☆ : عقد الدرر: ص ١٠٧ - ١٠٨ ب ٤ ف ٢ - عن فتن ابن حمّاد.
- ✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٦ ح ٣١٦ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : كنز العمال: ج ١١ ص ٢٨٤ ح ٣١٥٣٥ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... يَبْضَاءُ» .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١١٢ - ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٨ - عن عقد الدرر، إلى قوله: «نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ».
- ☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٧ ب ٥ - أوله، وقال: «أخرجه الحاكم». ولم نجده في الحاكم بهذه الصيغة، والحديث الموجود في الحاكم ج ٤ ص ٥٢٠ - عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفْيَانِيُّ فِي عُمُقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةٌ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ كَلْبٍ».
- وفي: ص ١١٧ - كما في رواية ابن حمّاد، فيه زيادة، «فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا جاز بيضاء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو، إلا المخبر عنهم».
- ☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ٩ - عن فوائد الفكر وعن عقد الدرر، ضمن حديث آخر للنبي صلى الله عليه وآله.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ص ٥٨٤ - عن برهان المتقي.

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢٢ - عن برهان المتقي، ضمن حديث آخر

للنبي صلى الله عليه وآله أيضاً.

البلاء عند ظهور السفيناني

[٦٣٧] ١ - «إِذَا ظَهَرَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ، لَمْ يَنْجُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى الْحِصَارِ».*

المصادر

- *: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٢٤٦ ح ٦٩٩ - حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه، قال:
- ✽: مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ص ١٠٦ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆: كثر العمال: ج ١١ ص ٢٨٣ ح ٣١٥٣٣ - عن فتن ابن حمّاد.

دخول جيش السفيناني الكوفة

[٦٣٨] ١ - «يَكْتُبُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الَّذِي دَخَلَ الْكُوفَةَ بِخَيْلِهِ، بَعْدَمَا يَعْرُكُهَا عَرَكَ الْأَدِيمِ، يَأْمُرُهُ بِالسَّيْرِ إِلَى الْحِجَازِ، فَيَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَضَعُ السَّيْفَ فِي قُرَيْشٍ، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ وَمِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعِمِائَةَ رَجُلٍ، وَيَبْقُرُ الْبُطُونَ، وَيَقْتُلُ الْوَلْدَانَ، وَيَقْتُلُ أَخَوَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، رَجُلٌ وَأُخْتُهُ يُقَالُ لَهَا: مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ، وَيَضْلِبُهُمَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ».*

المصادر

*: فتن ابن حماد: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٢٢ - حدثنا عبد القدوس، عن ابن عيَّاش، قال: حدثني بعض أهل العلم، عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٥٦ ب ١٠٧ - عن ابن حماد وفيه: «... يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ... رَجُلًا وَأُخْتَهُ».

[٦٣٩] ٢ - «يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى جَيْشِ الْعِرَاقِ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَارِثَةَ لَهُ غَدِيرَتَانِ، يُقَالُ لَهُ نَمْرٌ «أَوْ قَمَرٌ» بَنُ عَبَّادٍ، رَجُلًا جَسِيًّا عَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَصِيرٌ أَضْلَعُ عَرِيضُ الْمُنْكَبِيِّنَ، فَيَقَاتِلُهُ مَنْ بِالشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَفِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبِنْيَةُ (الثنية)، وَأَهْلُ جِمَصٍ فِي حَرْبٍ

الْمَشْرِقِ وَأَنْصَارُهُمْ، وَبِهَا يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ جُنْدٌ عَظِيمٌ تُقَاتِلُهُمْ فِيهَا يَلِي
 دِمَشْقَ، كُلُّ ذَلِكَ يَهْزِمُهُمْ، ثُمَّ يَنْحَازُ مِنْ دِمَشْقَ وَحِمَصَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ،
 وَيَلْتَقُونَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْمَدِينِ مِمَّا يَلِي شَرْقَ حِمَصَ،
 فَيُقْتَلُ بِهَا نَيْفٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا، ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ تَكُونُ
 الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الَّذِي بُعِثَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلُوا
 الْكُوفَةَ، فَكَمْ مِنْ دَمٍ مُهْرَاقٍ وَبَطْنٍ مَبْقُورٍ، وَوَلِيدٍ مَقْتُولٍ، وَمَالٍ مَنْهُوبٍ،
 وَدَمٍ مُسْتَحَلٍّ، ثُمَّ يَكْتُبُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحِجَازِ، بَعْدَ أَنْ
 يَعْرِكَهَا عَرَكَ الْأَدِيمِ*.

المصادر

* : فتن ابن حماد: ج ١ ص ٣٠١ ح ٨٧٨ - حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عيَّاش، عمَّن حدثه، عن
 محمد بن جعفر، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

هروب الناس من المدينة إلى مكة

[٦٤٠] ١ - «يَهْرُبُ نَاسٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حِينَ يَبْلُغُهُمْ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنظُورٌ إِلَيْهِمْ».*

المصادر

*: فتن بن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٢٤ - حدّثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عيَّاش بن عبّاس، عمّن حدّثه، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:
وفي: ص ٣٤٤ ح ٩٩٧ - بسنده الأول، عنه رضي الله عنه، وفيه: «يَخْرُجُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ، مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، مَنظُورٌ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا بَلَغَهُمُ الْخَسْفُ اجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ لِأَوْلِيَّتِكَ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْبِلَادِ، فَيَبَايِعُ أَحَدَهُمْ كُرْهًا».

- *: عقد الدرر: ص ٩٩ ب ٤ ف ١ - عن رواية ابن حمّاد الأولى .
- *: بشارة الإسلام: ص ٧٧ ب ٢ - عن عقد الدرر، وفيه: «... حَتَّى يَبْلُغَهُمْ خَبَرُ السُّفْيَانِيِّ» .
- *: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٦ - عن فتن ابن حمّاد، الرواية الثانية.
- وفي: ص ٥٦٦ - عن عقد الدرر.
- *: منتخب الأثر: ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٤ - عن بشارة الإسلام .

قتل بني هاشم وهروب الإمام المهدي عنه السلام

[٦٤١] ١ - «يُبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيُقْتَلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْرَبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمُبِيَّضُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيُبْعَثُ فِي طَلَبِهَا، وَقَدْ لَحِقَا بِحَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ» * .

المصادر

- * : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٢٣ - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي، قال:
- ☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٠ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - عن فتن ابن حمّاد .
- ✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٥ ح ١٣٢٢ - عن فتن ابن حمّاد.
- ☆ : كتر العمّال: ج ١٤ ص ٥٨٨ ح ٣٩٦٦٨ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆ : برهان المتقي: ص ١٢٢ ب ٤ ف ٢ ح ٢٧ - عن عرف السيوطي، الحاوي .

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٨٤ - عن برهان المتقي.

اختلاف الرايات والفتن التي تعقبه

[٦٤٢] ١- «تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب، وراية بمصر وما يحل بها منهم، وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة. ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام، حتى تكون منهم مسيرة ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاة أصحاب أهواء مختلفة، فتضرب الشام وفلسطين، فتجتمع رؤساء الشام وفلسطين، فيقولون: اطلبوا ملك الأول، فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق، بموضع يقال لها حرستا، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب، وذلك دهاء منه. ويكون بالوادي اليايس عدة عديدة فيقولون له: يا هذا، ما يحل لك أن تضع الإسلام، أما ترى ما الناس فيه من الهوان والفتن؟ فاتق الله وأخرج، أما تنصر دينك؟ فيقول: لست بصاحبكم. فيقولون: ألسنت من قریش، من أهل بيت الملك القديم، أما تغضب لأهل بيتك وما نزل بهم من الذل والهوان؟ ويخرج راغباً في الأموال والعيش الرغد، فيقول: اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة، ثم يجيئهم فيخرج في يوم جمعة فيصعد منبر دمشق، وهو أول منبر يصعد، فيخطب ويأمرهم بالجهاد، ويبايعهم على أنهم لا يخالفون له أمراً، رضوه

أَمْ كَرِهُوهُ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا اسْمُهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هُوَ
حَرْبُ بْنُ عَبْسَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ، مَلْعُونٌ فِي السَّمَاءِ، مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، أَشْرُ خَلَقِ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا،
وَأَلْعَنُ خَلَقِ اللَّهِ جَدًّا، وَأَكْثَرُ خَلَقِ اللَّهِ ظُلْمًا.

قال: ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْغُوطَةِ، فَمَا يَبْرُحُ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَتَلَاخَقَ بِهِ
أَهْلُ الضَّغَائِنِ، فَيَكُونُ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى كَلْبِ فَيَأْتِيهِ مِنْهُمْ مِثْلُ
السَّيْلِ، وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رِجَالُ الْبَرْبَرِ يُقَاتِلُونَ رِجَالَ الْمَلِكِ مِنْ
وُلْدِ الْعَبَّاسِ، فَيَقَاجِئُهُمُ السُّفْيَانِيُّ فِي عَصَائِبِ أَهْلِ الشَّامِ، فَتَخْتَلِفُ
الثَّلَاثُ رَايَاتِ رِجَالِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ هُمُ التُّرْكُ وَالْعَجَمُ، وَرَايَاتُهُمْ سَوْدَاءُ،
وَرَايَةُ الْبَرْبَرِ صَفْرَاءُ، وَرَايَةُ السُّفْيَانِيِّ حُمْرَاءُ، فَيَقْتَتِلُونَ بِبَطْنِ الْأَزْدَنْ قِتَالًا
شَدِيدًا، فَيَقْتُلُ فِيهَا بَيْنَهُمْ سِتُونَ أَلْفًا، فَيَغْلِبُ السُّفْيَانِيُّ، وَإِنَّهُ لَيَعْدِلُ فِيهِمْ
حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يُقَالُ فِيهِ إِلَّا كَذِبٌ، وَاللَّهُ إِيَّاهُمْ لَكَاذِبُونَ،
لَوْ يَعْلَمُونَ مَا تَلَقَى أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ مَا قَالُوا ذَلِكَ. فَلَا يَزَالُ يَعْدِلُ حَتَّى
يَسِيرَ وَيَعْبُرَ الْفُرَاتَ، وَيَنْزِعُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَوْضِعِ
الْمَعْرُوفِ بِقَرْقِيسِيَا، فَيَكُونُ لَهُ بِهَا وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَا يَبْقَى بَلَدٌ إِلَّا بَلَّغَهُ
خَبْرُهُ، فَيَدْخُلُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَعِ.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ دَانَ لَهُ الْخَلْقُ، فَيُجَيِّشُ جَيْشَيْنِ: جَيْشٌ إِلَى
الْمَدِينَةِ، وَجَيْشٌ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَأَمَّا جَيْشُ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَ بِالزُّورَاءِ

سَبْعِينَ أَلْفًا، وَيَبْقُرُونَ بَطُونَ ثَلَاثِيَّةِ امْرَأَةٍ، وَيَخْرُجُ الْجَيْشُ إِلَى الْكُوفَةِ،
فَيَقْتُلُ بِهَا خَلْقًا. وَأَمَّا جَيْشُ الْمَدِينَةِ إِذَا تَوَسَّطُوا الْبَيْدَاءَ صَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ،
وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، وَيَكُونُ فِي أَثَرِ
الْجَيْشِ رَجُلَانِ يُقَالُ هُمَا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَإِذَا أَتَى الْجَيْشَ لَمْ يَرِ يَأِ إِلَّا رُؤُوسًا
خَارِجَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَيَسْأَلَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَصَابَ الْجَيْشَ؟ فَيَقُولُ:
أَنْتُمَا مِنْهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَعَمْ. فَيَصِيحُ بِهِمَا، فَتَحْوَلُ وُجُوهُهُمَا الْقَهْقَرَى،
وَيَمْضِي أَحَدُهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ بَشِيرٌ، فَيُبَشِّرُهُمْ بِمَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مِنْهُ، وَالْآخَرَ نَذِيرٌ، فَيَرْجِعُ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَالَ الْجَيْشَ عِنْدَ ذَلِكَ.
قَالَ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ، لِأَنَّهَا مِنْ جُهَيْنَةَ. ثُمَّ يَهْرَبُ قَوْمٌ مِنْ وُلْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ، فَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: رُدِّ إِلَيَّ
عَبِيدِي، فَيُرُدُّهُمْ إِلَيْهِ، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ عَلَى الدَّرَجِ شَرْقِيَّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ،
فَلَا يُنَكِّرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ. ثُمَّ يَسِيرُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَالْكَوْفَةِ،
وَالْبَصْرَةِ. ثُمَّ يَدُورُ الْأَمْصَارَ وَالْأَقْطَارَ، وَيُحِلُّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرُوءَةً بَعْدَ
عُرُوءَةٍ، وَيَقْتُلُ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَيُحْرِقُ الْمَصَاحِفَ، وَيُحْرِبُ الْمَسَاجِدَ،
وَيَسْتَبِيحُ الْحَرَامَ، وَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْمَلَاهِي وَالْمَزَاهِرِ فِي الْأَسْوَاقِ،
وَالشُّرْبِ عَلَى قَوَارِعِ الطَّرِيقِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الْفَوَاحِشَ، وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا
افْتَرَضَهُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَائِضِ، وَلَا يَرْتَدِعُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُجُورِ، بَلْ
يَزْدَادُ تَمَرُّدًا، وَعُتُورًا وَطُغْيَانًا، وَيَقْتُلُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا، وَأَحْمَدَ، وَعَلِيًّا،
وَجَعْفَرًا، وَحَمَزَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَفَاطِمَةَ، وَزَيْنَبَ، وَرُقِيَّةَ، وَأُمَّ كُلثُومَ،

وَحَدِيثَهُ، وَعَاتِكَةَ، حَنْقًا وَبُغْضًا (لَيْتَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
ثُمَّ يَبْعَثُ فَيَجْمَعُ الْأَطْفَالَ، وَيَغْلِي الزَّيْتَ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنْ كَانَ آبَاؤُنَا
عَصَوْكَ فَنَحْنُ مَا ذَنْبُنَا؟ فَيَأْخُذُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ اسْمُهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا (كَذَا)
فَيَضْلِبُهُمَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَفْعَلُ بِهِمْ كَمَا فَعَلَهُ بِالْأَطْفَالِ، وَيَضْلِبُ
عَلَى بَابِ مَسْجِدِهَا طِفْلَيْنِ اسْمَاؤُهُمَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَتَغْلِي دِمَاؤُهُمَا كَمَا
غَلَى دَمُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ أَيَقْنُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ، فَيَخْرُجُ
هَارِبًا مِنْهَا، مُتَوَجِّهًا إِلَى الشَّامِ، فَلَا يَرَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يُخَالِفُهُ، فَإِذَا دَخَلَ
دِمَشْقَ اعْتَكَفَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَعَاصِي، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.
وَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ وَيَبِيدُ حَرْبَةً فَيَأْخُذُ امْرَأَةً حَامِلًا فَيَدْفَعُهَا إِلَى بَعْضِ
أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: افْجُرْ بِهَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ. فَيَفْعَلُ ذَلِكَ، وَيَبْقُرُ بَطْنَهَا،
فَيَسْقُطُ الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ، فَتَضْطَرُّ
الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَصِيحُ عَلَى سُورِ مَسْجِدِ
دِمَشْقَ: أَلَا قَدْ جَاءَكُمْ الْغَوْثُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، قَدْ جَاءَكُمْ الْغَوْثُ، يَا أُمَّةَ
مُحَمَّدٍ، قَدْ جَاءَكُمْ الْفَرَجُ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ فَأَجِيبُوهُ. ثُمَّ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَصِفُهُ لَكُمْ، أَلَا وَإِنَّ الدَّمَرَ (فِينَا قُسِمَتْ) حُدُودُهُ، (وَلَنَا
أَخَذَتْ) عُهُودُهُ، وَإِلَيْنَا تُرَدُّ شُهُودُهُ، أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ حَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَطْلُبُونَ
لَنَا بِالْفَضْلِ، مَنْ عَرَفَ عَوْدَتَنَا فَهُوَ مُشَاهِدُنَا، أَلَا فَهُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْمُهُ عَلَى اسْمِهِ، وَأَسْمُ أَبِيهِ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ، مِنْ وُلْدِ
فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، أَلَا فَمَنْ تَوَالَى غَيْرَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَصْحَابَهُ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، وَعَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كَأَنَّهُمْ لِيُوثُ خَرَجُوا مِنْ غَابَةِ، قُلُوبِهِمْ مِثْلُ زُبُرِ الْحَدِيدِ، لَوْ هُمُوا بِإِزَالَةِ الْجِبَالِ لِأَزَالُوهَا عَنْ مَوْضِعِهَا، الزِّيُّ وَاحِدٌ، وَاللَّبَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّمَا آبَاؤُهُمْ أَبٌ وَاحِدٌ.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ. ثُمَّ سَمَّاهُمْ، وَقَالَ: ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا، فِي أَقْلٍ مِنْ نِصْفِ لَيْلَةٍ، فَيَأْتُونَ مَكَّةَ، فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَلَا يَعْرِفُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: كَبَسْنَا أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ. فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمُ الصُّبْحُ يَرَوْنَهُمْ طَائِعِينَ مُصَلِّينَ فَيُنْكِرُونَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقَيِّضُ اللَّهُ لَهُمْ مَنْ يُعْرِفُهُمُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُحْتَفٍ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أَنْصَارِيٌّ، وَاللَّهِ مَا كَذِبَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَاصِرُ الدِّينِ، وَيَتَغَيَّبُ عَنْهُمْ، فَيُخْبِرُونَهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِقَبْرِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَلْحَقُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَحَسَّ بِهِمْ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ (فَلَا يَزَالُونَ بِهِ إِلَى أَنْ يُجِيبَهُ) فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ قَاطِعًا أَمْرًا حَتَّى تُبَايَعُونِي عَلَى ثَلَاثِينَ خِصْلَةً تَلْزَمُكُمْ لَا تُغَيِّرُونَ مِنْهَا شَيْئًا، وَلَكُمْ عَلَيَّ ثَمَانِ خِصَالٍ، قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَادْكُرْ مَا أَنْتَ ذَاكِرٌ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَيَخْرُجُونَ مَعَهُ إِلَى الصَّفَا فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُؤَلُّوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا مُحْرَمًا، وَلَا تَأْتُوا فَاحِشَةً، وَلَا تَضْرِبُوا أَحَدًا إِلَّا بِحَقِّهِ، وَلَا تَكْنِزُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا تَبْرَأُوا وَلَا شَعِيرًا، وَلَا تَأْكُلُوا مَالَ

الْيَتِيمِ، وَلَا تَشْهَدُوا بِغَيْرِ مَا تَعْلَمُونَ، وَلَا تُخْرِبُوا مَسْجِدًا، وَلَا تُقَبِّحُوا
 مُسْلِمًا، وَلَا تَلْعَنُوا مُوَاجِرًا إِلَّا بِحَقِّهِ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، وَلَا تَلْبَسُوا
 الذَّهَبَ وَلَا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَابَجَ، وَلَا تَبِعُوا هَارِيًّا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا
 حَرَامًا، وَلَا تَغْدُرُوا بِمُسْتَأْمِنٍ، وَلَا تُبْقُوا عَلَى كَافِرٍ وَلَا مُنَافِقٍ، وَتَلْبَسُونَ
 الْحَشِينَ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَتَوَسَّدُونَ التُّرَابَ عَلَى الْخُدُودِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَشْتُمُونَ، وَتَكْرَهُونَ النَّجَاسَةَ، وَتَأْمُرُونَ بِالسَّمْعِ وَالنَّصِيحِ،
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيَّْ أَنْ لَا أُتَّخَذَ حَاجِبًا، وَلَا أَلْبَسَ
 إِلَّا كَمَا تَلْبَسُونَ، وَلَا أَرْكَبَ إِلَّا كَمَا تَرْكَبُونَ، وَأَرْضِي بِالْقَلِيلِ، وَأَمْلَأُ
 الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا، وَأَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْكَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَأَفِي لَكُمْ
 وَتَفْوَالِي . قَالُوا: رَضِينَا وَاتَّبَعْنَاكَ عَلَى هَذَا . فَيُصَافِحُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا .

وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَهُ خُرَاسَانَ، وَتَطِيعُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَتُقْبَلُ الْجِيُوشُ أَمَامَهُ،
 وَيَكُونُ هَمْدَانُ وَزَرَّاءَهُ، وَخَوْلَانُ جِيُوشَهُ، وَجَمِيرُ أَعْوَانِهِ، وَمُضَرُّ قُوَادِهِ،
 وَيُكَثِّرُ اللَّهُ عَلَيْكَ جَمْعَهُ بِتَمِيمٍ، وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ بِقَيْسٍ، وَيَسِيرُ وَرَأَيْتُهُ أَمَامَهُ،
 وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ عَقِيلٌ، وَعَلَى سَاقَتِهِ الْحَارِثُ، وَتُخَالِفُهُ ثَقِيفٌ وَعُدَافٌ،
 وَتَسِيرُ الْجِيُوشُ حَتَّى تَصِيرَ بِوَادِي الْقَرَى فِي هُدُوءٍ وَرِفْقٍ، وَيَلْحَقُهُ هُنَاكَ
 ابْنُ عَمِّهِ الْحَسَنِ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفِ فَارِسٍ، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ، أَنَا أَحَقُّ
 بِهَذَا الْجَيْشِ مِنْكَ، أَنَا ابْنُ الْحَسَنِ، وَأَنَا الْمَهْدِيُّ .

فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلْ أَنَا الْمَهْدِيُّ . فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: هَلْ لَكَ مِنْ آيَةٍ
 فَنُبَايِعُكَ؟ فَيَوْمِي الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطَّيْرِ فَتَسْقُطُ عَلَى يَدِهِ، وَيَغْرُسُ

قَضِيْبًا فِي بُقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيَخْضَرُ وَيُورِقُ، فَيَقُولُ لَهُ الْحُسَيْنِيُّ : يَا ابْنَ
 عَمِّ، هِيَ لَكَ، وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ جَيْشَهُ وَيَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، وَاسْمُهُ عَلَى اسْمِهِ .
 وَتَقَعُ الضَّجَّةُ بِالشَّامِ : أَلَا إِنَّ أَعْرَابَ الْحِجَازِ قَدْ خَرَجُوا إِلَيْكُمْ،
 فَيَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ بِدِمَشْقَ، فَيَقُولُونَ : أَعْرَابُ الْحِجَازِ قَدْ جَمَعُوا
 عَلَيْنَا، فَيَقُولُ السُّفْيَانِيُّ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟

فَيَقُولُونَ : هُمْ أَصْحَابُ نَبْلِ وَإِبِلٍ، وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْعُدَّةِ وَالسَّلَاحِ،
 أَخْرَجْنَا بِنَا إِلَيْهِمْ، فَيَرَوْنَهُ قَدْ جَبُنَ، وَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يُرَادُ مِنْهُ، فَلَا يَزَالُونَ بِهِ
 حَتَّى يُخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُ بِخَيْلِهِ وَرِجَالِهِ وَجَيْشِهِ، فِي مَائَتِي أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا،
 حَتَّى يَنْزِلُوا بِبُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ . فَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام بِمَنْ مَعَهُ لَا يُحَدِّثُ فِي
 بَلَدٍ حَادِثَةً إِلَّا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالْبُشْرَى، وَعَنْ يَمِينِهِ جَبْرِيلُ، وَعَنْ شِمَالِهِ
 مِيكَائِيلُ عليه السلام، وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَهُ مِنَ الْأَفَاقِ، حَتَّى يَلْحَقُوا السُّفْيَانِيَّ عَلَى
 بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ . وَيَغْضَبُ اللَّهُ ﷻ عَلَى السُّفْيَانِيِّ وَجَيْشِهِ، وَيَغْضَبُ سَائِرَ
 خَلْقِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ فَتَرْمِيهِمْ بِأَجْنِحَتَيْهَا، وَإِنَّ الْجِبَالَ
 لَتَرْمِيهِمْ بِصُخُورِهَا، فَتَكُونُ وَقْعَةٌ يُهْلِكُ اللَّهُ فِيهَا جَيْشَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَمْضِي
 هَارِبًا، فَيَأْخُذُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي اسْمُهُ صَبَاحٌ فَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عليه السلام
 وَهُوَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَيُبَشِّرُهُ، فَيُخَفِّفُ فِي الصَّلَاةِ وَيَخْرُجُ، وَيَكُونُ
 السُّفْيَانِيُّ قَدْ جُعِلَتْ عِمَامَتُهُ فِي عُنُقِهِ وَسُحِبَ، فَيُوقِفُهُ « بَيْنَ يَدَيْهِ » فَيَقُولُ
 السُّفْيَانِيُّ لِلْمَهْدِيِّ : يَا ابْنَ عَمِّي، مَنْ عَلَيَّ بِالْحَيَاةِ أَكُونُ « كَذَا » سَيْفًا بَيْنَ
 يَدَيْكَ، وَأَجَاهِدُ أَعْدَاءَكَ، وَالْمَهْدِيُّ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَهُوَ أَخْبَى مِنْ

عَذْرَاءَ، فَيَقُولُ : خَلْوَةٌ. فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ : يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ
اللَّهِ، تَمَنَّ عَلَيهِ بِالْحَيَاةِ، وَقَدْ قَتَلَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! مَا نَضْبِرُ عَلَى ذَلِكَ.
فَيَقُولُ : شَأْنَكُمْ وَإِيَّاهُ اصْنَعُوا بِهِ مَا شِئْتُمْ . وَقَدْ كَانَ خَلَاهُ وَأَفْلَتَهُ، فَيَلْحَقُهُ
صَبَاحٌ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى عِنْدِ السُّدْرَةِ، فَيُضْجِعُهُ وَيَذْبَحُهُ وَيَأْخُذُ رَأْسَهُ، وَيَأْتِي
بِهِ الْمَهْدِيِّ، فَيَنْظُرُ شِيعَتَهُ إِلَى الرَّأْسِ فَيَكْبُرُونَ وَيَهْلُلُونَ، وَيَحْمَدُونَ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ بِدَفْنِهِ. ثُمَّ يَسِيرُ فِي عَسَاكِرِهِ فَيَنْزِلُ
دِمَشْقَ، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَنْدَلُسِ أَحْرَقُوا مَسْجِدَهَا وَأَخْرَبُوهُ، فَيُقِيمُ
فِي دِمَشْقَ مَدَّةً، وَيَأْمُرُ بِعِمَارَةِ جَامِعِهَا.

وَإِنَّ دِمَشْقَ فِسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ خَيْرُ مَدِينَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَلَا وَفِيهَا آثَارُ النَّبِيِّينَ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ، مَعْصُومَةٌ مِنْ
الْفِتَنِ، مَنْصُورَةٌ عَلَى أَعْدَائِهَا، فَمَنْ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَّخِذَ بِهَا مَوْضِعاً
وَلَوْ مَرْبُطاً شَاةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ حِيطَانٍ بِالْمَدِينَةِ، تَنْتَقِلُ أَخْيَارُ
الْعِرَاقِ إِلَيْهَا، ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى أَحْيَاءِ كَلْبٍ، وَالْحَائِبُ مَنْ
خَابَ مِنْ سَبِيِّ كَلْبٍ* .

ملاحظة: « لم نجد أصلاً لهذا الحديث الطويل في مصادر الفريقين إلا مرسله عقد الدرر،
ولكن جملة من مضامينه وقرآته وردت في روايات مسندة، وإن تفضيل الشام في عصر
المهدي عليه السلام على المدينة المنورة لم نجده في رواية أخرى، ولا نظن وجوده » .

المصادر

* : عقد الدرر: ص ١٢٦-١٣٧ ب ٤ ف ٢ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:-

وفي: ص ١٨٦ - بعضه، مرسلًا.

وفي: ص ١٨٨ - بعضه، مراسلاً .

☆: برهان المتقي: ص ٧٦-٧٧ ب ١ ح ١٤ و ١٥ - بعضه، عن عقد الدرر ظاهراً .

☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٢ ب ٤ - بعضه، مراسلاً، عنه الشيخة .

وفي: ص ١٠٢ - كما في عقد الدرر، فيه قطعة من الحديث .

وفي: ص ١٢٧ - فيه أيضاً كما في عقد الدرر، فيه أيضاً قطعة من الحديث .

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردى .

☆: العطر الوردى: ص ٥١ - بعضه، عن الهدية الندية .



☆: إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٨ - ٢١٣ - « النسخة الأولى في نسخة : حدثنا محمد بن أحمد

الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدثنا طوق بن

مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي

طالب الشيخة ... « خطبة البيان » .

وفيها: « ... ثُمَّ يَسِيرُ بِالْجِيُوشِ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، عَلَيٌّ

مُقَدَّمَتَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ عَقِيلٌ، وَعَلَى سَاقَتِهِ رَجُلٌ اسْمُهُ الْحَارِثُ، قِيلِحْقُهُ رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ

الْحَسَنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَيَقُولُ: يَا ابْنَ الْعَمِّ، أَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنِّي مِنْ

وُلْدِ الْحَسَنِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُسَيْنِ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ: إِنِّي أَنَا الْمَهْدِيُّ . فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ

عِنْدَكَ آيَةٌ أَوْ مُعْجِزَةٌ أَوْ عَلَامَةٌ، فَيَنْظُرُ الْمَهْدِيُّ إِلَى طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ فَيَوْمِي إِلَيْهِ، فَيَسْقُطُ فِي

كَفِّهِ، فَيَنْطِقُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْإِمَامَةِ، ثُمَّ يَغْرَسُ قَضِيْبًا يَابِسًا فِي بُقْعَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَيَخْضُرُ وَيُورِقُ، وَيَأْخُذُ جُلْمُودًا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الصَّخْرِ

فَيَفْرِكُهُ بِيَدِهِ، وَيَعْجِنُهُ مِثْلَ الشَّمْعِ، فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: الْأَمْرُ لَكَ، فَيَسْلِمُ وَتُسَلِّمُ جُنُودُهُ ... »

☆: كشف الأستار للنوري: ص ١٧٨ - ١٨٣ ف ٢ - عن عقد الدرر، بتفاوت يسير .

☆: الشيعة والرجعة: ج ١ ص ١٥٨ - عن إلزام الناصب .

❁: ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٤٨ - عن عقد رواية الدرر الثانية .

وفي: ص ٥٦٧ - كما في روايته الأولى .

وفي: ص ٥٧٤ - كما في روايته الأولى.

وفي: ص ٥٨٠-٥٨١ - كما في رواية عقد الدرر . وفيه قطعة من الحديث.

☆: منتخب الأثر: ص ١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٣ - بعضه، عن برهان المتقي .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٢١ ح ٥ - كما في رواية عقد الدرر.

جيش الخسف

[٦٤٣] ١ - «إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ، فَتَزَلُوا الْبَيْدَاءَ، خُسِفَ بِهِمْ وَيُبَادُ بِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ، وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ، فَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا يَحْسُ بِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ».*

المصادر

- *: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٤٢ - حدثنا الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي ؓ، قال:
- *: مسند علي بن أبي طالب ؓ: ج ١ ص ١٠٧ ح ٣١٩ - عن فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «خرج» بدل «نزل»، و «يحسن» بدل «يحسن».

- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥٩ ح ٢٠٧ ب ١٦٦ - عن فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير.
- *: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٦ - عن فتن ابن حمّاد.

أصحاب الإمام المهدي عليه السلام

[٦٤٤] ١ - «هَيْهَاتَ - ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ سَبْعاً - فَقَالَ: ذَاكَ يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُ اللَّهُ قُتِلَ، فَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا قَزَعُ كَقَزَعِ السَّحَابِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، لَا يَسْتَوْحِشُونَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْرَحُونَ بِأَحَدٍ فِيهِمْ، عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، لَمْ يَسْبِقَهُمُ الْأَوْلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ وَعَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ» * .

المصادر

☆ : المستدرک للحاکم: ج ٤ ص ٥٥٤ - حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن ابن عفان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني الدهني، عن أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية، قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل المهدي فقال علي عليه السلام: ... وقال: «قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم إنه يخرج من بين هذين الخشبين. قلت: لا جرم والله لا أريهما حتى أموت، فمات بها مكة حرسها الله تعالى» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ☆ : عقد الدرر: ص ٩١ ب ٤ ف ١ - عن الحاکم، وفيه: «... هاتين» . وفي: ص ١٧٥ ب ٥ - عنه أيضاً .

☆ : مقدمة ابن خلدون: ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ف ٥٣ - عن الحاکم، بتفاوت يسير، وفيه: «.. بين هذين الأخشبين» .

- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: على ما في سند برهان المتقي .
- ☆: برهان المتقي: ص ١٤٤ ب ٦ ح ٨ - عن عرف السيوطي، الحاوي، وفيه: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... تَسْعًا ... ذَلِكَ يَخْرُجُ ... إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: اللَّهُ اللَّهُ قِيلَ ... قَزَعًا ... عَلَى أَحَدٍ». ولم نجده في عرف السيوطي، ولعله نقله عن عقد الدرر .
- ☆: الإذاعة: ص ١٢٨ - عن مستدرك الحاكم .
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٣٨ - عن مقدمة ابن خلدون، وذكر قول ابن خلدون أنه صحيح على شرط مسلم .
- ☆: عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر: ص ٣٠ - عن مستدرك الحاكم .
- ✽: ثلاثة ينتظرهم العالم: ص ١٣٢ - عن المستدرك للحاكم .
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٧٠ - عن المستدرك للحاكم .

**

- ☆: كشف الأستار للنوري: ص ١٦٤ ف ٢ - عن مستدرك الحاكم .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٥ - عن ثلاثة ينتظرهم العالم .
- وفي: ص ٣٥٥ - ٣٥٦ - عن المهدي المنتظر .
- وفي: ص ٣٥٦ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .
- وفيها: عن برهان المتقي .
- وفي: ص ٤٥٦ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى .
- وفي: ص ٥٦٣ - ٥٦٤ - عن الإذاعة .
- ☆: منتخب الأثر: ص ١٦٦ ف ٢ ب ١ ح ٧٣ - عن كشف النوري .
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٩٨ ح ٥ - عن المستدرك للحاكم .

[٦٤٥] ٢ - «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ، فَيَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْحَرِيفِ، فَأَمَّا الرَّفَقَاءُ فَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا

الْأَبْدَالُ فَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ*.

المصادر

* : تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٩٧ - أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي في كتابه، عن محمد بن علي بن الحسن الحسيني، نا محمد بن عبدالله الجعفي، نا محمد بن عمّار العطار، نا علي بن محمد بن خيبة، نا عمرو بن حمد بن طلحة، نا إسحاق يعني ابن إبراهيم الأزدي، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: سمعت علياً يقول:

☆ : مختصر تاريخ دمشق: ج ١ ص ١١٤ - مرسلًا، عنه عليه السلام.

☆ : جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة .

☆ : صواعق ابن حجر: ص ١٦٥ ب ١١ ح ١ - عن ابن عساكر، وليس فيه: «فَيَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ».

☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٦٤ ب ٧٣ ح ١٤ - عن جواهر العقدين .

✽ : تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٦٣ - عن تاريخ مدينة دمشق.

☆ : ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧٢ ح ٦٨ - عن ابن عساكر، وقال: «صح رواه ابن عساكر».

✽ : المهدي المنتظر: ص ٧١ - عن تاريخ مدينة دمشق.

✽ ✽

✽ : مناقب أهل البيت للشرواني: ص ٢٩٩ - عن تاريخ مدينة دمشق.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ح ٤٥٥/٤٥٦ - عن المهدي المنتظر.

وفي: ص ٥٦٤ - عن كتاب ردود على شبهات السلفية ص ١١٦، كما في تاريخ مدينة دمشق، إلى قوله: «فزع الخريف».

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٦ ح ٣ - مرسلًا، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق.

✽ ✽ ✽

[٦٤٦] ٣ - «ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُوَ كَائِنٌ وَقْتاً مَرِيحاً، فَيَابِنَ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ مَتَى تَنْتَظِرُ،

أَبْشُرُ بِنَصْرِ قَرِيبٍ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ، فَبِأَبِي وَأُمِّي مِنْ عِدَّةٍ قَلِيلَةٍ، أَسْمَاؤُهُمْ فِي
الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ، قَدْ دَانَ حَيْثُ ظَهُرُوا لَهُمْ، يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ، بَيْنَ
جُمَادَى وَرَجَبٍ، مِنْ جَمْعِ شَتَاتٍ، وَحَصْدِ نَبَاتٍ، وَمِنْ أَصْوَاتٍ بَعْدَ
أَصْوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سَبَقَ الْقَضَاءُ سَبَقًا*.

المصادر

*: كتاب صفين - المدائني: على ما في ينابيع المودة .
*: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٤٣٤ ب ٩٩ ح ٤ - عن كتاب صفين للمدائني - وقال: «خطب عليٌّ
بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفاً من الملاحم، وقال:.....»
وقال: «قال رجل من أهل البصرة إلى رجل من أهل الكوفة في جنبه: أشهد أنه كاذب،
قال الكوفي: والله ما نزل عليٌّ من المنبر حتى قُلجَ الرجل فمات من ليلته.»

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٠ ح ٤ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في ينابيع
المودة، إلى قوله: «الأرض مجهولة.»

[٦٤٧] ٤ - «إِنَّ أَصْحَابَ الْقَائِمِ شَبَابٌ لَا كُهُولَ فِيهِمْ، إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ،
أَوْ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ، وَأَقْلَ الزَّادِ الْمِلْحُ*» .

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
*: غيبة النعماني: ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ب ٢٠ ح ١٠ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن
يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن عبدالرحمن
ابن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن
سعد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

- *: فتن السليبي: على ما في ملاحم ابن طاووس .
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٧٦ ح ٥٠١ - عنه «الفضل بن شاذان»، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن عمران بن ضبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كما في غيبة النعماني، بتفاوت سير، وفيه: «أصحابُ المهديِّ» .
- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٦ ب ٧٧ ح ٤١٤ - عن فتن السليبي، بسنده: حدثنا ابن أبي الثلج، قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن موسى الجوفي (الجوي)، قال: أخبرنا عمرو بن أبي المقدم، عن عمران بن ضبيان، عن أبي يحيى الحكيم بن سعد، قال: سمعت علياً يقول: «أصحابُ المهديِّ شبابٌ لا كَهْلَ فِيهِمْ» .
- *: نوادر الأخبار: ص ٢٧٠ ح ٥ - عن غيبة النعماني.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٧ - عن غيبة الطوسي .
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦٣ - عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله عن النعماني .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٤ ف ٨ ب ١ ح ٣ - عن غيبة الطوسي .
- *: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٥ ح ١ - كما في غيبة النعماني.



[٦٤٨] ٥ - «الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ» * .

المصادر

- *: تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٩٦ - وأخبرنا أبو حمزة غالب محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم الجرجاني - بالثعلبية -، أنا المظفر بن حمزة - بجرجان -، أنا عبد الله بن يوسف بن بامويه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قالوا: نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، حدثني - وفي حديث القزويني، نا - ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي عليه السلام، قال: «قبة الإسلام بالكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام، وهم قليل» .
- وفيها: أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر

ابن الحسين بن يزداد، قالوا: أنا أبو المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ثنا جدتي، نا عثمان بن محمد، نا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي فذكر الخوارج، فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال له: «ويحك، لا تعمم، إن كنت لاعناً فقلاناً وأشياعه، فإن منهم الأبدال ومنهم العصب».

وفي: ص ٢٩٧ - قرأت علي أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، عن أبي الفرج سهل بن بشر الاسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو علي الحسن بن حميد الكعبي، نا زهير بن عباد، نا الوليد بن مسلم، عن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتياني أن علي بن أبي طالب قال: «الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر، والأخيار من أهل العراق».

* تهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٦٢ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الأولى.

وفي: ص ٦٣ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثالثة.

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثانية.

* الفائق: ج ١ ص ٨٧ - مرسلًا، عن علي عليه السلام:

* لسان العرب: ج ١ ص ٦٠٥ - وفي حديث علي عليه السلام - كما في رواية الفائق.

* كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج ١ ص ٢٥ ح ٣٥ - مرسلًا، كما في رواية الفائق، وليست

فيه: «والعصائب بالعراق».

* مجمع البحرين للطريحي: ج ٢ ص ١٢٣ - كما في رواية الفائق للزمخشري.

* موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٩ ح ٧ - كما في رواية الفائق.

[٦٤٩] ٦ - «إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ، وَزَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ، وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ

«ف» مِنْ مُخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ، وَاضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ،
وَبَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ، ثَلَاثُمِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، تُجَاهِدُ مَعَهُمْ
عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تَمُتْ*.

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٢٠٢ ب ١١ ح ٤ - حدثنا محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام عَلَى الْمُنْبَرِ: -

وقال: «معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: وَزَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ، أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع، ثم قال: وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَّقَلَّبُ، فَمِنْ مُخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيرة، فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل منها إلى الضلال وزخرف المقال مجذب، ثم قال: هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ، ذَمًّا لَهُمْ، وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يُسَلِّمُونَ لَهُ، ويستطيِّلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجاً، ويُبْقِي اللهُ مَنْ يَشَاءُ أَنْ يَبْقِيَهُ مِنْ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى يَلْحَقَهُ بِمَرْتَبَتِهِ، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر عليه السلام أنهم ثلاثمائة أو يزيدون ممن يؤهله الله بقوة إيمانه وصحة يقينه لنصرة وليه عليه السلام وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الرواية عماله وحكامه في الأرض عند استقرار الدار به ووضع الحرب أوزارها، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تَمُتْ، يريد أن الله عز وجل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة والنيف الخالص بملائكة بدر، وهم أعدادهم، جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه عليه السلام، وفعل بنا في ذلك ما هو أهله.»

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٣٧ ب ٢٢ ح ٤٢ - عن النعماني.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٩٧ ح ٤ - كما في غيبة النعماني.

[٦٥٠] ٧ - «ألا إنه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله صلى الله عليه وآله، ألا أدلكم على رجاله وعددهم؟ قلنا: بلى، يا أمير المؤمنين. قال: (سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة). وجعل علي عليه السلام يعدد رجال المهدي، والناس يكتبون، فقال: (رجلان من البصرة، ورجل من الأهواز، ورجل من عسكر مكرم، ورجل من مدينة تستر، ورجل من دورق، ورجل من الباسيان، واسمه علي، وثلاثة من بشم: أحمد وعبد الله وجعفر، ورجلان من عمان: محمد والحسن، ورجلان من سيراف: شداد وشديد، وثلاثة من شيراز: حفص ويعقوب وعلي، وأربعة من أصفهان: موسى وعلي وعبد الله وغلفان، ورجل من إيذج، واسمه يحيى، ورجل من المرج العرج، واسمه داود، ورجل من الكرخ، واسمه عبد الله، ورجل من بروحس، اسمه قديم، ورجل من نهاوند، واسمه عبد الرزاق، ورجلان من الدينور: عبد الله وعبد الصمد، وثلاثة من همدان: جعفر وإسحاق وموسى، وعشرة من قم أسماؤهم على أسماء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ورجل من خراسان اسمه دريد، وخمسة من الذين، أسماؤهم على أسماء أهل الكهف، ورجل من آمل، ورجل من آمل، ورجل من جرجان، ورجل من هراة، ورجل من بلخ، ورجل من قراح، ورجل من عانة، ورجل من دامغان، ورجل من حرخس، وثلاثة من السمسار، ورجل من ساوة، ورجل من سمرقند، وأربعة وعشرون من الطالقان، وهم الذين ذكرهم رسول

الله عليه السلام في خراسان، كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله
ورسوله، ورجلان من قزوين، ورجل من فارس، ورجل من أبهر،
ورجل من برجان من جموح، ورجل من ساج، ورجل من صريح،
ورجل من أردبيل، ورجل من بريل، ورجل من تدمر، ورجل من
أرمينية، وثلاثة من المراغة، ورجل من خوي، ورجل من سلماش،
ورجل من دبيل، ورجل من تدلس، ورجل من نشوز، ورجل من
بركري، ورجل من أرجيش، ورجل من منازجرد، ورجل من خلط،
ورجل من قاليقلا، وثلاثة من واسط وعشرة من الزوراء، وأربعة من
الكوفة، ورجل من القادسية، ورجل من سورا، ورجل من الصراة،
ورجل من النيل، ورجل من صيداء، ورجل من جرجان، ورجل من
القصور، ورجل من الأنبار، ورجل من عكبرى، ورجل من حبار،
ورجل من تبوك، ورجل من الجامدة، وثلاثة من عبّادان، وستة من
حديثة الموصل، ورجل من الموصل، ورجل من معلشايا، ورجل من
نصيبين، ورجل من أردن، ورجل من فارقين، ورجل من لامد، ورجل
من رأس عين، ورجل من الرقة، ورجل من حرّان، ورجل من بالس،
ورجل من منبج، (و) ثلاثة من طرسوس، ورجل من القصر، ورجل
من أذنة، ورجل من خمري، ورجل من عرار، ورجل من قورص،
ورجل من أنطاكية، وثلاثة من حلب، ورجلان من حمص، وأربعة من
دمشق، ورجل من سورية، ورجلان من قسوان، ورجل من

قيمون، ورجل من اصورنة، ورجل من كرار، ورجل من أذرح، ورجل من عائر، ورجل من لاكار، ورجلان من بيت المقدس، ورجل من الرملة، ورجل من بالس، ورجلان من عكار، ورجل من صور، ورجل من عرفات، ورجل من عسقلان، ورجل من غزّة، وأربعة من الفسطاط، ورجل من بس، ورجل من دمياط، ورجل من المحلة، ورجل من الإسكندرية، ورجل من برقة، ورجل من طنجة، ورجل من أفرنجة، ورجل من القيروان، وخمسة من السوس الأقصى، ورجلان من قبرس، وثلاثة من حميم، ورجل من قوس، ورجل من عدن، ورجل من علاقي، وعشرة من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وأربعة من مكّة، ورجل من الطائف، ورجل من الدبر، ورجل من الشيروان، ورجل من زبيد، وعشرة من صبرا، ورجل من الأحساء، ورجل من القطيف، ورجل من هجر، ورجل من اليمامة).

قال عليه السلام: (أحصاهم لي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، يجمعهم الله من مشرقها إلى مغربها في أقلّ مما يتمّ الرجل عشاءه عند بيت الله الحرام، فبينا أهل مكّة كذلك فيقولون أهل مكّة: قد كبسنا السفياي، فيشرفون أهل مكّة، فينظرون إلى قوم حول بيت الله الحرام، وقد انجلي عنهم الظلام، ولاح لهم الصبح، وصاح بعضهم ببعض النجاح، وأشرف الناس ينظرون وقرأؤهم يفكرون).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (كأني أنظر إليهم والزّي واحد، والقّد واحد،

والحسن واحد، والجمال واحد، واللباس واحد، كأنها يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيرون في أمرهم، حتى يخرج إليهم من تحت ستارة الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقاً وحسناً وجمالاً، فيقولون: أنت المهدي؟ فيخرجهم ويقول: أنا المهدي، فيقول: بايعوا على أربعين خصلة، واشتروا عشر خصال).

قال الأحنف: بأبينا، وما تلك الخصال؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام:
 (يباعون على أن لا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا، ولا يتتهكوا حريباً، ولا يشتموا مسلماً، ولا يهجموا منزلاً، ولا يضربوا أحداً إلا بالحق، ولا يركبوا الخيل الهاليج، ولا يتمنطقوا بالذهب، ولا يلبسوا الخنز، ولا يلبسوا الحرير، ولا يلبسوا النعال الصرارة، ولا يخربوا مسجداً، ولا يقطعوا طريقاً، ولا يظلموا يتيماً، ولا يخيفوا سيلاً، ولا يجسوا بكراً، ولا يأكلوا مال اليتيم، ولا يفسقوا بغيلاً، ولا يشربوا الخمر، ولا يلبسوا أمانة، ولا يخلفوا العهد، ولا يكسوا طعاماً من برّ أو شعير، ولا يقتلوا مستأمناً، ولا يتبعوا منهزماً، ولا يسفكوا دمماً، ولا يجهزوا على جريح، ويلبسون الخشن من الثياب، ويوسّدون التراب على الخدود، ويأكلون الشعير، ويرضون بالقليل، ويجاهدون في الله حق جهاده، ويشمّون الطيب، ويكرهون النجاسة، ويشترط لهم على نفسه أن لا يتخذ حاجباً، ويمشي حيث يمشون، ويكون من حيث يريدون، ويرضى بالقليل، ويملؤ الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً، يعبد الله حقّ عبادته،

يفتح له خراسان، ويطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان، وجدّه يمدّه بالأوس والخزرج، ويشدّ عضده بسليمان، على مقدّمته عقيل، وعلى ساقته الحارث، ويكثر الله جمعه بهم، ويشدّ ظهره بمضر، يسرون أمامه الفتن، وتحالفه بجيلة وثقيف ونخع وعلاف، ويسير بالجيوش حتى ينزل وادي الفتن، ويلحقه الحسيني في اثني عشر ألفاً، فيقول له: أنا أحقّ منك بهذا الأمر، فيقول له: هات علامة، هات دلالة، فيومئ إلى الطير فيسقط على كتفه، ويفرس القضيب الذي بيده فيخضّر ويعشوشب، فيسلم إليه الحسيني الجيش، ويكون الحسيني على مقدّمته، وتقع الصيحة بدمشق إنّ أعراب الحجاز قد جمعوا لكم، فيقول السفيناني لأصحابه: ما يقول هؤلاء القوم؟ فيقال له: هؤلاء أصحاب ترك وإبل ونحن أصحاب خيل وسلاح، فاخرج بنا إليهم).

قال الأحنف: ومن أيّ قوم السفيناني؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: (هو من بني أمية، وأخواله كلب، وهو عنبة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبد الله ابن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أشدّ خلق الله شراً، وألعن خلق الله حدّاً، وأكثر خلق الله ظلماً، فيخرج بخيله وقومه ورحله وجيشه، ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبرية، ويسير إليه المهدي عن يمينه جبرئيل، وعن شماله ميكائيل، وعزرائيل أمامه، فيسير بهم في الليل،

ويكمن بالنهار، والناس يتبعونه من الآفاق، حتى يواقع السفيناني على بحيرة الطبرية، فيغضب الله على السفيناني، ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى، فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها، ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفيناني كلهم، ولا يبقى على الأرض غيره وحده، فيأخذه المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة الطبرية، ويملك مدينة دمشق.

ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب، تحت كل صليب عشرة آلاف، فيفتح (طرسوسا) بأسنة الرماح، وينهب ما فيها من الأموال والناس، ويبعث الله جبرئيل عليه السلام إلى (المصيصة) ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والأرض، ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت (المصيصة) فيقول: أين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية؟ فيسمع فيها صعق الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم، وذكر الحديث*.

المصادر

☆ : فتن السليبي: علي ما في ملاحم ابن طاووس .

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ٢٨٨ ح ٤١٧ ب ٧٩ - عن فتن السليبي، بسنده : حدثنا الحسن

ابن علي المالكي، قال: حدثنا أبو النضر عن ابن حميد الرافعي، قال: حدثنا محمد

ابن الهيثم البصري، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدثنا سعيد بن

طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام

خطبة، فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الكلبي:
صفه لنا، يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام:-

☆: منتخب الأثر: ص ١٨٣ ف ٢ ب ٣ ح ٥ - أوله عن ملاحم ابن طاووس .



خروج الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من مكة

[٦٥١] ١ - «يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْخُسْفِ فِي ثَلَاثِيَّاتٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَيَلْتَقِي هُوَ وَصَاحِبُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَأَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ يَوْمَئِذٍ جُنَّتُهُمُ الْبَرَازِغُ، يَعْنِي تِرَاسَهُمْ، وَيُسْمَعُ صَوْتُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَصْحَابُ فُلَانٍ، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ، وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَى أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ».*

المصادر

*: أخبار المهدي: على ما في الصراط المستقيم .

*: القول المختصر: ص ٩٨ ح ٣١ - مرسلًا: «يخرج بعد الخسف [في] عدد أهل بدر».

*: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٦٠ ب ١١ ح ١٢ - عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٥ ب ١٥ ف ٣٢ ح ١٦٢ - بعضه، عن الصراط المستقيم،

بتفاوت يسير.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٠ - عن الصراط المستقيم.

حركة الإمام المهدي عليه السلام إلى العراق

[٦٥٢] ١ - «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِمَا لَمْ يَحِبُّ بِهِ أَحَدًا، فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمُ وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ وَبَيْتُ نُوحٍ وَبَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَمُصَلَّى أَخِي الْخِضْرِ، وَمُصَلِّي . وَإِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِأَهْلِهَا، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أبيضينِ شبيهةٍ بِالْمُحْرَمِ، يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلَّى فِيهِ، فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ، وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي، وَمُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَلَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، فَلَا تَهْجُرُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ لَاتَوَّهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَلَوْ حَبُوا عَلَى الثَّلْجِ»*.

المصادر

* : أمالي الصدوق: ص ٢٩٨ مجلس ٤٠ ح ٨ - حدثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي، قال: حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي، قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:

* : من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣١ ح ٦٩٦ - كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير وقال: وروي عن الأصبغ بن نباتة « طريقه إلى الأصبغ كما في مشيخة الفقيه ج ٤ ص ٤٤٥ - عن محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة « أنه قال. وفيه: « ... مِنْ فَضْلِ مُصَلَّاكُمْ بَيْتِ آدَمَ ... قَدْ أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٣٣٧ - كما في أمالي الصدوق، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الأصبغ:-.

☆ : وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٢٦ ب ٤٤ ح ١٨ - عن الفقيه.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٦٦ - بعضه، عن الفقيه، وأمالي الصدوق.

☆ : البحار: ج ١٠٠ ص ٣٨٩ ب ٦ ح ١٤ - عن أمالي الصدوق .

☆ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٦ ح ٣ - كما في أمالي الصدوق.



☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٣ - ١٤ - قال: ومن عجيب ما وقفت

عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القرامطة:

«يَنْتَحِلُونَ لَنَا الْحُبَّ وَالْهَوَى، وَيُضْمِرُونَ لَنَا الْبَغْضَ وَالْقِلَى، وَآيَةُ ذَلِكَ قَتْلُهُمْ وَرَأْيَانَا،

وَهَجْرُهُمْ أَحْدَانَنَا»، وصحَّ ما أخبر به، لأنَّ القرامطة قتلت من آل أبي طالب عليه السلام

خلقاً كثيراً ... وفي هذه الخطبة قال وهو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها

في مسجد الكوفة «كَأَنِّي بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَنْصُوباً هَاهُنَا، وَيَحْتَهُمْ إِنْ فَضِيلَتُهُ لَيْسَتْ

فِي نَفْسِهِ، بَلْ فِي مَوْضِعِهِ وَأُسَّةٌ، يَمَكْتُ هَاهُنَا بُرْهَةً ثُمَّ هَاهُنَا بُرْهَةً - وأشار إلى

البحريين - ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَأْوَاهُ، وَأُمَّ مَثْوَاهُ». ووقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما

أخبر به عليه السلام.

[٦٥٣] ٢ - «وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ سَهَّلَ هَدَمَكَ، وَوَيْلٌ لِبَانِيكَ
بِالْمَطْبُوحِ، الْمُغِيرِ قِبْلَةَ نُوحٍ، طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدَمَكَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ
بَيْتِي، أَوْلَيْكَ خِيَارُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِثْرَةِ».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي .

*: غيبة الطوسي: ص ٤٧٣ ح ٤٩٥ - عنه «الفضل بن شاذان» ، عن علي بن الحكم، عن
الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير
المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنياً بخزف
ودنان وطين - فقال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧١ - آخره، عن غيبة الطوسي، وليس
فيه: «وكان مبنياً بخزف ودنان وطين» .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦٠ - عن غيبة الطوسي .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٤٦ ح ٢ - كما في غيبة الطوسي.

[٦٥٤] ٣ - «لَتَصِلَنَّ هَذِهِ بِهِدِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْحَيْرَةِ - حَتَّى يُبَاعَ

الذَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بِدَنَانِيرٍ، وَلَيَبْنَيْنَنَّ بِالْحَيْرَةِ مَسْجِدًا لَهُ خَمْسِائَةِ بَابٍ يُصَلِّي فِيهِ

خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عليه السلام، لَأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لَيَضِيقُ عَنْهُمْ، وَلَيُصَلِّينَنَّ فِيهِ اثْنَا

عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ هَذَا

الَّذِي تَصِفُ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: تُبْنَى لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ: مَسْجِدُ الْكُوفَةِ

أَصْغَرُهَا، وَهَذَا وَمَسْجِدَانِ فِي طَرَفِي الْكُوفَةِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا

الجَانِبِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْغَرِّيِّينَ» * .

المصادر

- * : التهذيب: ج ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ ح ١٩ - عنه «محمد بن أحمد بن يحيى»، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة، فقال:
- * : ملاذ الأخيار: ج ٥ ص ٤٧٨ - ٤٧٩ ب ٢٥ ح ١٩ - عن التهذيب .
- * : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٤ - كما في التهذيب.

[٦٥٥] ٤ - «كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَّرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ
مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهُو، وَيَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا، اللَّهُمَّ مُعِينُ كُلِّ
مُؤْمِنٍ وَحَيِّدٍ، وَمُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ،
وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِمَا رَحِبَتْ، اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا،
وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُبَعِّثَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا،
وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ
بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ
سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَصَرْتَ عَنْهُ خَلْقَكَ فَكُلُّ لَكَ
مُذْعِنُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي،
وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ، وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِي حَوَائِجِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ،

اللَّيْلَةُ اللَّيْلَةُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص ٢٤٣ - ٢٤٤ - وبهذا الاسناد « وأخبرني أبو الحسين بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال حدثني أبو علي محمد بن همام »، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد الحميري، قال: حدثني أحمد بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين، في صفة القائم عليه السلام:

* : الدرّ النظيم: ص ٧٥٧ - كما في دلائل الإمامة، بسند يلتقي مع سنده من أحمد بن جعفر، وبتفاوت. وفيه: «... سبيل السهلة ... معز كل ... يا منشر ... فطرت به ...» .

* : العدد القويّة: ص ٧٥ ح ١٢٥ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: «... مَسِيلِ السَّهْلَةِ ... يَزِهْرُ ... مَعَزُ كُلِّ مُؤْمِنٍ ... أَنْتَ كَفَيْ ... يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ ... أَعْنَاقِهِمْ ... فَطَرْتَ بِهِ ...» .
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠٥ - أوّله، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها.

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٩١ ب ٢٧ ح ٢١٤ - عن العدد القويّة.

وفي: ج ٩٤ ص ٣٦٥ ب ٥٠ ح ٢ - عنه أيضاً، وفيه: « كَأَنِّي بِالْقَائِمِ ... عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ... فَكُلُّ لَهٍ مُذْعَنُونَ ».

☆ : منتخب الأثر: ص ٥١٩ ف ١٠ ب ٧ ح ١ - عن دلائل الإمامة.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٧ ح ١ - كما في رواية دلائل الإمامة.



[٦٥٦] ٥ - «لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ قِتَالِ أَهْلِ

النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بُرَائًا، وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قِلَابَتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحَبَّابُ، فَلَمَّا

سَمِعَ الرَّاهِبُ الصَّيْحَةَ وَالْعَسْكَرَ أَشْرَفَ مِنْ قِلَابَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنظَرَ إِلَى

عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَفْظَعَ ذَلِكَ وَنَزَلَ مُبَادِرًا، قَالَ: مَنْ هَذَا؟

وَمَنْ رَيْسَ هَذَا الْعَسْكَرِ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ.

فَجَاءَ الْحَبَّابُ مُبَادِرًا يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - حَقًّا حَقًّا، فَقَالَ لَهُ: وَمَا أَعْلَمَكَ بِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا؟ قَالَ لَهُ: بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عَلَمًاؤُنَا وَأَخْبَارُنَا. فَقَالَ لَهُ: يَا حَبَّابُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: وَمَا عِلْمُكَ بِاسْمِي؟! فَقَالَ: أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ حَبَّابُ: مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّهُ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَأَيْنَ تَأْوِي؟ فَقَالَ: أَكُونُ فِي قِلَايَةِ لِي هَاهُنَا. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا، وَلَكِنْ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَسَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ. فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَائِثًا، فَسَمَّى الْمَسْجِدَ بِبُرَائِثًا بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ، يَا حَبَّابُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ دِجْلَةَ هَاهُنَا. قَالَ: فَلِمَ لَا تَحْفِرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا؟ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: احْفِرْ هَاهُنَا بئْرًا، فَحَفَرَ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا، فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنِ أَحَلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَالذُّ مِنَ الزَّبَدِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا حَبَّابُ، سَتُبْنَى إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هَذَا مَدِينَةٌ وَتَكْثُرُ الْجَبَابِرَةُ

فِيهَا، وَيَعْظُمُ الْبَلَاءُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيُرَكَّبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَجٍ حَرَامٍ، فَإِذَا عَظُمَ بَلَاؤُهُمْ سَدُّوا عَلَى مَسْجِدِكَ بِفَطْوَةٍ، ثُمَّ «وَأَبْنِي بَيْنِي، ثُمَّ وَأَبْنِي لَا يَهْدِمُهُ إِلَّا كَافِرٌ ثُمَّ بَيْتًا» فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مُنِعُوا الْحَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَاحْتَرَقَتْ خُضْرُهُمْ، وَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّفْحِ لَا يَدْخُلُ بَلَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ وَأَهْلَكَ أَهْلَهُ.

ثُمَّ لِيَعِدَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحْطُ وَالْغَلَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجُهْدُ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخَطَهَا وَأَهْلَكَهَا وَأَهْلَكَ أَهْلَهَا، وَذَلِكَ إِذَا عَمَرَتِ الْحَرَبَةُ وَبُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةَ بِنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا وَاسِطٌ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ «نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْوًا، ثُمَّ يَلْتَجِئُ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَلَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا تَشَوَّشَ لَهُ الْأَمْرُ، ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَالَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِي لِيَنْبِئَهُ، فَيَلْقَاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا، وَيَتَوَجَّهُ جَيْشٌ نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسْتَعْبِدُ بَعْضَ أَهْلِهَا، وَيَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيُلْجِئُهُمْ إِلَى سُورٍ، فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنَ. وَيَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالذَّرَّةِ الْمَطْرُوحَةِ الْعَظِيمَةِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا، وَيَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ فَيَلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ - يَا حَبَّابُ - يُتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أُمُورٌ عِظَامٌ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، يَا حَبَّابُ».*

المصادر

- ★: اليقين: ص ١٥٦ - ١٥٧ ب ١٥٧ - الأعمش، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله ﷺ، قال:
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢١٧ ب ٢٥ ح ٨٠ - عن اليقين، وفيه: «وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي بإسناده، عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن مشايخه، عن سليمان الأعمش».



الخوارج على الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٦٥٧] ١ - «ثُمَّ رَكِبَ وَمَرَّ بِهِمْ وَهُمْ صَرَ عَى، فَقَالَ: لَقَدْ صَرَ عَكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ. قِيلَ: وَمَنْ غَرَّهُمْ؟ قَالَ: الشَّيْطَانُ وَأَنْفُسُ السُّوءِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: قَدْ قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَإِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، لَا تَخْرُجُ خَارِجَةٌ إِلَّا خَرَجَتْ بَعْدَهَا مِثْلُهَا، حَتَّى تَخْرُجَ خَارِجَةٌ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ مَعَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَشْمَطُ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيَقْتُلُهُ، وَلَا تَخْرُجُ بَعْدَهَا خَارِجَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»*.

المفردات: الأشمط: من خالط بياض رأسه سواد، وقد تقال للطويل.

المصادر

*: مروج الذهب: ج ٢ ص ٤١٨ - مرسلاً، عن أمير المؤمنين «باب ذكر حروبه عليه السلام مع أهل النهروان».

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٦١ ح ٧ - عن مروج الذهب.

شدة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف على أعدائه

[٦٥٨] ١ - «كَانَ لِي أَنْ أَقْتَلَ الْمُؤَيِّ، وَأَجْهَزَ عَلَيَّ الْجُرَيْحَ، وَلَكِنِّي تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي، إِنْ جُرِحُوا لَمْ يُقْتَلُوا، وَالْقَائِمُ لَهُ أَنْ يَقْتَلَ الْمُؤَيِّ، وَيُجْهَزَ عَلَيَّ الْجُرَيْحَ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٣٧ ب ١٣ ح ١٥ - أخبرنا علي بن الحسين، بهذا الاسناد «قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي»، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٣ ب ٢٧ ح ١١٠ - عن غيبة النعماني . ☆: مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٥٤ ب ٢٢ ح ٦ - عن غيبة النعماني، وفيه: «... وَلَكِن تَرَكْتُ ... لِلْعَاقِبَةِ ...».

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣١ ح ٤ - كما في رواية غيبة النعماني.

[٦٥٩] ٢ - «بِأبي ابن خَيْرَةِ الإِمَاءِ - يَعْنِي الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام - يَسُومُهُمْ خَسْفًا، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ، وَلَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ هَرْجًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَمَنَّى فَجْرَةَ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ لَهَا مُفَادَاةً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِيُغْفَرَ لَهَا، لَا نَكْفُ عَنْهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ».*

المصادر

☆ : غيبة النعماني: ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ب ١٣ ح ١١ - حدثنا محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص ١٤٠ ب ١٣٤ ح ١٦٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «الملائي».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٩ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩٧ - عن غيبة النعماني.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦٠ - عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص ٥٦٣ - عن مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي، ص ٩٣، كما في فتن ابن حمّاد.

وفيها: عن فتن ابن حمّاد.

✽ : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣١ ح ٥ - كما في رواية غيبة النعماني.

وفي: ص ٨٩ ح ٢ - كما في فتن ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه «يعرج» بدل «يفرج».

وفي: ص ٣٥٢ ح ١ - مرسلأ، عن علي عليه السلام، كما في الفتن لابن حمّاد.



* : فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٥٠ ح ١٠١١ - حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن

المنهال، عن زرّ بن حبّيش، سمع علياً عليه السلام يقول: «يُفْرَجُ اللهُ الْفِتْنََ بِرَجُلٍ مَنَا، يَسْؤُمُهُمْ

خَسْفًا، لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجًا، حَتَّى يَقُولُوا:

وَاللّهِ مَا هَذَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، لَوْ كَانَ مِنْ وُلْدِهَا لَرَحِمْنَا، يُغْرِيهِ اللهُ بِنَبِيِّ الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمِّيَّةَ».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٣ - عن فتن ابن حمّاد.

☆ : كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٩ ح ٣٩٦٧٠ - عن فتن ابن حمّاد.

✽ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٠٥ ح ١٣٢٤ - عن فتن ابن حمّاد.



[٦٦٠] ٣ - «عَلَيَّ أَنْ أَشْرَطَ عَلَيْكَ، قَالَ: لَكَ شَرْطُكَ، قَالَ عليه السلام: عَلَيَّ أَنْ لَا

تَدْخِرَ مَا فِي بَيْتِكَ وَلَا تَتَكَلَّفَ مَا وَرَاءَ بَابِكَ، قَالَ: لَكَ شَرْطُكَ، فَدَخَلَ
 وَدَخَلْنَا، وَأَكَلْنَا خَلًا وَزَيْتًا وَتَمْرًا، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ
 قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ، فَرَكَضَ رِجْلَهُ فَتَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا
 وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هَاهُنَا، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لِأَخْرَجَ مِنْ هَذَا
 الْمَوْضِعِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ لَهَا وَجْهَانِ، ثُمَّ
 أَلْبَسَهَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْعَجَمِ ثُمَّ لَيْتَأَمَّرُ بِهِمْ، لَيَقْتُلَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ
 عَلَيَّ خِلَافٍ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَرَاهُ كَمَا أَعْلَمُ هَذَا الْيَوْمَ»*.

المصادر

* الهداية الكبرى للخصيبي: ص ٣١ - وحدثنا صباح الأمري، عن الحارث بن خضر، عن
 الأصبع بن نباتة، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بالسوق يأمر بوفاء الكيل
 والميزان، وهو يطوف إلى أن انتصف النهار مرّ برجلٍ جالس، فقام إليه، فقال: يا أمير
 المؤمنين، مرّ معي إلى أن تدخل بيتي تتغذى عندي وتدعو لي وما أحسبك اليوم تغذيت،
 قال أمير المؤمنين:

❖: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٩ ح ٦ - كما في رواية الهداية (للخصيبي).

دخول الإمام المهدي عليه السلام بيت المقدس

[٦٦١] ١ - «إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشًا فَخُسِفَ بِهِم بِالْبَيْدَاءِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ، قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ: قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايَعُهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومُ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِأَهْلِ الْمَشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ».*

المصادر

*: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٠٠٩ - حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول:

وفي: ج ١ ص ٣٢٢ ح ٩٢٠ - آخره، بنفس السند، وفيه: «... مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ».

☆: عقد الدرر: ص ١٧٢ ب ٥ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٠ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

وفي: ص ٧٣ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.

☆: مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص ٤٠٥ ح ١٣٢٣ - عن فتن ابن حمّاد الأولى.

☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٣ - ١٠٤ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... قَالَ طَلَبْتُهُمْ».

- ✽: القول المختصر: ص ٧٣ ح ١١ - مرسلًا، كما في رواية فتن ابن حمّاد الثانية.
- وفي: ص ٧٦ ح ١٥ - كما في رواية فتن ابن حمّاد الأولى، بتفاوت وتقديم وتأخير، جاء فيه: «يخرج قبله هاشمي، يقتل ويمثل ثمانية عشر شهراً، فيتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه، ويبعث السفيناني جيشاً إلى المهدي، فيخسف بهم بالبيداء، فيبلغ أهل الشام، فيقولون لخليفتهم: بايع المهدي وإلا قتلناك. فيرسل بالبيعة، ويمسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها».
- ☆: برهان المتقي: ص ١٠٣ ب ٤ ف ١ ح ٤ - عن رواية عرف السيوطي الأولى.
- وفي: ص ١٢٤ ب ٤ ف ٢ ح ٣٣ - عن رواية عرف السيوطي الثانية.
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٨٩ ح ٣٩٦٦٩ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير.
- ☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردية.
- ☆: العطر الوردية: ص ٦٤ - كما في رواية ابن حمّاد الثانية، عن الهدية الندية، وفيه: «من أهل بيتي».
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧٩ ح ٩٠ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، وفيه: «... قَالَ طَلِبْتُهُمْ».



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٦٥ - ٦٦ ب ١٣٢ - عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وَتُقْبَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ... بِأَهْلِ الشَّرْقِ».
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٤٤ - عن فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٥٣٥ - مسند علي بن أبي طالب.
- وفي: ص ٥٧٣ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٥٨٢ - عن برهان المتقي.
- وفي: ص ٥٨٤ - عن برهان المتقي أيضاً.
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٥١ ج ١ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

نزول عيسى عليه السلام

[٦٦٢] ١ - «المهدي من ذريتي، يظهر بين الركن والمقام، وعليه قميص إبراهيم، وحلة إسماعيل، وفي رجله نعل شيث، والدليل عليه قول النبي ﷺ: عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي، فإذا ظهر فاعرفوه، فإنه مربوع القامة، حلك سواد الشعر، ينظر من عين ملك الموت، يقف على باب الحرم فيصيح بأصحابه صيحة، فيجمع الله تعالى عسكره في ليلة واحدة، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، ثم ذكر تفصيلهم وأماكنهم وبلادهم، إلى أن قال: فيتقدم المهدي من ذريتي، فيصلي إلى قبلة جده رسول الله ﷺ، ويسيرون جميعاً إلى أن يأتوا بيت المقدس، ثم ذكر الحرب بينه وبين الدجال، وذكر أنهم يقتلون عسكر الدجال من أوله إلى آخره، وتبقى الدنيا عامرة، ويقوم بالقسط والعدل، إلى أن قال: ثم يموت عيسى، ويبقى المنتظر المهدي من آل محمد ﷺ، فيسير في الدنيا وسيفه على عاتقه، ويقتل اليهود والنصارى وأهل البدع».*

المصادر

☆: المجموع الرائق من أزهار الحقائق: هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي علي ما

في إثبات الهداة .

★ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤ - قال: روى السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق، قال: مما ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، مما نقلته من الخزائن الرضوية الطاووسية، من كتاب يتضمن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر خطبة طويلة جداً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيبات كثيرة، منها دولة بني أمية وبني العباس وأحوال الدجال والسفياي، إلى أن قال:

☆ : مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٣٢١ ب ٤٩ ح ٢١ - « الطبعة القديمة ».

وفي: ج ١١ ص ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١ - « الطبعة الجديدة » عن المجموع الرائق.

☆ : الشيعة والرجعة: ج ١ ص ١٧٦ - ١٧٧ - عن المجموع الرائق.

☆ : المهدي الموعود المنتظر: ج ١ ص ١١٠ و ١١١ - عن الشيعة والرجعة.

✽ موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢ ح ٨ - كما في إثبات الهداة.

وفي: ص ٧٤ ح ٥ - كما في روايته الأولى.

[٦٦٣] ٢ - « أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ أَوْلَادُ الزُّنَا، لَا بِسُوِّ التِّيْجَانِ، أَلَا وَهُمْ الْيَهُودُ،

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، لَهُ جِمَارٌ أَحْمَرٌ، طُولُهُ سِتُّونَ خُطْوَةً مَدَّ

بَصَرِهِ، أَعْوَرُ الْيَمِينِ، وَإِنَّ رَبِّكُمْ وَعَلَيْكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، صَمَدٌ لَا يَطْعَمُ، فَيَشْمَلُ

الْبِلَادَ الْبَلَاءُ، وَيُقِيمُ الدَّجَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوَّلُ يَوْمٍ كَسَنَةٍ، وَالثَّانِي كَأَقْلٍ،

فَلَا تَزَالُ تَصْغُرُ وَتَقْصُرُ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ أَيَّامِهِ كَلِيلَةَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ هَذِهِ،

يَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ.

وَيَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ، بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ إِمَامًا، فَإِذَا كَانَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، نَزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ، بِثَوْبَيْنِ
مَشْرِقَيْنِ حُمْرٍ، كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الدُّهْنُ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، صَبِيحُ الْوَجْهِ،
أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ بِأَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ، فَيَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ،
فَيَنْظُرُ عَيْسَى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لِعَيْسَى: يَا ابْنَ الْبُتُولِ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ:
لَكَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَتَقَدَّمُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَيُصَلِّي
عَيْسَى عَلَيْهِ، خَلْفَهُ، وَيُبَايِعُهُ.

وَيَخْرُجُ عَيْسَى عَلَيْهِ فَيَلْتَفِتِي الدَّجَالَ، فَيَطْعَنُهُ، فَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ
الرِّصَاصُ، وَلَا تَقْبَلُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لَا يَزَالُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ يَقُولُ:
يَا مُؤْمِنُ، تَحْتِي كَافِرٌ اقْتُلْهُ.

ثُمَّ إِنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ، يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مِنْ غَسَّانَ، وَيُولِدُ لَهُ مِنْهَا مَوْلُودًا وَيَخْرُجُ
حَاجًّا، فَيَقْبِضُ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى مَكَّةَ* .

المصادر

* : عقد الدرر: ص ٣٤٧ ب ١٢ ف ٢ - مرسلًا، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ، فِي
قِصَّةِ الدَّجَالِ، قَالَ:

* : القول المختصر: ص ٥١ ح ٤٤ - مرسلًا، كما في عقد الدرر، باختصار كبير.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٧٨ - عن عقد الدرر.

* : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه: ص ٢٣٣ ح ١ - مرسلًا، عن علي عليه، كما في عقد
الدرر.

فتح الإمام المهدي عليه السلام بلاد الروم

[٦٦٤] ١ - «ثُمَّ يَسِيرُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَمُرُّونَ عَلَى حِصْنٍ بِبَلَدِ الرُّومِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَسَاقَطُ حِيطَانُهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَيَكْبُرُونَ تَكْبِيرَاتٍ «تَكْبِيرَةٌ»، فَيَنْشَفُ خَلِيجُهَا، وَيَسْقُطُ سُورُهَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى رُومِيَّةَ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ «عَلَيْهَا» كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، فَتَكُونُ كَالرَّمْلَةِ عَلَى نَشْرِ» قال السليمي: وذكر باقي الحديث*.

المصادر

* عقد الدرر: ص ١٨٧ ب ٦ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصة المهدي وفتوحاته، قال:

✽: القول المختصر: ص ٨٣ ح ٣٧: عن عقد الدرر.

✽✽

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٤٥ - عن عقد الدرر.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٦١ ح ٦ - عن عقد الدرر.

✽✽✽

[٦٦٥] ٢ - «فَيَكْبُرُ الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، فَتَكُونُ كَالرَّمْلَةِ عَلَى نَشْرِ، فَيَدْخُلُونَهَا، فَيَقْتُلُونَ بِهَا خَمْسِيَّةَ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، وَيَقْتَسِمُونَ الْأَمْوَالَ،

حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ فِي الْفِيءِ شَيْئاً وَاحِداً، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةٌ أَلْفِ
دِينَارٍ، وَمِائَةٌ رَأْسٍ، مَا يَبْنَ جَارِيَةٌ وَغُلامٌ*.

المصادر

* عقد الدرر: ص ١٨٩ - ١٩١ ب ٩ ف ١ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،
في قصة المهدي وفتوحاته، ورجوعه إلى دمشق، قال:

* ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٧٤ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٧٥-٥٧٦ - عن عقد الدرر.

* موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢٩ ح ٤ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٣٦١ ح ٧ - عن عقد الدرر.

[٦٦٦] ٣ - «وَلَا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أزالها، وَلَا سُنَّةً إِلَّا أقامها، وَيَفْتَحُ قسطنطينيةَ

وَالصينَ وَجبالَ الدَّيْلَمِ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ

عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ مَا شَاءَ*».

المصادر

* عقد الدرر: ص ٢٨٣ ب ٩ ف ٣ - وفي ص ٣٠٥ ب ١١ - مرسلًا، عن علي بن أبي طالب عليه السلام،
في قصة المهدي، قال:

* القول المختصر: ص ٨٦ ح ٣٩: عن عقد الدرر، باختصار.

وفيها: ص ٨٦ ح ٤٠ - عن عقد الدرر، باختصار.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٢٤ ب ٣٢ ف ٢٦ ح ٢١٠ - مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ما عدا أوله.

❖: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٨٦ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٧٧ - عن عقد الدرر.

❖: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٦٠ ح ٤ - عن إثبات الهداة.

تجديد الإمام المهدي عليه السلام والإسلام والقرآن

[٦٦٧] ١ - «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ . أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَسَوَّى قِبَلَتَهُ»* .

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٣٣٣ ب ٢١ ح ٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
- ✽: نوارد الأخبار: ص ٢٧٦ ح ١٧ - عن غيبة النعماني.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٤ ب ٢٧ ح ١٣٩ - عن النعماني.
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٥ ح ١ - عن غيبة النعماني.
- ملاحظة: «الظاهر أنه يقصد عليه السلام أنهم يعلمونهم القرآن على حدوده كاملة، وقد ورد أن القرآن الذي بخط عليّ ويتوارثه الأئمة عليهم السلام يتفاوت مع القرآن في ترتيب سورته وربما آياته، لا في الزيادة والنقصان. لاحظ الرواية التالية» .



[٦٦٨] ٢ - «هِيَهِاتَ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِتَقْوَمَ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا: مَا جِئْنَا بِهِ، إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي عِنْدِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي،

قَالَ عُمَرُ: فَهَلْ لِإِظْهَارِهِ وَقْتُ مَعْلُومٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُظْهِرُهُ وَيَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَتَجْرِي السُّنَّةُ بِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ*.

المصادر

☆: الاحتجاج: ج ١ ص ١٥٥ - وفي رواية أبي ذر الغفاري أنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم، لما قد أوصاه بذلك رسول الله ﷺ... فلما استخلف عمر، سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن... فقال: يا أبا الحسن، إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه، فقال عليه السلام:

☆: البحار: ج ٩٢ ص ٤٢-٤٣ ب ٧ ح ٢ - عن الاحتجاج.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٢٦ ح ٩٥ - عن الاحتجاج.

[٦٦٩] ٣ - «يَعْطِفُ الْهُوَى عَلَى الْهُدَى، إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهُوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ... حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ، بَادِيًا نَوَاجِدُهَا، مَمْلُوءَةٌ أَخْلَافُهَا، حُلُومًا رِضَاعُهَا، عَلَقًا عَاقِبَتُهَا، أَلَا وَفِي غَدٍ - وَسَيَاتِي غَدٍ بِنَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَّالَهَا عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِهَا، وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفَالِيدَ كِبِدِهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرِ، وَيُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ*».

المصادر

☆: نهج البلاغة - صبحي الصالح: ص ١٩٥ - ١٩٦ خطبة ١٣٨ - محمد عبدة: ج ٢ ص ٢١:

☆: شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني: ج ٣ ص ١٦٨ - عن نهج البلاغة، وقال: «الإشارة في

هذا الفصل إلى وصف الإمام المنتظر في آخر الزمان الموعود به الخير والأثر .

☆ غرر الحكم: ص ٣٦٣ - أوله، مرسلًا .

☆ موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٨١ ح ٣ - عن نهج البلاغة (ضبط الدكتور صبحي الصالح).

☆ منتخب الأثر: ص ٢٩٧ ف ٢ ب ٣٦ ح ١ - عن نهج البلاغة.

☆ ينابيع المودة: ج ٤٣٧ ب ٧٤ - عن نهج البلاغة، باختصار.

وفي: ج ٣ ص ٢٧١ ح ٢ - عن نهج البلاغة ، وفيه: «المَهْدِيُّ يَغْطِفُ» .

☆ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٤٠ - ٤١ .

[٦٧٠] ٤ - «... قَدْ لَبَسَ لِلْحِكْمَةِ جُتَّتَهَا، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبِهَا، مِنْ الإِقْبَالِ عَلَيْهَا، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا، فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّةٌ الَّتِي يَطْلُبُهَا، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا، فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الإِسْلَامَ، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ، وَأَلْصَقَ الأَرْضَ بِجِرَانِهِ، بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ، خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ» * .

المصادر

☆ نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص ٢٦٣ خطبة ١٨٢ :

☆ شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ٣ ص ٣٩١ - عن نهج البلاغة .

☆ البحار: ج ٣٤ ص ١٢٦ و ج ٥١ ص ١١٣ ب ٢ ح ١٠ - عن نهج البلاغة .

☆ منتخب الأثر: ص ١٥٠ ف ٢ ب ١ ح ٢٧ - عن نهج البلاغة .

☆ عيون الحكم والمواعظ لابن شاعر اللبشي: على ما في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة.

☆ ينابيع المودة: ص ٤٣٧ ب ٧٤ - عن نهج البلاغة، وقال: « وَيَقُولُهُ فَهُوَ أَيُّ المَهْدِيِّ مُغْتَرِبٌ » .

☆ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ٩٥ - ٩٦ - عن نهج البلاغة، وقال: هذا الكلام فسره كل طائفة على حسب اعتقادها، فالشيعة الإمامية تزعم أن المراد به المهدي المنتظر عندهم ... وليس يبعد عندي أن يريد به القائم من آل محمد عليه السلام في آخر الوقت.

[٦٧١] ٥ - «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ طَسَقُهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى الْإِمَامِ فِي حَالِ الْهُدْنَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ عليه السلام فَلْيُوطِنْ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ تُؤْخَذَ مِنْهُ» *.

المصادر

☆ : التهذيب: ج ٤ ص ١٤٥ ب ٣٩ ح ٢٦ - محمد بن علي بن محبوب « قال في المشيخة ج ١٠ ص ٧٢ -: وما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن علي بن محبوب، فقد أخبرني به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب » ، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت رجلاً من أهل الجبل يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخذ أرضاً مواتاً تركها أهلها فعمرها وأكرى أنهارها وبنى فيها بيوتاً وغرس فيها نخلاً وشجراً، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

☆ : منتهى المطلب: ج ٢ ص ٩٣٦ - عن التهذيب.

☆ : مختلف الشيعة: ج ٣ ص ٣٥٣ - مرسل، عن عمر بن يزيد، كما في رواية التهذيب.

☆ : تذكرة الفقهاء: ج ٩ ص ١٨٧ - مرسل، عن عمر بن يزيد، كما في رواية التهذيب.

☆ : رسائل المحقق الكركي (رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج): ج ١ ص ٢٤٨ -

عن التهذيب.

☆ : السراج الوقاج للفاضل القطيفي: ص ٤٩ - عن التهذيب.

وفي: ص ٧٦ - عن التهذيب.

☆ : مجمع الفائدة والبرهان: ج ٤ ص ٣٦٣ - مرسل، كما في التهذيب.

وفي: ج ٧ ص ٤٨١ - مرسل، عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.

- *: كفاية الأحكام للمحقق السبزواري: ص ٢٣٩ - مرسلًا، عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٣ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٣ - عن التهذيب، ملخصاً.
- *: وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٥٤٩ ح ١٣ - عن التهذيب.
- *: ملاذ الأخيار: ج ٦ ص ٤٢٠ - ٤٢١ ب ٣٩ ح ٢٦ - عن التهذيب.
- *: جواهر الكلام: ج ١٦ ص ١٣٧ - مرسلًا، عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.
- وفي: ج ٣٨ ص ٢٥ - مرسلًا، عن عمر بن يزيد، كما في التهذيب.

[٦٧٢] ٦ - «وَدَّعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَانِي أَدْعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أُقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: إِمضِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ».*

المصادر

- *: فتن ابن حماد: ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٠٥٤ - حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاووس، قال:
- *: أخبار مكة، للأزرقي: ج ١ ص ٢٤٦ - حدثني جدِّي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن رجل، عن الحسين بن علي رضي الله عنه «أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُقْسِمَ هَذَا الْمَالَ - يَعْنِي مَالَ الْكَعْبَةِ - فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَالِي لَا اسْتَطِيعُ ذَلِكَ، أَوْ لَا تُعِينَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ، فَرَدَّهَا عُمَرُ ثَلَاثًا، فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ.
- وحدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن أشياخه، قالوا... وكان ابن عباس يقول: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: إِنَّ تَرَكَى هَذَا الْمَالَ فِي الْكَعْبَةِ لَا آخِذَهُ فَأُقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي سَبِيلِ الْخَيْرِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ، يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَنْ شَجَّعْتَنِي عَلَيْهِ لِأَفْعَلَنُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَتَجْعَلُهُ قِيًّا وَأَخْرَى، صَاحِبُهُ رَجُلٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ، ضَرْبُ آدَمَ طَوِيلٌ، فَمَضَى عَمْرٌ. قَالَ: وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي الْجَبِّ الَّذِي كَانَ فِي الْكَعْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِمَّا كَانَ يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اسْتَعْنَتْ بِهَذَا الْمَالِ عَلَى حَرْبِكَ: فَلَمْ يَحْرَكْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَحْرَكْهُ.»

☆: عقد الدرر: ص ٢٠٥ ب ٧ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... لَمْ أَقْسَمُهُ ... فَتَى شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ.»
☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٨ - عن ابن حمّاد، وفيه: «وَلَجَّ الْبَيْتَ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي ... أَوْ أَقْسَمُهُ.»

☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن فتن ابن حمّاد.

☆: مسند علي بن أبي طالب (عليه السلام): ص ٤٠٦ ح ١٣٢٧ - عن فتن ابن حمّاد.

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٩ - بعضه، مراسلاً.

☆: القول المختصر: ص ٨١ ح ٣٣ - مراسلاً: يقسم (المهدي (عليه السلام)) خزائن البيت وما فيه من

السلاح والمال في سبيل الله. [قاله علي (عليه السلام)] لعمر لما قال: ما أدري أَدْعَاهَا أَوْ أَقْسَمَهَا.

☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ١٠٨ ح ٣٨٠٨٢ - عن رواية أخبار مكة الثانية، بتفاوت يسير.

☆: ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨٠ ح ٨٣ - عن ابن فتن ابن حمّاد، وفيه «مَا أَدْرِي بَدَلِ مَا أَرَانِي.»



☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٥١ ح ١٨٦ ب ١٥٧ - عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «طلعة التميمي.»

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٦٩ - كما في رواية ابن حمّاد.

وفي: ص ٣٧٠ - عن فتن ابن حمّاد.

وفيها: عن برهان المتقي.

☆: منتخب الأثر: ص ١٦٢ ف ٢ ب ١ ح ٦٥ - عن منتخب كنز العمال.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام): ص ٤٢ ح ٢ - عن رواية فتن ابن حمّاد.



الدجال

[٦٧٣] ١ - «اقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَاللَّهُ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ

بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لِدَلِكْ عِلَامَاتٌ وَهَيْئَاتٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا

كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا. قَالَ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عليه السلام: احْفَظْ فَإِنَّ عِلَامَةَ ذَلِكَ، إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ، وَأَضَاعُوا

الْأَمَانَةَ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَأَخَذُوا الرُّشَا، وَشَيَّدُوا

الْبُنْيَانَ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ،

وَقَطَّعُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ، وَكَانَ الْحِلْمُ

ضَعْفًا، وَالظُّلْمُ فَخْرًا، وَكَانَتِ الْأَمْرَاءُ فَجْرَةً، وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَالْعُرَفَاءُ

خَوْنَةً، وَالْقُرَاءُ فَسَقَةً، وَظَهَرَتِ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَاسْتُعْلِنَ الْفُجُورُ، وَقَوْلُ

الْبُهْتَانِ، وَالْإِثْمُ وَالطُّغْيَانُ، وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ،

وَطَوَّلَتِ الْمَنَارَاتُ، وَأُكْرِمَتِ الْأَشْرَارُ، وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَاخْتَلَفَتِ

الْقُلُوبُ، وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ، وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ.

وَشَارَكَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَعَلَتِ أَصْوَاتُ

الْفُسَّاقِ وَاسْتَمِعَ مِنْهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَهُمْ، وَاتَّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ

شَرِّهِ، وَصَدَّقَ الْكَاذِبُ، وَاتَّيَمَّنَ الْخَائِنُ. وَانْتَحَدَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِزُ،

وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، وَرَكَبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ الشُّرُوجَ، وَتَشَبَّهَ
النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ،
وَشَهِدَ الْآخِرُ قَضَاءً لِدِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ، وَتُفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَآثَرُوا
عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذُّنَابِ،
وَقُلُوبُهُمْ أَتَنُّ مِنَ الْجَيْفِ وَأَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا، ثُمَّ
الْعَجَلُ الْعَجَلُ، خَيْرُ الْمَسَاكِينِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ الدَّجَالُ؟ فَقَالَ:
أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ، فَالْشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ،
يَخْرُجُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا أَصْفَهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى
مَمْسُوحَةٌ، وَالْعَيْنُ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا
عَلَقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ
وَأُمِّيٍّ، يَخُوضُ الْبِحَارَ، وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ،
وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضٌ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ طَعَامٌ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ
شَدِيدٍ تَحْتَهُ جِمَارٌ أَقْمَرٌ، خُطْوَةٌ جِمَارِهِ مِثْلُ، تُطَوِّى لَهُ الْأَرْضُ مِنْهَا مَنْهَلًا،
لَا يَمُرُّ بِهَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ، يُسْمَعُ مَا بَيْنَ
الْخَافِقِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، يَقُولُ: إِلَيَّ أَوْلِيَائِي «أَنَا الَّذِي
خَلَقَ فَسْوَى، وَقَدَّرَ فَهَدَى، أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى». وَكَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنَّهُ
أَعْوَرٌ، يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ رَبُّكُمْ عليه السلام لَيْسَ بِأَعْوَرَ،

وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَمْشِي وَلَا يَزُولُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا. أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزَّانَا، وَأَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ الْخَضِرِ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ ﷻ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفَيْقٍ، لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدِ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ خَلْفَهُ أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى.

قُلْنَا: وَمَا ذَلِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: خُرُوجُ دَابَّةٍ «مِنْ» الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا، مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَى ﷺ، يَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فِيهِ: هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيَنْكَتِبُ: هَذَا كَافِرٌ حَقًّا، حَتَّى أَنْ الْمُؤْمِنَ لِيُنَادِيَ: الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ، وَأَنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي: طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ، وَدَدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا، فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرْفَعُ التَّوْبَةُ، فَلَا تَوْبَةَ تُقْبَلُ، وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ «وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». ثُمَّ قَالَ ﷺ: لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا، فَإِنَّهُ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِترتي.

قَالَ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ: فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ: يَا صَعْصَعَةُ، مَا عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِهَذَا؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابْنَ سَبْرَةَ، إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِثْرَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ، فَيُطَهَّرُ الْأَرْضَ، وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا أَحَدًا.
فَأَخْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهَدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا
يُخْبِرَ بِهَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِثْرَتِهِ الْأُئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ*.

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٥ - ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام،
قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن معاذ، قال:
حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاح
ابن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد
الله ﷻ وأثنى عليه عليه السلام، ثم قال: سلوني - أيها الناس - قبل أن تفقدوني - ثلاثاً -
فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدجال؟ فقال له
علي عليه السلام:

ورواه أيضاً بسند آخر، عن ابن عمر، عن النبي عليه السلام.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣٣ ب ٢٠ ح ٥٣ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير
وتقديم وتأخير، بسنده إلى الصدوق، ثم بسنده، وفيه: «... المنارة... وكان رئيس...
وأخذت القينات... صائد بن الصائد... فينطبع».

*: مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٠ - ٣٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت، بسنده إلى
الصدوق، وفي سنده: «الحسن بن معاذ» بدل «الحسين بن معاذ»، وفيه: «... وإمارات
وهنات... وكان العلم ضعيفاً... وتشبه النساء بالرجال... والأخرى في جهته».

✽: الرجعة: ص ١٧٥ ح ١٠١ - كما في كمال الدين.

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٦١ - ٢٦٣ ح ٣ - مرسلًا، عن النزال بن سبرة، كما في كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٢ ب ٣٢ ف ١٧ ح ٤٠٧ - عن مختصر بصائر الدرجات، ملخصاً.

☆: الايقاظ من الهجعة: ص ٣٢٢ ب ١٠ ح ٣١ - بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... يقتله الله

بِالشَّامِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي ...» إلى قوله: «فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ»، وقال: ورواه الراوندي في العلامات الدالة على صاحب الزمان عليه السلام، عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين، مثله.

- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٩٢ - ١٩٥ ب ٢٥ ح ٢٦ - عن كمال الدين .
- ☆: نور الثقلين: ج ١ ص ٧٨١ ح ٣٥٨ - بعضه، عن كمال الدين .
- وفي: ج ٤ ص ٩٧ ح ١٠١ - عنه أيضاً .
- وفي: ج ٥ ص ٥٠٦ ح ٤١ - بعضه، عنه أيضاً .
- ☆: مستدرک النوري: ج ١٢ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ب ٣٩ ح ١ - عن مختصر بصائر الدرجات .
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٤١ - ٤٣ ب ١ - عن كمال الدين .
- ✽: البرهان للعالمي: ص ٣٣ - مراسلاً، كما في كمال الدين، باختصار .
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٢٧ - عن مسند علي عليه السلام .
- وفي: ص ٥٧٩ - عن عقد الدرر .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٢٧ ف ٦ ب ٢ ح ٨ - عن الخرائج والجرائح .
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٠١ ح ١١ - عن بصائر الدرجات .
- وفي: ص ٢٣٤ ح ٢ - عن كمال الدين .



- ☆: ملاحم ابن المنادي: ص ٣٠٠ ح ٢٥٣ - حدثني الحسين بن الحباب بن مخلد، قال: نبأ أبو هشام محمد بن زيد الرفاعي، ثم حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال: نبأ علي بن المنذر الطريقي، قال: نبأ محمد بن الفضل، قال: نبأ عمارة بن القعقاع، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «سلوني - أيها الناس - قبل أن تفقدوني» يقولها ثلاث مرّات، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي، فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدجال؟ فقال: - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير .
- ☆: السنن الواردة في التفن وغوائلها: ج ٤ ص ٨٣٨ ح ٤٢٨ - حدثنا عبدالله بن عمرو، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء

الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جوير، عن النزال ابن سبرة، قال علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: - كما في كمال الدين، باختصار.

وفي: ج ٦ ص ١٩٦ ح ٦٦٤ - أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا [الفضل بن] عبيد الله بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جوير، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: - بعضه، كما في كمال الدين، بتفاوت.

✽: دستور معالم الحكم: ص ٦٨ - مرسلًا، عن علي عليه السلام، كما في ملاحم ابن المنادي، بتفاوت واختصار، وفيه: «... فإن بين كتفي علماً جماً أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله... أقعد... واستحلوا الكذب... وشيدوا البناء، وأتبعوا الأهواء... وموت الفجأة... وخربت القلوب... وأتمن الخائن، وخون الأمين... وركبت ذوات الفروج السروج... نعم المسكن يومئذ بيت المقدس...». وليس فيه: «... ما المسؤول عنه بأعلم من السائل... وأخذت القينات، وصنعت العمات، وتوانى الناس في صلاة الجماعات، وباعوا الدين بالدنيا، وهي أول بقعة آمنت بعيسى عليه السلام...».

✽: زين الفتى: ج ١ ص ٢٧٤ ح ١٩٨ - كما في كمال الدين، بسند يلتقي مع سنده من الضحاک ابن مزاحم، وبتفاوت، وفيه: «... يا صعصعة، إذا تبين في الناس أربعون خصلة فالموت خير لك من الحياة. قال صعصعة: فبين لنا تلك الخصال نفهمها... صافي بن صائد... لم تخلق ألبتة، والأخرى زرقاء... إلى ركبتيه، ويسبق الشمس إلى مغربها... جبل من خضرة... طول أذن حماره أربعون ذراعاً، بين حافر حماره إلى حافره الأخرى مسيرة أحدنا تسع ليال... وأكله الربا... على يدي عيسى بن مريم عليه السلام... مكورة فعند ذلك يغلق أبواب السماء فلا عمل يصعد...»

وليس فيه: «... وأخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها... وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه...». (قال النزال بن سبرة) إلى آخر الحديث.

☆ : عقد الدرر: ص ٣٦٣ ب ١٢ ف ٣ - بعضه، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم» .



[٦٧٤] ٢ - «يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ، ائْتَفَكْتَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثًا، وَعَلَى اللَّهِ تَمَامَ الرَّابِعَةِ، يَا جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَأَعْوَانَ الْبَهِيمَةِ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ، وَعُقِرَ فَانْهَرَمْتُمْ، أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ، بِلَادُكُمْ أَنْتَنُ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ، بِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ، الْمُحْتَبَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ، وَالخَارِجُ مِنْهَا بِعَفْوِ اللَّهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرَيْتِكُمْ هَذِهِ وَقَدْ طَبَّقَهَا السَّمَاءُ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شَرْفُ الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ جَوْجُؤُ طَيْرٍ فِي لَجَّةِ بَحْرِ» .

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا بَحْرٍ، إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، وَإِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَقُرُونًا، وَلَكِنْ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ، الْغَائِبَ عَنْكُمْ، لِكَيْ يُبَلِّغُوا إِخْوَانَهُمْ إِذَا هُمْ رَأَوْا الْبَصْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ أَخْصَاصُهَا دُورًا وَأَجَامُهَا قُصُورًا، فَالْهَرَبُ الْهَرَبُ، فَإِنَّهُ لَا بَصِيرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ» .

ثُمَّ التَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَبْلَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَرْبَعَةُ فَرَايِخَ. قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَهُ بِالنَّبُوَّةِ وَخَصَّهُ بِالرَّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَمَا تَسْمَعُونَ مِنِّي أَنْ قَالَ: يَا عَلِيُّ، هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ النَّبِيِّ تُسَمَّى الْبَصْرَةَ وَالَّتِي تُسَمَّى الْأَبْلَةَ أَرْبَعَةُ فَرَايِخَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّبِيِّ

تُسَمَّى الْأَبْلَةَ مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْعُشُورِ، يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، شَهِدَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِمَنْزِلَةِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: يَقْتُلُهُمْ إِخْوَانُ الْجِنِّ، وَهُمْ أَجِبِلُّ كَأَنَّهم الشَّيَاطِينُ، سُودٌ أَلْوَانُهُمْ، مُسْتَنَةٌ أَرْوَاحُهُمْ، شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ، قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُ، يَنْفِرُ لِحِجَابِهِمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَوْمٌ هُمْ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، مَجْهُولُونَ فِي الْأَرْضِ، مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ، تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَسُكَّانُهَا، وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا، ثُمَّ هَمَلْتُ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا بَصْرَةَ، وَيْلَكَ يَا بَصْرَةَ، مِنْ جَيْشٍ لَا رَهَجَ لَهُ وَلَا حِسَّ.

قَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الَّذِي يُصِيبُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْغَرَقِ مِمَّا ذَكَرْتَ، وَمَا الْوَيْحُ، وَمَا الْوَيْلُ؟ فَقَالَ: هُمَا بَابَانِ، فَالْوَيْحُ بَابُ الرَّحْمَةِ، وَالْوَيْلُ بَابُ الْعَذَابِ. يَا ابْنَ الْجَارُودِ، نَعَمْ ثَارَاتٌ عَظِيمَةٌ، مِنْهَا عَصَبَةٌ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَمِنْهَا فِتْنَةٌ تَكُونُ بِهَا خَرَابٌ مَنَازِلَ، وَخَرَابٌ دِيَارَ، وَانْتِهَاكُ أَمْوَالٍ، وَقَتْلُ رِجَالٍ، وَسَبْيُ نِسَاءٍ يُدَبِّحْنَ ذَبْحًا، يَاوَيْلَ أَمْرِهِنَّ حَدِيثٌ عَجَبٌ، مِنْهَا أَنْ يَسْتَحِلَّ بِهَا الدَّجَالُ الْأَكْبَرُ الْأَعْوَرُ الْمَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، لِكَأَنَّهَا فِي الْحُمْرَةِ عَلَقَةٌ تَأْتِي الْحَدَقَةَ كَهَيْئَةِ حَبَّةِ الْعِنَبِ الطَّافِيَةِ عَلَى السَّمَاءِ، فَيَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا عِدَّةٌ مَنْ قَتَلَ بِالْأَبْلَةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ، أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ، وَيَهْرَبُ مَنْ يَهْرَبُ، ثُمَّ رَجَفَ، ثُمَّ قَذَفَ، ثُمَّ خَسَفَ، ثُمَّ مَسَخَ، ثُمَّ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ، ثُمَّ

الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ، وَهُوَ الْغَرَقُ .

يَا مُنْذِرُ، إِنَّ لِلْبَصْرَةَ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ سِوَى الْبَصْرَةِ فِي الزُّبْرِ الْأَوَّلِ لَا يَعْلَمُهَا
إِلَّا الْعُلَمَاءُ، مِنْهَا الْحَرِيبَةُ، وَمِنْهَا تَدْمُرُ، وَمِنْهَا الْمُؤْتَفِكَةُ.

يَا مُنْذِرُ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ لَوْ أَشَاءُ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِخَرَابِ
الْعَرَصَاتِ عَرَصَةً عَرَصَةً، وَمَتَى تَخْرُبُ، وَمَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا جَمًّا، وَإِنْ تَسْأَلُونِي تَجِدُونِي بِهِ عَالِمًا لَا
أُخْطِئُ مِنْهُ عِلْمًا وَلَا وَافِيًا، وَلَقَدْ اسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرُونِ الْأُولَى وَمَا كَائِنُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ
أَهْلُ الْفِرْقَةِ، وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ إِذَا سَأَلْتَنِي
فَأَفْهَمَ عَنِّي وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا بَعْدِي؛ أَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنْ
اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا، وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْفِرْقَةِ
فَالْمُخَالَفُونَ لِي وَإِلْمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا، وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا
سَنَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا».*

المصادر

*: شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج ١، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ - مرسلًا، عن عليّ من خطبة
خطبها عليه السلام بالبصرة بعد ما فتحها، روي أنه لما فرغ من حرب أهل الجمل أمر منادياً
ينادي في أهل البصرة أن الصلاة جامعة لثلاثة أيام من غدٍ إن شاء الله، ولا عذر لمن
تخلف إلا من حجة أو علة، فلا تجعلوا على أنفسكم سيلاً. فلما كان في اليوم الذي

اجتمعوا فيه خرج فصلّى في الناس الغداة في المسجد الجامع، فلمّا قضى صلاته قام فأسند ظهره إلى حائط القبلة عن يمين المصلّى، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ثمّ قال: .. إلى جؤجو طير في لجة بحر. وتتمتها في ج ٣، ص ١٥ و ١٦.

☆: البحار: ج ٣٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٨ ب ٤ ح ١٩٩ - عن شرح نهج البلاغة للبحراني.

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ح ٣ - مرسلًا، عن علي، كما في رواية شرح نهج البلاغة.



[٦٧٥] ٣ - «فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ، وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ، تَأْتِيكُمْ مَرْمُومَةٌ مَرْحُولَةٌ، يَخْفِزُهَا قَائِدُهَا، وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا، أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ، قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ، يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدْلَةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ، وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ، فَوَيْلٌ لَكَ - يَا بَصْرَةَ - عِنْدَ ذَلِكَ، مِنْ جَيْشٍ مِنْ نِقَمِ اللَّهِ، لَا رَهَجَ لَهُ وَلَا حِسَّ، وَسَيَبْتَلِي أَهْلَكَ بِالْمَوْتِ الْأَخْمَرِ، وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ» *

المصادر

☆: نهج البلاغة - لصبحي الصالح: ص ١٤٨ خطبة ١٠٢ - محمد عبدة: ص ١٩٦ خطبة ٩٨، وفيه: «... يجدها راكبها...»:

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٨٢ ح ٥ - كما في كلامه عليه السلام في نهج البلاغة (الدكتور صبحي صالح).



☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٧ ص ١٠٢ خطبة ١٠١ - وفيه: «.. يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ

«... قال ابن أبي الحديد: «... وهذا إنذار بملحمة تجري في آخر الزمان، وقد أخبر النبي ﷺ بنحو ذلك».

☆: ينابيع المودة: ص ٤٣٧ ب ٧٤ - عن نهج البلاغة ، جزء منه من : « يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ قَوْمٌ » .

مدّة ملك الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وما بعده

[٦٧٦] ١ - «يَا ابْنَ الْحَارِثِ، ذَلِكَ شَيْءٌ، ذِكْرُهُ مَوْكُؤُلٌ إِلَيْهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُخْبِرَ «بِهِ» إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٧٧ - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، عن محمد بن عقبة، عن حسين بن الحسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قُلْتُ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْتَنِي بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْدَاثِ بَعْدَ قَائِمِكُمْ؟ قَالَ:

☆: البحار: ج ٦ ص ٣١١ - ٣١٢ ب ١ ح ١٠ - عن كمال الدين.
☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ٩٨ - عن كمال الدين، وفيه: «... أَمْرُهُ مَوْكُؤُلٌ».
*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ح ٢ - كما في رواية كمال الدين.

[٦٧٧] ٢ - «يَلِي الْمَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً».*

المصادر

*: فتن ابن حمّاد: ج ١ ص ٣٧٨ ح ١١٣٣ - حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن

- عبدالرحمن، عمّن حدّثه، عن علي، قال:-
- *: الطبراني: علي ما في سند بيان الشافعي.
- *: مناقب المهدي: علي ما في بيان الشافعي.
- *: بيان الشافعي: ص ٤٩٥ ب ٦ - أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا محمد، أخبرتنا فاطمة، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا الطبراني، حدّثنا عبد الرحمان، حدّثنا نعيم، حدّثنا عبد الله بن مروان، حدّثنا الهيثم بن عبد الرحمان، عن علي عليه السلام، قال: - «يَلِي الْمَهْدِيُّ عليه السلام النَّاسَ أَرْبَعِينَ سَنَةً». وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني، وجمع طرقه».
- ☆: عقد الدرر: ص ٢٤٠ ب ١١ - عن ابن حمّاد .
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٠٤ - عن نعيم .
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٩ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص ٤٠٧ ح ١٣٢٩ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: الفتاوى الحديثية: ص ٣١ - مرسلأ، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، ملخصاً .
- ☆: القول المختصر: ص ٨٢ ح ٣٤ - مرسلأ، كما في رواية فتن ابن حمّاد .
- وفي: ص ٨٩ - في رواية. (التاسعة): يبقى المهدي أربعين عاماً. وفي: (العاشر): حياة المهدي ثلاثون [سنة].
- ☆: برهان المتقي: ص ١٦٣ ب ١٠ ح ٩ - عن عرف السيوطي، الحاوي .
- ☆: كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٦ - عن فتن ابن حمّاد .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٣٩ - عن الفتن لابن حمّاد .
- ☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٨١ ح ٩٥ - عن فتن ابن حمّاد .
- * *
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٧ ف ٩ ب ١ ح ٣ - عن بيان الشافعي.
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ - عن برهان المتقي.
- وفي: ص ٥٠٤ - عن عقد الدرر.
- وفيها: عن فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٥٦١ - عن مسند علي بن أبي طالب للسيوطي.

وفي: ص ٥٧٨ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٨٧ - عن برهان المتقي.

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٥٩ ح ١ - كما في رواية فتن ابن حمّاد.

[٦٧٨] ٣ - «الإسلام والسُّلْطَانُ الْعَادِلُ أَخْوَانٌ، لَا يَصْلُحُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ، الْإِسْلَامُ أُسٌّ، وَالسُّلْطَانُ الْعَادِلُ حَارِسٌ، وَمَا لَا أُسَّ لَهُ فَمُنْهَدِمٌ، وَمَا لَا حَارِسَ لَهُ فَضَّايِعٌ، فَلِذَلِكَ إِذَا رَحَلَ قَائِمُنَا، لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الدُّنْيَا».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في أربعين الخاتون آبادي .

☆: أربعون الخاتون آبادي: ص ٢٠٣ ح ٣٥ - قال الفضل بن شاذان: حدّثنا محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، قالوا: حدّثنا جميل بن درّاج، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

☆: منتخب الأثر: ص ٢٧٣ ف ٢ ب ٢٩ ح ٦ - عن أربعين الخاتون آبادي .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٦٠ ح ٣ - عن رواية الخاتون آبادي في الأربعين.

الرجعة

[٦٧٩] ١ - «إِنَّ الْمُدَّثِّرَ هُوَ كَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْيَاةٌ قَبْلَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَوْتُ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَكُفْرَةٌ مِنْ الْكُفْرِ بَعْدَ الرَّجْعَةِ أَشَدُّ مِنْ كُفْرَاتِ قَبْلِهَا».*

المصادر

*: مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٦ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ: -
☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥٨ ب ١٠ ح ١٠٥ - عن مختصر البصائر.



[٦٨٠] ٢ - «أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيْنِ، وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ عليه السلام، وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ السُّتَّ: عِلْمَ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَالْأَنْصَابَ وَفَضْلَ الْخِطَابِ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكُرَّاتِ، وَدَوَّلَةِ الدُّوَلِ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا، وَالْمَيْسَمِ، وَالذَّابَةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ».*

المصادر

* بصائر الدرجات: ص ١٩٩ ب ٩ ح ١ - حدثنا علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، من حديث في فضل أمير المؤمنين، عنه عليه السلام:

* الكافي: ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨ ح ٣ - محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، جميعاً، عن محمد ابن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام، من حديث في فضل أمير المؤمنين، عنه عليه السلام: «أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ ... عَلَى حَدِّ قَسَمِي».

☆ مختصر بصائر الدرجات: ص ٤١ - آخره، كما في بصائر الدرجات، بسنده إلى الصفار، ثم بسنده.

☆ البحار: ج ٢٥ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ ب ١٢ ح ٣ - عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن الكافي. وفي: ج ٥٣ ص ١٠١ ب ٢٩ ح ١٢٣ - عن الكافي، آخره، وأشار إلى مثله عن بصائر الدرجات. * الرجعة للأسترابادي: ص ٧٥ - ٧٦ ح ٤٧ - عن بصائر الدرجات بتفاوت يسير. وفيه: «محمد» بدل «أحمد» و«الأنساب» بدل «الأنصاب».

ملاحظة: «استفاضت الأخبار من طرقنا بحديث الرجعة في عصر المهدي عليه السلام وبعده، أمّا دابة الأرض المذكورة في الآية الشريفة فالظاهر أنها تكون بعد الرجعة وقرب القيامة. والأخبار في شأنها من طرقنا متعارضة كما ذكرنا في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، فبعضها يذكر أنها علي عليه السلام ويخرج بأحسن صورة، وبعضها ينفي ذلك. ولا يبعد أن يكون هذا الحديث حلاً لتعارضها حيث يقول عليه السلام: «وإني لصاحب الكرات ... وإني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس». ويكون معناه أنه صاحب دابة الأرض الذي يأمرها وينهاها، فتسم الناس بميسم الكفر والايمن كما تذكر الأحاديث من طرق الفريقين، والله العالم».



[٦٨١] ٣ - «نَعَمْ، قَتْلٌ فَظِيْعٌ، وَمَوْتُ سَرِيْعٌ، وَطَاعُوْنَ شَنِيعٌ، وَلَا يَبْقَى مِنْ

النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا ثَلَاثُهُمْ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ
 وُلْدِي، وَتَكْثُرُ الْآيَاتُ حَتَّى يَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْمَوْتَ مِمَّا يَرَوْنَ مِنَ
 الْأَهْوَالِ، فَمَنْ هَلَكَ اسْتَرَاخَ، وَمَنْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ نَجَا، ثُمَّ يَظْهَرُ
 رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي يَمَلُؤُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَأْتِيهِ
 اللَّهُ بِبَقَايَا قَوْمِ مُوسَى عليه السلام وَيُحْيِي لَهُ أَصْحَابَ الْكَهْفِ، وَيُؤَيِّدُهُ اللَّهُ
 بِالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَشِيعَتِنَا الْمُخْلِصِينَ، وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرُهَا، وَتُخْرِجُ
 الْأَرْضُ نَبَاتَهَا».*

المصادر

☆: الهداية الكبرى للخصيبي: ص ٣١ - ٣٢ - وعنه «يونس بن أحمد بن ريان»، عن أبي المطلب
 ابن محمد بن الفضل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم،
 عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر - في ضمن
 كلام طويل إلى أن قال: فبكى عمر وقال: إني أعوذ بالله مما تقول، قال: فهل لذلك
 علامة؟ قال:

☆: إرشاد القلوب: ص ٢٨٦ - كما في الهداية، بإسناده إلى هارون بن سعيد، وفيه: «... موت
 ذريع... الناس أحد.. مما يرون الآيات، فمن أهلك.. ويحيى له..».

☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٠١ - كما في الهداية، وفيه: «.. فضيع.. تكثر.. ويحيى له..».

☆: مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٥٢٨ - كما في الهداية، عن الديلمي والخصيبي، وفيه:
 «... موت رضيع... وتكثر... ويحيى له...».

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٦٩ - ٧٠ ح ٣ - عن الهداية للخصيبي.

يأجوج وماجوج

[٦٨٢] ١ - «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَلْفَ السِّدِّ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى

يُولَدَ لَهُ أَلْفٌ لِصْلِيهِ، وَهُمْ يَغْدُونَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى السِّدِّ، فَيَلْحَسُونَهُ وَقَدْ

جَعَلُوهُ مِثْلَ قَشْرِ الْبَيْضِ، فَيَقُولُونَ: تَرْجِعْ غَدًا وَتَفْتَحْهُ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ

عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُلْحَسَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يُولَدَ فِيهِمْ

مَوْلُودٌ مُسْلِمٌ، فَإِذَا غَدَوْا يَلْحَسُونَ قَالَ هُمْ: قُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِذَا قَالُوا:

بِسْمِ اللَّهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا حِينَ يُمْسُونَ فَيَقُولُونَ: تَرْجِعْ غَدًا فَتَفْتَحْهُ،

فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ،

فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيُصْبِحُونَ وَهُوَ مِثْلُ قَشْرِ الْبَيْضِ، فَيَنْقَبُونَهُ

فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ، فَيَخْرُجُ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا

عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَفْوَاجًا، فَيَأْتُونَ عَلَى النَّهْرِ مِثْلَ

تَهْرِكُمْ هَذَا، يَعْنِي الْفُرَاتَ، فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ يَجِيءُ،

الْفَوْجُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً: وَذَلِكَ

قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ وَالذُّكُ الثُّرَابُ ﴿وَكَانَ وَعْدُ

رَبِّي حَقًّا﴾*.

المصادر

- *: ابن أبي حاتم: على ما في الدرّ المنثور .
- *: الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢٥١- ٢٥٢ - عن ابن أبي حاتم، عن السدي، قال: قال علي بن أبي طالب:
- ☆: جمع الجوامع: ج ٢ ص ١١٧ - كما في الدرّ المنثور، بتفاوت يسير، عن ابن أبي حاتم .
- *: مسند أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٧٨ ح ١٢١٦ - مرسلًا، عن علي عليه السلام كما في الدرّ المنثور، عن رواية ابن أبي حاتم.

**

- *: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٤٢ ح ٣ - كما في الدرّ المنثور، عن ابن أبي حاتم.

[٦٨٣] ٢ - «هُم سَيَّارَةٌ لَيْسَ لَهُمْ أَضَلُّ، هُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لَكِنَّهُمْ خَرَجُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى النَّاسِ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَسَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ، فَذَهَبُوا سَيَّارَةً فِي الْأَرْضِ».*

المصادر

- *: ابن المنذر: على ما في الدرّ المنثور .
- *: الدرّ المنثور: ج ٤ ص ٢٥٠ - قال: أخرج ابن المنذر، عن علي بن أبي طالب أنه سُئِلَ عَنِ التُّرْكِ، فَقَالَ:-
- *: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٧٨ ح ١٢١٥ - كما في الدرّ المنثور.

**

- *: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٤١ ح ٢ - عن الدرّ المنثور.
- ملاحظة: « مضافاً إلى أن هذا الحديث بدون سند، فقد يكون المقصود به الترك المغول

الذين وردت فيهم أحاديث ذمّ عن النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، فهم الترك السيّارة» .

[٦٨٤] ٣ - «خَلَقَ اللهُ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَرِّ، وَأَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، وَأَجْنَاسُ

بَنِي آدَمَ سَبْعُونَ جِنْسًا، وَالنَّاسُ وُلْدُ آدَمَ، مَا خَلَا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»* .

المصادر

☆: الكافي: ج ٨ ص ٢٢٠ ح ٢٧٤ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلق، فقال:

☆: البرهان: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٢ - عن الكافي، وليس فيه: «العباس بن العلاء».

☆: نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ٢٢٨ - عن الكافي .

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٣٤ ح ٣ - عن الكافي.

دَابَّةُ الْأَرْضِ

[٦٨٥] ١ - «أَلَا وَيُنشَرُّ الصَّفَا، وَيُخْرَجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ أَوَّلَ رَأْسِهَا، ذَاتُ وَبَرٍ وَرِيشٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ الْأَلْوَانِ مَعَهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَسِيمُ الْمُؤْمِنِ مُؤْمِنًا، وَتَسِيمُ الْكَافِرِ كَافِرًا، تَنُكُّتُ «وَجْهَ الْمُؤْمِنِ» بِالْعَصَا فَتَتْرُكُهُ أَبْيَضَ، وَتَنُكُّتُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، فَتَتْرُكُهُ أَسْوَدَ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي سُوقٍ وَلَا بَرِّيَّةٍ إِلَّا وَسَمَتْ وَجْهَهُ».*

المصادر

* عقد الدرر: ص ٣٩٣ ب ١٢ ف ٦ - مرسلًا، قال: وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في ذكر الدابة، قال:



[٦٨٦] ٢ - «أَلَا أَحَدُّكَ ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ دَاخِلٌ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، صِدْقُهَا وَعَدْلُهَا، وَأُخُو نَبِيِّهَا، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَنْفِ الْمَهْدِيِّ وَعَيْنِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: أَنَا».*

المصادر

*: تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله، لابن الحجاج: ص ٢١١ ح ١٦٤. حدثنا علي بن

أحمد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

وفي: ص ٢١٢ ح ١٦٥- حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن الحسن القاشي، حدثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي عليه السلام، فقال: «أَخَذْتُكَ بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ: إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ، قَالَ: قُلْتُ: إِفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: أَتَعْرِفُ أَنْفَ الْمَهْدِيِّ وَعَيْنَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَحَاجِبَ الضَّلَالَةِ تَبْدُو مَخَازِيَهُمَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ. قَالَ: قُلْتُ: ظَنَّ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَ: الدَّابَّةُ وَمَا الدَّابَّةُ، عَدْلُهَا وَصِدْقُهَا وَمَوْعِعُ بَعْثِهَا، وَاللَّهُ مُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَهَا... و ذكر الحديث » .

* مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٠٦ - ٢٠٧ - عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، الرواية الأولى.

وفي: ص ٢٠٧ - عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، الرواية الثانية.

* تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٨ - عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

* الرجعة للاسترابادي: ص ١٦٢/١٦٣ ح ٩١ - كما في تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

* الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٨٣ ب ١٠ ح ١٥٢ - بعضه، عن كنز الفوائد للكراچكي، ولعله عن كنز جامع الفوائد لعلم بن سيف بن منصور .

* البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٣ ب ٦٨ ح ٣٢ - عن تأويل الآيات الظاهرة .

وفي: ج ٥٣ ص ١١٠ ب ٢٩ ح ٤ - عن رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى .

وفيها: ح ٥ - عن رواية مختصر بصائر الدرجات الثانية .

* موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٣٣ ح ٢ - عن مختصر بصائر الدرجات الأولى.



ملاحظة: « ذكرنا في أحاديث الرجعة أنه قد يكون أصل القول بأن علياً عليه السلام دابة الأرض

المذكورة في الآية قوله عَلَيْهَا: « وإني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس »
 فيكون المعنى: أن الدابة تخرج بعد رجعه عَلَيْهَا إلى الدنيا، ولعل الشبهة جاءت من قراءة
 الدابة بالضم لا بالكسر عطفاً على الميسم والعصا .



[٦٨٧] ٣ - « قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: يَا مَعْشَرَ الشُّعْبَةِ، تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا دَابَّةُ الْأَرْضِ؟
 فَقُلْتُ: نَحْنُ نَقُولُ وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ، قَالَ: فَأَرْسَلْ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ،
 فَقَالَ: وَيْحَكَ تَجِدُونَ دَابَّةَ الْأَرْضِ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ . فَقَالَ: فَمَا
 هِيَ؟ أَتَدْرِي مَا اسْمُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، اسْمُهُ إِيْلِيَّا، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ:
 وَيْحَكَ، يَا أَصْبَغُ، مَا أَقْرَبَ إِيْلِيَّا مِنْ «عَلِيًّا» * .

المصادر

- ☆ : تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام: ص ٢١٣ ح ١٦٧ - حدثنا الحسن بن أحمد،
 عن محمد بن عيسى ، حدثنا يونس بن عبدالرحمن ، عن سماعة بن مهران، عن المفضل
 ابن مزيد، عن الأصبغ بن نباتة، قال:
- ☆ : كثر الفوائد للكراچكي: كما في الإيقاظ . وقد أوضحنا الإشتباه حوله في حديث سابق .
- ☆ : مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٠٨ - عن تأويل ما نزل من القرآن، وفيه: « الحسين بن
 عيسى » بدل « محمد بن عيسى » .
- وفي: ص ٢٠٩ - حدثنا أحمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، حدثنا
 الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن مالك بن
 حمزة الرواسي، قال: سمعت أبا ذر يقول: « علي عليه السلام دابة الأرض » .
- ☆ : تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٠٤ - ٤٠٥ ح ١٠ - عن تأويل ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.
- ☆ : كثر جامع الفوائد: كما في البحار .
- ☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٨٤ ب ١٠ ح ١٥٧ - عن كثر الفوائد للكراچكي، كما في تأويل ما
 نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام .

☆ البرهان: ج ٣ ص ٢١٠ ح ٩ - عن تأويل الآيات الظاهرة، وفيه: «الحسن بن أحمد» بدل «الحسين بن أحمد»، و «الفضل بن زيد» بدل «الفضل بن الزبير» و «... مَا هِيَ أَتَدْرِي مَا اسْمُهَا؟ ... اسْمُهَا إِبِلِيَا ... إِبِلِيَا مِنْ عَلِيٍّ ...» .

وفي: ص ٢١١ ح ١٠ - كما في مختصر بصائر الدرجات، قال: «ومن رجعة السيد المعاصر بالإسناد» . والظاهر أن مراده الرجعة للإسترابادي.

☆ البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٣ ب ٨٦ ح ٣٢ - كما في رواية البرهان الأولى، عن كنتز جامع الفوائد.

وفي: ج ٥٣ ص ١١٢ ب ٢٩ ح ١٢ - عن مختصر بصائر الدرجات، بتفاوت يسير .

☆ نوادر الأخبار: ص ٢٩٢ ح ٥ - عن رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى.

☆ الرجعة للإسترابادي: ص ١٦٦-١٦٧ ح ٩٦ - رواية مختصر بصائر الدرجات الأولى.

[٦٨٨] ٤ - «وَاللَّهِ إِنَّ لِدَابَّةِ الْأَرْضِ رِيشًا وَرِيشًا، وَمَالِي رِيشٌ وَلَا زَغَبٌ، وَإِنَّ لَهَا لِحَافِرًا، وَمَالِي مِنْ حَافِرٍ، وَإِنَّهَا لَتَخْرُجُ حَضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثًا، وَمَا خَرَجَ ثُلَاثًا»* .

المصادر

* ابن أبي حاتم: على ما في الدر المنثور .

☆ الدر المنثور: ج ٥ ص ١١٧ - وقال «وأخرج ابن أبي حاتم، عن النزال بن سبرة، قال: قيل

لعلي بن أبي طالب: إن ناساً يزعمون أنك دابة الأرض، فقال:

☆ موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٣٣ ح ١ - عن الدر المنثور.

نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٦٨٩] ١ - «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلفٌ فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال عليه السلام: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تأسعهم مهديهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه».*

المصادر

- * مختصر إثبات الرجعة، للفضل بن شاذان: ص ٤٤٨ عدد ١٥ - حدثنا محمد بن أبي عمير رضي الله عنه، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
- * كمال الدين: ج ١ ص ٢٤٠ ب ٢٢ ح ٦٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: - كما في مختصر إثبات الرجعة، وفيه: «قائمهم».
- * عيون الأخبار: ج ١ ص ٥٧ ب ٦ ح ٢٥ - كما في كمال الدين، وبسنده، وفيه: «أحمد بن زياد».
- * معاني الأخبار: ص ٩٠ - ٩١ ح ٤ - كما في العيون، وبسنده.
- ☆ إعلام الوري: ص ٣٧٥ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٦٠ ح ٤٣٥ - عن كمال الدين.
- ☆ كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٩٩ - عن إعلام الوري.
- ✽ نوادر الأخبار: ص ١٢٤ ح ١٦ - عن معاني الأخبار.

- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٧٥ ب ٩ ف ٤ ح ١٢٥ - عن العيون .
 وفي: ص ٤٩٩ ب ٩ ف ٦ ح ٢٠٨ - عن كمال الدين .
 ☆: البرهان: ج ١ ص ١٣ ب ٣ ح ٣٠ - عن كمال الدين .
 ☆: غاية المرام: ج ٢ ص ٣٢٣ ب ٢٩ - عن كمال الدين .
 وفي: ص ٣٦٠ ب ٢٩ ح ٥٨ - عن العيون .
 ☆: البحار: ج ٢٣ ص ١٤٧ ب ٧ ح ١١٠ - عن كمال الدين، والعيون، ومعاني الأخبار .
 وفي: ج ٢٥ ص ٢١٥ ب ٦ ح ١٠ - عن معاني الأخبار، والعيون .
 وفي: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ب ٤٢ ح ٢ - عن العيون .
 ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٠ ب ٢ ح ٤ - عن العيون .
 وفي: ج ١٧ ص ٦٧ ب ٣ ح ٣ - عن العيون .
 ✽: عوالم الإمام الحسين عليه السلام لعبدالله البحراني: ج ١ ص ٧٦ ح ٣ - عن عيون أخبار الرضا .
 ☆: منتخب الأثر: ص ٩٤ ف ١ ب ٧ ح ٣١ - عن البحار .
 ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٨ ح ٤ - عن إعلام الوري .
 وفي: ص ٥٣ ح ١ - عن كمال الدين .



[٦٩٠] ٢ - «يَا سُلَيْم، قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ، إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا، وَصِدْقًا وَكِذْبًا، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا، وَخَاصًّا وَعَامًّا، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا، وَحِفْظًا وَوَهْمًا، وَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ كَذَبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ حِينَ تُوفِّيَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَإِنَّمَا يَأْتِيكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ لَيْسَ هُمْ خَامِسٌ: رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَّصِعٌ بِالْإِسْلَامِ، لَا يَتَأَنَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ

يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّدًا، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَسْتَحِلُّ الْكَيْدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾.

ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَالِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ، فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ، وَحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، فَهَذَا أَوَّلُ الْأَرْبَعَةِ. وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَوَهِمَ فِيهِ وَلَمْ يَتَّكِمْ كَذِبًا، وَهُوَ فِي يَدِهِ يَرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمٌ لَمْ يَقْبَلُوا، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهَمٌ لَرَفَضَهُ. وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ نَهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، حَفِظَ الْمَنْسُوخَ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ.

وَرَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، بُغْضًا لِلْكَذِبِ، وَتَخَوُّفًا مِنَ اللَّهِ وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يُوهَمْ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَحَفِظَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ، فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ.

وَإِنَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَهْيَهُ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَعَامٌّ

وَخَاصٌّ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ لَهُ
وَجِهَانٍ، كَلَامٌ خَاصٌّ وَكَلَامٌ عَامٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ، يَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا
عَنِ اللَّهِ وَمَا عَنِ بِهِ رَسُولِ اللَّهِ . وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ
يَسْأَلُهُ فَيَقْتَضِيهِمْ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَلَا يَسْتَفْهِمُهُمْ، حَتَّى أَنْ كَانُوا يُجِيبُونَ أَنْ
يَجِيءَ الطَّارِئُ وَالْأَعْرَابِيُّ فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى يَسْمَعُوا مِنْهُ.

وَكَنتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَةً، وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَةً،
فَيُخَلِّبُنِي فِيهَا أَذُورٌ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِي. فَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ
فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ خَلَا بِي وَأَقَامَ نِسَاءَهُ، فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، وَإِذَا أَتَانِي
لِلْخَلْوَةِ فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ ابْنِي، إِذَا أَسْأَلُهُ
أَجَابَنِي، وَإِذَا سَكَتُ أَوْ نَفَدَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ
الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ، فَكُتِبَتْهَا بِخَطِّي، وَدَعَا اللَّهُ أَنْ يُفْهِمَنِي
إِيَّاهَا وَيُحْفَظَنِي، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُنْذُ حَفِظْتُهَا، وَعَلَّمَنِي
تَأْوِيلَهَا، فَحَفِظْتُهَا، وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكُتِبَتْهُ، وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ
وَحَرَامٍ، أَوْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، أَوْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا
وَقَدْ عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتُهُ، وَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى
صَدْرِي، وَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَفِقْهاً وَحُكْماً وَنُوراً، وَأَنْ
يُعَلِّمَنِي فَلَا أَجْهَلَ، وَأَنْ يُحْفَظَنِي فَلَا أَنْسَى.

فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمٍ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ

أَنْسَ شَيْئاً مِمَّا عَلَّمْتَنِي، فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَتَأْمُرُنِي بِكِتَابَتِهِ؟ أَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ
النُّسِيَانَ؟ فَقَالَ: يَا أَخِي، لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النُّسِيَانَ وَلَا الْجَهْلَ، وَقَدْ
أَخْبَرَنِي اللَّهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ، وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ
بَعْدِكَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَنْ شُرَكَائِي؟ قَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي
مَعَهُ، الَّذِينَ قَالَ فِي حَقِّهِمْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ﴾.

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ [قال] الأوصياء إلى أن يردوا عليَّ حوضي،
كُلُّهُمْ هَادٍ مَهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ، وَلَا خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ، هُمْ
مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ، بِهِمْ يَنْصُرُ اللَّهُ أُمَّتِي،
وَبِهِمْ يُنْظَرُونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابِ دَعْوَتِهِمْ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِّهِمْ لِي. فَقَالَ: ابْنِي هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ
الْحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنِي هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنُ ابْنِي هَذَا،
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ ابْنُ لَهْ عَلَى اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، بِأَقْرَبِ
عِلْمِي وَخَازِنُ وَحْيِ اللَّهِ، وَسَيُولَدُ عَلَيٌّ فِي حَيَاتِكَ يَا أَخِي، فَأَقْرَأْهُ مِنِّي
السَّلَامَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: سَيُولَدُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ
فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ تَكْمِلُهُ الْإِثْنِي عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِكَ يَا أَخِي.

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، سَمِّهِمْ لِي. فَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ - يَا أَخَا
بَنِي هَلَالٍ - مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتُ

ظُلماً وَجَوْرًا. وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ،
وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ» * .

المصادر

* : كتاب سليم بن قيس: ص ١٠٣ - ١٠٨ - أبان، عن سُلَيْمٍ، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن، ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله تخالف الذي سمعته منكم، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل، أفترى يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله معتدين ويفسرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل عليَّ عليه السلام فقال لي:

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت قد حدثك أبونا عليٌّ بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص .

قال سليم: ثم لقيت عليَّ بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام، فحدثته بما سمعت من أبيه وعمّه وما سمعت من عليٍّ، فقال عليٌّ بن الحسين، قد أقراني أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وهو مريض وأنا صبي، ثم قال محمد: وقد أقراني جدي الحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض السلام .

قال أبان: فحدثت عليَّ بن الحسين بهذا كله عن سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر ابن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله السلام . قال أبان: حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدثك أبي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين ونحن شهود، ثم حدثناه ما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله .

* : تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤ ح ٢ - عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير

المؤمنين عليهم السلام يقول: «ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرانيها وأملاها عليّ، فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها وتاسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن أعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبتّه، منذ دعا لي بما دعا، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيته وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً وتوراً، «ف» لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله، أو تخوفت عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال: كنت أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك. فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرّتهم الله بنفسه وبي، فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يخطرون، وبهم يدفع عنهم، وبهم استجاب دعائهم. فقلت: يا رسول الله، سمهم لي: فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم ابن له يقال له عليّ، وسيولد في حياتك فأقرأه مني السلام، ثم تكلمة اثني عشر من ولد محمد، فقلت له: بابي أنت «وأمي» فسمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً، فيهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أمة محمد صلى الله عليه وآله الذي يملؤ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والله إنني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم».

*: الكافي: ج ١ ص ٦٢ - ٦٤ ح ١ - علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمر المؤمنين عليهم السلام: - كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير، إلى قوله: «أستأتخوف عليك النسيان والجهل».

*: غيبة النعماني: ص ٨٠ ب ٤ ح ١٠ - وبهذا الاسناد «أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم»، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: «وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام: - كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير .

* :كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٦ ب ٢٤ ح ٣٧ - كما في تفسير العياشي، بسند آخر، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:-

* :الخصال: ج ١ ص ٢٥٥ ح ١٣١ - بسند آخر، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: - كما في كمال الدين، إلى قوله: « لا، لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَلَا الْجَهْلَ » .

☆ :تحف العقول: ص ١٩٣ - ١٩٦ - كما في الكافي، مرسلًا، إلى قوله: «وَأَيْنَ أَنْزَلْتَ وَفِيمَ نَزَلْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

* :الإستنصار: ص ١٠ - ١٣ - كما في غيبة النعماني، بسنده إليه، ثم بسنده الثاني، وليس فيه: «هارون بن محمد» .

* :المسترشد: ص ٢٩ - ٣١ - كما في كتاب سليم بن قيس، بتفاوت يسير، إلى قوله: «فَقَدْ

أَخْبَرْتَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ» . وقال: وهو ما رواه محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:-

☆ :الإحتجاج: ج ١ ص ٢٦٤ - كما في نهج البلاغة، مرسلًا.

☆ :ابن ميثم البحراني: ج ٤ ص ١٩ - ٢١ - عن نهج البلاغة.

: الهاشمي الخوثي: ج ١٤ ص ٢٤ - ٢٦ .

☆ :أربعون البهائي: ح ٢١ - كما في الكافي، بسنده إلى الكليني.

☆ :تفسير الصافي: ج ١ ص ١٩ - بعضه، عن الكافي، وقال: «ورواه العياشي في تفسيره، والصدوق

في كمال الدين، بتفاوت يسير في ألفاظه، وزيادة في آخره» كما في تفسير العياشي .

☆ :إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٤ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٥٦ - آخره، عن كتاب سليم .

☆ :حلية الأبرار: ج ٢ ص ٨١ ب ٢ - قال: «محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين

وتمام النعمة ومحمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة، والسند والمتن لمحمد بن

إبراهيم النعماني.

- ☆ البرهان: ج ١ ص ١٦ ح ١٤ - عن العياشي .
- ☆ البحار: ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٣٠ - ح ١٣ - عن الخصال، وأشار إلى مثله عن النعماني والاحتجاج .
- وفي: ج ٣٦ ص ٢٧٣ - ٢٧٦ ب ٤١ ح ٩٦ - عن النعماني، وأضاف في آخره بقية رواية سليم .
- وفي: ج ٩٢ ص ٩٨ - ١٠٠ ب ٨ ح ٦٩ - عن كمال الدين، من قوله: «مَا نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا ...» .
- ☆ نور الثقلين: ج ١ ص ٥٠٤ ح ٣٤٦ - عن كمال الدين .
- ☆ العوالم: ج ٥ الجزء ٣ ص ٢٠٥ - ٢٠٩ - ح ١٨٧ - عن النعماني .
- وفي: ص ٢٠٣ - ح ١٨٤ ، كما كمال الدين
- ☆ نهج البلاغة - لصبحي الصالح: ص ٣٢٥ خطبة ٢١٠ - من قوله: «إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا» إلى قوله: «فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ فِي رَوَايَاتِهِمْ» .
- محمد عبدة: ص ٢١٤ .
- ☆ في ظلال نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٤١ - ٢٤٧ خطبة ٢٠٨ .



- * عبد الرزاق: على ما في سند النعماني .
- * الأمتاع والمؤانسة، للتوحيدي: ج ٣ ص ١٩٧ - بعضه، بمعناه، مراسلاً .
- ☆ تذكرة الخواص: ص ١٤٣ - أوله، كما في نهج البلاغة، مراسلاً، عن كميل بن زياد عنه عليه السلام .
- ☆ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١١ ص ٣٨ - ٣٩ .



[٦٩١] ٣ - «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَإِنَّ لِدَلِكِ الْأَمْرِ وُلاةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: أَنَا وَأَحَدٌ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي، أئِمَّةٌ مُحَدِّثُونَ»* .

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ح ٢ - «محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام: في قصة محاورة أبيه عليه السلام مع ابن عباس، إلى أن قال: قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام.
- وفي: ص ٥٣٢ - ٥٣٣ ح ١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير.
- *: غيبة النعماني: ص ٦٨ ب ٤ ح ٣ - وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: - كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... أمرُ السّنةِ وما قُضيَ فيها».
- *: الخصال: ج ٢ ص ٤٧٩ - ٤٨٠ ح ٤٧ - كما في رواية الكافي الثانية، بسند آخر إلى أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام.
- *: كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ١٩ - كما في الخصال، وفي سنده: «محمد بن الحسن عليه السلام ... عن سهل بن زياد الآدمي، وأحمد بن محمد بن عيسى، قالاً».
- *: كفاية الأثر: ص ٢٢٠ - ٢٢١ - كما في كمال الدين، عن الصدوق.
- *: مقتضب الأثر: ص ٢٩ - قال: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف بتمام، قال: حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثني حيّان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكي، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: «كَيْلَةُ الْقَدْرِ .. يَنْزِلُ فِيهَا عَلَى الْوَصَاةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا يَنْزِلُ، قِيلَ لَهُ: وَمَنْ الْوَصَاةُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي، هُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُحَدِّثُونَ» قال معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة، فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقول: «وما

- أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيِّ وَلَا رَسُولٍ وَلَا مُحَدَّثٍ، قَالَ: هُمْ وَاللَّهِ الْمُحَدَّثُونَ .
- *: الإرشاد: ص ٣٤٨ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني .
- ☆: الإستنصار: ص ١٣ - ١٤ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني .
- *: غيبة الطوسي: ص ١٤١ ح ١٠٦ - كما في الخصال، بسند آخر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أَنَّ
- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ .
- ☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦١ - كما في الخصال، مرسلًا، عن أمير المؤمنين عليه السلام .
- ☆: إعلام الوري: ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ف ٢ - كما في رواية الكافي الثانية، عن الكليني بسنده .
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٣٨ - عن الارشاد .
- ☆: المستجد من الإرشاد: ص ٢٣٦ - عن الارشاد .
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٩ ب ٩ ح ٨١ - عن رواية الكافي الثانية .
- ☆: البحار: ج ٢٥ ص ٧٨ ب ٣ ح ٦٥ - عن رواية الكافي الأولى .
- وفي: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ب ٤٢ ح ٣ - عن الخصال .
- وفي: ص ٣٨٢ - ٣٨٣ ب ٤٢ ح ٩ - عن مقتضب الأثر .
- وفي: ج ٩٧ ص ١٥ ب ٥٣ ح ٢٥ - عن الخصال .
- ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٤ ب ٢ ح ٩ - عن الخصال، وأشار إلى مثله عن كمال الدين،
- وغيبة الطوسي.



[٦٩٢] ٤ - «أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لَئِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدْعَنَ دِينَكَ وَلَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي؟ قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ، قَالَ: فَسَلْ. قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةٍ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ؟ وَأَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيُّ عَيْنٍ هِيَ؟ وَأَوَّلِ

شَيْءٍ اهْتَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخْرَى، أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ؟ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ؟ وَمَنْ سَاكِنُهُ «مُسَاكِنُهُ» مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟ فَقَالَ: يَا هَارُونِي، إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ «أَرْسَى» مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ، وَمَسَكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أَوْلَيْكَ الْاِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ. فَقَالَ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لِأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ، كَتَبَهُ بِيَدِهِ، وَإِمْلَأْ مُوسَى عَمِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ *.

المصادر

* الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ - ٥٣٠ ح ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ السَّرَّاجِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْكِسَائِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ، وَشَهِدْتُ عَمْرَ حِينَ بُوِيَعَ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ نَاحِيَةً، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلٌ «[الوجه] بهي» عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَانٌ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ عَمْرٍ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِهِمْ وَأَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَاطَا عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ: إِنَّكَ أَغْنِي، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّي جِئْتُكَ مَرَّةً تَادَا لِنَفْسِي، شَاكَا فِي دِينِي، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَكْذَابُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ، وَقَالَ: يَا هَارُونِي، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعًا؟ قَالَ:

وفي: ص ٥٣١ - ٥٣٢ ح ٨ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: «كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ، أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عَظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ، وَتَزَعَّمُ يَهُودُ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ، حَتَّى رَفَعَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ، إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَإِنِ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، لَكِنِّي أُرْسِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتَنَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَهُوَ ذَاكَ - فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيِّ عليه السلام - قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام: يَا يَهُودِيٌّ، وَلِمَ لَمْ تَقُلْ: أَخْبَرْتَنِي عَنْ سَبْعٍ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيٌّ: إِنَّكَ إِنِ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ، سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ وَإِلَّا كَفَفْتُ، فَإِنِ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، يَا يَهُودِيٌّ. قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟ وَأَوَّلِ عَيْنٍ تَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيٌّ: أَخْبَرْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدَى؟ وَأَخْبَرْتَنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنَزَلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ وَأَخْبَرْتَنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا، وَهُمْ مِنِّي. وَأَمَّا مَنَزَلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنِ، وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنَزَلِهِ فِيهَا فَهُؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّهُمُ وَجَدَّتُهُمْ وَأُمَّ أُمَّهُمُ وَذَرَارِيَهُمْ، لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ».

*: قضايا أمير المؤمنين: ص ١٧٤ ح ١٤٢ - بمعناه، مرسلًا عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٨ - ٢٢٩ - قريباً مما في رواية الكافي الأولى، بسند آخر، عن إبراهيم بن أبي يحيى المزني، عن أبي عبد الله.

*: غيبة النعماني: ص ٩٧ - ٩٩ ب ٤ ح ٢٩ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم، قال: حدثنا خاقان بن سليمان الخزاز، عن إبراهيم بن أبي

- يحيى المدني، عن أبي هارون العبدى، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: قالوا: - كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت .
- * كمال الدين: ج ١ ص ٢٩٤ - ٢٩٦ ب ٢٦ ح ٣ - قريباً ممّا في غيبة النعماني، بسند آخر، عن أبي الطفيل.
- وفي: ص ٢٩٧ - ٢٩٩ ب ٢٦ ح ٥ - بسند آخر، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في رواية قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.
- وفي: ص ٢٩٩ - ٣٠٠ ب ٢٦ ح ٦ - كما في رواية الكافي الأولى، بسند آخر، عن أبي الطفيل.
- وفي: ص ٣٠٠ ب ٢٦ ح ٧ - مختصراً، كما في إثبات الوصية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام.
- وفي: ص ٣٠٠ - ٣٠٢ ب ٢٦ ح ٨ - كما في النعماني، بتفاوت، بسند آخر، عن صالح بن عقبه، عن جعفر بن محمد عليه السلام.
- * الخصال: ج ٢ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ ب ١٢ ح ٤٠ - كما في رواية كمال الدين الخامسة، بتفاوت يسير.
- * عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٢ - ٥٤ ب ٦ ح ١٩ - كما في الخصال.
- * غيبة الطوسي: ص ١٥٢ ح ١١٣ - كما في رواية الكافي الثانية، بتفاوت يسير، بسنده إلى الكليني، ثم بسنده الثاني .
- * إعلام الورى: ص ٣٦٧ ف ٢ - عن رواية الكافي الثانية .
- وفي: ص ٣٦٧ - ٣٦٩ ف ٢ - عن رواية الكافي الأولى، وفي سنده: « حيان بدل حنان » .
- * الإحتجاج: ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ - كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت، مرسلًا، عن صالح بن عقبه، عن الصادق عليه السلام :-
- * المناقب: على ما في ينابيع المودة .
- * كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٩٦ - عن رواية إعلام الورى الأولى .
- * إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٨ ب ٩ ح ٧٨ - آخره عن رواية الكافي الثانية، وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » .
- * البحار: ج ٣٦ ص ٣٧٤ - ٣٨١ ب ٤٢ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ - عن روايات كمال الدين الخامسة والثانية والثالثة والرابعة، وعن روايتي إعلام الورى، وعن غيبة الطوسي .
- * العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٤٦ ب ٢ ح ١ - عن رواية كمال الدين الثالثة .

وفي: ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ب ٢ ح ٣ - عن غيبة الطوسي .

وفي: ص ٢٥١ ب ٢ ح ٦ - بعضه، عن الخصال والعيون، وأشار إلى مثله عن الاحتجاج .

✽: عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٣ ح ١٨٧ - عن قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

☆: منتخب الأثر: ص ٦٢ ف ١ ب ٤ ح ١ - عن ينابيع المودة .

✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٤٦ ح ٢٠ - عن رواية الكافي الأولى.

*: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٨٥ ب ٧٦ - كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت يسير، عن المناقب .

[٦٩٣] ٤ - «أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَتَزَلَ الْعَسْكَرُ

قَرِيبًا مِنْ دَيْرِ نَضْرَانِيٍّ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْرِ شَيْخٌ كَبِيرٌ جَمِيلٌ حَسَنُ

الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّمْتِ، وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي يَدِهِ، حَتَّى أَتَى أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام:

مَرْحَبًا يَا أَخِي شَمْعُونُ بْنُ حَمُونٍ، كَيْفَ حَالُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ، يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي مِنْ

نَسْلِ حَوَارِيِّ أَخِيكَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَا مِنْ نَسْلِ

حَوَارِيِّ أَخِيكَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنْ نَسْلِ شَمْعُونِ بْنِ

يُوحَنَّا، وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ

وَأَثَرُهُمْ عِنْدَهُ، وَإِلَيْهِ أَوْصَى عِيسَى، وَإِلَيْهِ دَفَعَ كُتُبَهُ وَعِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَلَمْ

يَزَلْ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى دِينِهِ، مُتَمَسِّكِينَ بِمِلَّتِهِ، لَمْ يَكْفُرُوا، وَلَمْ يُبَدِّلُوا، وَلَمْ يُغَيِّرُوا.

وَتِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَخَطُّ أَبِيْنَا بِيَدِهِ، وَفِيهِ كُلُّ

شَيْءٌ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ، مَلِكٌ مَلِكٌ وَمَا يَمْلِكُ، وَمَا يَكُونُ فِي زَمَانٍ
كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، مِنْ أَرْضِ تُدْعَى تِهَامَةً، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: مَكَّةُ، يُقَالُ
لَهُ: أَحْمَدُ، الْأَنْجَلُ الْعَيْنَيْنِ، الْمُقْرُونُ الْحَاجِيَيْنِ، صَاحِبُ النَّاقَةِ وَالْحِجَارِ
وَالْقَضِيبِ وَالتَّاجِ - يَعْنِي الْعِمَامَةَ - لَهُ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا، ثُمَّ ذَكَرَ مَبْعَثَهُ وَمَوْلِدَهُ
وهِجْرَتَهُ، وَمَنْ يُقَاتِلُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ وَمَنْ يُعَادِيهِ، وَكَمْ يَعِيشُ، وَمَا تَلْقَى
أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يُنَزَلَ اللَّهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ،
هُمُ خَيْرٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ، وَأَحَبُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ وَلِيُّ مَنْ
وَالَاهُمْ، وَعَدُوٌّ مَنْ عَادَاهُمْ، مَنْ أَطَاعَهُمْ اهْتَدَى، وَمَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ،
طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَةٌ، وَمَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ، مَكْتُوبَةٌ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ
وَنَعْتُهُمْ، وَكَمْ يَعِيشُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ
يَسْتَرُّ بِدِينِهِ وَيَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنْ يَظْهَرُ حَتَّى يُنَزَلَ اللَّهُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَلَى آخِرِهِمْ، فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ، وَيَقُولُ: إِنَّكُمْ أُمَّةٌ لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَكُمْ، فَيَتَقَدَّمُ بِالنَّاسِ وَعِيسَى خَلْفَهُ إِلَى الصَّفِّ
الْأَوَّلِ، أَوْهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ، لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَأَجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ
وَاهْتَدَى بِهَدَاهُمْ .

وفي النسخة الأولى: «وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا، وَهُوَ الْحُسَيْنُ وَاحِدًا بَعْدَ
وَاحِدٍ، آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّيَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ، فِيهِ تَسْمِيَةٌ كُلُّ مَنْ

يَمْلِكُ مِنْهُمْ، وَمَنْ يَسْتَرِ بِدِينِهِ وَمَنْ يَظْهَرُ . فَأَوَّلُ مَنْ يَظْهَرُ مِنْهُمْ يَمْلَأُ
جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى
يُظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا* .

المصادر

- * : سليم بن قيس: ص ١٥٢ - ١٥٤ - أبان، عن سليم، قال: - .
- * : غيبة النعماني: ص ٧٩ ب ٤ ح ٩ - ومن كتاب سليم بن قيس : ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس . وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، شيخ لنا كوفي، ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي : - كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير.
- ☆ : الفضائل: ص ١٤٢ - ١٤٥ - عن سليم بن قيس، بتفاوت.
- ☆ : الروضة في الفضائل: ص ٢٤ - عن سليم بن قيس ، بتفاوت.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ١٧٩ ب ٧ ف ٧ ح ٥٩ - بعضه، عن الروضة في الفضائل المنسوب إلى الصدوق.
- وفي: ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ب ٧ ف ٢٨ ح ١٣٢ - أوله، عن سليم بن قيس:
- وفي: ص ٦٥٨ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٤١ - بعضاً آخر، عن سليم بن قيس:
- ☆ : البحار: ج ١٥ ص ٢٣٦ - ٢٣٩ ب ٢ ح ٥٧ - عن سليم بن قيس:
- وفي: ج ١٦ ص ٨٤ - ٨٥ ب ٦ ح ١ - عن غيبة النعماني.
- وفي: ج ٣٦ ص ٢١٠ - ٢١٢ ب ٤٠ ح ١٣ - عن غيبة النعماني.
- وفي: ج ٣٨ ص ٥١ - ٥٤ ب ٥٨ ح ٨ - عن الفضائل والروضة، بتفاوت .
- ☆ : العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٨٥ - ٨٦ ب ٤ ح ١ - عن النعماني .

*: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٧ ح ١ - عن كتاب سليم بن قيس.

* *

*: عبد الرزاق: على ما في سند النعماني، ولم نجده في فهارسه.

* * *

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف شاباً

[٦٩٤] ١ - «وَيُحْكُمُ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَاللَّهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِّشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ، وَأَقَامَ الْجِدَارَ، وَقَتَلَ الْغُلَامَ، كَانَ ذَلِكَ سُخْطاً لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ حِكْمَةً وَصَوَاباً؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِبَطَاغِيَةِ زَمَانِهِ، إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحَ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْفِي وِلَادَتَهُ، وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ، ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍ دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»* .

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣١٥ ب ٢٩ ح ٢ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمته الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا جبرئيل بن

أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان ابن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام:

*: كفاية الأثر: ص ٢٢٤ - ٢٢٥ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن الصدوق بسنده.

☆: اعلام الوری: ص ٤٠١ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

*: الإحتجاج: ص ٢٨٩ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصي، قال:

☆: المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٨ - مرسلًا، عن الحسن بن علي عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار كبير.

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١١ - ٣١٢ - عن إعلام الوری .

☆: العدد القويّة: ص ٧١ ح ١١١ - بعضه، مرسلًا، عن الحسن عليه السلام :-

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٢٣ ح ٤ - مرسلًا، عن الحسن عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ١١٩ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله: «أَمَا عَلِمْتُمْ». وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد، وروى الطبرسي في كتاب الإحتجاج عن حنان بن سدير، نحوه» .

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٢٦ ب ١٠ ح ٣٨ - بعضه، عن كمال الدين .

☆: غاية المرام: ص ٢٠٥ ب ٢٥ ح ٥٠ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... إِلَى إِمَامِكُمْ ... وَرِضْوَانًا» .

☆: البحار: ج ١٤ ص ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١٢ - بعضه، عن إعلام الوری .

وفي: ج ٤٤ ص ١٩ ب ١٨ ح ٣ - عن الإحتجاج، وأشار إلى مثله عن كمال الدين .

وفي: ج ٥١ ص ١٣٢ ب ٣ ح ١ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وأشار إلى مثله عن الإحتجاج .

وفي: ج ٥٢ ص ٢٧٩ ب ٢٦ ح ٣ - بعضه عن الإحتجاج .

☆: عوالم الإمام الحسن عليه السلام: ص ١٧٤ - ١٧٥ ح ٤ - عن الإحتجاج.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٠٦ ف ٢ ب ١٠ ح ٦ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.

العدل والرخاء في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٦٩٥] ١ - «أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا قتلي، وانتهبوا ثقتي، وأخذوا مالي، والله لئن أخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأؤمن به في أهلي، خير من أن يقتلوني، فيضيع أهل بيتي وأهلي، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلباً، والله لئن أسالته وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير، أو يمن علي فيكون سنة على بني هاشم آخر الدهر لمعاوية، لا يزال يمن بها وعقبه على الحَيِّ منا والميت.

قال: قلت: تترك، يا ابن رسول الله، شيعةك كالغنم ليس لها راع؟ قال: وما أصنع، يا أخا جهينة، إني والله أعلم بأمر قد أدى به إلي ثقاته، إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم وقد رأي فرحاً: يا حسن، أتفرح؟ كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً؟ كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية، وأميرها الرحب البلعوم، الواسع الإعجاج، يأكل ولا يشبع، يموت وليس له في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر، ثم يستولي على غربها وشرقها، يدين له العباد ويطول ملكه، يستن بسنن أهل البدع والضلال، ويميت

الْحَقُّ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يُقَسِّمُ الْمَالَ فِي أَهْلِ وِلَايَتِهِ، وَيَمْنَعُهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيُذَلُّ فِي مُلْكِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَقْوَى فِي سُلْطَانِهِ الْفَاسِقُ، وَيَجْعَلُ الْمَالَ بَيْنَ أَنْصَارِهِ دَوْلًا، وَيَتَّخِذُ عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا، يَدْرُسُ فِي سُلْطَانِهِ الْحَقُّ، وَيُظْهِرُ الْبَاطِلَ، وَيَقْتُلُ مَنْ نَاوَاهُ عَلَى الْحَقِّ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ وَالَاهُ عَلَى الْبَاطِلِ، فَكَذَلِكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَكَلْبٍ مِنَ الدَّهْرِ وَجَهْلٍ مِنَ النَّاسِ، يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ، وَيَعْصِمُ أَنْصَارَهُ وَيَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ، وَيُظْهِرُهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعًا وَكَرْهًا، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَنُورًا وَبُرْهَانًا، يَدِينُ لَهُ عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا، لَا يَبْقَى كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ بِهِ، وَلَا صَالِحٌ إِلَّا صَلَحَ، وَتَضَطَّلِحُ فِي مُلْكِهِ السَّبَاعُ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبْتَهَا، وَتُنزِلُ السَّمَاءُ بَرَكَاتَهَا، وَتُظْهِرُ لَهُ الْكُنُوزَ، يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ» * .

المصادر

- * : الإحتجاج: ج ٢ ص ٢٩٠ - عن زيد بن وهب الجهني، قال: لَمَّا طَعَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدَائِنِ أَتَيْتُهُ وَهُوَ مُتَوَجِّعٌ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - فَإِنَّ النَّاسَ مُتَحَيِّرُونَ؟ فَقَالَ:
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٤ - بعضه، من قوله: « يَبْعَثُ اللَّهُ » عن الإحتجاج، وفيه: « ... طُولُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى ... تُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَاتَهَا » .
- ☆ : البحار: ج ٤٤ ص ٢٠ ب ١٨ ح ٤ - عن الإحتجاج، وفيه: « ... خَيْرًا لِي ... وَآمَنَ بِهِ فِي أَهْلِي ... وَأَنَا أَسِيرُهُ ... فَتَكُونُ سَبَّةٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ إِلَى آخِرِ ... إِلَيَّ عَنْ ثِقَاتِهِ ... الْوَاسِعِ الْأَعْفَاجِ ... وَيُظْهِرُ الْبَاطِلَ، وَيُلْعَنُ الصَّالِحُونَ، وَيَقْتُلُ ... وَيُظْهِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ ... طُولُهَا لَا يَبْقَى » .

- ☆: ممن الرحمن: ج ٢ ص ٤٢ - على ما في منتخب الأثر .
- ☆: المجالس السنّية: على ما في منتخب الأثر، ولم نجده فيه.
- ☆: العوالم: ج ١٦ ص ١٧٥ ب ٣ ح ٥ - عن الإحتجاج .
- ☆: عوالم الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ص ١٧٩ - عن الإحتجاج .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٧ ف ٩ ب ١ ح ٢ - آخره، من قوله: «يَبْعَثُ اللهُ» عن ممن الرحمن .

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف إمام الحق

[٦٩٦] ١- «عَلَيْكَ السَّلَامُ، يَا سُفْيَانُ، انزِلْ» فَتَرَلْتُ فَعَقَلْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ، يَا سُفْيَانُ؟» فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مُذَلَّ رِقَابِ الْمُؤْمِنِينَ. «فَقَالَ: مَا جَرَّ هَذَا مِنْكَ إِلَيْنَا؟» فَقُلْتُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - أَذَلَلْتَ رِقَابَنَا حِينَ أُعْطِيتَ هَذَا الطَّاعِيَةَ الْبَيْعَةَ وَسَلَّمْتَ الْأَمْرَ إِلَى اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ بْنِ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ، وَمَعَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ كُلُّهُمْ يَمُوتُ دُونَكَ، وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ أَمْرَ النَّاسِ. فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا الْحَقَّ تَمَسَّكْنَا بِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَجْتَمِعَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ، يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ، وَإِنَّهُ لَمُعَاوِيَةٌ، وَإِنِّي عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ». ثُمَّ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقُمْنَا عَلَى حَالٍ يَحْلِبُ نَاقَةً، فَتَنَاوَلَ الْإِنَاءَ فَشَرِبَ قَائِمًا، ثُمَّ سَقَانِي، فَخَرَجْنَا نَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لِي: «مَا جَاءَنَا بِكَ، يَا سُفْيَانُ؟» قُلْتُ: حُبُّكُمْ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِأَهْدَى وَدِينِ الْحَقِّ، قَالَ: «فَأَبَشِرْ، يَا سُفْيَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: يَرِدُ عَلِيٌّ الْحَوْضَ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي كَهَاتَيْنِ، يَعْنِي السَّبَابَتَيْنِ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ هَاتَيْنِ، يَعْنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، إِحْدَاهُمَا تَفْضُلٌ عَلَى الْأُخْرَى. أَبَشِرْ، يَا سُفْيَانُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسَعُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِمَامًا الْحَقُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «.

هذا لفظ أبي عبيد. وقال: «وفي حديث محمد بن الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن غير مرفوعاً إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا في ذكر معاوية فقط».*.

المصادر

- *: فتن السليبي: علي ما في ملاحم ابن طاووس .
- *: مقاتل الطالبين: ص ٤٣ - ٤٤ - فحدثني محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقانعي، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكيم، عن عدي بن ثابت، عن سفيان بن أبي ليلى، وحدثني محمد بن أحمد أبو عبيد، قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، وأكثر اللفظ لأبي عبيدة، قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط، فقلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، فقال:
- *: مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٦١٤ - كما في رواية مقاتل الطالبين، بسند يلتقي بسنده من السري بن إسماعيل، بتفاوت، وليس فيه: «أنت والله - بأبي أنت وأمي - أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة، وسلّمت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن أكلة الأكباد ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك، وقد جمع الله لك أمر الناس، فقال: يا سفيان، إنا أهل بيت إذا علمنا الحقّ تمسكنا به ...».
- ☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٤٤ - عن أبي الفرج، بسنده مع تقديم

وتأخير، وفي سنده: «محمد بن أحمد بن عبيد» بدل «محمد بن أحمد أبو عبيد». و«البصري» بدل «المصري». و«ابن عمرو» بدل «محمد بن عمرويه»، و«الاشناداني» بدل «الاشناني». وفيه: «... قلت ... إلى اللعين ابن آكلة ... جمع الله عليك أمر».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٢٢٨ ح ٣٣١ ب ١٧ - ملخصاً، عن كتاب الفتن للسليبي في عذر مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي، ذكر، بإسناده عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلي، كما في مقاتل الطالبين بتفاوت، وفيه: «... أَنْزِلْ يَا سُفْيَانُ، وَلَا تَعْجَلْ ... كَيْفَ قُلْتَ يَا سُفْيَانُ، قَالَ: قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قَالَ: وَمَا ذَكَرَكَ لِهَذَا؟ فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه إلى المدينة، قال: يَا سُفْيَانُ حَمَلَنِي عَلَيْهِ أَنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي ... تُجْمَعُ هَذِهِ ... وَأَسْعُ السُّرْبِ ... فِي الْأَرْضِ عَاذِرٌ وَلَا فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ ... فنودي بالصلاة، فقال: هَلْ لَكَ - يَا سُفْيَانُ - فِي الْمَسْجِدِ؟ قال: قلت: نعم فخرجنا نمشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له ... وسقاني، وقال: مَا جَاءَ بِكَ، يَا سُفْيَانُ ... الْحَوْضُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ... مِنْ أُمَّتِي، وَسَوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ كَهَاتَيْنِ وَكَلِمَتَيْنِ مَا لِأَحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ أَبْشِرْ».

☆: البحار: ج ٤٤ ص ٥٩ ب ١٩ ح ٧ - عن ابن أبي الحديد، بسنديه، وفيه: «أبي عمرويه بدل ابن عمرو الأشناني بدل الاشناداني»، وفيه: «... مَا جَرَّ هَذَا مِنْكَ ... فَقُمْنَا إِلَى ...».

☆: العوالم: ج ١٦ ص ١٧٨ ب ٣ ح ٨ - عن ابن أبي الحديد، بسنديه، وفي سنده: «محمد بن أحمد أبو عبيد» بدل «محمد بن أحمد بن عبيد»، و«أبي عروبة» بدل «ابن عمرو»، و«علي ابن إبراهيم» بدل «مكي بن إبراهيم»، و«سفيان بن الليل» بدل «سفيان بن أبي ليلي»، و«الاشبابداني» بدل «الاشناداني»، وفيه: «... جَمَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرَ النَّاسِ ... حَتَّى يُجْمَعَ أَمْرُ هَذِهِ ... فَقُمْنَا إِلَى ...».

نزول عيسى عليه السلام

[٦٩٧] ١ - «... ثُمَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ بِدِمَشْقَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّجَالَ» * .

المصادر

* : تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٢ - حدثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «النحلي»، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليه السلام.. في قصة محاورة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قال عليه السلام: -
☆: البحار: ج ١٤ ص ٢٤٧ ب ١٨ ح ٢٧ - عن تفسير القمّي .

اختلاف الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٦٩٨] ١ - « لا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَتَفَلَّ بَِعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ، وَيَشْهَدَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ، وَيَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَقُلْتُ لَهُ: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ « الْحَسَنُ » عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُومُ قَائِمُنَا، وَيُدْفَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ »*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: كما في غيبة الطوسي .

*: غيبة النعماني (الطبعة القديمة): ص ٢١٣ ح ٩ ب ١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرخال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن « الحسين » بن علي عليه السلام يقول:

وفي طبعة مكتبة الصدوق ص ٢٠٥ ب ١٢ ح ٩ - عن الحسين بن علي.

*: غيبة الطوسي: ص ٤٣٧ ح ٤٢٩ - وعنه « الفضل بن شاذان » عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عمار، عن علي بن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: - كما في غيبة النعماني، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه: « ... تَنْتَظِرُونَ ... مِنْ بَعْضٍ ... فِي وَجْهِ بَعْضٍ ... قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ... قَيْرَفَعُ ».

*: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٣ ب ٢٠ ح ٥٩ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير،

- مرسلاً، عن الحسن بن علي عليه السلام : - وفيه: «... قِيلَ: مَا فِي ...» .
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٠ ف ٣ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الحسن بن علي عليه السلام.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٦ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٨ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير في سنده ومثته .
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢١١ ب ٢٥ ح ٥٨ - عن غيبة الطوسي، وفيه: « سمعت بنت الحسن بن علي ... » . والظاهر أنه تصحيف .
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٨١ ب ٣ - عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي .
- وفي: ص ٨٢ - عن عقد الدرر .
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٨ - عن عقد الدرر .
- وفي: ص ٥٨٨ - عن عقد الدرر .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٢٦ ف ٦ ب ٢ ح ٢ - عن غيبة النعماني، وغيبة الطوسي، والخرائج .



- ☆: عقد الدرر: ص ٩٦ ب ٤ ف ١ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت وتقديم وتأخير، مرسلاً عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، قال: - وفيه: «... يَنْتَظِرُونَ - يَعْنِي ظُهُورَ الْمَهْدِيِّ عليه السلام - يَتَبَرَّأ ... مِنْ بَعْضِ ... فَقُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ عليه السلام ... يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ، فَيَرْفَعُ» .
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ٩١ - مرسلاً، عن الحسين بن علي، كما في رواية عقد الدرر .



نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٦٩٩] ١ - «الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة».*

المصادر

- ☆: كفاية الأثر: ص ٢٢٣ - حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني أحمد بن واقد: «وافد» عن إبراهيم بن عبد الله، «عن عبد الله» بن عبد الحميد، عن أبي حمزة «أبي حمزة» عن عباية، عن الأصبع قال: سمعت الحسن بن علي يقول:
- ✽: جامع الأخبار: ص ٦٢ ح ٥/٧٨ - مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم علي، ورابعهم علي، وثامنهم علي، وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي».
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٨ ب ١٠ - كما في كفاية الأثر. وقال: أسند القمي إلى الأصبع بن نباتة قول الحسن عليه السلام: - وليس فيه كلمة: «أخي» .
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٨ - ٥٩٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٩ - عن كفاية الأثر .
- ☆: الإنصاف: ص ١٠٤ ح ٩١ - كما في كفاية الأثر، عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن بابويه القمي، وفي سنده: «أبي صخرة» بدل «أبي حمزة» .
- ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ب ٤٣ ح ١ - عن كفاية الأثر .
- ☆: العوالم: مجلد ١٥ ج ٣ ص ٢٥٥ ب ٣ ح ٢ - عن كفاية الأثر .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٧٦ ف ١ ب ٦ ح ٣٠ - عن كفاية الأثر، وفيه: «تسعة من ولد أخي الحسين» .

[٧٠٠] ٢ - «الْأُمَّةُ عَدَدُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ».*

المصادر

- ☆: كفاية الأثر: ص ٢٢٤ - حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، «قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام»، قال: حدثني جعفر بن «محمد بن» مالك الفزاري، قال: حدثني الحصين «بن» علي، «عن» فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين، قال: قال الحسن بن علي عليه السلام:
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٧٠ - عن كفاية الأثر، وفيه: «الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ».
- ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ب ٤٣ ح ٢ - عن كفاية الأثر، وفيه: «الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».
- ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٣٥٥ ب ٣ ح ٣ - عن كفاية الأثر، وفيه: «الْأُمَّةُ «بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ»».
- ☆: منتخب الأثر: ص ٥٣ ف ٢ ب ١ ح ٢١ - عن كفاية الأثر.



[٧٠١] ٣ - «وَاللَّهُ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ

اثنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام، مَا مِنَّا إِلَّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ».*

المصادر

- ☆: كفاية الأثر: ص ٢٢٦ - حدثني محمد بن وهبان البصري، قال: حدثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي، قال: حدثني جدِّي إسحاق بن البهلول بن حسان، «قال: حدثني أبي البهلول خ ل»، قال: حدثني طلحة بن زيد الدقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العبسي، عن جنادة بن أبي أميد «أمية»، قال: دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه «فيه» الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية، فقلت: يا مولاي، ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال: يَا عَبْدَ اللَّهِ، بِمَاذَا أَعَالِجُ الْمَوْتَ؟ قلت: إِنَّا لَنُحْيِيهِ وَإِنَّا لَنُجِئُهُ رَاجِعُونَ، ثُمَّ التفت إليّ، وقال:

☆: البحار: ج ٢٧ ص ٢١٧ ب ٩ ح ١٩ - عن كفاية الأثر .

وفي: ج ٤٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ ب ٢٢ ح ٦ - عن كفاية الأثر، وفيه: « ... لَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا ».

☆: العوالم: ج ١٦ ص ٢٨٠ ب ٢ ح ٥ - عن كفاية الأثر، وفيه: « ... وَاللَّهِ لَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا ».

[٧٠٢] ٤ - « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَامَ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرَّيْحِ، وَالرَّيْحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَهْوَاءِ،

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ جَذَبَ أَهْوَاءَ الرَّيْحِ، وَجَذَبَتِ الرَّيْحُ الرُّوحَ.

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّهَا فِي مَكَانِهَا جَذَبَتِ الرُّوحُ الرَّيْحَ، وَجَذَبَتِ الرَّيْحُ

أَهْوَاءَ، فَعَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا. وَأَمَّا الْمَوْلُودُ الَّذِي يُشْبِهُ أَبَاهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا

وَأَقَعَ أَهْلَهُ بِقَلْبِ سَاكِنٍ وَيَدَنِ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ وَقَعَتِ النَّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ،

فَيُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ. وَإِذَا وَاقَعَهَا بِقَلْبِ شَاغِلٍ وَيَدَنِ مُضْطَرِبٍ، فَوَقَعَتِ

النَّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ أَعْمَامِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ

أَعْمَامَهُ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ أَخْوَالِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ. وَأَمَّا

الذَّكْرُ وَالنَّسِيَانُ، فَإِنَّ الْقَلْبَ فِي حَقِّ وَالْحَقُّ مُطَبِّقٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ

يَذْكَرَ الْقَلْبُ سَقَطَ الطَّبَقُ فَذَكَرَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ حَقًّا حَقًّا، وَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ وَوَصِيَّكَ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ؟ فَقَالَ: قُلْتُ لَا بِي

عَبْدِ اللَّهِ: فَمَنْ كَانَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: الْخِضْرُ عليه السلام *.

المصادر

☆: المحاسن: ص ٣٣٢ ح ٩٩ - عنه « أحمد بن أبي عبد الله البرقي »، عن أبيه، عن أبي هاشم

الجعفري، رفع الحديث، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد، ومعه الحسن عليه السلام فدخل رجل فسلم عليه، فردّ عليه شيئاً بسلامه، فقال: يا أمير المؤمنين، جئت أسألك، فقال: سل، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه؟ وعن المولود الذي يشبه أباه كيف يكون؟ وعن الذكر والنسيان كيف يكونان، قال: فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: أجبه، فقال الحسن:

*: تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤ - كما في المحاسن، بتفاوت وتفصيل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

*: الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ١ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام، فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرعّ سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال: يا أبا محمد، أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنّك وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجّته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّ الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجّته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أنّ الحسين بن علي وصيّ أخيه والقائم بحجّته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد، وأشهد على علي بن علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن ابن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتني ولا

يسمى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك - يا أمير المؤمنين -
ورحمة الله وبركاته . ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد، اتبعه فانظر أين
يقصد، فخرج الحسن بن علي عليه السلام، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد
فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا
محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام.

☆ غيبة النعماني: ص ٦٦ - ٦٨ ب ٤ ح ٢ - كما في المحاسن، بتفاوت وزيادة، بسنده إلى
البرقي، وفيه: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام، قال:

☆ إثبات الوصية: ص ١٣٦ - ١٣٨ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت، مراسلاً، عن أبي جعفر
الثاني، عن آباءه عليهم السلام، قال: -

☆ كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣ - ٣١٥ ب ٢٩ ح ١ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت، بسنده إلى البرقي .

☆ علل الشرائع: ص ٩٦ - ٩٨ ب ٨٥ ح ٦ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت، بسند كمال
الدين، عن أبي جعفر الثاني: -

وقال: « عن أحمد بن محمد، عن ابن خالد البرقي ». والظاهر أنه تصحيف، والصحيح ما
ذكره في كمال الدين، وهو: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، أي أحمد بن محمد بن خالد.

☆ عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٥ ب ٦ ح ٣٥ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت وزيادة، بنفس
سند كمال الدين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر: - والظاهر أنه تصحيف، فإنه الجواد
لا الباقر عليه السلام.

☆ المفيد: على ما في الاستنصار .

☆ دلائل الإمامة: ص ٦٨ - ٧٠ - عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني، كما في كمال الدين، بتفاوت.

☆ غيبة الطوسي: ص ١٥٤ - ١٥٥ ح ١١٤ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسنده إلى الكليني،
وفيه: « ... الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك ... على رجل من ولد الحسين
و... ملئت ظلماً وجوراً ».

☆ الاستنصار: ص ٣١ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن المفيد وبسنده إلى الكليني، وفي
سنده: « أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي »، وفيه: « ... الحسين بن علي وصي أبيه
والقائم بحجته بعدك ... حتى يظهر الله أمره ».

- ☆: الإحتجاج: ج ١ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ - كما في الكافي، بتفاوت وزيادة، مرسلأً، عن أبي هـ الجعفري، عن الجواد عليه السلام.
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٢ ب ٩ ح ٧٢ - عن الكافي، وأشار إلى مثله في العيون، وك الدين، والعلل، وغيبة الطوسي، والاحتجاج، والنعمانى، والقمى .
- ☆: حلية الأبرار: ج ٣ ب ٦ ص ٣٣٠ ح ١ - كما في كمال الدين، والعيون، عن ابن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٤١٤ ب ٤٨ ح ١ - عن كمال الدين، والعيون، وأشار إلى مثله الإحتجاج، والمحاسن، والعلل، وغيبة الطوسي، والنعمانى، والقمى .
- وفي: ج ٦١ ص ٣٩ - ٤٠ ب ٤٢ ح ٩ - عن القمى، وفيه: وعن أبيه، عن داود بن القا الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.
- ☆: العوالم: ج ١٥ جزء ٣ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٢ - عن كمال الدين، والعيون، ثم أشار إلى في غيبة الطوسي، وعلل الشرائع، والاحتجاج، والمحاسن، والنعمانى، والقمى .
- ☆: منتخب الأثر: ص ١٣٨ - ١٣٩ ف ١ ب ٨ ح ٥٠ - عن الكافي .
- ✽: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٠٩ ح ٢ - عن المحاسن.
- ملاحظة: « رويت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام روايات كثيرة في مسائل العلوم الطبيعية وغير كما في هذه الرواية . ويرد الاشكال على بعضها بتعارضه مع ما ثبت في العلوم الحد والجواب أنه إذا ثبتت المنافاة بين ما يروى عنهم عليهم السلام وبين الحقائق القطعية في العلوم، شك أن الخطأ من الراوي الذي لم يستوعب كلامهم فنقله على حسب فهمه، وإلا اعتقادنا بعصمتهم عليهم السلام وما ثبت عنهم من حقائق العلوم التي وصل إليها العلم بعد ق كلاهما يدلان على عدم إمكان التناقض بين علمهم وبين الحقائق المادية والمعنوية »

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

إِسْمُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُهُ وَبَعْضُ أَوْصَافِهِ

[٧٠٣] ١ - «قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَسَّمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ» *.

المصادر

- ☆ : كمال الدين: ج ١ ص ٣١٧ ب ٣٠ ح ٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله ابن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٠١ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين، وفيه: «هو قائم هذه الأمة، التاسع من ولدي صاحب الأمر، وهو الذي يقسم».
- ☆ : المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٨ - مرسلًا، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين، وليس فيه: «وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي».
- ☆ : العدد القويّة: ص ٧١ ح ١١٣ - كما في كمال الدين، مرسلًا، إلى قوله: «صاحب الغيبة» .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٩ ب ٤ ح ١٠ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- ☆ : نواذر الأخبار: ص ٢٢٤ ح ٥ - مرسلًا، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢١ - عن كمال الدين .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٣٣ ب ٣ ح ٣ - عن كمال الدين .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٢٠٧ ف ٢ ب ١٠ ح ٨ - عن كمال الدين .

يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي عليه السلام في ليلة واحدة

[٧٠٤] ١ - « فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصَلِّحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةً * » .

المصادر

* :كمال الدين: ج ١ ص ٣١٧ ب ٣ ح ١ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار، قال: حدثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام:

☆ :إعلام الوري: ص ٤٠١ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

☆ :المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٨ - مرسلأ، عن الحسين عليه السلام - كما في كمال الدين، وليس فيه: « يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة » .

☆ :كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٢ - عن إعلام الوري .

☆ :العدد القويّة: ص ٧١ ح ١١٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلأ، إلى قوله: « أهل البيت »، وفيه: « ... شبه » بدل « سنة » .

☆ :الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٩ ب ١٠ ف ٤ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وليس فيه: « أهل البيت » وفيه: « سنة من عيسى » .

☆ :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٠ - عن كمال الدين، وفي سنده: « أبي عمرو

الليثي، بدل أبي عمرو الكشي .» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٢ ب ٣ ح ٢ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٠٦ ف ٢ ب ١٠ ح ٧ - عن كمال الدين .

مدة حروب الإمام المهدي عليه السلام ثمانية أشهر

[٧٠٥] ١ - «لا، وَلَكِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ، الْمُمْكِنِيُّ بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ».*

المصادر

- * كمال الدين: ج ١ ص ٣١٨ ب ٣٠ ح ٥ - حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب، قال قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال:
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٣ - عن كمال الدين، وليس في سنده: «سعد ابن محمد»، وفيه: «محمد بن عيسى الخشاب».
- ☆ البحار: ج ٥١ ص ١٣٣ - ١٣٤ ب ٣ ح ٦ - عن كمال الدين.

العدل والرخاء في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٠٦] ١ - «يَا بَشْرَ بْنَ غَالِبٍ، مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ، جِئْنَا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ، وَقَدَّرَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ، وَمَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الْعَدْلِ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ».*

المصادر

* :المحاسن: ص ٦١ ب ٨٠ ح ١٠٤ - عنه « أحمد »، عن محمد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدثني الحسين بن علي عليه السلام، قال قال لي:
☆ :البحار: ج ٢٧ ص ٩٠ ب ٤ ح ٤٣ - عن المحاسن .

انتقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من الظالمين

[٧٠٧] ١ - «يُظْهِرُ اللَّهُ قَائِمَنَا فَيَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ قَائِمُكُمْ؟، قَالَ: السَّابِعُ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي، وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ يَظْهَرُ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا».*

المصادر

- *: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة .
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨١ - عن إثبات الرجعة، وسنده: حدثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثابت بن أبي صفية دينار، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام قال: -



الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يثار للإمام الحسين عليه السلام

[٧٠٨] ١ - «إِنَّ امْرَأَةً مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَبُرَتْ وَأَرَادَتْ أَنْ تُزَوِّجَ بِبُتْهَا مِنْهُ لِلْمَلِكِ، فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَتَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَعَرَفَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ وَزَيَّنَتْ بِبُتْهَا وَبَعَثَتْهَا إِلَى الْمَلِكِ فَذَهَبَتْ وَلَعِبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: رَأْسُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، فَقَالَ الْمَلِكُ: يَا بِنِيَّةُ حَاجَةٌ غَيْرَ هَذِهِ، قَالَتْ: مَا أُرِيدُ غَيْرَهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا كَذَبَ فِيهِمْ عَزَلَ مِنْ مُلْكِهِ، فَخَيْرٌ بَيْنَ مُلْكِهِ وَبَيْنَ قَتْلِ يَحْيَى فَقَتَلَهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهَا فِي طَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَمَرَتْ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهَا، وَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُخْتَ نَصَرَ فَجَعَلَ يَرْمِي عَلَيْهِمُ بِالْمَنَاجِيقِ وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ هَذِهِ مَدِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَنْفَتِحُ إِلَّا بِمَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ، قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتِ قَالَتْ: أَرْمَهَا بِالْحَبِّ وَالْعَدْرَةَ، فَفَعَلَ فَتَقَطَّعَتْ فَدَخَلَهَا، فَقَالَ: عَلِيٌّ بِالْعَجُوزِ، فَقَالَ لَهَا: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: فِي الْمَدِينَةِ دَمٌ يَغْلِي فَأَقْتُلْ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْكُنَ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى سَكَنَ. يَا وَلَدِي يَا عَلِيُّ، وَاللَّهِ لَا يَسْكُنُ دَمِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ فَيَقْتُلُ عَلِيَّ دَمِي مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْكُفْرَةَ الْفَسَقَةَ سَبْعِينَ أَلْفًا*.

المصادر

- ★ : مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٥-مرسلاً، عن مقاتل، عن زين العابدين، «عن أبيه» عليه السلام: -
- ☆ : البحار: ج ٤٥ ص ٢٩٩ ب ٤٥ ح ١٠ - عن المناقب .
- ☆ : العوالم: ج ١٧ ص ٦٠٨ ف ٢١ ب ٩ ح ٣ - عن المناقب .



شدة الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه

[٧٠٩] ١ - «يَا بَشْرُ، مَا بَقَاءُ قَرِيشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَاةَ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا، ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَاةَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا، خَمْسَاةَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أَيُلْغَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَالَ بِشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى أَخِي سِتِّ عَدَاتٍ - على اختلاف الرواية - *».

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢٤٠ - ٢٤١ ب ١٣ ح ٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبا عن علي بن أبي المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن علي عليه السلام:-
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٠ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٦ - أوله، عن غيبة النعماني.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٩ ب ٢٧ ح ١٠٠ - عن غيبة النعماني.



[٧١٠] ٢ - «أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنِّي رَجُلًا يَقْتُلُ مِنْكُمْ أ

وَمَعَ الْأَلْفِ أَلْفًا وَمَعَ الْأَلْفِ أَلْفًا، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ
كَذَّاءٍ وَكَذَّاءٌ لَا يَبْلُغُونَ هَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ
صُلْبِهِ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ رَجُلًا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي .

*: غيبة الطوسي: ص ١٩٠ ح ١٥٣ - وبهذا الاسناد، « أخبرنا جماعة، عن التلعكبري »، عن
أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن
عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن يونس، عن عبيد الله بن شريك، في حديث له
اقتصرناه، قال: مرَّ الحسين عليه السلام على حلقة من بني أمية وهم جلوس في مسجد
الرسول صلى الله عليه وآله، فقال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٥ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٠٩ - عن غيبة الطوسي، وفي سنده: « عبد الله
ابن شريك ».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٤ ب ٣ ح ٧ - عن غيبة الطوسي، وفي سنده: « عبد الله بن شريك » .



نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

[٧١١] ١ - «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، أَوْ هُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
وَأَخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ
يُرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الدِّينِ آخَرُونَ، فَيُؤَذَّنُ وَيُقَالُ لَهُمْ: «مَتَى
هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» أَمَا إِنَّ الصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى
وَالْتَكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».*

المصادر

☆: كمال الدين: ج ١ ص ٣١٧ ب ٣٠ ح ٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا
وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن
علي بن أبي طالب عليه السلام:

☆: عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٨ ب ٦ ح ٣٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، بسنده .
☆: كفاية الأثر: ص ٢٣١ - كما في كمال الدين، بسنده، عن محمد بن علي، وفي سنده:
«زياد بن جعفر، بدل أحمد بن زياد بن جعفر ... سابط، وفيه: «... قوم ...
المجاهدين».

☆: مقتضب الأثر: ص ٢٣ - كما في كمال الدين، بسنده، بتفاوت يسير .

- ☆: إعلام الوري: ص ٣٨٤ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: « وَيُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ ... وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ ... قَوْمٌ وَيُنْبِتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا » .
- ✽: المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٨ - مرسلًا، عن الحسين عليه السلام، كما في كمال الدين، باختصار.
- ☆: العدد القويّة: ص ٧١ ح ١١٤ - أوله، مرسلًا.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١١ ب ١٠ ف ٢ - عن العيون، مرسلًا، وفيه: « ... قَوْمٌ ... الصَّابِرِينَ ... » .
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٧٨ ف ٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: « ... أَيْنَ إِمَامِكُمُ الَّذِي تَزْعُمُونَ » .
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٧٩ ب ٩ ف ٤ ح ١٣٤ - عن العيون .
- وفي: ص ٧١٠ ب ٩ ف ١٨ ح ١٥٢ - أوله، عن مقتضب الأثر .
- ☆: الإنصاف: ص ٢١٣ ح ٢٠٩ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفي سنده: « الربيع بن سعيد ... وفيه: « قَوْمٌ » . وقال: « قلت: وروى هذا الحديث محمد بن علي في كتاب النصوص والخصال » ولم نجده في الخصال .
- ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٥ ب ٤٣ ح ٦ - عن العيون، بتفاوت يسير، ومقتضب الأثر .
- وفي: ج ٥١ ص ١٣٣ ب ٣ ح ٤ - عن كمال الدين .
- ☆: العوالم: مجلد ١٥ ج ٣ ص ٢٥٧ ب ٤ ح ٣ - عن العيون، وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر .
- ☆: نور الثقلين: ج ٢ ص ٢١٢ ب ١٢٣ - أوله، عن كمال الدين .
- وفي: ج ٥ ص ٢٤٢ ح ٦٨ - أوله، عن كمال الدين، وفيه: « ... الحسن بن علي بن أبي طالب » .
- ☆: شرح غاية الأحكام: على ما في كشف الأستار .
- ☆: كشف الأستار: ص ١٠٩ - كما في كمال الدين، أوله، عن شرح غاية الأحكام ظاهرًا .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٦٢ ف ١ ب ٤ ح ١١ - أوله، عن كشف الأستار .
- وفي: ص ٢٠٥ ف ٢ ب ١٠ ح ٤ - عن كفاية الأثر .



[٧١٢] ٢ - « هَاتِي . قَالَ: كَمْ بَيْنَ الْإِيْمَانِ وَالْيَقِيْنِ؟ قَالَ: أَرْبَعُ أَصَابِعَ . قَالَ:

كَيْفَ؟ قَالَ: الْإِيْمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ، وَالْيَقِيْنُ مَا رَأَيْنَاهُ، وَبَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ
 أَرْبَعُ أَصَابِعَ . قَالَ: فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. قَالَ:
 فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ قَالَ: مَسِيرَةٌ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.
 قَالَ: فَمَا عِزُّ الْمَرْءِ؟ قَالَ: اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ. قَالَ: فَمَا أَقْبَحُ شَيْءٍ؟ قَالَ:
 الْفِسْقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيْحٌ، وَالْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيْحَةٌ، وَالْكَذِبُ فِي ذِي
 الْحَسَبِ قَبِيْحٌ، وَالْبُخْلُ فِي ذِي الْعِنَاءِ، وَالْحِرْصُ فِي الْعَالِمِ . قَالَ: صَدَقْتَ
 يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَخْبَرَنِي عَن عِدَدِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اثْنَا
 عَشَرَ عَدَدَ نُبِيَّاءِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، قَالَ: فَسَمِّهِمْ لِي. قَالَ: فَاطِرُقِ الْحَسِيْنِ ﷺ
 مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ أُخْبِرُكَ، يَا أَخَا الْعَرَبِ، إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيْفَةَ
 بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ ﷺ، وَالْحَسَنُ وَأَنَا، وَتِسْعَةٌ مِنْ
 وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيٌّ ابْنِي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسَى
 ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ
 ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ، هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، يَقُومُ بِالْدِّيْنِ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ. قَالَ: فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ:

مسح النبي جبينه فله بريق في الحدود
 أبواه من أعلى قریش وجدّه خير الجدود * .

المصادر

* : كفاية الأثر : ص ٢٣٢ - حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي،
 قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حدّثنا أبو

حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمن « نعمان » قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام، فقال: يا بن رسول الله، مسألة ؟ قال:

- ☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥٦ ب ١٠ ف ٨ - عن كفاية الأثر، من قوله: « اثنا عشر » .
- ☆ إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٧٣ - عن كفاية الأثر، من قوله: « اثنا عشر »، وفي سنده: « أحمد بن الحسين « الحسن » ... الحسن بن علي » .
- ☆ غاية المرام: ج ١ ص ٣٢٢ ب ١٥ ح ٣٤ - كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفي سنده: « أحمد بن عبد الله الهلالي » .
- ☆ البرهان: ج ٤ ص ١٦٧ ح ٣ - أوله، كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه وفي سنده: « ... علي بن الحسين بدل الحسن ... الأعمش، عن عيينة بن الأزهر » .
- ☆ الإنصاف: ص ٣٢٦ - ٣٠١ - عن كفاية الأثر .
- ☆ البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ب ٤٣ ح ٥ - عن كفاية الأثر .
- ☆ العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٦ ب ٤ ح ٢ - عن كفاية الأثر .
- ☆ منتخب الأثر: ص ١٢١ ف ١ ب ٨ ح ٣٢ - عن كفاية الأثر .

أحاديث الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام

إِسْمُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُهُ

[٧١٣] ١ - «كُنْتُ أُمِّي خَلْفَ عَمِّي الْحَسَنِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَمِّي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ لَمْ أَرَاهُ أَوْ كِدْتُ، فَلَقِيَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشِ وَالْأَنْصَارِ، فَمَا تَمَالَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيَّ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَيْهَا يُقَبِّلُهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ نَسِيئاً لِمَرْوَانَ: أَتَضَعُ هَذَا - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنْتَ فِي سِنِّكَ هَذَا وَمَوْضِعِكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ؟ وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَلَوْ عَلِمْتَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِنْ فَضْلَيْهِمَا وَمَكَانَيْهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامَيْهِمَا مِنَ التُّرَابِ. ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا بِأَمْرِ مَا ظَنَنْتُهُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ. قَالَ لَهُ أَنَسُ: وَبِمَاذَا أَخْبَرَكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَوَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَةَ الْقَوْمِ، فَأَنْشَأَ جَابِرٌ يُحَدِّثُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَفَّ مِنْ حَوْلِهِ، إِذْ قَالَ لِي: يَا جَابِرُ، ادْعُ لِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَكَانَ شَدِيدَ الْكَلْفِ بِهِمَا، فَانْطَلَقْتُ

فَدَعَوْتُهُمَا وَأَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا أُخْرَى حَتَّى جِئْتُهُ بِهِمَا، فَقَالَ لِي وَأَنَا
أَعْرِفُ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ لِمَا رَأَى مِنْ مَحَبَّتِي لَهُمَا وَتَكْرِيمِي إِيَّاهُمَا: أَحَبُّهُمَا،
يَا جَابِرُ؟ فَقُلْتُ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُمَا
مِنْكَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَخْبِرُكَ عَنْ فَضْلِهِمَا؟ قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي خَلَقَنِي نُطْفَةً بَيْضَاءَ طَيِّبَةً فَأَوْدَعَهَا
صُلْبَ أَبِي آدَمَ عليه السلام، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمِ طَاهِرٍ إِلَى
نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُصِبْنِي مِنْ دَنَسِ
الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ،
فَوَلَدَنِي أَبِي فَخْتَمَ اللَّهُ بِي النُّبُوَّةَ «وَوَلَدَ أَبُو طَالِبٍ عَلِيًّا» فَخُتِمَتْ بِهِ
الْوَصِيَّةُ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ فَوَلَدْنَا الْجَهْرَ وَالْجَهِيرَ
الْحَسَنَيْنِ فَخْتَمَ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا، وَأَمَرَنِي بِفَتْحِ مَدِينَةِ
- أَوْ قَالَ مَدَائِنِ - الْكُفْرِ. وَمِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام - رَجُلٌ
يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَهُمَا
طَاهِرَانِ مُطَهَّرَانِ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا
وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَأَبْغَضَهُمْ*.

المصادر

*: أمالي الطوسي: ص ٤٩٩ - ٥٠٠ «أخبرنا» جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد
عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدثني محمد بن علي بن
حمزة العلوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسن بن زيد بن علي، قال: سألت أبا

عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن سنّ جدّنا علي بن الحسين عليه السلام، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال:

*: كتاب ما اتفق فيه من الأخبار للحائري: - على ما في تأويل الآيات الظاهرة والبرهان.

☆: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٧٩ ح ١٦ - كما في أمالي الطوسي، بتفاوت، عن كتاب ما اتفق فيه من الأخبار للحائري .

☆: حلية الأبرار: ج ٣ ص ٣٢٧ ب ١ - عن تأويل الآيات الظاهرة، بتفاوت يسير .

☆: البرهان: ج ٣ ص ١٧١ ح ٧ - عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير .

وفيها: ح ٨ - كما في أمالي الطوسي، بتفاوت عن كتاب « ما اتفق فيه من الأخبار » لأبي جعفر الحائري .

☆: البحار: ج ٢٢ ص ١١٠ - ١١٢ ب ٣٧ ح ٧٦ - عن أمالي الطوسي .

وفي: ج ٣٧ ص ٤٤ - ٤٦ ب ٥٠ ح ٢٢ - عن أمالي الطوسي .



[٧١٤] ٢ - « أخبرني علي بن الحسين أنّ هذا المَهْدِيّ مِنْ وَوَلِدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » *

المصادر

*: مقتضب الأثر: ص ٤٣ - حدثني أبو القاسم عبد الله بن القسم البلخي، قال: حدثنا أبو مسلم

الكجبي عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا أبو السمع عبد الله بن عمير الثقفي، قال: حدثنا هرمز

ابن حوران، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، قال: إنّ عبد الملك بن مروان دعاني، فقال: يا

أبا عمرو، إنّ موسى بن نصير العبدي كتب إليّ - وكان عامله على المغرب - يقول: - ثمّ

ذكر قصة طويلة حول مدينة بناها سليمان بن داود عليه السلام وإنه لم يقدر أحد على بلوغها،

فأمر عبد الملك موسى بن نصير بالاستعداد والخروج، فلما وصل إلى سور المدينة رأى

فيه كتاباً فيه شعر بالعربية، وفي آخره:

من السماء إذا ما باسمه نودي

حتى يقوم بأمر الله قائمهم

فلما قرأ عبد الملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك وكان رسوله إليه بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري، قال: -

- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٧١٢ ب ٩ ف ١٨ ح ١٦٢ - عن مقتضب الأثر، مختصراً.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٦٤ ب ١١ - والحديث في ص ١٦٦ عن مقتضب الأثر.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٩٣ ف ٢ ب ٦ ح ١٠ - عن المناقب، ولم نجده في مظانه.

يظهر الله تعالى بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧١٥] ٣- «إِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ عجل الله فرجه الشريف».*

المصادر

- *: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٦ ب ٧١- عن المحجة، عن زين العابدين والباقر عليهما السلام.
- ☆: المحجة: - على ما في ينابيع المودة، ولم نجده في مظانه.

- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٩٤ ف ٢ ب ٣٥ ح ٥- عن ينابيع المودة.

المؤمنون في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧١٦] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ».*

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٣٣٢ ب ٢١ ح ٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن المفضل بن محمد الأشعري، عن حرير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال:

*: الخصال: ج ٢ ص ٥٤١ ح ١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن العباس ابن عامر القصباني، عن ربيع بن محمد المسلي، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا، أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شِيعَتِنَا الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبُرِ الْحَدِيدِ، وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَيَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَسَنَامَهَا» .

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٩٥ - كما في الخصال، مرسلًا .

* : كتاب الربيع لابن الثعلبي: - على ما في الصراط المستقيم .

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٦١ ب ١١ ف ١٣ - عن كتاب الربيع، وفيه: « إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبُرِ الْحَدِيدِ، قُوَّةَ كُلِّ رَجُلٍ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا » .

✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٧٩ ح ٧ - مرسلًا عن السجادة عليه السلام كما في غيبة النعماني.

- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٦ ب ٣٢ ف ٨ ح ٢٥٩ - عن الخصال .
وفي: ص ٦١٦ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٦٥ - عن الصراط المستقيم .
☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣١٦ - ٣١٧ ب ٢٧ ح ١٢ - عن الخصال .

تجري في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف سنن من الأنبياء عليهم السلام

[٧١٧] ١ - « فِي الْقَائِمِ مِنَّا سُنَنٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: « سُنَّةٌ مِنْ أَيْنَا آدَمَ عليه السلام » وَسُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ، وَسُنَّةٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا «مِنْ آدَمَ» وَنُوحٍ فَطُولُ الْعُمُرِ، وَأَمَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَخَفَاءُ الْوِلَادَةِ وَاعْتِرَازُ النَّاسِ وَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَالْخَوْفُ وَالْغَيْبَةُ، وَأَمَّا مِنْ عِيسَى فَاخْتِلَافُ النَّاسِ فِيهِ، وَأَمَّا مِنْ أَيُّوبَ فَالْفَرَجُ بَعْدَ الْبَلْوَى، وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَالْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ* .

المصادر

* كمال الدين: ج ١ ص ٣٢١ - ٣٢٢ ب ٣١ ح ٣ - حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجیح، عن حمزة بن حمران، عن أبيه «حمران بن أعين» عن سعيد بن جبیر، قال: سمعت سيد العابدین علي بن الحسين عليه السلام يقول:

وفيها: ح ٤ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني، قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، قال: سمعت

- سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «فِي الْقَائِمِ سُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ، وَهُوَ طَوَّلُ الْعُمُرِ». وفيها: ح ٥ - حدثنا علي بن أحمد الدقاق، ومحمد بن أحمد الشيباني عليه السلام، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت سيّد العابدین علي بن الحسين عليه السلام يقول: - كما في روايته الثانية.
- ☆ : إعلام الوری: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين الأولى.
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٢ - عن إعلام الوری .
- ☆ : الصراط المستقیم: ج ٢ ص ٢٣٨ ب ١١ ف ٤ - كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت عن ابن بابويه .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٤ - ١٢٥ - عن روايتي كمال الدين الأولى والثانية .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢١٧ ب ١٣ ح ٤ - ٥ - عن روايتي كمال الدين الأولى والثانية.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٢٧٥ ف ٢ ب ٣ ح ٢ - عن رواية كمال الدين الثانية .
- وفي: ص ٣٠٠ ف ٢ ب ٣٨ ح ١ - عن رواية كمال الدين الأولى .

مولد الإمام المهدي عجل الله فرجه سرّاً وغيبته

[٧١٨] ١ - «الْقَائِمُ مِنَّا تَخْفَى وَوَلادَتُهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَمْ يُوَلَدْ بَعْدُ، لِيُخْرَجَ حِينَ يَخْرُجُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ» * .

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ ب ٣١ ح ٦ - وبهذا الاسناد، حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني رحمهما الله، قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير، قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام:

☆: إعلام الوري: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين .

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٢٤ ح ٦ - مرسلًا، عن السجادة عليه السلام، كما في كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٦ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وليس فيه: «منا» .

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٥ ب ٤ ح ٢ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٢٨٧ ف ٢ ب ٣٢ ح ٢ - عن كمال الدين .

[٧١٩] ٢ - «يَا كَابُلِيُّ، إِنَّ أَوْلِيَّ الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ أئِمَّةَ النَّاسِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ الْحَسَنُ

عَمِّي، ثُمَّ الْحُسَيْنُ أَبِي، ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا. ثُمَّ سَكَتَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: ابْنِي مُحَمَّدٌ وَاسْمُهُ فِي صُحُفِ الْأَوَّلِينَ بَاقِرٌ، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، هُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدِي، وَمِنْ بَعْدِ مُحَمَّدِ ابْنِهِ جَعْفَرٌ، وَاسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ.

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقُ وَكُلُّكُمْ صَادِقُونَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُوهُ الصَّادِقَ، فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعِي الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ «جَعْفَرُ الْكَذَّابُ» الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، الْمُخَالَفُ لِأَبِيهِ، وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ، وَذَلِكَ الَّذِي يَرُومُ كَشْفَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ غَيْبِهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ.

ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي بِجَعْفَرِ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاغِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيشِ أَمْرِ وَوَلِيِّ اللَّهِ، وَالْمُغَيِّبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَالتَّوَكُّيلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلًا مِنْهُ بِرُتْبَتِهِ، وَحِرْصاً مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ، (وَ) طَمَعاً فِي مِيرَاثِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ.

فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَايِنٌ، فَقَالَ: إِي وَرَبِّي إِنْ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرُ الْمِحْنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ تَمْتَدُّ
الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْأئِمَّةِ بَعْدَهُ. يَا
أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُتَتَّظِرِينَ لِظُهُورِهِ
أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ
وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ،
وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِالسَّيْفِ، أَوْلِيكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشَيْعَتُنَا صِدْقاً، وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرّاً وَجَهراً. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْتَظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ *.

المصادر

- * : مختصر إثبات الرجعة: ص ٢٠٩ ح ٨ (مجلة تراثنا عدد ١٥) - حدثنا صفوان بن يحيى - عنه -
قال: حدثنا إبراهيم بن زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال « دَخَلْتُ عَلَى
سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ
فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَأَوْجَبَ عَلَى عِبَادِهِ الْاِقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: -
* : كمال الدين: ج ١ ص ٣١٩ ب ٣١ ح ٢ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد
ابن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن عليه السلام، قال:
حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد
الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فقلت له: يا ابن
رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم وموَدَّتَهُمْ، وأوجب على عباده
الاقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: - كما في مختصر إثبات الرجعة، بتفاوت يسير.
وفي: ص ٣٢٠ - وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد
الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد
الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن عليه السلام، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن
أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام:

- ☆: إعلام الوري: ص ٣٨٤ ف ٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه .
- ☆: قصص الأنبياء: ص ٣٦٥ ف ١٥ ح ٤٣٨ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، إلى قوله: « سِرّاً وَجَهْرًا » وفيه: « ... الْمُخَالَفُ عَلَى اللَّهِ ... كَشَفَ سِرَّ اللَّهِ ... بِحُرْمَةِ اللَّهِ ».
- ☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٣١٧ - ٣١٨ - كما في كمال الدين، مرسلًا، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي.
- ☆: الخرائج الجرائح: ج ١ ص ٢٦٨ ب ٥ ح ١٢ - بعضه، مرسلًا، عن أبي خالد الكابلي: - من قوله: « من الإمام بعدك » إلى قوله: « والمغيب في حفظ الله » .
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٥٠ ح ٦ - عن الإحتجاج.
- ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٥١٤ ب ٩ ف ٦ ح ٢٤٨ - عن كمال الدين، وقال: « ورواه الطبرسي في الإحتجاج، عن أبي حمزة، ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء، عن ابن بابويه بالسند السابق، ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى، مثله ».
- وفي: ج ٣ ص ٩ ب ١٧ ف ٢ ح ١١ - بعضه، عن كمال الدين.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٣ ص ١١ ح ٢ ب ٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: « ... ميراث أخيه » .
- ☆: غاية المرام: ج ٢ ص ٢٨٠ ب ٢٥ ح ٣٧ - عن كمال الدين، وفي سنده: « ابن أبي البلاد، بدل: ابن أبي زياد ... وخالد، بدل أبي خالد ... » وفيه: « ... يَا كَابِلِيُّ ... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ انْتَهَى ... مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ ... وَالْمُدَّعِي مَا تَيْسَرُ لَهُ الْمُخَالَفُ ... كَشَفَ سِرَّ اللَّهِ، وَالْمَوْكَلُ بِحُرْمِ أَبِيهِ ... فِي مِيرَاثِ أَخِيهِ ... انْتِظَارُ الْقَرْجِ، مِنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ » .
- ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٦ ب ٤٤ ح ١ - عن الإحتجاج وكمال الدين .
- وفي: ج ٥٠ ص ٢٢٧ ب ٦ ح ٢ - عن الإحتجاج .
- وفي: ج ٥٢ ص ١٢٢ ب ٢٢ ح ٤ - بعض أجزاءه، عن الإحتجاج .
- ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٨ ب ٥ ح ١ - عن الإحتجاج، وعن كمال الدين، بسنديه .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٣ ف ٢ ب ٢٤ ح ١ - عن كمال الدين .

فضل المؤمنين في غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٢٠] ١ - «مَنْ ثَبَّتَ عَلَى مَوَالِينَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ» * .

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٣ ب ٣١ ح ٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام:
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير .
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٢ - عن إعلام الوري .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٦ - ٤٦٧ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٧ - عن كمال الدين، وفيه: «... عَلَى وَلايَتِنَا» .
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٢٥ ب ٢٢ ح ١٣ - عن كمال الدين .
- ☆: منتخب الأثر: ص ٥١٣ ف ١٠ ب ٥ ح ١ - عن كمال الدين .

بداية ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٢١] ١ - «يُقَوْمُ قَائِمُنَا لِمُوَافَاةِ النَّاسِ سَنَةً، قَالَ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ بِإِلَّا سُفْيَانِي؛ إِنَّ أَمْرَ الْقَائِمِ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمْرَ السُّفْيَانِيِّ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَا يَكُونُ الْقَائِمُ إِلَّا بِسُّفْيَانِي. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ؟ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، قُلْتُ: يَكُونُ فِي الَّتِي تَلِيهَا؟ قَالَ: يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».*

المصادر

*: قرب الإسناد: ص ١٦٤ - ١٦٥ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أسباط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة، عن زيد القمي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٠ ب ٣٢ ف ٧ ح ٧٢ - عن قرب الاسناد، إلى قوله: «وَلَا يَكُونُ قَائِمٌ إِلَّا بِسُّفْيَانِي» وفيه: «لِمُوَافَاةِ النَّاسِ مِنْهُ».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٨٢ ب ٢٥ ح ٥ عن قرب الاسناد.

ملاحظة: «الفقرة الأولى تحتمل أكثر من معنى، فقد يكون معناها أنه يقوم أول الأمر سنة لملاقاة الناس والتهيئة لثورته عليه السلام. وقد يكون معناها يقوم أولاً في مكة ويطلب من الناس أن يوافوه أي يأتوه إليها أولاً. فتكون كلمة «منه» في رواية إثبات الهداة بمعنى إليه، ويؤيد المعنى الأول ما ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «يظهر في شبهة ليستبين أمره».

[٧٢٢] ٢ - «فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمْرَةٍ، فَيَجِيئُهُ جَبْرَائِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَأَخْرُجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَخْرُجَ فِي هَذَا الْحَرِّ، قَالَ: فَيَضْحَكُ، فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَائِيلُ، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَيَرْكَبُهُ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى، فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتُبَانِ لَهُ عَهْدًا مَنشُورًا يَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا. قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا طَلَبَتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ، يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. قَالَ: فَيَقُومُونَ، قَالَ: فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ، فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَيَقُومُ ثَلَاثًا وَيَنِيْفُ عَلَى الثَّلَاثِيَّةِ فَيَمْنَعُونَهُ «مِنْهُمْ» خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَسَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ».*

المصادر

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧١ - عن البحار، بعضه.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٦ ب ٢٦ ح ٧٩ - وبالإسناد المذكور «السيد علي بن عبد الحميد،

يأسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي» يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام -

في خبر طويل - قال:

من علامات ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه

[٧٢٣] ١ - «يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُرُوجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَوْفُ السَّلْمِيِّ بِأَرْضِ
الْجَزِيرَةِ، وَيَكُونُ مَأْوَاهُ بِكَرْيَتَ، وَقَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ
شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ مِنَ الْوَادِي
الْيَابِسِ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى
الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ».*

المصادر

- ☆ غيبة الطوسي: ص ٤٤٣ - ٤٤٤ ح ٤٣٧ وروى حدلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين:
صف لي خروج المهدي وعرفني دلالاته وعلاماته، فقال: -
- ☆ الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٥ ب ٢٠ ح ٦١ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت، مرسلًا،
عن علي بن الحسين عليه السلام وفيه: «تَكْرِيَتٌ» بدل «بِكْرِيَتٍ» .
- ☆ منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣١ ف ٣ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، عن
الراوندي، وفيه: «... وَمَأْوَاهُ تَكْرِيَتٌ ... أَخَذَ فِي الْمَهْدِ» .
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٧ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٢ - عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «جدام بن
بشير» وفيه: «... وَمَأْوَاهُ تَكْرِيَتٌ» .
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢١٣ ب ٢٥ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ بشارة الإسلام: ص ٨٣ ب ٥ - كما في الغيبة، عن الشيخ الطوسي.

* نواتر الأخبار: ص ٢٥٨ ح ٨ - عن غيبة الطوسي.

[٧٢٤] ٢ - «إِذَا مَلَأَ هَذَا نَجْفَكُمُ السَّيْلُ وَالْمَطَرُ، وَظَهَرَتِ النَّارُ فِي الْحِجَازَةِ
وَالْمَدَرِ، وَمَلَكَتْ بَغْدَادَ التَّرُّ، فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ الْمُتَنْظِرِ».*

المصادر

* عجائب البلدان: على ما في الصراط المستقيم.

* الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ب ١١ ف ١١ - عن كتاب عجائب البلدان، مراسلاً، عن
الإمام زين العابدين عليه السلام:

☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٨ ب ٣٢ ف ٥٥ ح ٧٤٧ - عن الصراط المستقيم، وفيه: «... إِذَا
عَلَا ... فِي الْحِجَازِ وَالْمَدَنِ».

☆ مجمع النورين: ص ٣٠٥ - عن إثبات الهداة.

☆ بشارة الإسلام: ص ٨٣ ب ٥ - عن مجمع النورين.

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يقتل الدجال

[٧٢٥] ١ - «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانَا الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالشَّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ، وَوَصِيُّهُ، وَسَيِّدُ الشَّهَدَاءِ، وَجَعَفَرُ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ، وَسِبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّجَالَ».*

المصادر

- ☆: الكامل في السقيفة، عماد الدين الطبري: على ما في منتخب الأثر.
- ☆: منتخب الأثر: ص ١٧٢ ف ٢ ب ١ ح ٩٦ - عن الكامل في السقيفة، عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

دخول الإمام المهدي عجل الله فرجه النجف برؤية النبي صلى الله عليه وآله

[٧٢٦] ١ - «يَا أَبَا خَالِدٍ، لَتَأْتِيَنَّ فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ
اللَّهُ مِيثَاقَهُ، أَوْلَيْتَكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَبِنَايِعِ الْعِلْمِ، يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ
مُظْلِمَةٍ، كَأَنِّي بِصَاحِبِكُمْ قَدْ عَلَا فَوْقَ نَجْفِكُمْ بِظَهْرِ كُوفَانٍ، فِي ثَلَاثِيائَةٍ
وَبِضْعَةِ عَشْرٍ رَجُلًا، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرَافِيلُ
أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ نَشَرَهَا، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى قَوْمٍ إِلَّا
أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ عز وجل» * .

المصادر

*: أمالي المفيد: ص ٤٥ المجلس ٦ ح ٥ - أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه
الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن
عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال لي علي بن
الحسين عليه السلام:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٥٦ ب ٣٢ ف ٣٢ ح ٦٠٢ - بعضه، عن أمالي المفيد.

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٥ ب ٤ ح ٣ - عن أمالي المفيد.

☆: منتخب الأثر: ص ٣١٢ ف ٢ ب ٤٦ ح ٢ - عن أمالي المفيد.

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[٧٢٧] ١ - «أدعوا لي ابني الباقر، وقلت لابني الباقر: «يا بُنَيَّ الْبَاقِرُ» يَعْنِي مُحَمَّدًا. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَةَ، وَلِمَ سَمَّيْتَهُ الْبَاقِرَ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ وَمَا رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ «يَتَبَسَّمُ» قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى طَوِيلًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ سَيِّدِي عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُعِيدُ ذَلِكَ مِرَارًا ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا عليه السلام فَيَمْلُؤَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، وَإِنَّهُ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّةِ مَعْدِنُ الْحِلْمِ وَمَوْضِعُ الْعِلْمِ يَبْقُرُهُ بَقْرًا، وَاللَّهُ هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. قُلْتُ: فَكَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: سَبْعَةٌ، وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ».*

المصادر

* كفاية الأثر: ص ٢٣٧ - أخبرنا أبو المفضل، قال: أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: كان يقول صلوات الله عليه: -

*: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣١ ب ١٠ ف ٤ - كما في كفاية الأثر، بعضه، بتفاوت يسير، وقال: «وأسند المفضل إلى علي بن الحسين عليه السلام» .

☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٠٠ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٧٥ - عن كفاية الأثر .

☆: الإنصاف: ص ٢٥٤ ح ٢٣٧ - عن كفاية الأثر، بتفاوت يسير .

☆ : حلية الأبرار: ج ٢ ص ٨٥-٨٦ ب ٢ - كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه في كتاب النصوص .

* : البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٨ ح ٣ - عن كفاية الأثر.

* : عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ج ١٩ ص ٢١ - عن كفاية الأثر.

* : عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ٢٦١ ح ٣ - عن كفاية الأثر.

الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٢٨] ١ - «اللَّهُمَّ اشْتَرِ نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ، مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِثْرَةِ نَبِيِّكَ ﷺ، مَحْزُونٍ لِظُلَامَتِهِ، مَنْشُوبٍ بِوِلَادَتِهِ، تَمَلُّؤُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيدًا سَعِيدًا فِي قَبْضَتِكَ».*

المصادر

- * : مصباح المتهجد: ص ٣٧٥ - وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليه السلام من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر:
- * : جمال الأسبوع: ص ٤٣٣ - كما في مصباح المتهجد، بتفاوت يسير، قال: « وروى جابر، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام من عمل الجمعة الدعاء بعد الظهر أيضاً مما أرويه عن جدّي أبي جعفر الطوسي عليه السلام » .
- * : الصحيفة السجادية الثانية: ص ٢١٢ دعاء ٥٦، مرسلًا، كما في مصباح المتهجد.
- * : البحار: ج ٩٠ ص ٦٨ ب ٧ ح ١٢ - عن مصباح المتهجد وجمال الأسبوع .
- * : الصحيفة السجادية الجامعة: ص ٥٦٠ دعاء ٢٤٨ - عن الصحيفة السجادية الثانية.

[٧٢٩] ٢ - «... رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ،

وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظْتَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ،
وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ،
وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ مُخْفِكَ « نِحْلِكَ »
وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَتَوَافِيكَ، وَتُوفِّرُ عَلَيْهِمُ
الْحِطَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ
لَاخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِينَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ،
وَعَدَدَ أَرْضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى، وَتَكُونُ
لَكَ وَهُمْ رِضَاءً، مُتَّصِلَةً بِنِظَائِرِهِنَّ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيْدَتَ دِينِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا فِي
بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ،
وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِأَمْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَالْإِنْتِهَاءِ
عِنْدَ نَهْيِهِ، وَالْأَيْتِقَادِ مُتَقَدِّمًا، وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ مُتَأَخِّرًا، فَهُوَ عِصْمَةٌ
اللَّائِدِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبِهَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِيُؤَلِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَعِنُّهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ
أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ،

وَأَمُدَّهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمَّ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ
مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجُورِ عَن طَرِيقَتِكَ، وَأَبْنُ بِهِ الضَّرَاءَ مِنْ
سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَن صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَضِيكَ عِوَجًا،
وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ،
وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاةِ سَاعِينَ، وَإِلَى
نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مِنْهُمْ
الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَّمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ،
الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ،
الْمُسْتَظْرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ
الزَّكِيَّاتِ النَّامِيَّاتِ الْغَادِيَّاتِ الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ،
وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * .

المصادر

★ : الصحيفة السجادية الكاملة : ص ٢٥٠ - ٢٨٣ دعاء ٤٧ - قال في دعائه في يوم عرفة.

☆ : إقبال الأعمال : ص ٣٥٢ - ٣٥٣ - عن الصحيفة، بتفاوت .

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٣ - ٤٩٤ ف ١٠ ب ١ ح ٤١ - عن الصحيفة .

✽: الصحيفة السجادية الجامعة: ص ٣٢٢ دعاء ١٤٧ - عن الصحيفة السجادية الكاملة.

[٧٣٠] ٣ - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَن آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمُ
أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا
وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ
لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً. يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ، اِفْسَحْ لِي فِي
عُمْرِي وَأَبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا
إِمَامَنَا وَأَسْتَضِلِّحَهُ، وَأَصْلِحْ عَلَيَّ يَدَيْهِ، وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ،
وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ اَمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتَّ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَمْنًا بِهِ عَلَيَّ
فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ
وَشِيَعَتِهِ، أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا، وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا، وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ، وَأَسْرَعِهِمْ
إِلَى مَرْضَاتِهِ، وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ، وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ،
حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ» * .

المصادر

☆: مصباح المتهجد: ص ٦٣٩ - ٦٤٠ - دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام:

✽: إقبال الأعمال: ص ٣٦٤ - كما في مصباح المتهجد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عنه عليه السلام.

☆: البلد الأمين: ص ٢٥٠ - عن مصباح المتهجد .

☆: مصباح الكفعمي: ص ٦٧٠ - عن مصباح المتهجد .

✽: الصحيفة السجادية الثانية: ص ١٢٩ دعاء ٢٩ - مرسلًا، كما في مصباح المتعبد.

☆: البحار: ج ٩٨ ص ٢٣٤ ب ٢ ح ٤ - عن الاقبال.

✽: الصحيفة السجادية الجامعة: ص ٣٤٧ دعاء ١٤٩ - عن انصحيفة السجادية الثانية.

[٧٣١] ٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا
أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يَا رَازِقَ
الْمَرْزُوقِينَ، يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا دَلِيلَ
الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، أَغْنِنِي يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الْكَبِيرُ يَا
رِذَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ،
وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى، وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ، وَعَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا، وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ
الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ
مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْصُرْ شِيعَةَ آلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي
مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ*.

المصادر

- ☆ : مهج الدعوات: ص ١٦ - حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام :
وفي: ص ٢٣٢ - حرز لمولانا زين العابدين عليه السلام، مثله، وفيه: «... يَا مَالِكَ الدِّينِ ...
بِكَرْبَلَاءَ وَعَلِيِّ بْنِ ... التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ... الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ
صَلَوَاتُ ... شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْنِي ...».
- ☆ : البحار: ج ٩٤ ص ٢٦٥ ب ٤٢ ح ١ - عن رواية مهج الدعوات الأولى .
- ✽ : الصحيفة السجادية الخامسة: ٦٨ دعاء ١٧ - عن مهج الدعوات.
- ✽ : الصحيفة السجادية الخامسة: ص ٤٠٠ - عن الصحيفة السجادية الخامسة، كما في رواية
مهج الدعوات الأولى.



[٧٣٢] ٥ - «اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ
أَرْضِكَ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ
وَبَرَكَاتِكَ وَنَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَّلِ الْفَرَجَ
وَالرُّوحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ هُمْ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ
طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ*».

المصادر

- ☆ : الصحيفة السجادية الكاملة: ص ٢٨٣ دعاء ٤٨ - وكان من دعائه: «الإمام زين

العابدين عليه السلام» - يوم الأضحى ويوم الجمعة:

* : مصباح المتهجد: ص ٣٣٠ - عن الصحيفة السجّادية.

☆ : جمال الأسبوع: ص ٤٢٧ - عن الصحيفة السجّادية.

☆ : البحار: ج ٨٩ ص ٢١٨ ب ٩٤ ح ٦٥ - عن الصحيفة السجّادية، بعضه، وفيه: «... مَبَارَكٌ وَمَيْمُونٌ».

✽ : الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٤٩ - ٣٥٢ دعاء ١٥٠ - عن الصحيفة السجّادية الكاملة.

التوسل بالنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام

[٧٣٣] ١ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ، يَا حَيُّ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا قَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً وَ... بِحَقِّ خَلْفِ الْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ، وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبَائِهِ عَلَى خَلْقِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْمَاضِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، الْمَخْصُوصِ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِلَى اللَّهِ أَتَشْفَعُ بِكَ، وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٌّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْقَائِمِ الْمُسْتَظَرِّ* .

المصادر

☆ : مهج الدعوات: ص ١٦٥ - قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله : انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن عبد الله المُجَبَّر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته ليحيى بعصابة ورفادة، فذكرت في ساعتى تلك ما علمني علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى، فنزل يحيى ابن عبد الله، فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى، فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله، أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟! أما إنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمك، ليس هذا بسحر، بل إنى ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام، فدعوت به، فقال: علمنيه، فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا ولا نعمة عين، لست من أهله . قال حمران بن أعين : فقلت لأبي حمزة : نشدتك بالله إلا ما أوردتناه وأفدتناه، فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم، اكتبوا :

☆ : البحار: ج ٩٥ ص ٢٣٠ ب ١٠٧ ح ٢٨ - عن مهج الدعوات.

✽ : الصحيفة السجادية الخامسة: ص ١٠٤ دعاء ٤٠ - عن مهج الدعوات وعن كتاب محمد الطيب .

✽ : الصحيفة السجادية الجامعة: ص ٨٨ - ٩١ - عن مهج الدعوات.

فضل ليلة النصف من شعبان

[٧٣٤] ١ - «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفِ نَبِيٍّ،

فَلْيَزُرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ

أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ. مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أَوْلُو

الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى

وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. قُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى أَوْلِي الْعِزْمِ؟ قَالَ: بُعِثُوا

إِلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَعَظْرِيهَا، جَنَّهَا وَإِنْسِيهَا»* .

المصادر

*: كامل الزيارات: ج ١ ص ١٧٩ ب ٧٢ ح ٢ - حدثني أبي رحمه الله، وجماعة مشايخي، عن

سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن

أبي عمير «ره»، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسن بن

محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال:

*: التهذيب: ج ٦ ص ٤٨ ح ١٠٩ - عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي الزيتوني، عن

أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي

عبد الله عليه السلام، إلى قوله: فيؤذن لهم.

*: مصباح المتهجد: ص ٧٦١ - مرسلًا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله:

فيؤذن لهم.

*: الإقبال: ص ٧١٠ - بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن الثمالي، قال: سمعت علي بن

الحسين عليه السلام يقول: - كما في كامل الزيارات، بتفاوت يسير، وفيه: «... قِيَاذِنَ لَهُمْ، قَطُوبِي لِمَنْ صَافَحَهُمْ وَصَافَحُوهُ». وقال: «فنقول: روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته تغمده الله جل جلاله برحمته».

☆ وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٦٤ ب ٥١ ح ١ - عن التهذيب.

☆ البحار: ج ١١ ص ٣٢ ب ١ ح ٢٥ - عن كامل الزيارات.

وفي: ص ٥٨ ب ١ ح ٦١ - عن الاقبال.

☆ مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢٨٨ ب ٣٨ ح ٢ - عن كامل الزيارات.

☆ جامع أحاديث الشيعة: ج ١٢ ص ٤٢٤ ب ٥١ ح ١٠ - عن كامل الزيارات، والتهذيب..



أحاديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

فتنة بلاد الشام قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٣٥] ١- «يَا جَابِرُ، لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ «النَّاسَ بِ» الشَّامِ فِتْنَةً يَطْلُبُونَ
الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ، قَتْلَاهُمْ عَلَى
سَوَاءٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ»*.

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٨٨ ب ١٤ ح ٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد
ابن المفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن
أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي
جعفر عليه السلام، أنه قال:

☆: سرور أهل الايمان: على ما في البحار.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٦٧ - عن رواية البحار الأولى.

وفي: ص ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٨ - عن غيبة النعماني، وفيه: «... في الشام ...».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٧١ ب ٢٥ ح ١٦٢ - وبإسناده السيد علي بن عبد الحميد في كتاب
سرور أهل الايمان، عن ابن محبوب، رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: - وفيه:
«... يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ ... مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلَا يَجِدُونَهُ ... فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَةِ
وَالْكُوفَةِ، قَتْلَاهُمْ فِيهَا عَلَى السُّرَى».

وفي: ص ٢٩٧ - ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٧ - عن غيبة النعماني، وقال: بيان: «على سواء» أي في
وسط الطريق.

☆ : بشارة الإسلام: ص ٩٧ ب ٦ - عن غيبة النعماني.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٤ - عن عقد الدرر، وفيه: «لا يظهر المهدي» بدل «القائم».

✽ ✽

☆ : عقد الدرر: ص ١٥٤ ب ٤ ف ١ - وقال: «عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: - كما في

غيبة النعماني، مرسلًا، إلى قوله: «بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ» .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ١١٤ ب ٥ - كما في غيبة النعماني، مرسلًا، إلى قوله: «بَيْنَ الْكُوفَةِ

وَالْحِيرَةِ»، وفيه: «... لا يظهر المهدي».

✽ ✽ ✽

[٦٣٦] ٢ - «إِنَّا نَرْجُو مَا يَرْجُو النَّاسُ، وَإِنَّا نَرْجُو لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ

وَاحِدٌ سَيَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَكُونَ مَا تَرْجُو هَذِهِ الْأُمَّةُ . وَقَبْلَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ

شَرُّ فِتْنَةٍ، يُمَسِّي الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا، وَيُضْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُمَسِّي كَافِرًا،

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُخْرِزْ دِينَهُ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَخْلَاسِ بَيْتِهِ»* .

المصادر

☆ : السنن الواردة في الفتن للداني: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ١٢٢ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن

عفان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

الصلت الأسدي، قال: حدثنا فطر بن عبد الله الخشاب، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن

محمد بن علي، قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة؟ فقال:

☆ : عقد الدرر: ص ٩٣ ب ٤ ف ١ - عن الداني بتفاوت يسير، وليس فيه: «وَلْيُخْرِزْ دِينَهُ» .

وفي: ص ٢٠٢ ب ٧ - عن الداني . إلى قوله: «ما ترجو هذه الأمة» .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٨١ - عن الداني، بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتقي: ص ١٠٤ ب ٤ ف ١ ح ٧ - عن عرف السيوطي .

* : المهدي المنتظر: ص ٨٤ - عن السنن الواردة في الفتن، إلى قوله: « ويمسي كافراً ».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٥١ - عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص ٦٠٢ - عن برهان المتقي.

* : منتخب الأثر: ص ٤٣٧ ف ٦ ب ٢ ح ١٩ - عن برهان المتقي .

[٧٣٧] ٣ - « يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام فِي وَتْرٍ مِنَ السَّنِينَ : تِسْعٍ ، وَاحِدَةٍ ، ثَلَاثٍ ، خَمْسٍ .

وَقَالَ : إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُمْ ، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ ، فَلَا

يَزَالُونَ فِي عُنُقِوَانٍ مِنَ الْمُلْكِ وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيهَا

بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ

الْمَغْرِبِ ، نَعَمَ وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ . وَيَلْقَى النَّاسَ جُهْدٌ شَدِيدٌ مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ

الْخَوْفِ ، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا نَادَى

فَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ « فَالْنَّفَرِ النَّفَرِ » فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ

يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ ، وَسُلْطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ ، أَمَا

إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ * .

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٧٠ ب ١٤ ح ٢٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد

ابن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: تاج الموالي: ص ١٥٠ - وقال: وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام: «أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام يَخْرُجُ فِي وَثْرٍ مِنَ السِّنِينَ، تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ إِحْدَى».

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٥ ب ٢٥ ح ١٠٣ - عن غيبة النعماني، وليس في سنده: «عن أبيه»، وفيه: «... النَّفْرَ النَّفْرَ».

☆: بشارة الإسلام: ص ٩١ - ٩٢ ب ٦ - عن غيبة النعماني .



إبتلاء الشيعة وغرابتهم قبل ظهوره ﷺ

[٧٣٨] ١ - «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، لَا يَكُونُ فَرَجُنَا حَتَّى تُغْرِبُلُوا ثُمَّ تُغْرِبُلُوا ثُمَّ تُغْرِبُلُوا، يَقُولُهَا ثَلَاثًا حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَدْرَ وَيُبْقِيَ الصَّفْوَةَ».*

المصادر

- * : غيبة الطوسي: ص ٣٣٩ ح ٢٨٧ - مرسلًا، عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر: متى يكون فرجكم؟ فقال:
- ✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٥١ ح ١ - عن رواية غيبة الطوسي، وفيه: «الكندر» بدل «الكدور».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٢ - عن غيبة الطوسي .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ١١٣ ب ٢١ ح ٢٨ - عن غيبة الطوسي .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣١٥ ف ٢ ب ٤٧ ح ٥ - عن غيبة الطوسي .

[٧٣٩] ٢ - «وَاللَّهُ لَتُمَيِّزُنَّ، وَاللَّهُ لَتُمَحِّصُنَّ، وَاللَّهُ لَتُغْرِبُلَنَّ كَمَا يُغْرِبُلُ الزُّوَانُ مِنْ الْقَمَحِ».*

المصادر

- * : غيبة النعماني: ص ٢١٣ ب ١٢ ح ٨ - وأخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي العبّاسي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي

حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: -

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١١٤ ب ٢١ ح ٣٢ - عن النعماني.

[٧٤٠] ٣ - «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ
أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُغْرَبَلُوا، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى
تُمَحَّصُوا، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا، لَا وَاللَّهِ
مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا
تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى، وَيَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ» *.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

☆: الكافي: ج ١ ص ٣٧٠ - ٣٧١ ب ١٤١ ح ٦ - محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن

زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال: كنت أنا والحارث

ابن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً وأبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا، فقال لنا:

وفي: ص ٣٧٠ ح ٣ - محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن

الحسن بن محمد الصيرفي، عن جعفر بن محمد الصيقل، عن أبيه، عن منصور، قال: قال:

لي أبو عبد الله عليه السلام: «يَا مَنْصُورُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ، وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى

تُمَيِّزُوا، وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا، وَلَا وَاللَّهِ حَتَّى يَشْقَى ...».

*: الغيبة للنعماني: ص ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٠٩ ب ١٢ ح ١٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد،

قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين

ومائتين، قال: حدثنا محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال: دخلت على أبي جعفر

الباقر عليه السلام وعنده جماعة، فبينما نحن نتحدث وهو على بعض أصحابه مقل، إذ التفت إلينا

وقال: «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى

تَمَحَّصُوا هَيْهَاتَ وَلَا يَكُونُ ... أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا، وَلَا يَكُونُ ... أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى تُغْرَبُلُوا، وَلَا يَكُونُ ... أَعْنَاقَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ، وَلَا يَكُونُ ... أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ شَقِيَ، وَيَسْعَدَ مَنْ سَعَدَ.

وفي: ص ٢١٧ - كما في رواية الكافي الأولى، عن الكليني بسنده الأول ولكن عن الباقر عليه السلام: - وليس فيه: «وعلي بن محمد».

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٣٤٦ ب ٣٣ ح ٣٢ - كما في رواية الكافي الثانية، بسند آخر، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

*: غيبة الطوسي: ص ٢٠٣ - كما في رواية الكافي الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٩ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١١١ ب ٢١ ح ٢٠ - عن كمال الدين، وفيه: «محمد بن الفضل، بدل «محمد بن الفضيل».

وفي: ص ١١٢ ب ٢١ ح ٢٣ - عن غيبة الطوسي.

وفيها: عن رواية النعماني الأولى.

وفيها: عن رواية النعماني الثانية.

☆: بشارة الإسلام: ص ٩٦ ب ٦ - عن رواية النعماني الأولى.

☆: الأنوار البهية: ص ٣٦٦ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣١٤ ف ٢ ب ٤٧ ح ١ - عن غيبة الطوسي.

فضل منتظر ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٧٤١] ١ - «مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِأَمْرِنَا إِلَّا يَمُوتَ فِي وَسْطِ فِسْطَاطِ الْمَهْدِيِّ وَعَسْكَرِهِ».*

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٦ - الحسين بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسيني، عن الحسن بن الحسين العرنبي، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٨ ف ١٠ ب ٢ ح ١٤ - عن الكافي.



وصية الإمام الباقر عليه السلام لمنتظري ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف

[٧٤٢] ١ - «لِيَقْوُ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفِكُمْ، وَلِيَعُدَّ غَنِيكُم عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلَا تَبْشُوا سِرَّنَا، وَلَا تُذَيِّعُوا أَمْرَنَا، وَإِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ، وَلَا فَاقِقُوا عِنْدَهُ، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَيِّنَ لَكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَنَظِّرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَمَنْ أَذْرَكَ قَائِمَنَا فَخَرَجَ مَعَهُ فَقَتَلَ عَدُوَّنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عِشْرِينَ شَهِيدًا، وَمَنْ قُتِلَ مَعَ قَائِمَنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ شَهِيدًا»*.

المصادر

*: الكافي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله، إنا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

*: أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٣١ - ٢٣٢ ح ٤١٠ - وبالإسناد « أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عليه السلام في صفر سنة ست وخمسين وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم

جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعنا، وقلنا له: أوصنا يا بن رسول الله . فقال: - وفيه: « لِيَعْنَنَّ قَوِيَّتِكُمْ ... وَيُعْطِفَنَّ غَنِيَّتِكُمْ ... » وَلِيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كُنْصَحَهُ لِنَفْسِهِ، وَاسْرَأْرَتَنَا، وَلَا تَحْمَلُوا النَّاسَ عَلَيَّ أَغْنَانًا، وَأَنْظُرُوا أَمْرَتَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا، فَإِنَّ وَجَدْتُمْوهَ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ، وَإِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَفَقُّوْا عِنْدَهُ، وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحْنَا لَنَا . وَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعُدُّوا إِلَى غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمَنَا كَانَ شَهِيدًا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا.»

*: بشارة المصطفى: ص ١١٣ - كما في أمالي الطوسي، بتفاوت يسير، بسنده إليه .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٩ ب ٣٢ ف ٢٣ ح ٤٤٨ - بعضه، عن بشارة المصطفى .

☆: البحار: ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ب ٢٩ ح ٢١ - عن أمالي الطوسي .

وفي: ج ٥٢ ص ١٢٢ - ١٢٣ ب ٢٢ ح ٥ - عن أمالي الطوسي، وفيه: « ... فِي الْقُرْآنِ مُوَافِقًا.»

وفي: ج ٧٥ ص ٧٣ ب ٤٥ ح ٢١ - عن الكافي .

وفي: ج ٧٨ ص ١٨٢ ب ٢٢ ح ٧ - عن أمالي الطوسي .

☆: العوالم: ج ٣ ص ٥٤٥ ب ٤ ح ١٠ - عن أمالي الطوسي .

وفي: ص ٥٨٠ ب ٦ ح ٩ - عنه أيضاً .

☆: الأنوار البهية: ص ٣٦٩ - عن أمالي الشيخ الطوسي .

☆: منتخب الأثر: ص ٥١١ - ٥١٢ ف ١٠ ب ٤ ح ٣ - عن بشارة المصطفى .

فضل المؤمن في غيبته عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٧٤٣] ١ - «كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ، وَإِنْ مَاتَ عَلَيَّ فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ. قَالَ: أَيَحْسِبُ نَفْسَهُ عَلَيَّ اللَّهُ ثُمَّ لَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».*

المصادر

☆: أمالي الطوسي: ص ٦٧٦ ح ١٤٢٦ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي عليه السلام، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر، قال:

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٤٤ - ١٤٥ ب ٢٢ ح ٦٤ - عن أمالي الطوسي.

[٧٤٤] ٢ - «مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».*

المصادر

☆: الكافي: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٣ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن سكين، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

*: ثواب الأعمال: ص ١٤٦ ح ٢ - وبهذا الاسناد «أبي رحمه الله، حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران»، عن الحسن بن علي، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: - كما في الكافي، بتفاوت يسير.

*: جوامع الجامع: ج ٢ ص ٦٥٢ - مرسلًا، عن الباقر عليه السلام: - كما في الكافي.

☆: مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٢٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆: وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٨٧٠ ب ٣٢ ح ١ - عن الكافي، وثواب الأعمال.

☆: البرهان: ج ٤ ص ٣٤٠ ح ٢ - كما في ثواب الأعمال، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٧٦ ص ٢٠١ ب ٤٤ ح ١٤ - عن ثواب الأعمال.

وفي: ج ٩٢ ص ٣١٢ ب ٨٥ ح ١ - عن ثواب الأعمال.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٣١ ح ٤ - عن مجمع البيان.

وفي: ص ٣٣٨ ح ٢ - عن ثواب الأعمال.

[٧٤٥] ٣ - «إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْلَمَهُمْ بِهِ وَأَزْأَفَهُمْ بِالنَّاسِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَادْخُلُوا أَيْنَ دَخَلُوا، وَفَارِقُوا مَنْ فَارِقُوا - عَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنًا وَوَلَدَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِمْ، وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ، وَمِنْهُمْ الْأئِمَّةُ، فَإِنَّمَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ، وَإِنْ أَصْبَحْتُمْ يَوْمًا لَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَاسْتَعِيثُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَانظُرُوا السُّنَّةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَاتَّبِعُوهَا، وَأَجِبُوا مَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ، وَأَبْغِضُوا مَنْ كُنْتُمْ تُبْغِضُونَ، فَمَا أَسْرَعَ مَا يَأْتِيكُمْ الْفَرَجُ».*

المصادر

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٨ ب ٣٢ ح ٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السراة، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: ☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٦ ب ٥ ح ٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.



[٧٤٦] ٤ - «يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، أَتَرَى مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا؟ بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَى أَمْرَنَا. قال: فَقُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ؟ فَقَالَ: الْقَائِلُ مِنْكُمْ: إِنْ أُدْرِكْتُ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ نَصْرْتُهُ كَالْمُقَارِعِ مَعَهُ بِسَيْفِهِ، وَالشَّهِيدُ مَعَهُ لَهُ شَهَادَتَانِ» *.

المصادر

☆: المحاسن: ص ١٧٣ ب ٣٨ ح ١٤٨ - عنه « أحمد بن أبي عبد الله البرقي »، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه، فقال:

*: الكافي: ج ٨ ص ٨٠ ح ٣٧ - سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أصلحك الله، لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى ليوشك الرجل منا أن يسأل في يده؟ فقال: - كما في المحاسن، بتفاوت يسير، وفيه إضافة: « قلت: أصلحك الله، إن هؤلاء المرجئة يقولون: ما علينا أن نكون على الذي نحن عليه حتى إذا جاء ما تقولون كنا نحن وأنتم سواء؟ فقال: يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، صَدِّقُوا مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَسْرَ نَفَاقًا فَلَا يُرْغَمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَنفِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ أَمْرًا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ، يَذْبَحُهُمُ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَابُ شَاتَهُ. قال:

قُلْتُ: فَتَحْنُ يَوْمَئِذٍ وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ؟ قَالَ: لَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ سَنَامُ الْأَرْضِ وَحُكَّامُهَا، لَا يَسَعُنَا فِي دِينِنَا إِلَّا ذَلِكَ. قُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ عليه السلام؟ قَالَ: إِنَّ الْقَائِلَ مِنْكُمْ إِذَا قَالَ: إِنَّ أُدْرِكْتُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَالشَّهَادَةُ مَعَهُ شَهَادَتَانِ.

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤٤ ب ٥٥ ح ٢ - كما في المحاسن، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن

عبد الحميد الواسطي، وفيه: «كَالْمُقَارِعِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِسَيْفِهِ، لَا بَلُّ كَالشَّهِيدِ مَعَهُ».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٠ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٢٦ - آخره، عن كمال الدين.

وفي: ص ٥١٩ ب ٣٢ ف ١٤ ح ٣٨٨ - آخره، عن المحاسن.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٢٦ ب ٢٢ ح ١٦ - عن المحاسن، بتفاوت يسير. وأشار إلى مثله عن

كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٥٦ ح ٤٠ - أوله، عن الكافي.

☆: تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧ - عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٥ ف ١٠ ب ٢ ح ٤ - عن المحاسن.

[٧٤٧] ٥ - «إِنِّي إِلَيَّ حَتَّى أَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ

الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ

أَبِي عليه السلام: «إِنْ نَمِتَ تَرِدُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ

وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، وَيَثْلُجُ قَلْبُكَ، وَيَبْرُدُ فُؤَادُكَ، وَتَقْرُ عَيْنُكَ، وَتُسْتَقْبَلُ

بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا - وَأَهْوَى

بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - وَإِنْ تَعِشَ تَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِعَيْنِكَ، وَتَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ

الْأَعْلَى، (ف) قَالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ قُلْتَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنَّ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَتَقَرُّ عَيْنِي، وَيَثْلُجُ قَلْبِي، وَيَبْرُذُ فُؤَادِي، وَأَسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى هَاهُنَا، وَإِنْ أَحْسَأُ مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنِي، فَأَكُونُ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى، ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَتَشَجَّبُ، يَنْشِجُ هَاهَا حَتَّى لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَأَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَشَجَّبُونَ وَيَنْشِجُونَ لِمَا يَرُونَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَمْسَحُ بِأَصْبَعِهِ الدَّمْعَ مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنِهِ وَيَنْفُضُهَا، ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَخَدَّهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ: لَمْ أَرِ مَأْتَمَا قَطَّ يَشْبَهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ*.

المصادر

* الكافي: ج ٨ ص ٧٦ ح ٣٠ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة، قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك - يا ابن رسول الله - ورحمة الله وبركاته، ثم سكت، فقال أبو جعفر عليه السلام: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَرَدُّوا عَلَيْهِ

السلام، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام، ثم قال: يا ابن رسول الله، أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم، ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا، و « الله » إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لو تر كان بيني وبينه، والله إنني لأحلّ حلالكم، وأحرم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

☆: البحار: ج ٤٦ ص ٣٦١ - ٣٦٢ ب ١٠ ح ٣ - عن الكافي.



[٧٤٨] ٦ - «هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ، وَنَجَا الْمُقَرَّبُونَ، وَثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْلَادِهَا، إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فِتْحًا عَجِيبًا».*

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٢٠٥ ب ١١ ح ١٠ - أخبرنا محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم ويحيى بن سابق، جميعاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٣٩ ب ٢٢ ح ٤٧ - عن غيبة النعماني.



انتظار القائم عجل الله فرجه من الدين

[٧٤٩] ١ - «هَاتِ حَاجَتَكَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تُدِينُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِهِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ لِأَدِينِ اللَّهُ عَلَيْكَ بِهِ. قَالَ: إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ، وَاللَّهُ لَأَعْطِيَنَّكَ دِينِي وَدِينَ آبَائِي الَّذِي تُدِينُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِهِ، شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالْوِلَايَةَ لَوْلِيِّنَا، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا، وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا، وَالْإِجْتِهَادَ وَالْوَرَعَ».*

المصادر

*: الكافي: ج ٢ ص ٢١-٢٢ ح ١٠ - عنه «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري، عن أبي الجارود»، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله، هل تعرف مودتي لكم، وانقطاعي إليكم، وموالياتي إياكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإني أسألك مسألة تجيبني فيها، فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين، قال:

☆: دعوات الراوندي: ص ١٣٥ ح ٣٣٥ - مرسلًا، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني امرؤ ضرير البصر، كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة؟ وأنا أريد أمراً أدين الله به «وأحتج به» وأتمسك به، وأبلغه من خلفت. قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً، فقال: يا أبا الجارود، كيف قلت؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال: «نعم»، يا أبا الجارود:

شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا، وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا،
وَأَنْتِظَارُ قَائِمِنَا، وَالْوَرَعُ وَالْاجْتِهَادُ» .

☆ : غاية المرام: ج ٦ ص ١٨٦ ب ٨٨ ح ١١ - عن الكافي، وفيه: «... لَا عَلَمَنَّكَ دِينِي» .

☆ : البحار: ج ٦٩ ص ١٣ ب ٢٨ ح ١٤ - عن دعوات الراوندي، بتفاوت يسير .

وفيها: ح ١٥ - عن الكافي .

☆ : مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٧٢ ب ١ ح ١٠ - عن دعوات الراوندي .

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٩٨ ف ١٠ ب ٢ ح ١٥ - عن الكافي .



[٧٥٠] ٢ - «هَذِهِ صَحِيفَةٌ مُخَاصِمٌ، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ، فَقَالَ:

رَحِمَكَ اللَّهُ، هَذَا الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقَرَّبُ بِهَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ، وَالْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا، وَالْوَرَعُ

وَالْتَّوَاضِعُ، وَأَنْتِظَارُ قَائِمِنَا، فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللَّهُ جَاءَ بِهَا»* .

المصادر

☆ : الكافي: ج ٢ ص ٢٣ ح ١٣ - عنه «الحسين بن محمد»، عن معلى بن محمد، عن الوشاء،

عن أبان، عن إسماعيل الجعفي، قال: دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام، ومعه صحيفة،

فقال له أبو جعفر عليه السلام:

* : الأصول الستة عشر: ص ٧١ - «الشيخ أبو محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم

التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال:

حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز قال: حدثنا محمد بن المثنى بن

القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب

السبيعي»، عن جابر «بن يزيد الجعفي»، قال سمعته «الصادق» يقول: دخل على أبي عليه السلام رجل وكانت معه صحيفة فيها مسائل وأشياء فيها تشبه الخصومة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: - كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... يَسْأَلُنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْعَمَلَ... فَطَوَّأَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ... أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ... وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْأَقْرَابِ... وَوَلَايَتِنَا... مِنْ أَعْدَائِنَا... وَالتَّوَاضُّعُ وَالْوَرَعُ وَالطَّمَأِينَةُ... فَإِنَّ اللهَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَنَا نَصَرَنَا.»

*: أمالي الطوسي: ص ١٧٩ ح ٢٩٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن إسماعيل الجعفي، وفيه: «... تُخَاصِمُ عَلَى الدِّينِ الَّذِي يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْعَمَلَ... أَشْهَدُ أَنْ لَا... وَالتَّسْلِيمُ لَنَا، وَالتَّوَاضُّعُ وَالطَّمَأِينَةُ وَانتِظَارُ أَمْرِنَا.»

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٧ - بعضه، عن كتاب جعفر بن محمد الحضرمي «الأصول الستة عشر».

☆: غاية المرام: ج ٦ ص ١٨٧ - عن الكافي، بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج ٦٩ ص ٢ ب ٢٨ ح ٢ - عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير، وأشار إلى مثله عن الكافي.

سبب تسمية الإمام عليه السلام بالمهدي

[٧٥١] ١ - «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ مَهْدِيًّا لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ خَفِيِّ، يَهْدِي مَا فِي صُدُورِ النَّاسِ، وَيَبْعَثُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقْتُلُهُ لَا يُدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَهُ. وَيَبْعَثُ ثَلَاثَةَ رَاكِبٍ (رَكْبٍ) قَالَ: هِيَ بِلُغَةِ غَطْفَانَ رَاكِبَانِ (رَكْبَانٍ) - أَمَّا رَاكِبٌ (رَكْبٌ) فِي أَخْذِ مَا فِي أَيْدِي أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ رَقِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَيَعْتِقُهُمْ. وَأَمَّا رَاكِبٌ (رَكْبٌ) فَيُظْهِرُ الْبِرَاءَةَ مِنْهُمَا (مَنْ) يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَرَاكِبٌ (وَرَكْبٌ) يُخْرِجُ التَّوْرَةَ مِنْ مَفَازَةِ (مَغَارَةِ) بِأَنْطَاكِيَّةَ، وَيُعْطَى حُكْمَ سُلَيْمَانَ».*

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص ٢٤٩ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدثنا السري بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي السلمي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

*: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٦٢ ب ٢٠ ح ٧٨ - أوله، بسند آخر، مرسلًا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، قال قلت لابي جعفر عليه السلام: لأي شيء سمي المهدي؟ فقال: «لأنه هدى لأمر خفي، كبعث إلى الرجل أحد أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله».

☆: الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار .
 ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١١ - كما في دلائل الإمامة، أوله، عن مناقب فاطمة وولدها .

وفي: ص ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٦ - عن البحار .
 ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٨ ب ٤ - كما في دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة، وفيه: « ... بَلُغَةَ غَطْفَانَ رَكْبَانَ ... مغارة » .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢ - عن الغيبة، قال: « ويأسناد رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: « إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ، حَتَّى أَنَّهُ يَبْعَثُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْبًا فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجِدَارُ » .

خفاء ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٧٥٢] ١ - «الْقَائِمُ مَنْ تَخْفَى وِلَادَتُهُ عَلَى النَّاسِ».*

المصادر

- *: إثبات الوصية: ص ٢٢٢ - ٢٢٣ - وعن سعد بن عبد الله، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ف ٥٦ ح ٧٥١ - عن إثبات الوصية.
- *: منتخب الأثر: ص ٢٨٨ ف ٢ ب ٣٢ ح ٦ - عن إثبات الوصية.

[٧٥٣] ٢ - «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ، قَدْ أَخَذْتَ تَفْرِشُ أذُنِكَ لِلنَّوَكِيِّ، إِي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: انظُرُوا مَنْ عُمِيَ عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ فَذَاكَ صَاحِبِكُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالِاضْبَعِ وَيُمَضِّعُ بِاللِّسَنِ إِلَّا مَاتَ غَيْظًا أَوْ رَغَمَ أَنْفِهِ».*

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٦ - الحسين بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن علي بن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إن شيعتك بالعراق كثيرة، والله ما في أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ قال: فقال:

*: غيبة النعماني: ص ١٧١ ب ١٠ ح ٧ - قال: حدثنا محمد بن همام بإسناد له عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرة، ووالله ما في أهل بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: - كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... أنظروا من غيبت عن الناس... بالأصابع... أو حتف أنفه».

وفي: ص ١٧٢ - أشار إلى مثله عن الكليني.

وفيها: ح ٨ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثني محمد بن أحمد القلانسي بمكة سنة سبع وستين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: خرجت حاجاً من واسط فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، فسألني عن الناس، والأسعار، فقلت: تركت الناس مادّين أعناقهم إليك، لو خرجت لأتبعك الخلق، فقال: «يا ابن عطاء، قد أخذت تفرش أذنتك للنوكي، لا والله ما أنا بصاحبكم، ولا يشار إلى رجل منا بالأصابع ويمطئ إليه بالحوّاجب إلا مات قتيلاً أو حتف أنفه. قلت: وما حتف أنفه؟ قال: يموت بغيظه على فراشه، حتى يبعث من لا يؤبّه لولادته. قلت: ومن لا يؤبّه لولادته؟ فقال: انظر من لا يدري الناس أنه ولد أم لا، فذاك صاحبكم».

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٥ ب ٣٢ ح ٢ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله بن عطاء، إلى قوله: «فهو صاحبكم».

☆: مؤلفات الشيخ المفيد: ج ٧ الرسالة الثانية: ص ١٣ - وقال: «وما روي عن الباقر عليه السلام أن الشيعة قالت له يوماً: أنت صاحبنا الذي يقوم بالسيف، قال: لست بصاحبكم، أنظروا من خفيت ولادته، فيقول قوم: ولد، ويقول قوم: ما ولد، فهو صاحبكم».

☆: تقريب المعارف: ص ٤٣٢ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مراسلاً، عن عبد الله بن عطاء، وفيه: «... بالأصابع...».

☆: إعلام الوري: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٢ - عن إعلام الوري.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٦ ب ٣٢ ح ٣٥ - بعضه، عن الكافي.

وفي: ص ٤٦٧ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٢٩ - عن كمال الدين، وفي سنده: «جعفر بن علي بن

الحسين» بدل «جعفر بن علي بن الحسن» والظاهر أنه اشتباه، و«الحسين بن علي بن عبدالله» بدل «الحسن بن علي» وهو أيضاً اشتباه كما يظهر من كتب الرجال.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤ ب ٤ ح ٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.

وفي: ص ٣٦ ب ٤ ح ٧ - عن رواية النعماني الثالثة، وفي سنده: «علي بن الحسن» بدل «علي بن الحسين».

وفي: ص ١٣٨ ب ٥ ح ٨ - عن رواية النعماني الأولى، وأشار إلى مثله عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٢٨ ف ٢ ب ٣٢ ح ٣ - عن كمال الدين.

[٧٥٤] ٣ - «لَا يَزَالُونَ (وَلَا تَزَالُ) حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا يَدْرُونَ خُلِقَ
أَمْ لَمْ يُخْلَقْ».*

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ١٨٨ ب ١٠ ح ٣١ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

وفي: ص ١٨٨ ب ١٠ ح ٣٢ - حدثنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وقد حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قالا جميعاً: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «لَا تَزَالُونَ تَمُدُّونَ أَعْنَاقَكُمْ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا تَقُولُونَ: هُوَ هَذَا، قَيِّدْهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا تَدْرُونَ وَلِدَ أَمْ لَمْ يُوَلَدْ، خُلِقَ أَمْ لَمْ يُخْلَقْ».

وفي: ص ١٨٩ ح ٣٣ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لَا يَزَالُ وَلَا تَزَالُونَ تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى رَجُلٍ تَقُولُونَ: هُوَ هَذَا إِلَّا ذَهَبَ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ لَا تَدْرُونَ خُلِقَ بَعْدَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْ».

وفيها: ح ٣٤ - حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٨٠ - عن النعماني، وقال: «رواه أيضاً بسندين آخرين».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٩ ب ٥ ح ١٠ و ح ١١ - عن روايات النعماني.



امتناع الإمام الباقر عليه السلام عن تسميته رضي الله عنه

[٧٥٥] ١ - «صَدَقْتَ يَا أَبَا خَالِدٍ، فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَصَفَ لِي أَبُوكَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ بِصِفَةٍ لَوْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا، يَا أَبَا خَالِدٍ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ تُسَمِّيَهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ. فَقَالَ: سَأَلْتَنِي وَاللَّهِ: يَا أَبَا خَالِدٍ - عَنْ سُؤَالٍ مُجْهِدٍ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرِ مَا كُنْتُ مُحَدِّثًا بِهِ أَحَدًا، وَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرِ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ حَرَصُوا عَلَيَّ أَنْ يَقَطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٩٩ ب ١٦ ح ٢ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال: لما مضى علي بن الحسين عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَدْ عَرَفْتُ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِيكَ وَأَنْسِي بِهِ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، قَالَ:

* غيبة الطوسي: ص ٣٣٣ ح ٢٧٨ - روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي - في حديث له اختصرناه - «قال»: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: «يَا أَبَا خَالِدٍ، سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرِ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ لَحَرَصُوا عَلَيَّ أَنْ يَقَطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٩ - ٥١٠ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٨ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١ ب ٣ ح ١ - عن النعماني، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٥٢ ص ٩٨ ب ٢٠ ح ٢١ - عن غيبة الطوسي.

للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف غيبة قبل ظهوره

[٧٥٦] ١ - «لأبَدٌ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عَزَلَةٍ، وَلَا بُدَّ فِي عَزَلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ، وَمَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ، وَنِعَمَ الْمَنْزِلُ طَيِّبَةً».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص ١٦٢ ح ٢١ - وبهذا الاسناد «أحمد بن إدريس»، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

*: مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٢ - مرسلًا، كما في رواية الفضل بن شاذان، ذيله بتقديم وتأخير.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٥٣ ب ٢٣ ح ٦ - عن غيبة الطوسي.

[٧٥٧] ٢ - «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ، فَيَا طُوبَى لِلثَّابِتِينَ عَلَى

أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يُنَادِيَهُمُ

الْبَارِي عجله فَيَقُولُ: عِبَادِي وَإِمَائِي، آمَنْتُمْ بِسِرِّي وَصَدَّقْتُمْ بِغَيْبِي،

فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّي، فَأَنْتُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقًّا، مِنْكُمْ أَتَقَبَّلُ،

وَعَنْكُمْ أَعْفُو، وَلَكُمْ أَغْفِرُ، وَبِكُمْ أَسْقِي عِبَادِي الْغَيْثَ، وَأَذْفَعُ عَنْهُمْ

الْبَلَاءِ، وَلَوْلَاكُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: حِفْظُ اللِّسَانِ، وَلِزُومُ الْبَيْتِ*.

المصادر

- ★: كمال الدين: ج ١ ص ٣٣٠ ب ٣٢ ح ١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٥٠ ح ٨ - عن رواية كمال الدين.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٤٥ ب ٢٢ ح ٦٦ - عن كمال الدين.
- ✽: الأنوار البهية: ص ٣٧٠ - عن رواية كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٥١٣ ف ١٠ ب ٥ ح ٣ - عن كمال الدين.

[٧٥٨] ٣ - «إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، حَتَّى إِذَا أَشْرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ، وَمِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ، غَيَّبَ اللَّهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ، فَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُعْرِفْ أَيُّ مِنْ أَيُّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ*».

المصادر

- ★: الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- *: غيبة النعماني: ص ١٥٦ ب ١٠ ح ١٧ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن الكليني بسنده، وفيه: «... وَمِلْتُمْ بِحَوَاجِبِكُمْ».

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٩ ب ٣٢ ح ١٣ - وبهذا الاسناد «حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه قال: حدثنا أبو عمرو الكشي»، عن محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن معروف بن خربوذ، قال: قلت لأبي جعفر الباقر رضي الله عنه أخبرني عنكم، قال: «نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ إِذَا خَفِيَ نَجْمٌ بَدَأَ نَجْمٌ «مِنَّا»، أَمِنَ وَأَمَانَ وَسَلِّمْ وَإِسْلَامًا، وَقَاتِحٌ وَمِفْتَاحٌ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُدْرَ أَيُّ مِنْ أَيٍّ، أَظْهَرَ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ لَكُمْ، صَاحِبِكُمْ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ عِزُّهُ وَجَلَّ، وَهُوَ يُخَيِّرُ الصَّعْبَ وَالذُّكُولَ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَيُّهُمَا يَخْتَارُ؟ قَالَ: يَخْتَارُ الصَّعْبُ عَلَى الذُّكُولِ».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٩٢ - قال: وروى يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، قال: قلت لأبي جعفر: أخبرني عنكم؟ قال: «نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ النُّجُومِ، إِذَا أُخْفِيَ نَجْمٌ بَدَأَ نَجْمٌ مِّنَّا بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلَامٍ ... حَتَّى إِذَا كَانَ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ وَتَرْتَمِقُونَهُ بِأَبْصَارِكُمْ جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ وَيَسْتَوِي بَنُو ... لَا يُدْرَى أَيُّ، فَعِنْدَهُ يَبْدُو لَكُمْ صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكُمْ صَاحِبِكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّرُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلَّةَ ... الصَّعْبَةَ عَلَى الذَّلَّةِ».

[٧٥٩] ٤ - «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا صَعَدْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَدًا، وَرَجَعْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَدًا؟» *

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ١٩٨ ب ١٠ ح ٤ - وبه «أخبرنا علي بن الحسين بإسناده» عن ابن سنان، عن يحيى بن المثنى «القطار»، عن عبد الله بن بكير، ورواه الحكم، عن أبي جعفر رضي الله عنه، أنه قال:

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٩ ب ٥ ح ١٢ - عن النعماني، وفيه: «... كَأَنِّي بِكُمْ».

[٧٦٠] ٥ - «يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِذَا دَارَ الْفَلَكَ وَقَالُوا: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، وَيَأْيُ وَاإِ

سَلِّكَ، وَقَالَ الطَّالِبُ لَهُ: أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ، وَقَدْ بُلِيَتْ عِظَامُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
فَارْتَجَّوهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتُّوهُ وَلَوْ حَبِوْا عَلَى الثَّلْجِ».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ١٥٦ ب ١٠ ح ١٢ - أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال:
حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن
حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
قال لي:

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا
علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ومحمد بن
سنان، جميعاً، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام،
قال: قال لي: - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «...وَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ الْقَائِمُ أَوْ...».
☆: إعلام الوري: ص ٤٠٢ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣١ - عن كمال الدين، وفيه: «...وَلَوْ سَعِيَ عَلَى الثَّلْجِ».
☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٦ ب ٥ ح ١ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن النعماني.

[٧٦١] ٦ - «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً، وَيَجْحَدُهُ أَهْلُهُ. قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَخَافُ - وَأَوْمَأَ
بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ -».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ١٨٢ ب ١٠ ح ١٨ - حدثنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن
موسى العلوي العباسي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان
ابن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

وفيها: ح ١٩ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «... غَيْبَةٌ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ ... يَعْني الْقَتْلَ».

وفي: ص ١٨٣ ب ١٠ ح ٢٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر بن رباح، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «... وفيه: «إِنَّ لِلْغُلامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ تُرَائُهُ».

*: علل الشرائع: ج ١ ص ٢٤٦ ب ١٧٩ ح ٩ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «... وفيه: «إِنَّ لِلْقائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ ... قال زرارة: يَعْني الْقَتْلَ». وقال الصدوق: «وقد أخرجت ما روته من الأخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة».

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨١ ب ٤٤ ح ٨ - كما في رواية النعماني الثانية، بسند آخر، عن زرارة. وفيها: ج ٩ - كما في العلل.

*: غيبة الطوسي: ص ٣٣٣ ح ٢٧٩ - كما في علل الشرائع، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن زرارة، ولم يسنده إلى الباقر عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٧ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢١٤ - عن كمال الدين، وفيه: «... إِنَّ لِلْغُلامِ».

وفيها: ح ٢١٥ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه في كتاب العلل بهذا السند، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٦٣ ح ٧ ب ٢٣ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «غَيْبَةٌ طَوِيلَةٌ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ».

وفي: ص ٥٩٢ ب ٢٤ - عن رواية النعماني الأولى.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٩١ ب ٢٠ ح ٥ - عن كمال الدين، وعلل الشرائع، وأشار إلى مثله في كمال الدين، والنعماني.

وفي: ص ٩٧ ب ٢٠ ح ١٧ - عن رواية كمال الدين الأولى.

[٧٦٢] ٧ - «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ».*

المصادر

- ☆ غيبة النعماني: ص ١٧٥ - ١٧٦ ب ١٠ ح ٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن مهزيار، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام:
- ☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٧٠ ح ٦ ب ٢٤ - عن غيبة النعماني.
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ١٥٥ ب ٢٣ ح ١٢ - عن غيبة النعماني.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٢٥١ ف ٢ ب ٢٦ ح ٣ - عن غيبة النعماني.

[٧٦٣] ٨ - «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ، يُقَالُ لَهُ فِي إِحْدَاهُمَا: هَلْكَ وَلَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ».*

المصادر

- ☆ غيبة النعماني: ص ١٧٨ ب ١٠ ح ٨ - عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن الباقر أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول:
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦ ب ٢٣ ح ١٥ - عن غيبة النعماني.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٢٥٢ ف ٢ ب ٢٦ ح ٦ - عن غيبة النعماني.

[٧٦٤] ٩ - «لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى. فَقَالَ: نَعَمْ،

وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فُلَانٍ، وَتَضِيقَ الْحُلُقَةُ، وَيَظْهَرَ
السُّفْيَانِيُّ، وَيَشْتَدَّ الْبَلَاءُ، وَيَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتُ وَقَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إِلَى حَرَمِ
اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ ﷺ *.

المصادر

- * كتاب المشيخة: الحسن بن محبوب: - على ما في إعلام الوري، ومختصر بصائر الدرجات.
- * غيبة النعماني: ص ١٧٧ ب ١٠ ح ٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد ابن الفضل بن إبراهيم بن قيس، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم «بن زياد» الخارقي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول:
- * دلائل الإمامة: ص ٢٩٣ - وأخبرني محمد بن هارون، قال: حدثني أبي أحمد القاشاني، عن زيد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: - أوله، كما في غيبة النعماني.
- * تقريب المعارف: ص ١٨٧ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وقال: فمن ذلك ما رواه الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارقي، عن أبي عبد الله عليه السلام: - وفيه: «... حَتَّى يَخْتَلِفَ وَوَلَدُ فُلَانٍ».
- ☆ إعلام الوري: ص ٤١٦ ب ٣ ف ١ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير، عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، وفيه: «...وَاحِدَةٌ طَوِيلَةٌ وَالْأُخْرَى قَصِيرَةٌ... نَعَمْ يَا أَبَا بَصِيرٍ، إِخْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ ذَلِكَ - يَعْنِي ظُهُورَهُ - حَتَّى يَخْتَلِفَ وَوَلَدُ فُلَانٍ... وَيَلْجَأُونَ مِنْهُ إِلَى»، وفيه: «الحارثي بدل الخارقي».
- ☆ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٩ - عن إعلام الوري.
- ☆ مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٥ - كما في إعلام الوري، عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب. وفيه: «الخارقي».

- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٦ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٢٧ - عن إعلام الوري.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٥٦ ب ٢٣ ح ١٧ - عن غيبة النعماني.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ١٣٦ ب ٧ - عن غيبة النعماني، وفيه: «الحازمي» بدل «الخارقي».
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٥٢ ف ٢ ب ٢٦ ح ٥ - عن غيبة النعماني، وفيه: «الحازمي» بدل «الخارقي».



إِسْمُهُ وَنَسَبُهُ، وَبَعْضُ صِفَاتِهِ الْبَدَنِيَّةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٧٦٥] ١ - «إِنَّ الشَّرِيدَ الطَّرِيدَ الْفَرِيدَ الْوَحِيدَ، الْمُفْرَدَ مِنْ أَهْلِهِ، الْمَوْثُورَ بِوَالِدِهِ، الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ، هُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ، وَاسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ. فَقُلْتُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَدَعَا بِكِتَابِ أَدِيمٍ أَوْ صَحِيفَةٍ فَكَتَبَ لِي فِيهَا».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ١٨٣ - ١٨٤ ب ١٠ ف ٤ ح ٢٢ - حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني أحمد بن ميشم، عن عبيدالله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: «لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام في حج أو عمرة، فقلت له: كبرت سنِّي، ودقَّ عظمي، فلست أدري يقضى لي لقاءك أم لا؟ فاعهد إليَّ عهداً وأخبرني متى الفرج، فقال:

وفي: ص ١٨٤ ح ٢٣ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه، قال: حدثنا يونس بن كليب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن صباح، قال: حدثنا سالم الأشلي، عن حصين الثعلبي، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، وذكر مثل الحديث الأول إلا أنه قال: «ثمَّ نظر إليَّ أبو جعفر عند فراغه من كلامه، فقال: أحفظت أم أكتبها لك؟ فقلت: إن شئت، فدعا بكراعٍ من أديمٍ أو صحيفة فكتبها لي، ثمَّ دفعها إليَّ، وأخرجها حصينٌ إلينا فقرأها علينا، ثمَّ قال: هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام.

وفيها: ح ٢٤ - وحدثنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال:

حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني الحسن بن حماد الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ، المَوْتُورُ بِأَبِيهِ، المَكْنَى بِعَمِّهِ، المَفْرَدُ مِنْ أَهْلِهِ، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٦١ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عباد بن يعقوب، قال: حدثني الحسن بن عماد الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: - كما في رواية النعماني الثالثة.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٧٨ - عن رواية النعماني الثالثة، وليس فيه: «المفرد من أهله» وقال: «ورواه أيضاً بعدة طرق».

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٧ - ٣٨ ب ٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ - عن غيبة النعماني، وقال: «الموتور بوالده».

[٧٦٦] ٢ - «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام خَيْرَةُ الْحَرَائِرِ. ذَاكَ الْمُبْدَحُ بَطْنُهُ، الْمَشْرَبُ حُمْرَةٌ، رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ب ١٣ ح ٩ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحكم أخو مشعل الأسدي، قال: حدثني عبد الرحيم القصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةِ الْأَمَاءِ، أَمِي فَاطِمَةَ عليها السلام؟ فَقَالَ:».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٨ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩٦ - عن النعماني.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٤٢ ب ٤ ح ٢٤ - عن غيبة النعماني، وفيه: «خَيْرٌ» بدل «خَيْرَةٌ» «وَقَالَ» بدل «ذَلِكَ».

☆: منتخب الأثر: ص ٢٤٠ ف ٢ ب ٢٢ ح ٥ - أوله، عن البحار.

☆: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٠ ح ٣ - كما في غيبة النعماني.

[٧٦٧] ٣ - «يَا حُمْرَانُ، سَلْ مُجِبٌ، وَلَا تُتْفَقَنَّ دَنَائِرَكَ. فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَالْقَائِمُ بِهِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَنْ هُوَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ: ذَاكَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً، الْغَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، الْمَشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ، الْعَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ، بِرَأْسِهِ حَزَازٌ، وَيُوجِّهُهُ أَثَرٌ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى*».

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٢٣ ب ١٣ ح ٣ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك، إني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً، أو تجيبني فيما أسألك عنه، فقال:

وفي: ص ٢٢٤ ح ٤ - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: «أنت القائم؟ فقال: قد ولدني رسول الله ﷺ، وإني المطالب بالدم، ويفعل الله ما يشاء. ثم أعدت عليه، فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الأرواح، رحم الله فلاناً».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٨ ب ٣٣ ف ٢٧ ح ٤٩٤ - عن رواية النعماني الأولى، وقال: أقول: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام، أو أنه شبيه موسى بن عمران عليه السلام، كما صرح به في الأحاديث المتواترة، وليس المراد به أن اسمه موسى لمنافاته للأحاديث المتواترة، اللهم إلا أن يثبت كثرة أسمائه، وكون موسى منها.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٤٠ ب ٤ ح ٢٠ - عن رواية النعماني الأولى وقال: «المشرف الحاجبين: أي

في وسطها ارتفاع من الشرفة، والحزاز: ما يكون في الشعر مثل النخالة». وفيها: ح ٢١ - عن رواية النعماني الثانية.

٤ - «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ آدَمٌ» *.

المصادر

- ☆: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.
- ☆: غيبة الطوسي: ص ١٨٧ ح ١٤٧ - أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٠٣ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٤٣ ب ٤ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: منتخب الأثر: ص ١٩٢ ف ٢ ب ٦ ح ٤ - عن غيبة الطوسي.

٥ - «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، بِالْقَائِمِ عَلَامَتَانِ: شَامَةٌ فِي رَأْسِهِ، وَدَاءُ الْحَزَازِ بِرَأْسِهِ، وَشَامَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، تَحْتَ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ وَرَقَّةٌ مِثْلُ وَرَقَّةِ الْأَسِ» *.

المصادر

- ☆: غيبة النعماني: ص ٢٢٤ ب ١٣ ح ٥ - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: حدثني محمد بن عصام، قال: حدثني

وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام - أو أبو عبد الله عليه السلام - الشك من ابن عصام:

☆: البحار: ج ٥١ ص ٤١ ب ٤ ح ٢٢ - عن النعماني، وفي سنده: «محمد بن عبد الله» بدل «محمد بن عصام»، وفيه: «... تَحْتَ كَتْفَيْهِ وَرَقَةٌ».

الإمام المهدي عجل الله فرجه شبيه يوسف عليه السلام

[٧٧٠] ١ - « فِي الْقَائِمِ شَبَهُ مِنْ يُوسُفَ . قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : الْخَيْرَةُ وَالْغَيْبَةُ » * .

المصادر

- ☆ غيبة الطوسي: ص ١٦٣ ح ١٢٥ - « وروى » أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٨٤ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤ ب ١٣ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٢٦٣ ف ٢ ب ٢٧ ح ٢٠ - عن غيبة الطوسي.

[٧٧١] ٢ - « إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ شَبَهُ مِنْ يُوسُفَ ، ابْنُ أُمَّةٍ سَوْدَاءَ ، يُضْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ » * .

المصادر

- ☆ غيبة النعماني: ص ١٦٦ ب ١٠ ح ٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن المفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:
- وفي: ص ٢٣٣ ب ١٣ ح ٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد ابن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين

ابن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ... يُرِيدُ بِالشُّبْهِ مِنْ يُوْسُفَ الغَيْبَةِ».

*: كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٩ ب ٣٢ ح ١٢ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عليه السلام، قال: حدثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا عليّ بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: - كما في رواية النعماني الثانية. وفيه: «سُنَّةٌ» بدل «شَبْه».

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣٥ - عن كمال الدين، وليس فيه: «سَوْدَاءٌ». وفي سنده: «أبي عمر الليثي» بدل «أبو عمرو الكشي». وفي: ص ٥٣٨ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٩٥ - عن رواية النعماني الثانية، بتفاوت يسير، وليس في سنده: «وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني».

*: البحار: ج ٥١ ص ٤١ - ٤٢ ب ٤ ح ٢٣ - عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص ٢١٨ ب ١٣ ح ٨ - عن كمال الدين، وأورد عن النعماني بسنده، مثله.

*: منتخب الأثر: ص ٣٠٠ ف ٢ ب ٣٨ ح ٣ - عن كمال الدين، وليس فيه: «ابنُ أمةٍ سَوْدَاءٌ». وقال: «وروى النعماني في غيبته بسنده عن أبي جعفر نحوه».

ملاحظة: «الظاهر أنّ كلمة سوداء في نسخة النعماني زائدة حيث اتفقت الروايات على أنّ أمّ المهدي عليه السلام رومية أو مغربية، وليست سوداء. ولا يبعد أن يكون الشبه المقصود في الحديث مفسراً بقوله: ابنُ أمةٍ يُصلِحُهُ اللهُ في لَيْلَةٍ، فيكون المعنى أنّ فيه شبيهاً من يوسف من جهتين: بكونه ابن أمة، وبأنّ الله تعالى يحدث تطوّرات سياسية في العالم دفعة واحدة تمهد لبداية أمره وظهوره».

فيه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنن من الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

[٧٧٢] ١ - « فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُنَنٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَقُلْتُ: مَا سُنَّةُ مُوسَى؟ قَالَ: خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ. قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ عِيسَى؟ فَقَالَ: يُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى. قُلْتُ: فَمَا سُنَّةُ يُوسُفَ؟ قَالَ: السَّجْنُ وَالْغَيْبَةُ. قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِذَا قَامَ سَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ يُبَيِّنُ آثَارَ مُحَمَّدٍ، وَيَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجًا هَرْجًا، حَتَّى رَضِيَ (يَرْضَى - ظ -) اللَّهُ. قُلْتُ: فَكَيْفَ يَعْلَمُ رِضَا اللَّهِ؟ قَالَ: يُلْقِي اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ*.

المصادر

*: علي بن أحمد العلوي الموسوي: - علي ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة النعماني: ص ١٦٨ ب ١٠ ح ٥ - وحدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن «الحسن بن» علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول:

*: الإمامة والتبصرة: ص ٩٣ ب ٢٣ ح ٨٤ - وعنه «أي عبد الله بن جعفر الحميري»، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: -

كما في غيبة النعماني بتفاوت، وفيه: «... أَرْبَعَةُ سُنَنِ مِنْ أَرْبَعَةٍ ... فَالْسُّجُنُ ... فَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ، وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَالْسَّيْفُ».

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٦ - بسند الإمامة والتبصرة، وفي سنده: «أبي نصر» بدل «أبي بصير» وفيه: «فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سُنَنِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ، سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى فِي غَيْبَتِهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى فِي خَوْفِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ الْيَهُودَ وَقَوْلِهِمْ، مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ، وَقَتْلَ وَلَمْ يُقْتَلْ، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ فِي جَمَالِهِ وَسَخَائِهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي السَّيْفِ، يَظْهَرُ بِهِ».

*: كمال الدين: ج ١ ص ١٥٢ ب ٦ ح ١٦ - كما في الإمامة والتبصرة، عن أبيه ومحمد بن الحسن، بسند أبيه: -

وفي: ص ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٦ - كما في روايته السابقة.

وفي: ص ٣٢٧ - حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، بمثل ذلك.

وفي: ص ٣٢٩ ب ٣٢ ح ١١ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي بصير: -

وفيه: «... وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَالْقِيَامُ بِسِيرَتِهِ وَتَبْيِينُ آثَارِهِ، ثُمَّ يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، فَلَا يَزَالُ يُقْتَلُ أَعْدَاءُ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عِزَّهُ وَجَلَّهُ».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٩١ - بسند آخر، عن زيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر يقول: - وفيه: «... وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ فَإِنَّ إِخْوَتَهُ يَبَايَعُونَهُ وَيَخَاطَبُونَهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى فَالسِّيَاحَةُ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَالْسَّيْفُ».

☆: تقريب المعارف: ص ١٩٠ - كما في الإمامة والتبصرة، بتفاوت، مرسلًا، عن أبي بصير، وفيه: «... وَأَمَّا يُوسُفَ عليه السلام فَالغَيْبَةُ عَنِ أَهْلِهِ بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ».

☆: كثر الفوائد: ص ١٧٥ - كما في تقريب المعارف، مرسلًا.

*: غيبة الطوسي: ص ٦٠ ح ٥٧ - كما في الإمامة والتبصرة، عن علي بن أحمد في كتابه. قال: «وروى سليمان بن داود، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:»

وفي: ص ٤٢٤ ح ٤٠٨ - كما في الإمامة والتبصرة، قال: «وروى محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه». ثم بقية سند الإمامة والتبصرة.

- ☆: إعلام الوري: ص ٤٠٣ ب ٢ ف ٢ - عن رواية كمال الدين الأولى.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٠ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠١ - عن رواية كمال الدين الأولى.
- وفي: ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣٤ - عن رواية كمال الدين الرابعة.
- وفي: ص ٤٩٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٧٧ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى، بتفاوت يسير.
- وفي: ص ٥١٣ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٤٨ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية.
- ☆: البحار: ج ١٤ ص ٣٣٩ ب ٢٣ ح ١٤ - بعضه، عن كمال الدين.
- وفي: ج ٥١ ص ٢١٦ - ٢١٧ ب ١٣ ح ٣ - عن كمال الدين، وذكر مثله عن غيبة الطوسي، ومثله عن الإمامة والتبصرة.
- وفي: ص ٢١٨ ب ١٣ ح ٧ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٠١ ف ٢ ب ٣٨ ح ٦ - عن غيبة الطوسي.
- وفيها: ح ٧ - عن إثبات الوصية.



[٧٧٣] ٢ - «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، شَبَهَا مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الرُّسُلِ: يُونُسُ بْنُ مَتَّى وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ﷺ: فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ﷺ فَالغَيْبَةُ عَنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ ﷺ مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى ﷺ فَدَوَامُ خَوْفِهِ، وَطُولُ غَيْبَتِهِ، وَخَفَاءُ وِلَادَتِهِ، وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالْهُوَانِ، إِلَى أَنْ أَذِنَ اللَّهُ ﷻ فِي ظُهُورِهِ وَنَصْرِهِ، وَأَيْدَهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى ﷺ فَاخْتِلَافُ مَنْ

اختلف فيه، حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة مات، وقالت طائفة: قتل وصلب. وأما شبهه من جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله، فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب، وأنه لا ترد له راية. وإن من علامات خروجه: خروج السفينتين من الشام، وخروج اليماني «من اليمن» وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومنادياً ينادي من السماء باسمه واسم أبيه*.

المصادر

- * كمال الدين: ج ١ ص ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب «الكليني»، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحّان، قال: دخلتُ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فقال لي مبتدئاً:
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٠٣ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «شبهاً بخمسة من الأنبياء... فأما شبهه الذي من يونس بن متى... إشكال أمره مع أبيه».
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٣ - عن اعلام الوري، بتفاوت يسير، وفيه: «... فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شابٌ بعد كبر السن... مع قرب المسافة بينهما... وخفاء مولده عليّ عدوه... وخيرة شيعته من بعده... وأما شبهه من جدّه محمد صلى الله عليه وآله فتجريد السيف».
- *: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٧٦ - كما في كمال الدين، وقال: «وبالطريق المذكور ما صح لي روايته عن الشيخ السعيد أبي عبد الله المفيد رحمته الله يرفعه إلى محمد بن مسلم الثقفي».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦ ب ١٩ ف ٤ ح ٢٠ - أوله، عن كمال الدين.

- وفي: ص ٤٦٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٣٢ - عن كمال الدين.
- وفي: ص ٧١٨ ب ٣٤ ف ٤ ح ١٣ - آخره، عن كمال الدين.
- ☆: البحار: ج ١٤ ص ٣٣٩ ب ٢٣ ح ١٣ - أوله، عن كمال الدين.
- وفي: ج ٥١ ص ٢١٧ ب ١٣ ح ٦ - عن كمال الدين.
- ☆: نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٣٩ ح ١٢٣ - بعضه، عن كمال الدين.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٩٤ ب ٦ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٨٤ ف ٢ ب ٣١ ح ١ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.



معه عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٤] ١ - «إِنَّ الْقَائِمَ يَهْبِطُ مِنْ ثَنِيَّةِ ذِي طَوًى، فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِيَاةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَيَهْرُ الرَّايَةَ الْغَالِيَةَ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٣٢٩ ب ٢٠ ح ٩ - حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:
وقال: قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فقال:
«كُتِبَ مَنْشُورًا».

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٧ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٤١ - عن غيبة النعماني.
* البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٠ ب ٢٧ ح ١٥٨ - عن النعماني، وقال: «أي هذا مثبت في الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور».

معه صلى الله عليه وآله سلاح النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٥] ١ - يا جابر، إن ليبي العباس راية، ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك - ثلاثاً - حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله (و) مغفر رسول الله، ودرع رسول الله، وسيف رسول الله*.

المصادر

- *: الأصول الستة عشر: ص ٧٩ - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز، قال: حدثنا محمد بن المشي بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، قال: وحدثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٨ - عن الأصول الستة عشر.
- ☆: مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٨ ب ١٢ ح ١٣ - عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي.

معهُ ﷺ موارِيثُ النَّبِيِّ ﷺ

[٧٧٦] ١ - «لَا يَشَيْءٌ كُتِبَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ؟ قُلْتُ: مَا أَبَيَّنَ الرَّأْيَ فِيهَا. قَالَ: هَاتِ. قُلْتُ: عَلِمَ أَنْ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْمًا فَأَحَبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا فِيهَا. قَالَ: صَدَقْتَ».*

المصادر

- ★ بصائر الدرجات: ص ١٦٢ ب ١ ح ٢ - حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن عبد الملك بن أعين، قال: أراني أبو جعفر بعض كتب علي، ثم قال لي:
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٠ ب ٣٢ ف ١٥ ح ٣٩٦ - عن بصائر الدرجات.
- ☆ البحار: ج ٢٦ ص ٥١ ب ١ ح ٩٨ - عن بصائر الدرجات.

معه رَجَا الشَّرِيفَ عهد من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٧٧٧] ١ - «إِذَا خُسِيفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيرًا بِهَا يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ... وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَبَاءُ. فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ، إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ».*

المصادر

- ☆: السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٥ ب ٢٦ ح ٧٨ - عن السيد علي بن عبد الحميد:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٠ - عن البحار.

معهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٧٧٨] ١ - «كَانَ (كَانَتْ) عَصَا مُوسَى لِأَدَمَ، فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَإِنَّمَا لَعِنْدَنَا، وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنْفَاءً، وَهِيَ خَضِرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا، وَإِنَّمَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطِقْتَ، أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَصْنَعُ بِهَا، وَإِنَّمَا لَتُرْوَعُ وَتَلْقَفُ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِيًّا عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، ثُمَّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ اسْتَوْدَعَهُ أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قُبِضَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ)، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»*.

المصادر

* : بصائر الدرجات : ص ١٨٣ - ١٨٤ ب ٤ ح ٣٦ - حدثنا سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال:

* : الكافي : ج ١ ص ٢٣١ ح ١ - محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: - وفيه: «... كَانَتْ عَصَا مُوسَى لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا

... يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى ... وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَتَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ، إِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، يُفْتَحُ لَهَا شُعْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ، وَالْأُخْرَى فِي السَّمَاءِ، وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا».

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٣ - ٦٧٤ ب ٥٨ ح ٢٧ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، عن أبيه، ثم بسند الكليني، إلى قوله: «وإنها تصنع ما تؤمر، وإنها حيث أقيت تلقف ما يافكون بلسانها».

*: الاختصاص: ص ٢٦٩ - كما في الكافي، بتفاوت، وفيه: «... سقطت إلى شعيب... فكان حيث أقبلت تلقف ما يافكون، ففتحت لها شفتان، كانت إحداهما ... فتلقف ما يافكون بلسانها».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٣٩ ب ٣٢ ح ٢ - أوله كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص ٥٥٨ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦١٠ - عن الاختصاص.

☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٧٨ ب ١٩ - كما في الكافي، وبسنده، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه الصفار في بصائر الدرجات ... ورواه ابن بابويه في الغيبة».

☆: البحار: ج ٢٦ ص ٢١٩ ب ١٦ ح ٤١ - عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن الاختصاص.

وفي: ج ٥٢ ص ٣١٨ ب ٢٧ ح ١٩ - عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن كمال الدين.

عظمة ما يعطى عنه النبي من الملك

[٧٧٩] ١ - «نَظَرَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي السَّفَرِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا يُعْطَى قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّمَكِينِ وَالْفَضْلِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ اجْعَلْنِي قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ذَاكَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَحْمَدَ.

ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفَرِ الثَّانِي فَوَجَدَ فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفَرِ الثَّالِثِ فَرَأَى مِثْلَهُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلَهُ».*

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢٤٦ ب ١٣ ح ٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن حمزة بن حران، عن سالم الأشل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول:
- ☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٧ ب ١١ ف ١١ - عن عقد الدرر، بتفاوت يسير.
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤١ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥١١ - عن غيبة النعماني.
- وفي: ص ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥٣ - عن عقد الدرر.
- ☆ البحار: ج ٥١ ص ٧٧ ب ١ ح ٣٥ - عن غيبة النعماني.
- ✽ ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٣ - عن عقد الدرر.

☆: عقد الدرر: ص ٤٧ ب ١ - كما في غيبة النعماني، مراسلاً، عن سالم الأشل، قال: سمعت
أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول:

معه عز وجل حجر موسى بن عمران عليه السلام

[٧٨٠] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيهِ: أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وَيَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَهُوَ وَقُرْبَعِيرٌ، وَلَا يَنْزِلُ مَنَزِلًا إِلَّا اتَّبَعَتْ عَيْنٌ مِنْهُ، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ ظَمْآنَ رَوَى، فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ».*

المصادر

*: بصائر الدرجات: ص ١٨٨ ب ٤ ح ٥٤ - حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

*: الكافي: ج ١ ص ٢٣١ ح ٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: - وفيه: «إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَكَّةَ ... ظَامِنًا ... يَنْزِلُوا ...».

*: غيبة النعماني: ص ٢٤٤ ب ١٣ ح ٢٨ - بسند آخر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه: «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ عليه السلام ظَهَرَ بِرَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَحَجَرَ مُوسَى وَعَصَاةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فَيُنَادِي: أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا عَلْفًا، فَيَقُولُ أَصْحَابُهُ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَيَسِيرُ وَيَسِيرُونَ مَعَهُ، فَأُولُ مَنَزِلٍ يَنْزِلُهُ يَضْرِبُ الْحَجَرَ فَيَنْبَعُ مِنْهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَعَلْفٌ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَدَوَابُّهُمْ، حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ».

وفيها: ح ٢٩ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: - وفيه: «إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي ... أَخَذَ طَعَامًا ... يَحْمِلُ مَعَهُ ... إِلَّا تَبَعَتْ مِنْهُ عَيْوُنٌ ... وَ « رَوَى » دَوَابَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا ...».

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٠ ب ٥٨ ح ١٧ - كما في رواية النعماني الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه: « ... أَخَذَ كُمْ ... إِلَّا أَنْفَجَرَتْ مِنْهُ عَيْوُنٌ ...».

*: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ١ - مرسلًا، عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: - وفيه: « إِذَا قَامَ ... مُنَادٍ ... وَيَحْمِلُ مَعَهُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الَّتِي اتَّبَعَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فَلَا يَنْزِلُ مِثْرًا إِلَّا نَصَبَهُ فَاتَّبَعَتْ مِنْهُ الْعَيْوُنُ ... فَإِذَا نَزَلُوا ظَاهِرَهَا اتَّبَعَتْ مِنْهُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ دَائِمًا، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ عَطْشَانًا رَوَى.».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٩ ف ١٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: وبالطريق المذكور «وما جاز لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه عليه السلام» يرفعه إلى أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: -

*: نوادر الأخبار: ص ٢٧٧ ح ١ - عن رواية كمال الدين الأولى.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٠ ب ٣٢ ح ٣ - عن الكافي، وقال: «ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة ... نحوه.».

وفي: ص ٥٤١ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٩ - أوله، عن رواية النعماني الأولى.

*: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٧٩ ب ١٩ - عن الكافي، وقال: «ورواه الصفار في بصائر الدرجات ...».

وفيها: عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص ٥٨٠ ب ١٩ - عن رواية النعماني الثانية.

وفيها: كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، أوله.

*: البحار: ج ١٣ ص ١٨٥ ب ٦ ح ٢٠ - عن الكافي.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٢٤ ب ٢٧ ح ٣٧ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٢٥ ب ٢٧ - مثله عن رواية النعماني الثانية، وأشار إلى مثله أيضاً عن بصائر الدرجات.

- وفي: ص ٣٣٥ ب ٢٧ ح ٦٧ - عن الخرائج.
- وفي: ص ٣٥١ ب ٢٧ ح ١٠٥ - عن رواية النعماني الأولى.
- ☆ نور الثقلين: ج ١ ص ٨٤ ح ٢١٨ - عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٢١٩ - عن الخرائج.
- وفيها: ح ٢٢٠ - عن الكافي.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٣١٢ ف ٢ ب ٤٦ ح ١ - عن رواية النعماني الأولى.

له عليه السلام بيت الحمد

[٧٨١] ١ - «لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ بَيَّتُ يُقَالُ لَهُ: بَيَّتُ الْحَمْدِ، فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ مُنْذُ
يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَقُومَ بِالسَّيْفِ».*

المصادر

- *: إثبات الوصية: ص ٢٢٦ - وعنه «الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود،
عن أبي نصر»، عن أبي جعفر عليه السلام:
- *: عيون المعجزات: ص ١٤٥ - مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام: وفيه «... إِنَّ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ بَيَّتًا».
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٦٧ ح ٤٨٣ - «محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري»، عن أبيه، عن
محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عميرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: -
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٣١ ب ٤ ف ٣ - كما في عيون المعجزات، مرسلًا، عن محمد بن عطاء.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٥ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٦٢ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٢٧ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٣٦ - عن إعلام الوري.
- وفي: ص ٥٨٠ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥٨ - عن إثبات الوصية.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٥٨ ب ٢٣ ح ٢١ - عن غيبة الطوسي.

أخذ الله تعالى الميثاق للإمام المهدي عجل الله فرجه

[٧٨٢] ١ - «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَمَاءً مَالِحاً
أَجَاجاً فَامْتَزَجَ السَّمَاءِ، فَأَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَعَرَكَهُ عَرَكاً
شَدِيداً، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَهُمْ فِيهِمْ كَالَّذِرِّ يَدُبُّونَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ،
وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ يَدُبُّونَ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي. ثُمَّ قَالَ: ﴿أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾
قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ. ثُمَّ قَالَ: وَأَنْ هَذَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى. فَثَبَّتَ لَهُمُ
النُّبُوَّةَ، وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلِيَاءِ (أُولِي) الْعِزْمِ إِلَّا إِيَّيْكُمْ، وَمُحَمَّدُ
رَسُولِي، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلاةُ أَمْرِي وَخُزَّانُ
عِلْمِي، وَأَنْ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي، وَأُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي، وَأَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ
أَعْدَائِي، وَأَعْبُدُ بِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً. قَالُوا: أَقْرَرْنَا وَشَهِدْنَا يَا رَبُّ. وَلَمْ يَجْحَدْ
آدَمُ وَلَمْ يَقِرَّ، فَثَبَّتِ الْعَزِيمَةَ لَهُؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ لآدَمَ
عِزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ. وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْكَ ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَّ
وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً﴾ قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي: فَتَرَكَ. ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأَجْجَتْ، فَقَالَ
لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا. وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا

فَدَخَلُوهَا، فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا. فَقَالَ أَصْحَابُ الشُّمَالِ: يَا رَبُّ
 أَقِلْنَا، فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ أَذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، فَشَمَّ ثَبَّتِ الطَّاعَةَ
 وَالْمَعْصِيَةَ وَالْوِلَايَةَ*.

المصادر

- * بصائر الدرجات: ص ٧٠ ب ٧ ح ٢ - حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- * الكافي: ج ٢ ص ٨ ح ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: - كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير.
- ☆ المحتضر: ص ١١٦ - ١١٧ - كما في الكافي، بتفاوت يسير. مرسلًا، عن الباقر عليه السلام.
- * مختصر بصائر الدرجات: ص ١٥٤ - ١٥٥ - كما في الكافي، بسنده إلى الكليني، إلى قوله: « قَالُوا: «أَقْرَرْنَا يَا رَبُّ وَشَهِدْنَا».
- ☆ إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦١ ب ٩ ح ٨٩ - عن الكافي، مع نقص بعض فقراته.
- ☆ البحار: ج ٢٦ ص ٢٧٩ ب ٦ ح ٢٢ - عن بصائر الدرجات.
- وفي: ج ٦٧ ص ١١٣ - ١١٤ ب ٣ ح ٢٣ - عن الكافي.

من علامات ظهوره ﷺ

[٧٨٣] ١ - «إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْأَمْرِ انْكِسَافَ الْقَمَرِ لِحَمْسِ تَبْقَى، وَالشَّمْسِ لِحَمْسِ عَشْرَةَ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَعِنْدَهُ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُتَنَجِّمِينَ».*

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢٨١ ب ١٤ ح ٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن، عن ورد أخي الكميت، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:
- * كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥٥ ب ٧٥ ح ٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحكم الحنّاط، عن محمد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «اثنان بين يدي هذا الأمر: خُسُوفُ الْقَمَرِ لِحَمْسِ، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ لِحَمْسِ عَشْرَةَ، «وَ» لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُتَنَجِّمِينَ».
- ☆ العدد القويّة: ص ٦٦ ح ٩٥ - كما في كمال الدين، مرسلًا.
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٣ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣٥ - عن كمال الدين، وفيه: «آيَتَانِ» بدل «اثنان».
- وفي: ص ٧٣٧ - ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٠ - عن النعماني.
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٧ ب ٢٥ ح ٤١ - عن كمال الدين، وغيبة النعماني.
- ☆ بشارة الإسلام: ص ٨٧ ب ٦ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «إِشَارَتَيْنِ» بدل «اثنان».

☆: منتخب الأثر: ص ٤٤ ف ٦ ب ٣ ح ٩ - عن كمال الدين.

[٧٨٤] ٢ - «آيَاتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام، لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ: تَنْكِيفُ الشَّمْسِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَنْكِيفُ الشَّمْسِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النُّصْفِ! فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي أَعْلَمُ مَا تَقُولُ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام» *.

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
- *: الكافي: ج ٨ ص ٢١٢ ح ٢٥٨ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فقال:
- *: غيبة النعماني: ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ب ١٤ ح ٤٥ - أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن أحمد ومحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي، قال: - كما في الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالَّذِي أَقُولُ».
- *: الإرشاد: ص ٣٥٩ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي، قال أبو جعفر عليه السلام.
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٤٤ ح ٤٣٩ - كما في الإرشاد، عن الفضل بن شاذان، وفي سنده: «عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي، «قال: قال أبو جعفر عليه السلام».
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢٩ ب ٤ ف ١ - كما في الإرشاد، عن الفضل بن شاذان.
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٨ ب ٢٠ - أوله، مرسلًا.

- ☆: بشارة المصطفى: على ما في بشارة الإسلام، ولم نجده في النسخة التي عندنا.
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٠ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.
- ☆: المستجاد: ص ٢٧٧ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ - عن الإرشاد.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٧ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٤ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢١٣ ب ٢٥ ح ٦٧ - عن الإرشاد، وغيبة الطوسي، والنعمانى، والكافي.
- وفي: ج ٥٨ ص ١٥٣ ب ٩ - عن الإرشاد، والكافي.
- ☆: كشف النوري: ص ١٧٦ - عن عقد الدرر، بتفاوت يسير.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٩٢ ب ٦ - عن الإرشاد، والطوسي، وبشارة المصطفى، وغيبة النعماني، والكافي.
- وفي: ص ١١١ ب ٦ - عن عقد الدرر.
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٥ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٦٠١ - عن الملحمة للمالكي.



- ☆: عقد الدرر: ص ٩٨ - مرسلًا، عن يزيد بن الخيل، كما في رواية الكافي، بتفاوت يسير، وفيه: «... يكونان قبل المهدي... أهبط الله، وذلك أن الشمس تنكسف... فقال له رجل: يا بن رسول الله، لا بل الشمس في آخر... إنهما...».
- ☆: الملحمة للمالكي: ص ١٢٠ - مرسلًا، عن أبي جعفر، كما في رواية الكافي، بتفاوت يسير في بعض الألفاظ.



[٧٨٥] ٣ - «إِنَّ لِمَهْدِيْنَا آيَاتِينَ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَنْكَسِفُ الْقَمَرُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النُّصْفِ مِنْهُ، وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ».*

المصادر

☆ : سنن الدارقطني: ج ٢ ص ٦٥ ح ١٠ - حدثنا أبو سعيد الاصطخري، ثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن علي، قال:

☆ : تذكرة القرطبي: ج ٢ ص ٧٠٣ - عن سنن الدارقطني.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٦ - عن سنن الدارقطني، بتفاوت يسير.

☆ : الفتاوى الحديثية: ص ٣٠ - أوله، مرسلًا، وقال: «ومما جاء عن أكابر أهل البيت فيه قول محمد بن علي».

☆ : برهان المتقي: ص ١٠٧ ب ٤ ف ١ ح ١٤ - عن عرف السيوطي.

✽ : فرائد فوائد الفكر: ص ٨٣ - عن سنن الدارقطني، إلى قوله: «النصف منه».

☆ : مرقاة المفاتيح: ج ٥ ص ١٨٦ - عن سنن الدارقطني، إلى قوله: «فِي النِّصْفِ مِنْهُ».

✽ : كشف الخفاء: ج ٢ ص ٣٨٠ ح ٢٦٦١ - عن سنن الدارقطني.

☆ : ابراز الوهم المكنون للمغربي: ص ٥٧١ ح ٦٣ - عن الدارقطني، بتفاوت يسير.

✽ : المهدي المنتظر: ص ٧٨ - عن سنن الدارقطني.

✽ ✽

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٦ - عن تذكرة القرطبي.

✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٠ - عن المهدي المنتظر.

وفي: ص ٦٠٢ - عن البرهان.

☆ : منتخب الأثر: ص ٤٤٤ ف ٦ ب ٣ ح ٢١ - عن البرهان.

✽ ✽ ✽

[٧٨٦] ٤ - «إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنْ (قَبْلِ) الْمَشْرِقِ شِبْهَ الْهَرْدِيِّ الْعَظِيمِ تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً، فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ. ثُمَّ قَالَ: الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (لأنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ) شَهْرُ اللَّهِ (الصَّيْحَةُ فِيهِ) هِيَ صَيْحَةُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ. ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَمَنْ بِالْمَغْرِبِ، لَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَرَعَا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا. وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ الْمَلْعُونِ إِبْلِيسَ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ مَظْلُومًا، لِيُشَكَّكَ النَّاسَ وَيَفْتِنَهُمْ، فَكَمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَاكٍ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ. فَإِذَا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْكُوا فِيهِ إِنَّهُ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعَذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا، فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ.

وَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ (بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَاسْمِ أَبِيهِ). وَالصَّوْتُ الثَّانِي مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، يُنَادِي بِاسْمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْفِتْنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْآخِرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ.

وَقَالَ عليه السلام: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ،
وَزَلَّازِلٍ وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَطَاعُونَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَسَيْفٍ قَاطِعٍ
بَيْنَ الْعَرَبِ، وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ فِي النَّاسِ، وَتَشْتَّتِ فِي دِينِهِمْ، وَتَغَيَّرَ مِنْ
حَالِهِمْ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى
مِنْ كَلْبِ النَّاسِ وَأَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً. فَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْيَأْسِ
وَالْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجاً، فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ،
وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ، وَخَالَفَ أَمْرَهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

وَقَالَ عليه السلام: إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُنَّةٍ جَدِيدَةٍ،
وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ، عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ. وَلَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، لَا يَسْتَبْقِي
أَحَدًا، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ،
وَلَيْسَ فَرَجُكُمْ إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام، إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَنْ يُخْرِجَ
الْقَائِمُ وَلَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
طَمِعَ النَّاسُ فِيهِمْ وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ.

وَقَالَ: لَا بُدَّ لِبَنِي فُلَانٍ مِنْ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلْكُهُمْ
وَتَشْتَّتَ أَمْرُهُمْ، حَتَّى يُخْرِجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيَّ وَالسُّفْيَانِيَّ، هَذَا مِنْ
الْمَشْرِقِ، وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبِقَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسِيِّ رِهَانٍ، هَذَا مِنْ
هُنَا وَهَذَا مِنْ هُنَا، حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا، أَمَا إِنَّهُمْ لَا

يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، نِظَامٌ كِنِظَامِ الخُرَزِيِّ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَيَكُونُ البَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَيَبُلُّ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ، هِيَ رَايَةٌ هُدَى، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَّمَ بَيْعَ السِّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِمٍ. وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْتَهَضَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةٌ هُدَى، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِي عَلَيْهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ كَقِصْعِ الفَخَّارِ، وَكَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ وَهُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانكسرت، فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ: هَاهُ، شِبْهُ الفَرْعِ، فَذَهَابَ مُلْكِهِمْ هَكَذَا أَغْفَلَ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ. وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ ذَكَرَهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى وَحَتَمَ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لِأَبَدٍ مِنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً، وَأَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي فُلَانٍ بَغْتَةً.

وَقَالَ ﷺ: لِأَبَدٍ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا، وَثَبَّتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدًا عَنِيفًا خَامِلًا أَضْلُهُ، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ سُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السَّبَالِ، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيَبُلُّ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، يَقْتُلُونَهُمْ هَرَجًا، وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أفعالِهِمْ وَمَا يَلْقَى الفُجَّارُ مِنْهُمْ وَالْأَعْرَابُ الجُفَاءُ يُسَلِّطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجَاءً عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ،
جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة النعماني: ص ٢٦٢ ب ١٤ ح ١٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال:

حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل ابن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

وفي: ص ٢٣٨ ب ١٣ ح ١٩ - من قوله: «يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ ...» إلى قوله: «وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ» بسندٍ آخر - وأخبرنا علي بن الحسين بإسناده «حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي»، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

وفي: ص ٢٣٩ ب ١٣ ح ٢٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان، قال: حدثنا يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: - وفيه: «لَوْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَنَصَرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَالْمُرَدِّفِينَ وَالْمُنْزِلِينَ وَالْكَرْرِيِّينَ. يَكُونُ جَبْرَائِيلُ أَمَامَهُ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالرُّعْبُ يَسِيرُ مَسِيرَةَ شَهْرِ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاهُ، أَوَّلُ مَنْ يَتَّبَعُهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَعَلِيُّ عليه السلام الثَّانِي، وَمَعَهُ سَيْفٌ مُخْتَرَطٌ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَالْدِّيْلَمَ وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ وَكَابِلَ شَاهِ وَالْخَزَرَ. يَا أَبَا حَمْزَةَ، لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ ... عِنْدَ الْأَيَّاسِ وَالْقُنُوطِ، قِيَا طُوبَى لِمَنْ ... ثُمَّ قَالَ: يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ ... لَيْسَ شَأْنُهُ ... وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ».

ملاحظة: «من ضروريات الدين أن المهدي عليه السلام تابع لسنة النبي صلى الله عليه وآله، فلا بد أن يكون

المقصود بقوله: «يتبعه» أي يرجع إلى الدنيا بعده، وكذا أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويحتمل أن تكون كلمة يتبعه مصحفة.

وفي: ص ٢٦٧ ب ١٤ ح ١٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيان، قال: حدثنا أبو سليمان يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعه يقول: - بعضه، بتفاوت يسير، وفيه: «لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَ بَنُو الْعَبَّاسِ ... وَاخْتَلَفُوا وَتَشَّتْ أَمْرُهُمْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ... هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَهَذَا مِنْ هَاهُنَا، حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا».

* غيبة الطوسي: ص ٤٥٤ ح ٤٦٢ - وعنه «الفضل»، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال - ولم يسنده إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام - وفيه: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ، فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَلَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ، مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، وَهُوَ صَوْتُ جِبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ».

☆ إعلام الوري: ص ٤٢٨ ب ٤ ف ١ - أوله، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن العلاء بن زرين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: -

☆ مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٢ - ٢١٣ - عن رواية النعماني الثالثة.

☆ الرجعة: ص ١٠٧ ح ٩٨ - عن غيبة النعماني، الرواية الثالثة.

☆ نوادر الأخبار: ص ٢٥٩ ح ١٦ - عن غيبة النعماني، الرواية الأولى، باختصار كبير.

وفي: ص ٢٧٤ ح ١٥ - مرسلًا، عن الباقر عليه السلام: - كما في غيبة النعماني، الرواية الثانية.

☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٠ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٢ - عن رواية النعماني الثانية.

وفيها: ح ٥٠٥ - أوله، عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص ٥٤٢ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٢١ - بعضه، عن النعماني.

وفي: ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٨ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٣٢ ب ٣٤ ف ٨ ح ٨٣ - عن إعلام الوري.

وفي: ص ٧٣٥ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٠ - عن رواية النعماني الأولى.

☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣١٩ ح ٩ ب ٣٦ - عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص ٣٢٤ ح ٧ ب ٣٧ - بعضه، عن غيبة رواية النعماني الثانية.

وفي: ص ٣٥٧ ح ١ ب ٤٦ - عن رواية النعماني الثالثة.

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٠ ب ٢٥ ح ٩٦ - عن رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٢٣٤ ب ٢٥ ح ١٠١ - عن رواية النعماني الرابعة.

وفي: ص ٢٩٠ ب ٢٦ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٤٨ ب ٢٧ ح ٩٩ - عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص ٣٥٤ ب ٢٧ ح ١١٤ - عن رواية النعماني الثانية.

☆ بشارة الإسلام: ص ٨٢ ب ٤ - بعضه، كما في رواية النعماني الأولى، عن عقد الدرر، كما

يأتي، ونسبه إلى «أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام».

وفي: ص ٨٨ - ٨٩ ب ٦ - عن رواية النعماني الأولى.

وفي: ص ١٠٥ ب ٦ - عن رواية النعماني الثالثة.

وفي: ص ١١١ ب ٦ - عن عقد الدرر، كما يأتي.

وفي: ص ١٦٠ ب ١٠ - عنه أيضاً.

✽ ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٨٤ - عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

وفي: ص ٣٨٥ - عن برهان المتقي، الرواية الثانية.

وفي: ص ٥٩٤ - عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص ٥٩٧ - عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفي: ص ٥٩٨ - عن عقد الدرر، الرواية الثالثة.

وفي: ص ٦٠٢ - عن برهان المتقي، الرواية الأولى.

وفي: ص ٦٠٦ - ٦٠٧ - عن أهوال يوم القيامة.

☆ منتخب الأثر: ص ٤٣٤ ف ٦ ب ٢ ح ١١ - عن بشارة الإسلام.

وفي: ص ٤٤٨ ف ٦ ب ٤ ح ٧ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٤٩ ف ٦ ب ٤ ح ٨ و ح ١١ - عن بشارة الإسلام.

وفيها: ح ١٢ - عن غيبة النعماني.

☆ : عقد الدرر: ص ٩٧ ب ٤ ف ١ - مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وفيه: «لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس وزلزال، ... وتغير في حالهم... فخروجه عليه السلام إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن ترى فرجاً... وخالف أمره».

وفي: ص ١٤٤ ب ٤ ف ٣ - بعضه، كما في رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا... يشكك الناس... متحير فإذا سمعتم... في شهر رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه... باسم المهدي».

وفي: ص ١٤٥ - ١٠٧ ب ٤ ف ٣ - أوله، كما في رواية النعماني الأولى، مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: -

وفي: ص ١٨٥ ب ٦ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام: - وفيه: «... باسم المهدي... من المشرق ومن المغرب، حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ».

☆ : القول المختصر: ص ١٠٦ ب ٣ ح ٥٤ - كما في رواية عقد الدرر الأخيرة، ملخصاً.

☆ : برهان المتقي: ص ٧٤ ب ١ ح ٧ - مرسلًا، عن محمد بن علي: - كما في رواية عقد الدرر الثانية، وليس فيه: «... واسم أبيه».

وفي: ص ١٠٩ ب ٤ ف ١ ح ٢١ - مرسلًا، عن رواية عقد الدرر الثالثة.

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص ٨٥ - مرسلًا، عن محمد بن علي، كما في رواية الدرر، الرواية الثانية.

وفي: ص ٨٩ - مرسلًا، عن محمد بن علي: - كما في رواية الدرر، الرواية الثالثة.

وفي: ص ٩١ - مرسلًا، عن محمد بن علي: - كما في رواية الدرر، الرواية الأولى،

وبتفاوت يسير، وفيه: «فحينئذ يخرج» بدل «فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن ترى فرجاً».

☆ : لوائح السفاريني: ج ٢ ص ٨ - كما في رواية عقد الدرر الأولى، قال: «وقال جعفر الصادق ابن محمد الباقر».

☆ : أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى: ص ٢٤ - مرسلًا، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر: - كما في غيبة النعماني، باختصار كبير.

[٧٨٧] ٥ - «أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ - يَا جَابِرُ - وَلَمَّا يَكْثُرِ الْقَتْلُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ» *.

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
- *: الإرشاد: ص ٣٦٠ - عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال:
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٤٥ ح ٤٤١ - وعنه «الفضل بن شاذان»، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، كما في الارشاد.
- ☆: بشارة المصطفى: على ما في بشارة الإسلام، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.
- ☆: الخرائج: ج ٣ ص ١١٦١ ب ٢٠ - كما في الإرشاد، مرسلاً، عن ميمون اليماني، وفيه: «هذا الأمر».
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٠ - عن الارشاد.
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٥ ف ٣ - عن الخرائج.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٨ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٥ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٩ ب ٢٥ ح ٥٠ - عن غيبة الطوسي، والارشاد.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٩٢ ب ٦ - عن الارشاد.
- وفي: ص ١١٠ - عن غيبة الطوسي، وقال: «وعن بشارة المصطفى مثله». ولم نجده فيه كما أشرنا.



[٧٨٨] ٦ - «إِذَا بَلَغَ الْعَبَّاسِيُّ خُرَاسَانَ، طَلَعَ بِالمَشْرِقِ الْقَرْنَ ذُو الشُّفَا، وَكَانَ أَوَّلَ مَا طَلَعَ بِهَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ حِينَ غَرَّقَهُمُ اللَّهُ، وَطَلَعَ فِي زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حَيْثُ الْقَوَّةُ فِي النَّارِ، وَحِينَ أَهْلَكَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَحِينَ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ،

وَيَكُونُ طُلُوعُهُ بَعْدَ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُونَ حَتَّى يَظْهَرَ
الْأَبْقَعُ بِمِصْرَ*.

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٦٢٣ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
☆: عقد الدرر: ص ١٤٨ - ١٤٩ ب ٤ ف ٣ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... ذُو
السُّنَيْنِ... حِينَ أَغْرَقَهُمْ».
- ☆: برهان المتقي: ص ١٤٨ ب ٤ ف ١ ح ١٦ - عن عقد الدرر ظاهراً، بتفاوت يسير، وفيه: «... ذُو
السُّنَيْنِ... بِالطُّوفَانِ... حِينَ أَلْقِيَ فِي نَارِ نَمْرُودَ... قَوْمَ فِرْعَوْنَ... وَتُجِّيَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ،
وَطَلَعَ حِينَ قُتِلَ يَحْيَى».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٣ - عن برهان المتقي.

بيعة الغلام قبل ظهوره ﷺ

[٧٨٩] ١ - «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ أَصْغَرُنَا سِنًا، وَأَخْمَلُنَا شَخْصًا. قُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا سَارَتِ الرُّكْبَانُ بِبَيْعَةِ الْغُلَامِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْفَعُ كُلُّ ذِي صَبِيحَةٍ لِيَوَاءَ، فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ١٩٠ ب ١٠ ح ٣٥ - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال:

*: دلائل الإمامة: ص ٢٥٨ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: -

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٨١ - عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٨ ب ٤ ح ١٥ - عن النعماني، بتفاوت يسير.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٧٨ و ص ٥٩٨ و ص ٥٩٩ - عن عقد الدرر.

✽ ✽

✽: عقد الدرر: ص ٦٩ - مرسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال «يكون هذا الأمر في أصغرنا سنًا، وأجملنا ذكراً، يورثه الله علماء، ولا يكله إلى نفسه».

✽ ✽ ✽

تكذيب الموقتين لظهوره عنه السلام

[٧٩٠] ١- «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَبِّهِ وَاعَدَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا زَادَهُ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْرًا قَالَ قَوْمُهُ: قَدْ أَخْلَفْنَا مُوسَى فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا. فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلِيٌّ مَا حَدَّثْنَاكُمْ (بِهِ) فَقُولُوا: صَدَقَ اللَّهُ. وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ فَجَاءَ عَلِيٌّ خِلَافَ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا: صَدَقَ اللَّهُ، تُؤَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

☆: الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ح ٥ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن الفضل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ؟ فَقَالَ:

*: غيبة النعماني: ص ٣٠٥ ب ١٦ ح ١٣ - كما في الكافي، بتفاوت يسير.

*: غيبة الطوسي: ص ٤٢٥ - ٤٢٦ ح ٤١١ - أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد ابن سفيان البرزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل. « قَالَ: « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: هَلْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ؟ فَقَالَ: -

☆: البحار: ج ٤ ص ١٣٢ ب ٣ - عن الكليني، وفيه: «... إِلَى الثَّلَاثِينَ».

وفي: ج ٥٢ ص ١٠٣ ب ٢١ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ١١٨ ب ٢١ ح ٤٥ - عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٣ ف ٦ ب ٨ ح ١ - عن غيبة الطوسي.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٦٦ - عن غيبة الطوسي.

تأخير الأمر بعد توقيته

[٧٩١] ١ - «يَا ثَابِتُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ كَانَ وَقَّتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَخَّرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمْ الْحَدِيثَ، فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا، وَيَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».*

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
- *: الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ ب ٨٢ ح ١ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ... وقال: «قال أبو حمزة: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ».
- *: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٦٩ - مرسلًا، عن أبي حمزة، قال: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ: إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً، وَتَعَدَّ السَّبْعِينَ رَخَاءً، وَقَدْ مَضَتْ السَّبْعُونَ وَلَمْ يَرَوْا رَخَاءً؟ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: - كما في الكافي، بتفاوت يسير.
- *: غيبة النعماني: ص ٣٠٤ ب ١٦ ح ١٠ - عن الكليني، بتفاوت يسير، وفيه: «... فِي سَنَةِ السَّبْعِينَ».
- *: إثبات الوصية: - ١٣١ - مرسلًا، عن العالم عليه السلام: «إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً، أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَقَّتَ لِلْفَرَجِ سَنَةً سَبْعِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام غَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَأَخَّرَهُ إِلَى حِينٍ».

*: غيبة الطوسي: ص ٤٢٨ ح ٤١٧ - وعنه « فضل بن شاذان »، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً، وَكَانَ يَقُولُ: بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءٌ، وَقَدْ مَضَتْ السَّبْعُونَ وَلَمْ تَرَ رَخَاءً؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: - وفيه: «... فَأَخْرَجَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ... السُّرِّ... قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: وَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ.»

*: الخرائج: ج ١ ص ١٧٨ ب ٢ ح ١١ - كما في العياشي، مرسلًا، عن أبي حمزة.

☆: البرهان: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١٩ - عن العياشي.

☆: البحار: ج ٤ ص ١١٤ ب ٣ ح ٣٩ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ١٢٠ ب ٣ ح ٦١ - عن العياشي.

وفي: ج ٤٢ ص ٢٢٣ ب ١٢٧ ح ٣٢ - عن الخرائج.

وفي: ج ٥٢ ص ١٠٥ ب ٢١ ح ١١ - عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله عن النعماني.

☆: نور الثقلين: ج ٢ ص ٥١٠ ح ١٥٣ - عن الكافي.

☆: مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣٠٠ - ٣٠١ ب ٣٢ ح ٣٤ - عن غيبة الطوسي.

[٧٩٢] ٢ - «إِنْ كُنتُمْ تُؤْمَلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهِ، ثُمَّ جَاءَكُمْ مِنْ وَجْهِ فَلَا

تُنْكِرُونَهُ (كَذَا)».*

المصادر

*: الإمامة والتبصرة: ص ٩٤ ب ٢٣ ح ٨٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عمَّن

ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا

جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متى يكون؟ قال:

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٦٨ ب ٢٥ ح ١٥٧ - عن الإمامة والتبصرة، وليس فيه: «ثُمَّ جَاءَكُمْ

مِنْ وَجْهِ.»

غيبته ﷺ وعدم توقيت ظهوره

[٧٩٣] ١ - «مَنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. قُلْتُ: فَمَا أَفْضَلُ الْأَخْلَاقِ؟

قال: الصَّبْرُ وَالسَّاحَةُ. قُلْتُ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟ قال: أَحْسَنُهُمْ

خُلُقًا. قُلْتُ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: مَنْ عَقَرَ جِوَادَهُ وَأَهْرَيْقَ دَمَهُ.

قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قال: طُولُ الْقُنُوتِ. قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ

أَفْضَلُ؟ قال: أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكَ. قُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَمَا تَقُولُ فِي

الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ؟ قال: لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ. قُلْتُ: فَإِنِّي رُبَّمَا سَافَرْتُ

(إِلَى) الشَّامِ فَأَدْخُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَكَ

عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مَحَبَّةِ الدُّنْيَا، وَنَسْيَانِ الْمَوْتِ، وَقِلَّةِ

الرِّضَا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ. قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَأَتَّجِرُ إِلَى ذَلِكَ

الْمَكَانِ لِجِرِّ الْمَنْفَعَةِ، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ قال: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ أَمْرُكَ

بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَلْ أَمْرُكَ بِتَرْكِ الذُّنُوبِ. فَتَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُ الذُّنُوبِ

فَرِيضَةٌ، وَأَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ.

قال: فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَجَلَهُ، وَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا

نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُمْ، وَإِنِّي قَدْ كَبُرْتُ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَلَا

أَرَى فِيكُمْ مَا أَسْرُهُ أَرَاكُمْ مُقْتَلِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ، وَإِنِّي أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مِنْذُ حِينِ أَقُولُ: يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا. قَالَ: يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ، إِنَّ قَائِمَنَا عليه السلام هُوَ السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، وَلَيْسَ هُوَ أَوْ أَنْ ظُهُورِهِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدُ نُبُوءَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيَمْلؤها عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ هَذَا كَائِنًا، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فإِلَى مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِلَى جَعْفَرٍ، وَهُوَ سَيِّدُ أَوْلَادِي وَأَبُو الْأَئِمَّةِ، صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَظِيمًا يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ، وَإِنَّكَ لِأَهْلِ الْإِجَابَةِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَلَا إِنَّ مَفَاتِيحَ الْعِلْمِ السُّؤَالُ وَأَنْشَاءُ يَقُولُ:

شَفَاءُ الْعَمَى طَوْلُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طَوْلُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ*.

المصادر

- * كفاية الأثر: ص ٢٥٠ - حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أحمد بن هودة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي «الأحمري بنهاوند»، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ عليه السلام وَعِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:
- * بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٨ ح ٢٢٨ - عن كفاية الأثر.
- * عوالم النصوص على الأئمة عليهم السلام: ص ٢٣٤ - عن كفاية الأثر.
- * منتخب الأثر: ص ٩٤ - ٩٥ ف ١ ب ٧ ح ٣٢ - عن كفاية الأثر.

سبب عدم توقيت الأئمة عليهم السلام لظهوره ﷺ

[٧٩٤] ١ - «يَا حَمْرَانُ، إِنَّ لَكَ أَصْدِقَاءَ وَإِخْوَانًا وَمَعَارِفَ، إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَكُنْ يَرْغَبُ فِي عِلْمِ أَبِيهِ وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ يَأْتِيهِ وَيَسْأَلُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ، فَحَضَرَ الرَّجُلُ الْمَوْتَ فَدَعَا ابْنَهُ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تَرْهَدُ فِيمَا عِنْدِي وَتَقِلُّ رَغْبَتَكَ فِيهِ، وَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلِي جَارٌ قَدْ كَانَ يَأْتِينِي وَيَسْأَلُنِي وَيَأْخُذُ مِنِّي وَيَحْفَظُ عَنِّي، فَإِنِ احْتَجَجْتَ إِلَى شَيْءٍ فَأْتِهِ، وَعَرَّفَهُ جَارَهُ، فَهَلَكَ الرَّجُلُ وَبَقِيَ ابْنُهُ، فَرَأَى مَلِكٌ ذَلِكَ الزَّمَانَ رُؤْيَا فَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ هَلَكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: هَلْ تَرَكَ وَوَلَدًا؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، تَرَكَ ابْنًا، فَقَالَ: إِتُونِي بِهِ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ الْمَلِكَ.

فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي لِمَا يَدْعُونِي الْمَلِكُ، وَمَا عِنْدِي عِلْمٌ، وَلَئِن سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ لَأُفْضِحَنَّ، فَذَكَرَ مَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ بِهِ، فَأَتَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي، وَلَسْتُ أَذْرِي فِيْمَ بَعَثَ إِلَيَّ، وَقَدْ كَانَ أَبِي أَمَرَنِي أَنْ آتِيكَ إِذَا احْتَجَجْتُ إِلَى شَيْءٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَكِنِّي أَذْرِي فِيمَا بَعَثَ إِلَيْكَ، فَإِنِ أَخْبَرْتُكَ فَمَا أَخْرَجَ

اللَّهُ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَحْلَفَهُ وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ يَفِيَّ لَهُ، فَأَوْثَقَ لَهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ: هَذَا زَمَانُ الذُّبِّ.

فَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: هَلْ تَدْرِي لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: زَمَانُ الذُّبِّ. فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، فَقَبَضَهَا الْغُلَامُ وَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَبَى أَنْ يَفِيَّ لِصَاحِبِهِ، وَقَالَ: لَعَلِّي لَا أَنْفِذُ هَذَا السَّالَ وَلَا أَكَلُهُ حَتَّى أَهْلِكَ، وَلَعَلِّي لَا أَحْتَاجُ وَلَا أَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الَّذِي سُئِلْتُ عَنْهُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ، فَتَدِيمَ عَلَى مَا صَنَعَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي عِلْمٌ آتِيهِ بِهِ، وَمَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِصَاحِبِي وَقَدْ غَدَرْتُ بِهِ وَلَمْ أَفِ لَهُ. ثُمَّ قَالَ: لَا تَيْبِنَنَّ عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ، وَلَا عْتَدِرَنَّ إِلَيْهِ وَلَا خِلْفَنَّ لَهُ فَلَعَلَّهُ يُخْبِرُنِي، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ الَّذِي صَنَعْتُ، وَلَمْ أَفِ لَكَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَتَفَرَّقَ مَا كَانَ فِي يَدِي، وَقَدْ احْتَجَجْتُ إِلَيْكَ، فَأَنْشِدُكَ اللَّهُ أَنْ لَا تَخْذُلْنِي، وَأَنَا أَوْثَقُ لَكَ أَنْ لَا يَخْرُجَ لِي شَيْءٌ إِلَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ الْمَلِكُ وَلَسْتُ أَدْرِي عَمَّا يَسْأَلَنِي. فَقَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ هَذَا زَمَانُ الْكَبْشِ. فَأَتَى الْمَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لِمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ

رُؤْيَا، وَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا. فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ : فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا زَمَانُ الْكَبْشِ. فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ، فَقَبَضَهَا وَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَدَبَّرَ فِي رَأْيِهِ فِي أَنْ يَفِي لِصَاحِبِهِ أَوْ لَا يَفِي لَهُ، فَهَمَّ مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ وَمَرَّةً أَنْ لَا يَفْعَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلِّي أَنْ لَا أُحْتَاجَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَبَدًا، وَأَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى مَا صَنَعَ عَلَى الْغَدْرِ وَتَرَكَ الْوَفَاءَ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَتَدَبَّرَ عَلَى مَا صَنَعَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ: بَعْدَ غَدْرِ مَرَّتَيْنِ كَيْفَ أَصْنَعُ وَلَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ؟ ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى إِيْتَانِ الرَّجُلِ، فَأَتَاهُ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَفِي مِنْهُ (لَهُ) وَأَوْثَقَ لَهُ وَقَالَ: لَا تَدْعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى الْغَدْرِ وَسَأَفِي لَكَ، فَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ يَدْعُوكَ يَسْأَلُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَإِذَا سَأَلَكَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ زَمَانُ الْمِيزَانِ.

قَالَ: فَأَتَى الْمَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: لِمَ بَعَثْتَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا وَتُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ، فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ فَقَبَضَهَا وَانطلقَ بِهَا إِلَى الرَّجُلِ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: قَدْ جِئْتُكَ بِمَا خَرَجَ لِي فَقَاسِمْنِيهِ.

فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: إِنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ كَانَ زَمَانَ الذُّنْبِ، وَإِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الذُّنَابِ، وَإِنَّ الزَّمَانَ الثَّانِيَّ كَانَ زَمَانَ الْكَبْشِ يِهِمْ وَلَا يَفْعَلُ، وَكَذَلِكَ

كُنْتَ أَنْتَ تَهُمُّ وَلَا تَفِي، وَكَانَ هَذَا زَمَانَ الْمِيزَانِ وَكُنْتَ فِيهِ عَلَى الْوَفَاءِ،
فَأَقْبِضْ مَالِكَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ*.

المصادر

★: الكافي: ج ٨ ص ٣٦٢ ح ٥٥٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعاً، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سأله حمران، فقال: جعلني الله فداك، لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به؟ فقال:

☆: البحار: ج ١٤ ص ٤٩٧ - ٤٩٩ ب ٣٢ ح ٢٢ - عن الكافي، وقال: « بيان: قوله عليه السلام: إِنَّ لَكَ أصدقاءَ وَإِخواناً، لعلَّ المقصود من إيراد الحكاية بيان أن هذا الزمان ليس زمان الوفاء بالعهود، فإنَّ عرفتكَ زمان ظهور الأمر فلك أصدقاء ومعارف فتحدثهم به فيشيع الخبر بين الناس وينتهي إلى الفساد، والعهد بالكتمان لا ينفع، لأنك لا تفي به، إذ لم يأت بعدُ زمان الميزان. أو المعنى: إِنَّ لَكَ معارف فانظر إليهم هل يوافقونك في أمر؟ أو يفون بعهدك في شيء؟ فكيف يظهر الإمام عليه السلام في مثل هذا الزمان؟ أو المراد أنه يمكنك استعلام ذلك، فانظر في حال معارفك وإخوانك، فمهما رأيت منهم العزم على الانقياد والطاعة والتسليم التام لإمامهم، فاعلم أنه زمان ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه، فإن قيامه مشروط بذلك، وأهل كل زمان يكون عامتهم على حالة واحدة، كما يظهر من القصة».

ملاحظة: « يظهر من الحديث الشريف أن الإمام الباقر عليه السلام يعرف وقت ظهور المهدي عليه السلام، ولكنه يوجد مانع من إخبار حمران وأمثاله به على جلاله قدرهم. والظاهر أن الإمام الباقر عليه السلام ذكر أصدقاء حمران وإخوانه ومعارفه ليطمئنه أنه موضع ثقته لولا خوف انتشار الخبر وحصول الضرر به، والغرض من القصة التي أوردها عليه السلام بيان فساد الزمان وعدم وفاء أهله مثل ابن ذلك العالم. فالوجه الأول الذي ذكره المجلسي قدس سره هو المتعين، ويؤيده الأحاديث التي تذكر أن ظهوره عليه السلام تأخر بسبب إذاعته».

حال الثائرين من أهل البيت عليهم السلام قبله عجل الله فرجه الشريف

[٧٩٥] ١ - «لَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَدْفَعُ ضَيْبًا وَلَا يَدْعُوا إِلَى حَقِّ إِلَّا صَرََعَتْهُ الْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةٌ شَهِدَتْ بَدْرًا، لَا يُوَارَى قَتِيلُهَا، وَلَا يُدَاوَى جَرِيحُهَا. قُلْتُ : مَنْ عَنَى (أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام) بِذَلِكَ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٠١ ب ١١ ح ٣ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد ابن علي الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:-
☆ مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٦ ب ١٢ ح ٦ - عن غيبة النعماني.



[٧٩٦] ٢ - «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ، وَتَقْعُدَ فِي دَهْمَاءِ هَوْلَاءِ النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالْحَوَارِجَ مِنَّا، فَإِنَّهُمْ لَيُسُوا عَلَى شَيْءٍ وَلَا إِلَى شَيْءٍ. وَاعْلَمْ أَنَّ لِبَنِي أُمَّيَّةٍ مُلْكَاً لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَرُدَّعَهُ، وَأَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً، إِذَا جَاءَتْ وَلَاهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى، وَإِنْ قَبِضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ خَارَ لَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا

تُقَوْمُ عِصَابَةٌ تَدْفَعُ ضَيْمًا، أَوْ تُعِزُّ دِينًا، إِلَّا صَرََعَتْهُمْ الْمَنِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ، حَتَّى
تُقَوْمَ عِصَابَةٌ شَهِدُوا بِذُرِّهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، لَا يُوَارَى قَتِيلُهُمْ، وَلَا
يُرْفَعُ صَرِيْعُهُمْ، وَلَا يُدَاوَى جَرِيْحُهُمْ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ.*

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٢٠٠ - ٢٠١ ب ١١ ح ٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن بعض
رجالہ، عن علي بن عمارة الكناني، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي
جعفر عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ عليه السلام: أَوْصِنِي، فَقَالَ:
☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٦ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٨٦ - بعضه، عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير،
وفيه: «نزع» بدل «تردعه».
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ١٣٦ ب ٢٢ ح ٤١ - عن غيبة النعماني.
- ☆ مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٥ - ٣٦ ب ١٢ ح ٥ - عن غيبة النعماني.

خروج الشيباني قبل السفيني

[٧٩٧] ١ - «وَأَنى لَكُمْ بِالسُّفِيَانِيِّ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْبَانِيُّ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ كُوفَانَ، يَنْبُعُ كَمَا يَنْبُعُ الْمَاءُ، فَيَقْتُلُ وَفِدَكُمْ، فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ السُّفِيَانِيِّ، وَخُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٣١٣ ب ١٨ ح ٨ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عمرو بن شعمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن السفيني، فقال:
☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٠ ب ٢٥ ح ١٣٦ - عن غيبة النعماني.

خروج مصري ويماني قبل السفيناني

[٧٩٨] ١ - «يَخْرُجُ قَبْلَ السُّفْيَانِيِّ مِصْرِيٌّ وَيَمَانِيٌّ».*

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
* : غيبة الطوسي: ص ٤٤٧ ح ٤٤٤ - عنه «الفضل بن شاذان»، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم «قال»: ولم يسنده إلى الباقر عليه السلام: -
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٨ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٨ - عن غيبة الطوسي.
☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢١٠ ب ٢٥ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي.



خروج أهل المشرق قبل ظهوره عجل الله فرجه الشريف

[٧٩٩] ١ - «كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِيقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا، وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ. قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ، أَمَا إِنِّي لَوِ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٨١ ب ١٤ ح ٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن الحسن، عن أخيه محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:-
☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٤٣ ب ٢٥ ح ١١٦ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

الرايات السود

[٨٠٠] ١ - «تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ».*

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٤ ح ٩٠٩ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: وفي: ج ١ ص ٣٢٢ ح ٩٢١ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسنده المتقدم وفيه: «... تُقْبَلُ مِنْ خُرَاسَانَ».

☆: عقد الدرر: ص ١٧٢ ب ٥ - عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن رواية ابن حمّاد الأولى.

✽: القول المختصر: ص ٩٣ - مرسلاً، كما في رواية الفتن لابن حمّاد الأولى، وفيه: «قبله ... بمكة» بدل «البيعة».

☆: برهان المتقي: ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٢ - عن عرف السيوطي، الحاوي.

✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠٧ - عن نعيم ابن حمّاد، في الفتن الرواية الأولى.

✽✽

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص ٤٥٢ ح ٤٥٧ - «الفضل بن شاذان»، عن محمد بن علي، عن عثمان بن

أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن

حمّاد، عن سعيد، عن أبي عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «قال»: - كما في رواية

ابن حمّاد الأولى، وفيه: «...الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الْكُوفَةِ...». وليس فيه «بمكة».

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٨ ب ٢٠ - كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير مرسلاً،
عن الباقر عليه السلام.
- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٢٣ ح ١٢٢ ب ١٠٥ - كما في غيبة الطوسي، عن ابن حمّاد،
وليس فيه: «بمكة».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢١٧ ب ٢٥ ح ٧٧ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٩٣ - ٩٤ ب ٦ - عن غيبة الطوسي.
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١١ - عن المهدي المنتظر.
وفيها: عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٤١٢ - عن رواية فتن ابن حمّاد الثانية.
- وفي: ص ٤٧٣ - عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى.
- وفي: ص ٦٠٥ - عن رواية البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.
- ✽: المهدي المنتظر: ص ٨٠ - ٨١ - عن رواية فتن ابن حمّاد الأولى.

قتال الخراساني والسفياني

[٨٠١] ١ - «يُخْرَجُ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى خَالٌ مِنْ خُرَّاسَانَ بِرَايَاتِ سُودٍ، يَنْ يَدِيهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، يُقَاتِلُ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ فِيهِزْمُهُمْ».*

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٢ ح ٩٠١ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
- ☆: عقد الدرر: ص ١٧١ ب ٥ - عن ابن حمّاد.
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حمّاد، وفيه: «.. بِكَفِّهِ الْيُمْنَى».
- ☆: برهان المتقي: ص ١٥١ ب ٧ ح ٢٠ - عن فن ابن حمّاد.

- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٥٣ ب ٩٧ - عن ابن حمّاد، وفيه: «... وَيَأْتِي مِنْ خُرَّاسَانَ».
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤١١ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٤٧٣ - عن فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٦٠٥ - عن البرهان.

خروج السفيناني قبل ظهوره عنه السلام

[٨٠٢] ١ - «لَا يَكُونُ مَا تَرْجُونَ حَتَّى يَخْطِبَ السُّفِينَانِي عَلَى أَعْوَادِهِمَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ انْحَدَرَ عَلَيْكُمْ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ».*

المصادر

- *: إثبات الوصية: ص ٢٢٦ - وعنه «الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول»:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٠ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥٧ - عن إثبات الوصية.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ١٩ - عن إثبات الوصية.



[٨٠٣] ٢ - «اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَعِينُوا عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِيَابًا بِيَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صَارَ فِي حَدِّ الْآخِرَةِ وَانْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَنْهُ، فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ النَّعِيمَ وَالْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ، وَأَمِنْ مِمَّا كَانَ يَخَافُ، وَأَيْقَنَ أَنَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّهُ هَالِكٌ. فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا بِالَّذِي تُرِيدُونَ، أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُونَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ

آمِنُونَ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُمْ. وَكَفَى بِالسُّفْيَانِيِّ نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَهُوَ مِنْ
الْعَلَامَاتِ لَكُمْ، مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكَثْتُمْ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ
خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقًا كَثِيرًا دُونَكُمْ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَتَغَيَّبُ
الرِّجَالُ مِنْكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّ حَنْقَهُ وَشَرَّهُهُ إِنَّمَا هِيَ عَلَى شِيعَتِنَا، وَأَمَّا النِّسَاءُ
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قِيلَ: فَإِلَى أَيْنَ مَخْرُجُ الرِّجَالِ وَيَهْرَبُونَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرُجَ
يَخْرُجَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ. ثُمَّ قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ
بِالْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا يَقْضُدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهَا
تَجْمَعُكُمْ، وَإِنَّمَا فِتْنَتُهُ حَمْلُ امْرَأَةٍ: تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ*.

المصادر

- ☆: غيبة النعماني: ص ٣١١ ب ١٨ ح ٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا
علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن محبوب،
عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:
☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٤٠ - ١٤١ ب ٢٢ ح ٥١ - عن غيبة النعماني.

حكم الظلمة قبل السفياني

[٨٠٤] ١ - «لا يُخْرِجُ السُّفْيَانِيَّ حَتَّى تَرْقَى الظَّلْمَةُ».*

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٥٦ - حدثنا يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٣ - عن ابن حمّاد، وفيه: «حَتَّى تَرَوْا».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٧٣ ح ٢١٤ ب ١٧٢ - عن ابن حمّاد، وفيه: «.. يَرْقَى».

☆: منتخب الأثر: ص ٤٣٥ ف ٦ ب ٢ ح ١٤ - عن ملاحم ابن طاووس.

معركة قرقيسيا قبل السفيناني

[٨٠٥] ١ - «إِنَّ لَوْلِدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ لَوْقَعَةَ بِقَرْقِيسِيَاءَ، يَشِيبُ فِيهَا الْغُلَامُ
الْحَزْرَوِيُّ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّصْرَ، وَيُوجِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَسِبَاعِ الْأَرْضِ:
اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجُبَّارِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفِينَانِيُّ» *.

المصادر

- ☆ غيبة النعماني: ص ٣١٥ ب ١٨ ح ١٢ - أخبرنا أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم
ابن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي العلاء، عن
عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: -
☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٥١ ب ٢٥ ح ١٤٠ - عن غيبة النعماني.
☆ بشارة الإسلام: ص ١٠٢ ب ٦ - عن غيبة النعماني.

خروج السفيناني سنة ظهوره عنه السلام

[٨٠٦] ١ - «السُّفِينَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ» *.

المصادر

- *: غيبة النعماني: ص ٢٧٥ ب ١٤ ح ٣٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن سليمان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٧ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٥ - عن النعماني.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ب ٢٥ ح ١٠٦ - عن النعماني.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢١ - عن النعماني.

- ☆: عقد الدرر: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ - كما في غيبة النعماني، مرسلًا، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام - وفيه: «المَهْدِيُّ».

صفة السفياني

[٨٠٧] ١ - «السُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَرْزَقُ، لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ، وَلَمْ يَرِ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ قَطُّ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، ثَارِي وَالنَّارُ، يَا رَبِّ ثَارِي وَالنَّارُ» *.

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٣١٨ ب ١٩ ح ١٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا حميد ابن زياد، قال: حدثنا علي بن الصباح بن الضحّاك، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:
☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ ب ٢٥ ح ١٤٦ - عن غيبة النعماني.



مدة حكم السفيناني

[٨٠٨] ١ - «كَمْ تَعُدُّونَ بَقَاءَ السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَمَلُ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ. (قَالَ): مَا أَعْلَمَكُمْ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ».*

المصادر

* غيبة الطوسي: ص ٤٦٢ ح ٤٧٧ - (قرقارة)، عن محمد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمّار الدهني، (قال): قال أبو جعفر عليه السلام:
* الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٩ ب ٢٠ - كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، عن عمّار الدهني، عن أبي جعفر عليه السلام:
☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٧٠ - عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «محمد بن علي بن خلف».

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٤ - عن غيبة الطوسي.
* ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٦ - عن عقد الدرر.

☆ الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٧٨ ح ٨٠٣ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «يَمَلِكُ السُّفْيَانِيُّ حَمَلَ امْرَأَةٍ».

☆ عقد الدرر: ص ٨٦ ب ٤ ف ٢ - مرسلاً، عن أبي جعفر، قال: «إِذَا اسْتَوَلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُورِ الْخَمْسِ قَعْدُوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، يَعْنِي ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام». وقال: «وزعم هشام أن الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب».

قتال السفيناني الترك والروم

[٨٠٩] ١ - «إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْأَبْقَعِ وَالْمَنْصُورِ الْيَمَانِيُّ خَرَجَ التُّرْكُ
وَالرُّومُ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٦٢٣ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

غزو السفيناني العراق

[٨١٠] ١ - «إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْأَبْقَعِ وَعَلَى الْمَنْصُورِ وَالْكِنْدِيِّ وَالتُّرْكِ
وَالرُّومِ، خَرَجَ وَصَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْقَرْنُ ذُو الشِّفَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ
هَلَكَ عَبْدِ اللَّهِ. وَيُجْلَعُ الْمَخْلُوعُ، وَيَتَسَبَّبُ أَقْوَامٌ فِي مَدِينَةِ الزُّورَاءِ عَلَى
جَهْلِ، فَيَظْهَرُ الْأَخْوَصُ عَلَى مَدِينَةِ عَنُورَةَ، فَيَقْتُلُ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَتُقْتَلُ
سِتَّةٌ أَكْبَشٍ مِنْ آلِ الْعَبَّاسِ، وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحاً صَبْرًا، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى
الْكُوفَةِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٨٨٤ - حدثنا أبو عثمان، عن جابر عن أبي جعفر:

[٨١١] ٢ - «إِذَا ظَهَرَ الْأَبْقَعُ مَعَ قَوْمِ ذَوِي أَجْسَامٍ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ،
ثُمَّ يَظْهَرُ الْأَخْوَصُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ فَيَقَاتِلُهُمَا جَمِيعاً فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمَا
جَمِيعاً. ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِمْ مَنْصُورُ الْيَمَانِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ بِجُنُودِهِ، وَلَهُ فَوْزَةٌ شَدِيدَةٌ
يَسْتَقِلُّ النَّاسَ قَبْلَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْأَخْوَصُ، وَرَايَاتُهُمْ صُفْرٌ،
وَرَايَاتُهُمْ مُلَوَّنَةٌ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْأَخْوَصُ السُّفْيَانِيُّ
عَلَيْهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ الرُّومُ وَخُرُوجٌ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْأَخْوَصُ، ثُمَّ يَظْهَرُ

الْكِنْدِيُّ فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ، فَإِذَا بَلَغَ تَلَّ سَمًا فَأَقْبَلَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْعِرَاقِ.
وَتُرْفَعُ قَبْلَ ذَلِكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَايَةً بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفَةٌ مَنْسُوبَةٌ. وَيُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ
رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ يَدْعُو إِلَى أَبِيهِ، وَيَظْهَرُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي،
فَإِذَا اسْتَبَانَ أَمْرُهُ وَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ قَتَلَهُ السُّفْيَانِيُّ*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٨٤٩ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
وفي: ص ٢٨٦ ح ٨٣٦ - بنفس السند، ونصه: « إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَطَلَعَ الْقَرْنُ ذُو الشِّفَاءِ،
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَظْهَرَ الْأَبْقَعُ بِمِصْرَ، يَقْتُلُونَ النَّاسَ حَتَّى يَبْلُغُوا إِرَمَ، ثُمَّ يَثُورُ الْمَشْوَةُ
عَلَيْهِ فَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ فَيَظْهَرُ بِهِمَا جَمِيعًا. وَتُرْفَعُ
قَبْلَ ذَلِكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَايَةً بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو إِلَى أَبِيهِ، ثُمَّ
يَبِثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشَهُ.»

* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥١٥ - عن فتن ابن حماد.

فرار أهل المدينة من جيش السفيناني

[٨١٢] ١ - «فَيَلُغُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَخْرَجَ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ، فَيَهْرَبُ مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، يَحْمِلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرُ الصَّغِيرَ، فَيُذْرِكُونَ نَفْسًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَذْبَحُونَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ».*

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٥ ح ٩٢٩ - حدثنا الوليد، قال: أخبرني شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆ : عقد الدرر: ص ٦٦ ب ٤ ف ١ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٩٥ - عن عقد الدرر.

جيش الخسف

[٨١٣] ١ - «يُخَسَفُ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبِ اسْمُهُمَا وَبِرِّ وَوَبِيرٍ،
تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمَا فِي أَقْفَيْتَيْهِمَا»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٤١ - حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

*: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٨ - عن فتن ابن حمّاد.

العلامات الحتمية

[٨١٤] ١ - «إنَّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ المَخْتُومِ. قال لي: نَعَمْ، وَاختِلَافُ وُلْدِ العَبَّاسِ مِنَ المَخْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ المَخْتُومِ، وَخُرُوجُ القَائِمِ عليه السلام مِنَ المَخْتُومِ. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَكُونُ «ذَلِكَ» النَّدَاءُ؟ قال: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي عَليٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إبْلِيسُ لَعْنَهُ اللهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَشِيعَتِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ المُبْطِلُونَ».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في الارشاد، وغيبة الطوسي.
* : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥٢ ب ٥٧ ح ١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قُلْتُ لأبي عبد الله عليه السلام: -
* : الإرشاد: ص ٣٥٨ - حدثني « كذا » الفضل بن شاذان، عمَّن رواه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قُلْتُ لأبي جعفر عليه السلام: « خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ المَخْتُومِ؟ قال: نَعَمْ، وَالنَّدَاءُ مِنَ المَخْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا مِنَ المَخْتُومِ، وَاختِلَافُ بَنِي العَبَّاسِ فِي الدَّوْلَةِ مِنَ المَخْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مَخْتُومًا، وَخُرُوجُ القَائِمِ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَخْتُومًا. قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ؟ قال: يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الحَقَّ مَعَ عَليٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الأَرْضِ: أَلَا إِنَّ الحَقَّ مَعَ عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ المُبْطِلُونَ».

* غيبة الطوسي: ص ٤٣٥ ح ٢٥ - «أحمد بن إدريس»، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، «قال»: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: خُرُوجُ السُّقْيَانِيِّ مِنَ الْمَخْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَخْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَخْتُومِ، وَأَشْيَاءُ كَانَتْ يَقُولُهَا مِنَ الْمَخْتُومِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: - وفيه: «وَإِخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْمَخْتُومِ، وَقَتْلُ... يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِالسِّتِّهِمْ.. فِي عُثْمَانَ».

وفي: ص ٤٥٤ ح ٤٦١ - بعضه، عن «الفضل بن شاذان» بسنده المتقدم عن أبي حمزة.

* إعلام الوري: ص ٤٢٦ ب ٤ ف ١ - كما في الارشاد، بتفاوت يسير، وقال: «وروى الفضل ابن شاذان، عمّن رواه عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: - وفيه: «.. مَعَ آلِ عَلِيِّ وَشِيعَتِهِ» وليس فيه: «وَإِخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الدَّوْلَةِ مِنَ الْمَخْتُومِ».

☆ الخرائج والجرائح: ص ٢٨٦ - بعضه، كما في غيبة الطوسي، مرسلًا، عن الصادق عليه السلام.

☆ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٩ - عن الإرشاد.

☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ - عن الإرشاد، ملخصًا.

☆ المستجاد: ص ٥٤٨ - من الارشاد.

☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥١ - بعضه ملخصًا، عن غيبة الطوسي.

وفيها: ح ٣٥٥ - بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٢٢ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣١ - عن كمال الدين. وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

وفي: ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٧ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٣١ ب ٣٤ ف ٨ ح ٧٤ - عن إعلام الوري.

☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٤٠ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ب ٢٦ ح ٢٧ - عن غيبة الطوسي. وأشار إلى مثله عن الإرشاد.

وفي: ص ٢٨٩ - عن الإرشاد.

وفي: ص ٢٩٠ ب ٢٦ ح ٣١ - عن غيبة الطوسي.

☆ منتخب الأثر: ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٧ - عن الإرشاد.

النداء السماوي بأن الحق في آل محمد ﷺ

[٨١٥] ١ - «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى - أَوْ قَالَ: الْعَبَّاسِ، أَنَا أَشْكُ فِيهِ - وَإِنَّمَا الصَّوْتُ الْأَسْفَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمٌ»*.

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٩٧٤ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٥ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.
- ☆: الفتاوى الحديثية: ص ٣١ - كما في عرف السيوطي، مراسلاً، عن الباقر عليه السلام:
- ☆: البرهان، المتقي: ص ٧٤ ب ١ ح ٦ - عن عرف السيوطي.

- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ٦٠ ب ١١٦ - عن ابن حمّاد.
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٨٤ - عن فتن ابن حمّاد.
- وفيها: عن برهان المتقي.
- وفي: ص ٦٠٢ - عن برهان المتقي أيضاً.

النداء باسمه ﷺ من السماء

[٨١٦] ١ - «يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ : لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ، قُلْتُ: يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ. فَقَالَ لِي: يَا سَيْفُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَحْنُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمَّنَا. قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ قَالَ: يَا سَيْفُ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتُهُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ! *».

المصادر

*: الكافي: ج ٨ ص ٢٠٩ - ٢١٠ ح ٢٥٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه:

*: الإرشاد: ص ٣٥٨ - أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدثني محمد بن جعفر المؤذن، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة، قال: - كما في الكافي، بتفاوت يسير.

- * غيبة الطوسي: ص ٤٣٣ ح ٤٢٣ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر إلى سيف بن عميرة، وفيه: «.. مِنْ السَّمَاءِ.. مِنْ السَّمَاءِ».
- ☆ الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٥٧ ب ٢٠ - مرسلًا، عن سيف بن عميرة، عن أبي جعفر المنصور، ونصه: «لَا بَدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ».
- ☆ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٨ - عن الإرشاد.
- ✽ المستجاد: ص ٢٧٤ - عن الإرشاد.
- ☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ ب ١١ ف ٩ - ملخصًا، عن الإرشاد.
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٥ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٣ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٨ ب ٢٦ ح ٢٥ - عن غيبة الطوسي، ثم ذكر عن الإرشاد مثله.
- وفي: ص ٣٠٠ ب ٢٦ ح ٦٥ - عن الكافي.
- ☆ كشف النوري: ص ١٧٧ - عن عقد الدرر.
- ☆ منتخب الأثر: ص ١٦٧ ف ٢ ب ١ ح ٧٦ - عن الإرشاد.
- ☆ ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٤٠٤ - عن عقد الدرر.

* * *

☆ عقد الدرر: ص ١١٠ ب ٤ ف ٣ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير مرسلًا، عن سيف بن عمير.

* * *

[٨١٧] ٢ - «إِنَّ أَمْرَنَا قَدْ كَانَ أَيْبَنَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ، ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ هُوَ الْإِمَامُ بِاسْمِهِ. وَيُنَادِي إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ».*

المصادر

- * كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥٠ ف ٥٧ ح ٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عليه السلام
- قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن

- يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة البصري، عن ميمون البان قال «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فِسْطَاطِهِ فَرَفَعَ جَانِبَ الْفِسْطَاطِ فَقَالَ:
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٦٠ ب ٢٠ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير مرسلًا، عن ميمون اليماني، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ: وفيه: «.. لَوْ قَدْ كَانَ لَكَانَ أُبَيِّنَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ».
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٤ ف ٣ - كما في الخرائج، قال: «وعنه عَلَيْهِ السَّلَامُ بالطريق المذكور، ومما جاز لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي».
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٥٩ ح ١٣ - عن كمال الدين.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢٠ ب ٣٤ ف ٤ ح ٢١ - عن كمال الدين.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٤ ب ٢٥ ح ٣١ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٣٩ ف ٦ ب ٣ ح ٣ - عن كمال الدين.



[٨١٨] ٣ - «إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي: إِنَّ الْمَهْدِيَّ (مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ) فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ: إِنَّ فُلَانًا وَشِيعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ، يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ».*

المصادر

- ☆: غيبة النعماني: ص ٢٧٢ ب ١٤ ح ٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهرا، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول:
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٤ ب ٢٦ ح ٤٥ - عن غيبة النعماني، وفيه: «.. ناجية العطار».



الصوت من دمشق فيه الفرج

[٨١٩] ١ - «تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ، فِيهِ لَكُمْ فَرْجٌ

عَظِيمٌ».*

المصادر

*: غيبة النعماني: ص ٢٨٨ ب ١٤ ح ٦٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة «محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً» عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٩ - عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٨ - عن غيبة النعماني.

☆: بشارة الإسلام: ص ٩٧ ب ٦ - عن غيبة النعماني.

النداء السماوي يسمعه كل الناس

[٨٢٠] ١ - «إِنَّهُ لَا يَكُونُ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى تَسْمَعَهُ الْفَتَاةُ فِي خِذْرِهَا».*

المصادر

- ☆ : غيبة النعماني: ص ٢٦٥ ب ١٤ ح ١٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد
ابن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي
حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وقد سأله عن القائم عليه السلام - فقال:
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣٦ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠١ - عن غيبة النعماني.
☆ : منتخب الأثر: ص ٢٥٠ ف ٦ ب ٤ ح ١٣ - عن غيبة النعماني.

مقام أصحابه عليهم السلام

[٨٢١] ١ - «كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ، فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ، حَتَّى سِبَاعِ الْأَرْضِ، وَسِبَاعِ الطَّيْرِ، يَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولَ: مَرَّ بِي الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام» *.

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٣ ب ٥٨ ح ٢٥ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- ✽ : نواتر الأخبار: ص ٢٧٠ ح ٦ - عن كمال الدين.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٤٨ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤١٧ ح ٤ ب ٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٧ ب ٢٧ ح ٤٣ - عن كمال الدين.

تكمال الشيعة خلقياً عند ظهوره عجل الله فرجه الشريف

[٨٢٢] ١ - «يَجِيءُ أَحَدُهُمْ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ حَاجَتَهُ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: فَهُمْ بِدِمَائِهِمْ أَبْخُلُ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ فِي هُدْنَةٍ، تُنَاكِحُهُمْ وَتُوَارِثُهُمْ، وَيُقِيمُ (وَتُقِيمُ) عَلَيْهِمُ الْحُدُودَ، وَتُوَدِّي أَمَانَتِهِمْ، حَتَّى إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَتِ الْمُرَايَلَةُ، وَيَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ لَا يَمْنَعُهُ».*

المصادر

- *: الإختصاص: ص ٢٤ - عنه «أبان بن تغلب»، عن ربيعي، عن بريد العجلي، قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إن أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة، فلو أمرتهم لأطاعوك وأتبعوك، فقال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٥ - بعضه، عن الإختصاص.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١٦٤ - عن الإختصاص، بتفاوت يسير. وفيه: «... تُنَاكِحُهُمْ وَتُوَارِثُهُمْ وَتُقِيمُ.. الْمُرَايَلَةَ...».

ظهوره ﷺ يوم عاشوراء

[٨٣٢] ١ - «لَزَقَتِ السَّفِينَةُ يَوْمَ عَاشُورَا عَلَى الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ نُوحٌ ﷺ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: أَتَذْرُونَ مَا هَذَا الْيَوْمُ؟ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ عَلَى آدَمَ وَحَوَّاءَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي غَلَبَ فِيهِ مُوسَى ﷺ فِرْعَوْنَ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي يُقَوْمُ فِيهِ الْقَائِمُ ﷺ».*

المصادر

* : التهذيب: ج ٤ ص ٣٠٠ ب ٦٧ ح ١٤ - علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النوا، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

* : إقبال الأعمال: ص ٥٥٨ - قال: «ما رويناها بإسنادنا عن علي بن فضال، بإسناده عن أبي جعفر ﷺ، قال:» كما في التهذيب، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «استوت السفينة..»

☆ : وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٣٨ ب ٢٠ ح ٥ - عن التهذيب.

☆ : البحار: ج ٩٨ ص ٣٤ ب ٨ ح ٣ - عن إقبال الأعمال بتقديم وتأخير.

شجاعة أصحابه وشيعته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

[٨٢٤] ١ - «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرَّغْبَ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِينَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ، وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ»*.

المصادر

*: حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٨٤ - حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عمران بن موسى السختياني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:-

✽: المستدرک لابن البطریق: علی ما فی البحار وعوالم النصوص.

✽: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٩٨ - كما في حلية الأولياء، عن أبي نعيم، وفيه «مُحِبِّينَا وَآتِبَاعِنَا» بدل «شِيعَتِنَا» «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ مُحِبِّينَا». وفي: ص ٣٨٩ ح ٢٥ ب ٩٤ - عن غاية المرام.

✽✽

✽: الإختصاص: ص ٢٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: «أَلْقَى الرَّغْبُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا مِنْ عَدُوِّنَا، فَإِذَا أَوْقَعَ أَمْرُنَا وَخَرَجَ مَهْدِينَا كَانَ أَحَدُهُمْ أَجْرًا مِنْ اللَّيْثِ، أَمْضَى مِنْ السِّنَانِ، يَطَأُ عَدُوِّنَا بِقَدَمَيْهِ، وَيَقْتُلُهُ بِكَفِّهِ».

✽: كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٤٥ - عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٦ - عن الإختصاص.

✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٤٨ ب ٥٤ ح ٢٦ - عن حلية الأولياء.

✽: غاية المرام: ج ٧ ص ٩٧ ب ١٤١ ح ٦٣ - عن حلية الأولياء، بتفاوت يسير في سنده.

- ✽: عوالم النصوص على الأئمة: ص ٣٠٨ - عن المستدرک لابن البطریق ، عن رواية ، حلية الأولياء .
 ☆: البحار: ج ٣٦ ص ٣٦٩ - عن المستدرک لابن البطریق ج ٥٢ ص ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١٦٤ - عن الإختصاص .
 ☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٦ ف ٨ ب ٢ ح ٢ - عن رواية الينابيع الثانية .



[٨٢٥] ٢ - «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا، وَجَاءَ مَهْدِينُنَا، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ، وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَيْهِ، وَيَضْرِبُهُ بِكَفْيِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ نَزْوِلِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ».*

المصادر

- ✽: بصائر الدرجات: ص ٢٤ ب ١١ ح ١٧ - أحمد بن جعفر، عن جعفر بن محمد مالك الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وفي: ص ٢١ ح ٣ - حدثنا أبو جعفر، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود ن عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ثَقِيلٌ مَقْنَعٌ أَجْرَدُ ذِكْوَانٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَصَدَقَهُ الْقُرْآنُ» .
 ✽: نوادر الأخبار: ص ٥٢ ح ٣ - مرسلًا، عن الإمام الباقر عليه السلام ، كما في رواية بصائر الدرجات الثانية .

وفي: ص ٢٧٩ ح ٦ - عن بصائر الدرجات .

☆: البحار: ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ ب ٢٦ ح ٢٢ - عن بصائر الدرجات الأولى .

وفي: ص ١٩١ ح ٢٧ - عن رواية بصائر الدرجات الثانية .

وفي: ج ٥٢ ص ٣١٨ ب ٢٧ ح ١٧ - عن البصائر، وفي سنده: «أحمد بن محمد» بدل «أحمد ابن جعفر» .

☆: العوالم: ج ٣ ص ٤٩٩ ب ١ ح ٩ - عن البصائر .



النبي إلياس عليه السلام من أصحابه عجل الله فرجه الشريف

[٨٢٦] ١ - «بينما أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل مُعْتَجِرٌ قَدْ قِيضَ لَهُ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصَّفَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي، وَإِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سَلْنِي، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَأُصِدِّقُنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَّقْتُكَ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ. قَالَ: فَإِيَّاكَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُكَ عِنْدَ مَسْأَلَتِي بِأَمْرِ تُضْمِرُ لِي غَيْرَهُ. قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ أَبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ.

قَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَتِي، وَقَدْ فَسَّرْتَ طَرَفًا مِنْهَا. أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، مَنْ يَعْلَمُهُ؟ قَالَ: أَمَّا جُمْلَةُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَأَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ.

قَالَ: فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَجِيرَتَهُ، وَاسْتَوَى جَالِسًا، وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: هَذِهِ أَرَدْتُ وَهَذَا أَتَيْتُ، زَعَمْتَ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ

الأوصياء، فكيف يعلمونه؟ قال: كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه، إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى، لأنه كان نبياً وهم محدثون، وأنه كان يفتد إلى الله تعالى فيسمع الوحي، وهم لا يسمعون.

فقال: صدقت، يا ابن رسول الله، سأتيك بمسألة صعبة: أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: فضحك أبي عليه السلام، وقال: أباي الله تعالى أن يُطلع على علمه إلا ممتحناً للآيات به، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب على أذى قومه، ولا يجاهدتهم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له: اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين. وأيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمناً، ولكنه إنما نظرت في الطاعة، وخاف الخلاف. فلذلك كف. فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض تُعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء، ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها إن هذا منها. قال: فقال: أبي وإبي والذي اضطفى محمداً على البشر.

قال: فرد الرجل اعتجازه وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبني منه جهالة، غير أني أخبت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك، وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا. قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها؟ قال: قد شئت. قال: إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا: إن الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى

أخبرها فهل كان رسول الله ﷺ يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك الليلة، أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟ فإنهم سيقولون: لا، فقل لهم: فهل كان لما علم بدُّ من أن يظهر؟ فيقولون: لا، فقل لهم: فهل كان فيما أظهر رسول الله ﷺ من علم الله عز ذكره اختلاف؟

فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم. فقل لهم: ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم.

فإن قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه. فإن قالوا: فمن هو ذاك؟ فقل: كان رسول الله ﷺ صاحب ذلك، فهل بلغ أو لا؟ فإن قالوا: قد بلغ فقل: فهل مات ﷺ والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟ فإن قالوا: لا، فقل: إن خليفة رسول الله ﷺ مؤيداً، ولا يستخلف رسول الله ﷺ إلا من يحكم بحكمه، وإلا من يكون مثله إلا النبوة. وإن كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده.

فإن قالوا لك: فإن علم رسول الله ﷺ كان من القرآن، فقل: ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ إلى قوله: ﴿إنا كنا مرسلين﴾.

فإن قالوا لك: لا يرسل الله ﷻ إلا إلى نبي، فقل: هذا الأمر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء إلى سماء، أو من

سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ؟ فَإِنْ قَالُوا: مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ يَرْجِعُ
مِنْ طَاعَةٍ إِلَى مَعْصِيَةٍ. فَإِنْ قَالُوا: مِنْ سَمَاءٍ إِلَى أَرْضٍ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ أَخْوَجُ
الْخَلْقِ إِلَى ذَلِكَ، فَقُلْ: فَهَلْ هُمْ بَدٌّ مِنْ سَيِّدٍ يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْهِ؟

فَإِنْ قَالُوا: فَإِنَّ الْخَلِيفَةَ هُوَ حَاكِمُهُمْ، فَقُلْ: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَالِدُونَ﴾ لَعَمْرِي مَا فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ وَلِيُّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مُؤَيَّدٌ، وَمَنْ أَيْدٍ لَمْ يُحِطْ، وَمَا فِي الْأَرْضِ
عَدُوٌّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا وَهُوَ مُخَذُّوْلٌ، وَمَنْ خُذِلَ لَمْ يُصِبْ، كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ لَا بَدَّ
مِنْ تَنْزِيلِهِ مِنَ السَّمَاءِ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ لَا بَدَّ مِنْ وَالٍ.

فَإِنْ قَالُوا: لَا نَعْرِفُ هَذَا. فَقُلْ هُمْ: قُولُوا مَا أَحْبَبْتُمْ، أَبِي اللَّهُ ﷻ بَعْدَ
مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَتْرَكَ الْعِبَادَةَ وَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: هَاهُنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بَابٌ
غَامِضٌ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَالُوا: حُجَّةُ اللَّهِ الْقُرْآنُ؟

قَالَ: إِذَنْ أَقُولُ هُمْ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَلَكِنْ لِلْقُرْآنِ
أَهْلٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ. وَأَقُولُ: قَدْ عَرَضَتْ لِبَعْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصِيبَةٌ مَا
هِيَ فِي السُّنَّةِ وَالْحُكْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، وَلَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ، أَبِي اللَّهُ
لِعَلِمِهِ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ رَادٌّ لَهَا وَمُفْرَجٌ
عَنْ أَهْلِهَا.

فَقَالَ: هَاهُنَا تَفَلُّجُونَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ عَلِمَ بِمَا
يُصِيبُ الْخَلْقَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ، أَوْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الدِّينِ، أَوْ غَيْرِهِ،

فَوَضَعَ الْقُرْآنَ دَلِيلًا، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: هَلْ تَذَرِي، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
دَلِيلَ مَا هُوَ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، فِيهِ جُمْلُ الْخُدُودِ، وَتَفْسِيرُهَا عِنْدَ الْحُكَمِ، فَقَالَ:
أَبَى اللَّهُ أَنْ يُصِيبَ عَبْدًا بِمُصِيبَةٍ فِي دِينِهِ، أَوْ فِي نَفْسِهِ، أَوْ « فِي » مَالِهِ لَيْسَ
فِي أَرْضِهِ مَنْ حُكْمُهُ قَاضٍ بِالصَّوَابِ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ.

قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ فَلَجْتَهُمْ بِحُجَّةٍ إِلَّا أَنْ يَفْتَرِي
خَصْمُكُمْ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولَ: لَيْسَ لِلَّهِ جَلٌّ ذِكْرُهُ حُجَّةٌ. وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَنْ
تَفْسِيرِ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا
بِمَا آتَاكُمْ﴾.

قَالَ: فِي أَبِي فَلَانٍ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ ﴿لَا تَأْسَوْا
عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ مِنَ الْفِتْنَةِ
الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ
الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ*.

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٧ ح ١ - محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن
زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحرير،
عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

☆: البحار: ج ٢٥ ص ٧٤ - ٧٨ ب ٣ ح ٦٤ - عن الكافي.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٧١ - ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١٦٣ - مختصراً، عن الكافي.

ينصر الله تعالى الإمام المهدي عليه السلام بملائكة بدر

[٨٢٧] ١. «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ نَصَرُوا مُحَمَّدًا عليه السلام يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَرْضِ، مَا صَعِدُوا بَعْدُ، وَلَا يَصْعَدُونَ حَتَّى يَنْصُرُوا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ. وَهُمْ خَمْسَةٌ آلَافٍ».*

المصادر

- ☆ تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٧ ح ١٣٨ - عن ضريس بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٩ ب ٣٢ ف ٢٨ ح ٥٥٣ - عن العياشي.
- ☆ تفسير البرهان: ج ١ ص ٣١٣ ح ٥ - عن العياشي.
- ☆ نور الثقلين: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٣٤٦ - عن العياشي.
- ☆ البحار: ج ١٩ ص ٢٨٤ ب ٢٦ - عن العياشي.

مبايعة أصحابه له عليه السلام وبقاؤه في مكة مدة

[٨٢٨] ١ - «يُبَايِعُ الْقَائِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثَلَاثِينَ وَنَيْفًا، عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ فِيهِمُ النَّجَبَاءُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَالْأَبْدَالُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالْأَخْيَارُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيَقِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِيمَ».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: غيبة الطوسي: ص ٤٧٦ ح ٥٠٢ - وعنه «الفضل بن شاذان»، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهدي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

☆: تاج الموالي: ص ١٥١ - قال: «وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام، وفيه «يُبَايِعُهُ.. مِنْ النَّجَبَاءِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَخْيَارِ، كُلُّهُمْ شَابٌّ لَا كَهْلَ فِيهِمْ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ تُطَوِّى لَهُمْ طَيًّا حَتَّى يَبَايِعُوهُ، وَيَكُونُ دَارَ مُلْكِهِ الْكُوفَةَ، وَأَكْثَرُ مَقَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَا».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٧ - ٥١٨ ب ٣٢ ف ١١ ح ٣٧٨ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٤ ب ٢٧ ح ٦٤ - عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.»

يصلح الله تعالى أمره ﷺ في ليلة

[٨٢٩] ١ - «يُمسِي مِنْ أَخَوَفِ النَّاسِ، وَيُصْبِحُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ، يُوحَى إِلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ لَيْلَةً وَنَهَارَهُ. قَالَ: قُلْتُ: يُوحَى إِلَيْهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: يَا أَبَا جَارُودٍ، إِنَّهُ لَيْسَ وَخِي نَبْوَةٌ، وَلَكِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ كَوَخِيهِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَإِلَى أُمِّ مُوسَى وَإِلَى النَّخْلِ. يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لِأَكْرَمٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَأُمِّ مُوسَى وَالنَّخْلِ».*

المصادر

- *: كتاب الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
*: البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ب ٢٧ ح ٢٠٩ - وبإسناده «السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة» رفعه إلى أبي الجارود، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عن صاحب هذا الأمر، قال:
☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٨ - عن البحار.

الفترة بين قتل النفس الزكية وظهوره ﷺ

[٨٣٠] ١ - «لَيْسَ بَيْنَ الْقَائِمِ وَقَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً».*

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤٩ ب ٥٧ ح ٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه.

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن محمد الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحداد، عن صالح مولى بني العذراء، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: كما في الإرشاد، وفيه: «...قائم آل محمد وبين...إلا خمسة عشر...».

*: الإرشاد: ص ٣٦٠ - ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحداد، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: -

*: غيبة الطوسي: ص ٤٤٥ ح ٤٤٠ - «الفضل»، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن شعيب الحداد، عن صالح، «قال»: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: - كما في الإرشاد، وفيه: «..إلا خمس عشرة».

☆: إعلام الوري: ص ٤٢٧ ب ٤ ف ١ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وقال: «وروى علي بن مهزيار..» ثم بقيّة سند الصدوق.

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٠ - عن الإرشاد.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ - عن الإرشاد.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٣١ ب ٣٤ ف ٨ ح ٧٧ - عن إعلام الوري.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٣ ب ٢٥ ح ٣٠ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي، وعن الإرشاد.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٣٩ ف ٦ ب ٣ ح ٢ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٣ - عن الإرشاد.

حركته عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى المسجد الحرام

[٨٣١] ١ - «إِنَّ الْقَائِمَ يَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِ ذِي طُوًى فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثِيَّةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ، وَيَهْرُ الرَّايَةَ الْمُغَلَّبَةَ».*

المصادر

- ☆ : كتاب السيد علي بن عبد الحميد: علي ما في البحار.
- ☆ : البحار «الطبعة الحجرية»: ج ١٣ ص ١٨٠ - وبالإسناد «السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي» يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: «وكتاب منشور».
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٦ ب ٢٦ ح ٨٠ - كما في طبعته الحجرية، بتفاوت يسير، وفيه: «... مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوًى...».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٢ - عن البحار، وفيه: «... مِنْ يَوْمِهِ فِي ذِي طُوًى...».

ظهوره ﷺ يوم عاشوراء

[٨٣٢] ١ - «لَزَقَتِ السَّفِينَةُ يَوْمَ عَاشُورَا عَلَى الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ نُوحٌ ﷺ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: أَتَذْرُونَ مَا هَذَا الْيَوْمُ؟ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ عَلَى آدَمَ وَحَوَّاءَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي غَلَبَ فِيهِ مُوسَى ﷺ فِرْعَوْنَ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْقَائِمُ ﷺ».*

المصادر

* : التهذيب: ج ٤ ص ٣٠٠ ب ٦٧ ح ١٤ - علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النوا، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

* : إقبال الأعمال: ص ٥٥٨ - قال: «ما رويناه بإسنادنا عن علي بن فضال، بإسناده عن أبي جعفر ﷺ، قال:-» كما في التهذيب، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «اسْتَوَتْ السَّفِينَةُ..»

☆ : وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٣٨ ب ٢٠ ح ٥ - عن التهذيب.

☆ : البحار: ج ٩٨ ص ٣٤ ب ٨ ح ٣ - عن إقبال الأعمال بتقديم وتأخير.

☆: ملاذ الأخيار: ج ٧ ص ١١٦ ب ٦٧ ح ١٤ - عن التهذيب.

[٨٣٣] ٢ - «يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ كَذَا الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
الْحُسَيْنُ عليه السلام» *.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٥٣ - ٦٥٤ ب ٥٧ ح ١٩ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام
قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي
حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

*: غيبة الطوسي: ص ٤٥٣ ح ٤٥٩ - الفضل، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حي
ابن مروان، عن علي بن مهزيار، «قال»: قال أبو جعفر عليه السلام: «كَانِي بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
يَوْمَ السَّبْتِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جِبْرَيْلُ يُنَادِي: الْبَيْعَةَ لِلَّهِ، فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا
كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»

وفي نسخة مخطوطة «حسن بن مروان، عن علي بن مهرام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام». ولا
يبعد أن يكون ابن مهزيار مصحفاً عن ابن مهرا، ويؤيده ما يأتي في إثبات الهداة.

*: التهذيب: ج ٤ ص ٣٣٣ ح «١٠٤٤» ١١٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي
حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه: «يَخْرُجُ..
الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَيَقْطَعُ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَيَعْلِقُهَا فِي الْكَعْبَةِ».

☆: تاج المواليد: ص ١٥٠ - قال: «وجاءت عنهم عليهم السلام». وفيه: «يَقُومُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

☆: الخرائج والجرائح: كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلًا، وفيه: «يَدُ جِبْرَيْلَ عَلَى يَدِهِ».

☆: العدد القويّة: ص ٦٥ ح ٩١ - كما في كمال الدين، مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٣ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥٣ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وفيه: «حسن

ابن مروان، عن علي بن مهران» بدل «حي بن مروان، عن علي بن مهزيار... وَجَبْرَيْلُ يُنَادِي».

☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦١٥ ب ٣٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٨٥ ب ٢٦ ح ١٧ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٩٠ ب ٢٦ ح ٣٠ - عن غيبة الطوسي، كما يأتي.

وفي: ج ٩٨ ص ١٩٠ ب ٩ ح ٣ عن العدد القوية، كما يأتي.

☆: ملاذ الأخيار: ج ٧ ص ١٧٤ ب ٧٢ ح ١١٢ - عن التهذيب.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٥٣ - عن برهان المتقي.

وفيها: عن الملحمة، كما يأتي.

وفيها: عن عقد الدرر، كما يأتي.

وفي: ص ٦٠٤ - ٦٠٥ - عن البرهان أيضاً.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٦٤ ف ٦ ب ٩ ح ٤ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٦٥ ف ٦ ب ٩ ح ٧ - عن عقد الدرر.



☆: عقد الدرر: ص ٦٥ ب ٤ ف ١ - مرسلأ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ فِي يَوْمِ

عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَانِي بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ

الْمُحَرَّمِ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَجَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَتَصِيرُ إِلَيْهِ

شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، تُطَوِّى لَهُمْ طَيًّا، حَتَّى يَبَايَعُوهُ، فَيَمْلَأُ بِهِمُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا

مَثَلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا».

✽: الملحمة: ص ١٢١ - على ما في إحقاق الحق، كما في عقد الدرر، بتفاوت، وفيه: «ينادي

القائم في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، لكنني أنظرته في يوم السبت ...

ينادي: البيعة لله، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض ... يملأ الله ...».

☆: برهان المتقي: ص ١٤٥ ب ٦ ح ١٤ - كما في عقد الدرر، عنه ظاهراً.



خطبته عنه السلام عند الكعبة وحركته من مكة

[٨٣٤] ١ - «يَقُولُ الْقَائِمُ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: يَا قَوْمَ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونََنِي،

وَلِكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ.

فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: امْضِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: يَا أَهْلَ

مَكَّةَ، أَنَا رَسُولُ فَلَانٍ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ،

وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَالْخِلَافَةِ، وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّا قَدْ

ظَلَمْنَا وَاضْطَهَدْنَا، وَقَهَرْنَا وَابْتَرْنَا مِنْهَا حَقًّا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا،

فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَاَنْصُرُونَا. فَإِذَا تَكَلَّمْتَ هَذَا الْفَتَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَتَوْا إِلَيْهِ

فَدَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ.

فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أَخْبَرْتَكُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا

يُرِيدُونََنَا، فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِبُطٍ مِنْ عَقَبَةِ طُوى فِي ثَلَاثِيَّةٍ وَثَلَاثَةِ

عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَيُصَلِّي فِيهِ عِنْدَ

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ

وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ

أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيُبَايِعُهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَابًا جَدِيدًا هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمِ رَطْبٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اْعْمَلْ بِمَا فِيهِ، وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَقَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْخَلْقَةِ. قُلْتُ: وَمَا الْخَلْقَةُ؟ قَالَ: عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهْرُ الرَّايَةَ الْجَلِيَّةَ وَيَنْشُرُهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَةُ، «السَّحَابُ» وَدِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّابِغَةُ، وَيَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِي الْفَقَارِ*.

المصادر

*: السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

*: البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٧ ب ٢٦ ح ٨١ - وبالإسناد «وروى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده» يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث طويل، إلى أن قال:-
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ ب ٢٣ ف ٥٩ ح ٧٧٣ - أوله، عن البحار.

[٨٣٥] ٢ - «ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَمِيصُهُ وَسَيْفُهُ، وَعَلَامَاتٌ، وَنُورٌ، وَيَبِينُ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَقُولُ: أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ، أَيُّهَا النَّاسُ، وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ، فَقَدْ اتَّخَذَ الْحُجَّةَ، وَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ،

وَتُمَيِّتُوا مَا أَمَاتَ، وَتَكُونُوا أَعْوَانًا عَلَى الْهُدَى، وَوَزَرَآ عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ
الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاؤُهَا وَزَوَاهَا، وَأَذَنْتْ بِالْوَدَاعِ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
رَسُولِهِ، وَالْعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتَةِ الْبَاطِلِ، وَإِخْيَاءِ سُنتِهِ. فَيُظْهِرُنِي ثَلَاثِينَ
وِثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ،
رُهْبَانًا بِاللَّيْلِ، أَسَدًا بِالنَّهَارِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِلْمَهْدِيِّ أَرْضَ الْحِجَازِ، وَيَسْتَخْرِجُ
مَنْ كَانَ فِي السُّجْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الْكُوفَةَ، فَتَبْعَتْ
بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ، فَيَبْعَثُ الْمَهْدِيُّ جُنُودَهُ فِي الْآفَاقِ، وَيُمِيتُ الْجُورَ
وَأَهْلَهُ، وَتَسْتَقِيمُ لَهُ الْبُلْدَانُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ*.

المصادر

- ☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٥ ح ٩٩٩ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
- ☆: عقد الدرر: ص ١٩٥ ب ٧ - عن ابن حمّاد.
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.
- ☆: القول المختصر: ص ٩٦ ح ٢٤ - مرسلًا، كما في الفتن لابن حمّاد، باختصار.
- ☆: برهان المتقي: ص ١٤١ ب ٦ ح ٣ - عن عرف السيوطي، الحاوي، بتفاوت يسير.
- ☆: فرائد فوائد الفكر: ص ١٠١ - عن فتن ابن حمّاد، وليس فيه: «قزعا كقزع الخريف...
ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة
إلى المهدي».
- ☆: لوائح السفاريني: ج ٢ ص ١١ - أوله، مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام.



- ☆: ملاحم ابن طاووس: ص ١٣٧ ب ١٣٠ ح ١٥٧ - عن نعيم بن حمّاد، وفيه: «... يأمركم...
إلى الآفاق».

- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٦٢ ب ١١ ف ١٣ - كما في ابن حمّاد، بتفاوت يسير بعضه، قال: «من كتاب الفتن لأبي نعيم».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥١ - بعضه، عن الصراط المستقيم، وفيه: «.. وَيُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرُ مِنَ الْأَرْضِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عُثْمَانَ».
- ☆: المهدي: ص ٢٣١ ف ٨ - عن عقد الدرر، وفيه: «.. عِنْدَ الْمَسَاءِ بِمَكَّةَ.. فَقَدْ أَكْمَلَ الْحُجَّةَ.. مَا أَمَاتَ الْقُرْآنَ.. أَغْوَانِ الْمَهْدِيِّ وَوُزْرَاءَهُ عَلَى التَّقْوَى.. سُنَّه».
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٣٦٠ - عن عقد الدرر، الى قوله: «وإحياء سنته».
- وفي: ص ٥٩٨ - عن عقد الدرر.
- وفي: ص ٦٠١ - عن فتن ابن حمّاد.
- وفي: ص ٦٠٤ - عن البرهان.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٤٩٠ ف ٩ ب ٣ ح ١ - عن ملاحم ابن طاووس.

شدة ما يلاقيه ﷺ من الناس عند ظهوره

[٨٣٦] ١ - «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَّ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرَ» *.

المصادر

- ☆: غيبة النعماني: ص ٣٠٨ ب ١٧ ح ٢ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٢ - عن غيبة النعماني.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٢ ب ٢٧ ح ١٣٢ - عن غيبة النعماني.

حركته عليه السلام من مكة إلى المدينة فالعراق

[٨٣٧] ١ - «يُبَايِعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلُهُ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَلَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُوا النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَالْوِلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ. وَفِي خَيْرِ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَلَا سِيِنَّ ذَرَارِيكُمْ، فَيُقْبَلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَيَأْتِيهِ الْخَبْرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَيَقْتُلُ قُرَيْشًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا أَكْلَةُ كَبْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيُقْبَلُ وَيَنْزِلُ النَّجْفَ».*

المصادر

☆: السيد علي بن عبد الحميد: علي ما في البحار.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣ - عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى الكابلي،

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٤ - عن البحار، بعضه.

دخول الإمام المهدي عليه السلام النجف

[٨٣٨] ١ - «يَا أَبَا حَمْزَةَ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ عَلَا نَجْفَكُمْ، فَإِذَا عَلَا فَوْقَ نَجْفِكُمْ نَشْرَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ».*

المصادر

* تفسير العياشي: ج ١ ص ١٠٣ ح ٣٠٢ - مرسلًا، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال:
* غيبة النعماني: ص ٣٢١ ب ١٩ ح ٣ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال:
حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال:
حدثنا محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: «يَا ثَابِتُ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفَكُمْ هَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ - فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفَكُمْ نَشْرَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ. قُلْتُ: وَمَا رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عَمُودُهَا مِنْ عَمَدِ عَرْشِ اللَّهِ وَرَخْمَتِهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ. قُلْتُ: فَمَخْبُوءَةٌ عِنْدَكُمْ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟ قَالَ: لَا بَلْ يُؤْتَى بِهَا، قُلْتُ: مَنْ يَأْتِي بِهَا. قَالَ: جَبْرَائِيلُ عليه السلام».

* كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٢ ب ٥٨ ح ٢٣ - وبهذا الإسناد «حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي

عمير، عن أبان بن عثمان «، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجْفِ نَشَرَ... وَعَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى، وَسَائِرُهَا... عليه السلام، وَلَا يُنْهَوَى بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ: قُلْتُ: أَوْ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ.. بَلَى يُؤْتَى بِهَا، يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٤٥ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٥٤٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٣٤ - عن النعماني.

وفي: ص ٥٤٨ ب ٣٢ ف ٢٨ ح ٥٤٨ - عن العياشي.

☆: البرهان: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٧ - عن العياشي.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٦ ب ٢٧ ح ٤١ - عن كمال الدين.

☆: الصافي: ج ١ ص ٢٤٣ - عن العياشي.

[٨٣٩] ٢ - «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ قَدْ سَارَ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُفَرِّقُ الْجُنُودَ فِي الْبِلَادِ».*

المصادر

☆: الإرشاد: ص ٣٦٢ - روى الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام:

☆: إعلام الوري: ص ٤٣٠ ب ٤ ف ٣ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير وبسنده. وفيه: «الأمصار».

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٣ - عن الإرشاد.

☆: المستجد للحلي: ص ٢٨٠ - عن الإرشاد.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٠ ب ١١ ف ٩ - عن الإرشاد.

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٧١ ح ٤ - عن الإرشاد.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٦ - ٥٢٧ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٢٨ - عن إعلام الوري، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٥٥٥ ب ٣٢ ف ٣١ - أوله، عن الإرشاد.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ب ٢٧ ح ٧٥ - عن الإرشاد.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٨٠ - كما في الإرشاد.

✽ ✽

✽: المهدي / محمد أحمد المقدم: ص ٣٧٧ - كما في رواية الإرشاد.

✽ ✽ ✽

دخول الإمام المهدي عليه السلام الكوفة

[٨٤٠] ١ - «إِذَا دَخَلَ الْقَائِمُ الْكُوفَةَ لَمْ يَنْقُ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ بِهَا أَوْ يَجِيءُ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سِيرُوا بِنَا إِلَى هَذَا الطَّاغِيَةِ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ».*

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٥٥ ح ٤٦٤ - عن الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، «قال»:
- ☆: كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٠ ف ١٢ - كما في غيبة الطوسي، قال: وبالطريق المذكور «ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الايادي» يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام - وفيه: «... وَتَحَرُّرُ إِلَيْهَا...». وليس فيه الفقرة الأخيرة.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥٧ - عن غيبة الطوسي، وفيه: «فَتَسِيرُ إِلَيْهَا».
- وفي: ص ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨١ - أوله، عن البحار.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٠ ب ٢٧ ح ٥١ - عن غيبة الطوسي، وقال: «إيضاح: وهو قول أمير المؤمنين من كلام أبي جعفر عليه السلام، ويحتمل الرواة، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام، ولعل المراد بالطاغية السفيناني».
- وفي: ص ٣٨٥ ب ٢٧ ح ١٩٧ - أوله، عن السيد علي بن عبد الحميد.

[٨٤١] ٢ - «يَدْخُلُ الْكُوفَةَ وَبِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدْ اضْطَرَبَتْ فَتَصْفُو لَهُ، وَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِنْبَرَ فَيَخْطُبُ، فَلَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ! فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ النَّاسُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَأْمُرُ أَنْ يُحْطَّ لَهُ مَسْجِدٌ عَلَى الْغَرِيِّ وَيُصَلِّيَ بِهِمْ هُنَاكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ مَنْ يَخْفِرُ مِنْ ظَهْرِ مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَيْنِ، حَتَّى يَنْزِلَ الْمَاءُ فِي النَّجْفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى قَوْهَتِهِ الْقَنَاطِيرَ وَالْأَرْحَاءَ. فَكَانِي بِالْعَجُوزِ عَلَى رَأْسِهَا مَكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ تَأْتِي تِلْكَ الْأَرْحَاءَ فَتَطْحَنُهُ بِلَا كِرَى»*.

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في البحار، عن كتاب السيد علي بن عبد الحميد.
- *: الإرشاد: ص ٣٦٢ - وقال: وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال ذكر المهدي، فقال:
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٦٨ ح ٤٨٥ - «أخبرنا أبو محمد المحمدي» عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: - وفيه: «يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ.. قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا.. فَيَدْخُلُ.. وَيَخْطُبُ وَلَا يَدْرِي النَّاسُ.. - وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «كَانِي بِالْحَسَنِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ وَقَدْ قَادَاهَا» فَيَسَلُّهَا إِلَى الْحُسَيْنِيِّ فَيَبَايَعُونَهُ، فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ قَالَ النَّاسُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تَضَاهِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَالْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا، فَيَقُولُ: أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَحْطُ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسَعُ النَّاسَ، عَلَيْهِ أَصِيصٌ، وَيَبْعَثُ فَيَخْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِيِّ عليه السلام لَهُمْ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَيْنِ حَتَّى يَبْدَأَ فِي النَّجْفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى قَوْهَتِهِ قَنَاطِرَ وَأَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ، وَكَانِي بِالْعَجُوزِ وَعَلَى رَأْسِهَا مَكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ».

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٣ - كما في الإرشاد، مرسلًا، وفيه: «يَجْرِي إِلَى الْغَرِيِّ».

☆ : إعلام الوري: ص ٤٣٠ ب ٤ ف ٣ - كما في الإرشاد، مرسلًا، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:-

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٣ - عن الإرشاد.

☆ : المستجاد للعلامة الحلبي: ص ٢٨٠ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٦٤ ب ١١ ف ١٤ - بعضه، مختصرًا، عن غيبة الطوسي.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩١ ف ١٢ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وقال:

«وبالطريق المذكور « ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه » عن أبي

جعفر عليه السلام : - وفيه: «.. فَإِذَا دَخَلَتِ الْجُمُعَةُ.. يَجْرِي إِلَى الْغَرِيِّ.. بِلا كِرَاءٍ».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٥ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٦٤ - عن غيبة الطوسي، إلى قوله:

«فَيَأْتِيَعُونَهُ». وفي سنده: «أحمد بن يحيى المعتمد، بدل «أحمد بن يحيى بن المعتمر».

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١ ب ٢٧ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي، وإعلام الوري، والإرشاد.

وفي: ج ١٠٠ ص ٣٨٥ ب ٦ ح ٤ - عن السيد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن

شاذان، وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِذَا دَخَلَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام الْكُوفَةَ قَالَ النَّاسُ: يَا

ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ الصَّلَاةَ مَعَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا الْمَسْجِدُ لَا يَسْعُنَا،

فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسْعُ النَّاسُ، وَيَبْعَثُ فَيَجْرِي خَلْفَ قَبْرِ

الْحُسَيْنِ عليه السلام نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغَرِيِّ، حَتَّى يَجْرِيَ فِي النَّجْفِ، وَيَعْمَلُ هُوَ عَلَى قُوَّةِ النَّهْرِ

قَنَاطِرَ وَأَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ».

☆ : بشارة الإسلام: ص ٢٢٥ ب ٣ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت.

☆ : الأنوار البهية: ص ٣٨٠ - كما في الإرشاد.

الكوفة منزله ﷺ ومنزل القائمين بعده

[٨٤٢] ١ - «الْكُوفَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ، هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُبُورُ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، وَفِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلِ الَّذِي لَمْ يَتَّعِثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَمِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ، وَفِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَالْقَوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ».*

المصادر

*: كامل الزيارات: ص ٣٠ ب ٨ ح ١١ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أَيُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ ﷻ وَحَرَمِ رَسُولِهِ ﷺ؟ فَقَالَ:

*: التهذيب: ج ٦ ص ٣١ ب ١٠ ح ١ - كما في كامل الزيارات، بتفاوت يسير، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله. وفيه: «...محمد بن عبد الله الرازي... الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام... الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِ الْمُرْسَلِينَ... وَفِيهَا يَظْهَرُ...».

☆: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٢٤ ب ٤٤ ح ١٠ - عن التهذيب.

وفي: ج ١٠ ص ٢٨٢ ب ١٦ ح ٣ - عنه أيضاً.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ٢ ب ٤١ - عن كامل الزيارات، وقال: «ورواه الشيخ في

التهذيب...».

- ☆: البحار: ج ١٠٠ ص ٤٤٠ ب ١٧ ح ١٧ - عن كامل الزيارات.
- ✽: الرجعة للاسترابادي: ص ٩٨ - ١٠٠ ح ٧٦ - عن كامل الزيارات.
- ✽: مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤١٦ ح ٥ - عن كامل الزيارات.

سيرته ﷺ في أعدائه

[٨٤٣] ١ - «اسمُهُ اسْمِي. قُلْتُ: أَيَسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قال: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا زُرَّارَةَ، مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لِمَ؟ قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِالْمَنْ، كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ، وَالْقَائِمُ يَسِيرُ بِالْقَتْلِ، بِذَلِكَ أَمَرَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَيْبَ أَحَدًا، وَيَنْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ».*

المصادر

- *: غيبة النعماني: ص ٢٣٦ ب ١٣ ح ١٤ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ سَمُّهُ لِي - أَرِيدُ الْقَائِمَ عليه السلام - فَقَالَ:-
- ✽: نوادير الأخبار: ص ٢٧٤ ح ١٣ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «باللين» بدل «بالمن».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٩ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٠ - عن النعماني، وفيه: «... رَجُلٌ مِنْ الصَّالِحِينَ..» وقال: «ورواه أيضاً بإسناد آخر، ولم نجده في غيبة النعماني، بسند آخر».
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٢١ ح ٢ ب ٣٧ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير مع نقص بعض ألفاظه.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٣ ب ٢٧ ح ١٠٩ - عن غيبة النعماني، وفيه: «... بِاللِّينِ ...».
- ✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٠ - عن عقد الدرر.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٢ ف ٢ ب ٣٩ ح ٢ - عن غيبة النعماني.

☆ : عقد الدرر: ص ٣٨٥ ب ٩ ف ٣ - بعضه، مرسلًا، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام:-

[٨٤٤] ٢ - «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لِأَحَبِّ أَكْثَرِهِمْ أَلَا يَرَوْهُ،
مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ. أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِقُرَيْشٍ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ،
وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ، حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَجِمَ»*.

المصادر

- ☆ : غيبة النعماني: ص ٢٣٨ ب ١٣ ح ١٨ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى
العطّار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
* : نوادر الأخبار: ص ٢٧٤ ح ١٤ - مرسلًا، عن الباقر عليه السلام عن غيبة النعماني.
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٩ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠١ - عن غيبة النعماني.
☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٦ ب ٣٧ - عن غيبة النعماني.
☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٤ ب ٢٧ ح ١١٣ - عن غيبة النعماني.
☆ : بشارة الإسلام: ص ٢٦٣ - عن عقد الدرر.
* : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٠ - عن عقد الدرر.

☆ : عقد الدرر: ص ٢٨٧ ب ٩ ف ٣ - كما في غيبة النعماني، بتفاوت يسير مرسلًا عن محمد
ابن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:- وفيه: «المَهْدِيُّ» بدل «القَائِمُ».

[٨٤٥] ٣ - «لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِالَّذِينَ يَتَّحِلُونَ حُبَّنَا، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ»*.

المصادر

★: الايضاح: ص ٢٠٨ - ٢٠٩ مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:



[٨٤٦] ٤ - «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ الْبَيْتَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَبِعَ جَارِيَتِكَ وَاسْتَقْصِرْ
وَانظُرْ أَهْلَ بِلَادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقَتِهِ فَأَعْطِهِ
حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْعُودِ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى أَحَدًا
مِنَ الْحُجَبَةِ إِلَّا قَالَ: مَا فَعَلْتَ بِالْجَارِيَةِ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي قَالَ أَبُو
جَعْفَرٍ عليه السلام، فَيَقُولُونَ: هُوَ كَذَابٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، فَذَكَرْتُ
مَقَالَتَهُمْ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: قَدْ بَلَّغْتَنِي مُبَلِّغٌ عَنِّي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ:
قُلْ لَهُمْ: قَالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ: كَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ قُطِعَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ
وَعُلِّقَتْ فِي الْكَعْبَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ: نَادُوا نَحْنُ سُرَّاقُ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ
لَأَقُومَ قَالَ: إِنَّنِي لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي».*

المصادر

★: غيبة النعماني: ص ٤٢١ ب ١٣ ح ٢٥ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي الحلبي، عن سدير الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيرة كان قد جعل على نفسه نذرًا في جارية وجاء بها إلى مكة، قال: فلقيت الحجة فأخبرتهم بخبرها، وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال «لي»: جئني بها وقد وفى الله نذرك. فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل

مكة، فقال لي: تأخذ عني؟ فقلت: نعم، فقال: انظر الرجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فأتته فأخبره بهذا الأمر فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت: رحمك الله، إنني رجلٌ من أهل الجزيرة ومعني جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها وذكرت ذلك للحجبة، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلا قال: جثني بها وقد وفى الله نذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فقال:-

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ب ٢٧ ح ١٠٢ - عن غيبة النعماني.



[٨٤٧] ٥ - «مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: مِنْ أَيِّهَا؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. فَقَالَ: مَنْ صَحْبِكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ؟ قُلْتُ: قَوْمٌ مِنَ الْمُحَدِّثَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْمُحَدِّثَةُ؟ قُلْتُ: الْمُرْجِيَّةُ، فَقَالَ: وَيَحَ هَذِهِ الْمُرْجِيَّةُ إِلَى مَنْ يَلْجَؤُونَ غَدًا إِذَا قَامَ قَائِمُنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا وَأَنْتُمْ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً، فَقَالَ: مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَسَرَ نِفَاقًا فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ غَيْرَهُ، وَمَنْ أَظْهَرَ شَيْئًا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَذْبَحُهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَّابُ شَاتَهُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - قُلْتُ: «إِنَّهُمْ» يَقُولُونَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا يُهْرِيقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ. فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَأَنْتُمْ الْعَرَقُ وَالْعَلَقُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبْهَتِهِ - *».

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ٢٨٣ ب ١٥ ح ١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا

العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال. وأخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن بشير بن أبي أراكة النبال - ولفظ الحديث على رواية ابن عقدة - قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلة مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي، فقال:

وفي: ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٢ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم ابن عبد الرحمن الأزدي من كتابه في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: أخبرني عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن بشير النبال، قال: قدمت المدينة: - وذكر مثله، وفيه: « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ عَفْوًا وَلَا يُهْرِيقُ مَخْجَمَةَ دَمٍ. فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اسْتَقَامَتْ لِأَحَدٍ عَفْوًا لَأَسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، حِينَ أُذْمِيتُ رِتَاعِيَّتُهُ، وَشُجِّ فِي وَجْهِهِ. كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ، ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ. »

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٣ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٢٥ - بعضه، عن غيبة النعماني.

وفيها: ح ٥٢٦ - آخره، عن غيبة النعماني.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ ب ٢٧ ح ١٢٢ - عن غيبة النعماني.



[٨٤٨] ٦ - « يَا أَبَا الْجَارُودِ، لَا تُدْرِكُونَ. فَقُلْتُ: أَهْلَ زَمَانِهِ، فَقَالَ: وَلَنْ تُدْرِكَ

أَهْلَ زَمَانِهِ، يَقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِيَّاسٍ مِنَ الشُّعْبَةِ، يَدْعُو النَّاسَ ثَلَاثًا

فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ « الْيَوْمِ » الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ:

يَا رَبِّ، انصُرْنِي، وَدَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ

نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمْ يَخْطُوا سُرُوجَهُمْ وَلَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ،

فَيَبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثِيئَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يَسِيرُ إِلَى

الْمَدِينَةَ فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَلَيْكَ فَيَقْتُلُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ قُرَشِيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا فَرُخُ زَنْبِيَّةٍ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ الْأَزْرَقَ وَزُرَيْقَ لَعْنَهُمَا اللَّهُ غَضَبَيْنِ طَرِيقَيْنِ يُكَلِّمُهُمَا فَيُجِيبَانِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ، فَيَقُولُونَ: يُكَلِّمُ الْمَوْتَى، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ خَمْسِمِائَةَ مَرَّتَابٍ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُحْرِقُهُمَا بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيُحْرِقَ بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَذَلِكَ الْحَطَبُ عِنْدَنَا تَوَارِثُهُ. وَيَهْدِمُ قَصْرَ الْمَدِينَةِ.

وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ شَاكِنِينَ فِي السَّلَاحِ، قُرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ، قَدْ قَرَّحُوا جِبَاهَهُمْ، وَسَمَّرُوا سَامَاتِهِمْ، وَعَمَّهُمُ النِّفَاقُ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: يَا بَنَ فَاطِمَةَ، ارْجِعِ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ. فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ، فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ جَزْرِ جُزُورٍ، فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ، دِمَاؤُهُمْ قُرْبَانٌ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

قال: فَلَمْ أَعْقِلِ الْمَعْنَى، فَمَكَّنْتُ قَلِيلًا ثُمَّ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا يُدْرِيهِ مَتَى يَرْضَى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قال: يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى أُمِّ مُوسَى وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ مُوسَى، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّحْلِ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ النَّحْلِ، فَعَقَلْتُ الْمَذْهَبَ. فقال لي: أَعَقَلْتَ الْمَذْهَبَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فقال: إِنَّ الْقَائِمَ لَيَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةَ وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ فِي

كَهْفِهِمْ، يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا. يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ. يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، يَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجِيبَانِهِ، وَتُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِأَمْرِ اللَّهِ*.

المصادر

- *: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.
- *: دلائل الإمامة: ص ٢٤١ (٤٥٥ ح ٤٣٥ ط ج) - وبهذا الإسناد «وأخبرني أبو الحسن بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام»، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حمران المدائني، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: سألته متى يقوم قائمكم قال: -
- *: غيبة الطوسي: ص ٤٧٤ ح ٤٩٦ - وعنه «الفضل بن شاذان»، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، «قال»: قال أبو جعفر عليه السلام: - آخره، كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير.
- ☆: تاج المواليد: ص ١٥٣ - كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، من قوله: «إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةَ»، وفيه: «وَلَا يَبْقَى» بدل «لَا يُرَى».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١٦-٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٢ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٩٨-٥٩٩ ب ٢٨ - كما في دلائل الإمامة، بتفاوت، عن مسند فاطمة.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٩١ ب ٢٦ ح ٣٤ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٢٤١ ب ٣ - عن البحار.
- ☆: الأنوار البهية: ص ٣٨٢ - ٣٨٣ - كما في الإرشاد.



[٨٤٩] ٧ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيْمَانُ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ، فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ

وَالَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ أَوْ يُؤَدِّي الْجِزْيَةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَيَشُدُّ عَلَى
وَسَطِهِ الْهَمِيَانَ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ*.

المصادر

- ☆: الكافي: ج ٨ ص ٢٢٧ ح ٢٨٨ - عنه « عدة من أصحابنا »، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٠ ب ٣٢ ح ٥٨ - عن الكافي، بتفاوت يسير.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٥ ب ٢٧ ح ١٧٥ - عن الكافي.
- ☆: تنقيح المقال: ج ٢ ص ٤٣ - عن الكافي.

خروج البترية على الإمام المهدي عليه السلام وقتاله لهم

[٨٥٠] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا بَضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا يُدْعَوْنَ الْبَتْرِيَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ازْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ «فَلَا حَاجَةَ» لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَهَا، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّوَعَلَا»*.

المصادر

☆: الإرشاد: ص ٣٦٤ - مرسلًا، وقال: «وروى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، أنه قال:-

☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٥ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الباقر عليه السلام: -
وفيه: «.. يَدْعُونَ التَّبْرِيَّةَ.. فَلَا حَاجَةَ لَنَا.. قَصْرَهَا..».

☆: إعلام الوري: ص ٤٣١ - ٤٣٢ ب ٤ ف ٣ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:-

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٥ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٤ ب ١١ ف ٩ - عن الإرشاد، إلى قوله: «مُقَاتِلَهَا».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٢٨ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٣٧ - عن إعلام الوري، وفيه: «... يَدْعُونَ التَّبْرِيَّةَ...».

وفي: ص ٥٥٥ ب ٣٢ ف ٣١ ح ٥٩٥ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆ : بشارة الإسلام: ص ٢٢١ ب ٣ - عن الإرشاد.

✽ : الأنوار البهية: ص ٣٨٢ - ٣٨٣ - كما في الإرشاد.

قضاؤه وامتحانه لأصحابه عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٨٥١] ١ - « يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكِرُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ
بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضَاءُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي
الثَّانِيَةَ، فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضَاءُ
دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي الثَّلَاثَةَ، فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ
آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ. ثُمَّ يَقْضِي الرَّابِعَةَ، وَهُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَا يُنْكِرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ».*

المصادر

- *: كتاب الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد: علي ما في البحار.
☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ب ٢٧ ح ٢٠٧ - ويأسناده «السيد علي بن عبد الحميد في كتاب
الغيبة»، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ :-
☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٦ - عن البحار.

انتقامه ﷺ من أعداء الله تعالى

[٨٥٢] ١ - «لأنه ميرة العلم، يُمتار منه ولا يمتار من أحد غيره. قال: فقلتُ: يا ابن رسول الله، فلم سُمي سيفه ذا الفقار؟ فقال ﷺ: لأنه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا، من أهله وولديه، وأفقره في الآخرة من الجنة. قال: فقلتُ: يا ابن رسول الله، فلستُم كلُّكم قائمين بالحق؟ قال: بلى. قلتُ: فلم سُمي القائم قائماً؟ قال: لما قُتل جدي الحسين ﷺ ضجَّت عليه الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمَّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله ﷻ إليهم: قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لا تقمن منهم ولو بعد حين. ثم كشف الله ﷻ عن الأئمة من ولد الحسين ﷺ للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدُهم قائمٌ يُصلي، فقال الله ﷻ: بذلك القائم أنتم منهم».*

المصادر

*: علل الشرائع: ص ١٦٠ ب ١٢٩ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن محمد بن عصام ﷺ، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران،

عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله، لم سمّي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده؟ قال:

*: دلائل الإمامة: ص ٢٣٩ - أخبرني علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، حدثنا علي بن أحمد بن موسى بن محمد الدقاق: - ثم بقيّة سند علل الشرائع، مثله بتفاوت يسير، وفيه: «أتصفح».

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٤٢ ب ٩ ح ١٥ - بعضه، عن علل الشرائع.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٦ ب ٢ - كما في علل الشرائع، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

وفي: ص ٤٠٣ ح ١ ب ٤٨ - كما في علل الشرائع، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٣٧ ص ٢٩٤ ب ٥٤ ح ٨ - عن علل الشرائع.

وفي: ج ٤٥ ص ٢٢١ ب ٤١ ح ٤ - عن علل الشرائع، من قوله: «الستّم كلّكم قائمين بالحق».

وفي: ج ٥١ ص ٢٨ ب ٢ ح ١ - بعضه، عن علل الشرائع.

☆: العوالم: ج ١٧ ص ٤٧٤ ب ٤ ح ٣ - عن علل الشرائع.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٩٨ ف ٢ ب ٣٧ ح ١ - عن دلائل الإمامة.

عدله رضي الله عنه وبعض فتوحاته

[٨٥٣] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ، وَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَبْطَلَ الْكُنْفَ وَالْمِيَازِيبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ، وَلَا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَزَاهَا، وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ. فَيَمُكُّ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، كُلُّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِينِكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ يُطَوَّلُ السِّنِينَ؟ قَالَ: يَا أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ، فَتَطْوُلُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسَّنُونَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ، قَالَ: ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، وَرَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ عليه السلام، وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

*: من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧٠٦ - مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام: - وفيه: «أول ما يبدأ به قائمنا سقوف، المساجد فيكسرُها، ويأمرُ بها فيجعلُ عريشاً كعريش موسى».
 *: الإرشاد: ص ٣٦٥ - مرسلًا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، أنه قال:
 *: غيبة الطوسي: ص ٤٧٥ ح ٤٩٨ و ص ٤٧٦ ح ٤٩٩ - عنه «الفضل بن شاذان»، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير - في حديث له اختصرناه - قال: - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام دَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا، وَيُصَيِّرُهَا عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى، وَتَكُونُ الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَالًا لَا شُرْفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَيُوسِعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ قَيْصِيرُ سِتِّينَ ذِرَاعًا، وَيَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكَنْيَفٍ وَمِيزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ قَيْطِيٌّ فِي دَوْرِهِ، حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ، وَالشُّهُرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَالسَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِينِكُمْ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِ مَارِقَةُ الْمَوَالِي بِرُمَيْلَةِ الدُّسْكَرَةِ، عَشْرَةَ آلَافٍ شَعَارُهُمْ: يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ، قِيدَعُوا رِجَالًا مِنَ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُهُ سَيْفُهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابِلِ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحْهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارَهُ، وَيَبْهَرُجُ سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ «تمام الخبر». وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: يَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالرُّومِيَّةَ وَبِلَادَ الصِّينِ.

☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٤ - كما في الارشاد، مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆: إعلام الوري: ص ٤٣٢ ب ٤ ف ٣ - كما في الارشاد، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٥٦ - عن الارشاد، بتفاوت يسير.

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٧٢ ح ٨ - مرسلًا عن الباقر عليه السلام، عن غيبة الطوسي، باختصار، إلى قوله: «وميزاب إلى الطريق» وقال: وزيد في خبر آخر: ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٤ - ١٩٥ ف ١٢ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير وقال: وبالطريق المذكور «ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الايادي» يرفعه إلى أبي

بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: - وفيه: « يا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ »، ورواه إلى قوله: «.. فَيَنْزِلُهَا وَيَكُونُ دَارَةً». وقال: «والحديث مختصر».

✽: هداية الأمة: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١١٨٤ - كما في الفقيه.

وفي: ص ١٨٥ ح ١٢٠٠ - مرسلًا، عن الباقر عليه السلام: - كما في الإرشاد، باختصار كثير.

وفي: ج ٨ ص ٢٦٦ ح ٤٤ - مرسلًا، عن الباقر عليه السلام: - كما في الإرشاد، باختصار كثير، إلى قوله: «ولاسنة إلا أقامها».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٦٧ - عن الفقيه.

وفي: ص ٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٤ - بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٢٨ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٤٠ - عن إعلام الوري.

وفي: ص ٥٥٦ ب ٣٢ ف ٣١ ح ٥٩٨ - بعضه، عن الإرشاد.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦١ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٣٩ ب ٢٧ ح ٨٤ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٥٨ ص ٩١ - ٩٢ ب ٨ ح ١١ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٨٣ ص ٣٥٣ ب ٨ ح ٦ - أوله، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٦٩ ب ٨ ح ٢٨ - أوله، عن الإرشاد.

وفي: ج ١٠٤ ص ٢٥٤ ب ٢ ح ٦ - بعضه ملخصاً، عن غيبة الطوسي.

☆: نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٠٩ ح ١٨٣ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٥ ص ١٧٥ - ١٧٦ ح ٥ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: بشارة الإسلام: ص ٢٢٤ ب ٣ - عن إعلام الوري.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٨٣ - مرسلًا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام. كما في الإرشاد.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٦ - عن الملحمة.

✽: الملحمة (مخطوط): ص ١٢٢ - على ما في إحقاق الحق: مرسلًا، عن الصادق عليه السلام. كما في

الإرشاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... موطية ... والمزاريب ... مقدار كل سنة ... بالثبوت ...»،

وليس فيه: «فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك».

حركته عنه إلى القدس

[٨٥٤] ١ - «إِذَا سَمِعَ الْعَائِدُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالْحُسْفِ خَرَجَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِيهِمْ
الْأَبْدَالُ حَتَّى يَنْزِلُوا إِلَيَّ، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الْجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الْخَبْرُ
بِإِيلِيَا: لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً، بَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا بَعَثْتُ
فَسَاخُوا فِي الْأَرْضِ إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ وَبَصِيرَةٌ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ،
ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْبًا وَهُمْ أَخْوَالُهُ، فَيُعَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ وَيَقُولُونَ:
كَسَاكَ اللَّهُ قَمِيصًا فَخَلَعْتَهُ، فَيَقُولُ: مَا تَرُونَ أَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ؟ فَيَقُولُونَ:
نَعَمْ. فَيَأْتِيهِ إِلَى إِيلِيَا فَيَقُولُ: أَقْلِنِي، فَيَقُولُ: إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، فَيَقُولُ: بَلَى،
فَيَقُولُ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُقِيلَكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقِيلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ
خَلَعَ طَاعَتِي، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذَبِّحُ عَلَى بَلَاطَةِ إِيلِيَا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كَلْبٍ
فَيَنْهَبُهُمْ، فَالْحَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهَبِ كَلْبٍ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٧ ح ١٠٠٢ - حدثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، قال:

حدثني أبو زرعة، عن محمد بن علي، قال:

☆: عقد الدرر: ص ١٢١ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو

عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: «يَسْبِقُهُ حَتَّى

يَتْرُكُ إِيْلِيَا، وَيَتَابِعُهُ الْآخَرَ فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ يَنْدَمُ فَيَسْتَقْبِلُهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِقَتْلِهِ وَقَتْلَ مَنْ أَمَرَهُ بِالْغَدْرِ

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ - عن ابن حمّاد بتفاوت يسير.

☆: برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ - عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٣٧ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٩٥ عن عقد الدرر.

قتاله عليه السلام السفّياني

[٨٥٥] ١ - «يَهْزِمُ الْمَهْدِيُّ السُّفْيَانِيَّ وَجَيْشَهُ وَيَقْتُلُهُمْ أَجْمَعِينَ، وَيَذْبَحُ السُّفْيَانِيَّ
تَحْتَ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُدَلَاةٌ فِي بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ مِمَّا يَلِي الشَّامَ».*

المصادر

- *: كتاب الفضل بن شاذان: على ما في البحار.
*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٩٢ ف ١٢ - وبالطريق المذكور « ما صح لي روايته عن
أحمد بن محمد الايادي يرفعه » إلى أبي جعفر عليه السلام: ...قال: «والحديث مختصر».
*: البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٦ ب ٢٧ ح ١٩٩ - وبإسناده « السيد علي بن عبد الحميد في كتاب
الغيبة»، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَهْزِمُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا
مُدَلَاةٌ فِي الْحِيرَةِ طَوِيلَةٌ».
*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٢ - عن البحار.
*: بشارة الإسلام: ص ٢٣٧ ب ٣ - عن البحار.

[٨٥٦] ٢ - «الْمَهْدِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ وَكَلْبٌ يَقْتَلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ
يَسْتَقْبِلُهُ الْبَيْعَةَ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيَانِيِّ أَسِيرًا فَيَأْمُرُ بِهِ فَيَذْبَحُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ،
ثُمَّ تَبَاعُ نِسَاؤُهُمْ وَغَنَائِمُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ».*

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٠٠٨ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني محدّث أن:

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٧٢ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «محمّد»
بدل «محدّث».

☆: برهان المتقي: ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ - عن عرف السيوطي، وفيه: «قال: حدثني محمد
ابن علي».



الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والخراسانيون يقاتلون السفيناني

[٨٥٧] ١ - «يَبْتُ السُّفَيَانِيُّ جُنُودَهُ فِي الْأَفَاقِ بَعْدَ دُخُولِهِ الْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ، فَيَبْلُغُهُ

فِرْعَةٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَيَقْتُلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ عَلَيْهِمْ قِتْلًا،

وَيَذْهَبُ جَهْمٌ. فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ جَيْشًا عَظِيمًا إِلَى إِصْطَخَرَ عَلَيْهِمْ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، فَتَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَوْمَشَ، وَوَقْعَةٌ بِدَوْلَاتِ الرَّيِّ،

وَوَقْعَةٌ بِتُخُومِ زَرْعٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ السُّفَيَانِيُّ بِقِتْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ

الْمَدِينَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْبَلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ

شَابٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، بِكَفِّهِ الْيُمْنَى خَالٌ، يُسَهِّلُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَطَرِيقَهُ.

ثُمَّ تَكُونُ لَهُ وَقْعَةٌ بِتُخُومِ خُرَاسَانَ، وَيَسِيرُ الْهَاشِمِيُّ فِي طَرِيقِ الرَّيِّ،

فَيَسْرُحُ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى

إِصْطَخَرَ إِلَى الْأُمَوِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْمَهْدِيُّ وَالْهَاشِمِيُّ بِيَضَاءِ إِصْطَخَرَ،

فَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَطَأَ الْحَيْلُ الدَّمَاءَ إِلَى أَرْضَائِهَا، ثُمَّ تَأْتِيهِ

جُنُودٌ مِنْ سِجِسْتَانَ عَظِيمَةٌ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَيُظْهِرُ اللَّهُ

أَنْصَارَهُ وَجُنُودَهُ.

ثُمَّ تَكُونُ وَقْعَةٌ بِالْمَدَائِنِ بَعْدَ وَقْعَتِي الرَّيِّ، وَفِي عَاقِرُوقَا وَقْعَةٌ صَيْلَمِيَّةٌ

يُخْبِرُ عَنْهَا كُلُّ نَاجٍ.

ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهَا ذَبْحٌ عَظِيمٌ يَبَاكُلُ، وَوَقْعَةٌ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ نَصِيبِينَ. ثُمَّ
يَخْرُجُ عَلَى الْأَخْوَصِ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِهِمْ، وَهُمْ الْعُصْبُ، عَامَّتُهُمْ مِنْ
الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ، حَتَّى يَسْتَنْقِذُوا مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبِي كُوفَانَ*.

المصادر

- *: الفتن لابن حمّاد: ج ١ ص ٣١٦ ح ٩١٣ - حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:
- ☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٩ - عن ابن حمّاد، بتفاوت.
- ☆: برهان المتقي: ص ١٢٠ ب ٤ ف ٢ ح ٢٥ - عن عرف السيوطي، وفيه: «.. بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ..
أَرْضِ خُرَّاسَانَ.. بِتُونِسَ..».
- ✽: فرائد فوائد الفكر: ص ١٢٥ - عن ابن حمّاد.

✽: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٣ - عن برهان المتقي.

مبايعة السفيناني الإمام المهدي عليه السلام ثم قتاله إياه

[٨٥٨] ١ - «إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يَتَجَرَّدُ بِخَيْلِهِ حَتَّى يَلْقَى الْقَائِمَ، فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي! فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ، فَيُكَلِّمُهُ الْقَائِمُ عليه السلام، فَيَجِيءُ السُّفْيَانِيُّ فَيُبَايِعُهُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: أَسَلَمْتُ وَيَايَعْتُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ بَيْنَنَا أَنْتَ خَلِيفَةُ مَتَّبِعٍ فَصِرْتَ تَابِعًا! فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيَقَاتِلُهُ، ثُمَّ يُمَسُونُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ لِلْقَائِمِ عليه السلام بِالْحَرْبِ، فَيَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْنَحُ الْقَائِمَ وَأَصْحَابَهُ أَكْتَا فَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى يُفْنُوهُمْ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجَرَةِ وَالْحَجَرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَالْحَجَرَةُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ فَيَقْتُلُهُ. قَالَ: فَتَشْبَعُ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ حُومِهِمْ، فَيَقِيمُ بِهَا الْقَائِمُ عليه السلام مَا شَاءَ. قَالَ: ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمُ عليه السلام ثَلَاثَ رَايَاتٍ: لِيَوَاءَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، وَلِيَوَاءَ إِلَى الصِّينِ فَيَفْتَحُ لَهُ، وَلِيَوَاءَ إِلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ».*

المصادر

*: الغيبة «السيد علي بن عبد الحميد»: على ما في البحار.

- ★: البحار: ج ٥٢ ص ٣٨٨ ب ٢٧ ح ٢٠٦ - عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد،
 بإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: - .».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٥ - أوله، عن البحار.
- ☆: بشارة الإسلام: ص ٢٣٨ - عن البحار.



صلاة عيسى عليه السلام خلفه عليه السلام

[٨٥٩] ١ - «ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام سِيرَ الْخُلَفَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الرَّاشِدِينَ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»، فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهُمْ، قَالَ: الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام خَلْفَهُ «عَلَيْكَ» بِسُتَيْهِ وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ».*

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ١ ص ٣٣١ - ٣٣٢ ب ٣٢ ح ١٧ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم، قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزة، عن ابن أبي عمير، قال: أخبرني أبو إسماعيل السراج، عن خيشمة الجعفي، قال: حدثني أبو أيوب المخزومي، قال:
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٢ ب ١٠ ف ٤ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر بن بابويه، إلى قوله: «.. يُصَلِّي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ».
- ☆: غاية المرام: ج ٢ ص ٢٧٦ ب ٢٥ ح ٢٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «.. عِنْدَ سُنَّةِ يَس...». و «أَسْمَاءَ» بدل «سِيرَ».
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٧ ب ٥ ح ٥ - عن كمال الدين.
- ☆: نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٧٤ ح ٩ - عن كمال الدين، وفيه: «أَسْمَاءَ».

[٨٦٠] ٢- «.. يَا خَيْثَمَةُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ مَا هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَالِ، وَحَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَالَ عَلَى يَدِهِ، وَيُصَلِّيَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلَا تَرَى أَنَّ عِيسَى يُصَلِّيَ خَلْفَنَا وَهُوَ نَبِيُّ إِلَّا وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ».*

المصادر

* تفسير فرات: ص ٤٤ - وقال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: في حديث:-

☆ البحار: ج ١٤ ص ٣٤٨-٣٤٩ ب ٢٤ ح ١٠ - عن «تفسير فرات».

شمول دولته ﷺ كل العالم

[٨٦١] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا يَقُولُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ أَمْرٌ لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانظُرْ إِلَى كَفِّكَ، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا. قَالَ: وَيَبْعَثُ جُنْدًا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَإِذَا بَلَغُوا الْخَلِيجَ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئًا وَمَشَوْا عَلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الرُّومُ يَمْشُونَ عَلَى السَّمَاءِ، قَالُوا: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ، فَكَيْفَ هُوَ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمْ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهَا، فَيَحْكُمُونَ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ»*.

المصادر

- * غيبة النعماني: ص ٣٣٤ ب ٢١ ح ٨ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال:
- * دلائل الإمامة: ص ٢٤٩ - وبإسناده « وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه»، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو عبد الله الزعفراني، قال: حدثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر أنه قال: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ فِي أَقَالِيمِ الْأَرْضِ.. قَيِّقُولُ: عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ وَاعْمَلْ بِمَا تَرَى».
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٢ - كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة، وقال: « وبإسناده، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: - ».
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير.

شمول ملكه ﷺ ومدته

[٨٦٢] ١ - «يَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثِيئَةَ سَنَةٍ، وَيَزْدَادُ تِسْعًا كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ. يَمَلُؤُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِثَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَيَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ «وَيَسِيرُ» بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَيَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجِيبَانِهِ، وَتُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ، وَيُوحَى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللَّهِ».*

المصادر

*: الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
*: البحار: ج ٥٢ ص ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢ - وعنه «أي الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد» عن الباقر عليه السلام:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٧ - عن البحار، إلى قوله: «ظلماً وجوراً».
*: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ / ٥٠٨ - عن مفتاح الجفر.

*: مفتاح الجفر: ص ٢٩ - على ما في إحقاق الحق، مرسلًا، كما في رواية البحار إلى قوله: «أهل الكهف».

تجديده ﷺ الإسلام بعد غربته

[٨٦٣] ١ - «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ، دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ، كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٣٣٦ ب ٢٢ ح ١ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني علي بن الحسن التيملي، قال: حدثني أخوأي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون وعن جميع الكناسي، جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٦٦ ب ٢٧ ف ١٤٧ - عن غيبة النعماني.



[٨٦٤] ٢ - «يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا».*

المصادر

* غيبة النعماني: ص ٢٣٨ ب ١٣ ح ١٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام، فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأي سيرة يسير في الناس؟ فقال:

- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٢٣ ب ٣٧ ح ٥ - عن غيبة النعماني.
 ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٤ ب ٢٧ ح ١١٢ - عن غيبة النعماني.
 ☆: ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٠٠ - عن عقد الدرر.
 ☆: منتخب الأثر: ص ٣٠٥ ف ٢ ب ٤١ ح ٢ - عن غيبة النعماني.



- ☆: عقد الدرر: ص ٢٨٧ ب ٩ ف ٣ - كما في غيبة النعماني، مرسلًا، عن عبد الله بن عطاء، قال:
 سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت «إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ؟» قال: -
 ملاحظة: «ستأتي الرواية أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام».



- [٨٦٥] ٣ - «بِسِيرَةٍ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَظْهَرَ الْإِسْلَامَ. قُلْتُ: وَمَا
 كَانَتْ سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: أَبْطَلَ مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ، وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ يُبْطَلُ مَا كَانَ فِي
 الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَيَسْتَقْبَلُ بِهِمُ الْعَدْلُ»*.

المصادر

- ☆: التهذيب: ج ٦ ص ١٥٤ ب ٧٠ ح ٢٧٠ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن
 أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، ومحمد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء بن رزين القلاء،
 عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عجل الله فرجه إذا قام بأي سيرة
 يسير في الناس؟ فقال:

- ☆: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٥٧ ب ٢٥ ح ٢ - عن التهذيب.
 ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٤ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٦ - عن التهذيب.
 ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٨١ ب ٢٧ ح ١٩٢ - عن التهذيب.

☆: ملاذ الأخيار: ج ٩ ص ٤٠٩ ب ١٧ ح ١ - عن التهذيب.

[٨٦٦] ٤ - «وَاللَّهُ مَا هُوَ أَنَا، وَلَا الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا يُعْرَفُ

وِلَادَتُهُ. قُلْتُ: يَا يَسِيرٌ؟ قَالَ: يَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَدَرَ مَا قَبْلَهُ

وَاسْتَقْبَلَ».*

المصادر

☆: غيبة النعماني: ص ١٧٣ ب ١٠ ح ١٠ - وحدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد

ابن مالك، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن

عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٤ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٤٧٣ - عن غيبة النعماني، وفيه: «وَلَا يُؤْتِيهِ لَه».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٣٨ ب ٥ ح ٩ - عن غيبة النعماني.

☆: عقد الدرر: ص ٢٨٥ ب ٩ ف ٣ - كما في غيبة النعماني. وقال: وعن عبد الله بن عطاء، قال:

قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: أخبرني عن القائم، قال:

تجديده عنه القرآن

[٨٦٧] ١ - «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تعالى، فَأُضْعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ».*

المصادر

- ☆: الإرشاد: ص ٣٦٥ - مرسلًا، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:
- ☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٥ - كما في الإرشاد، مرسلًا، عن الباقر عليه السلام:
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٦ - كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٥٦ ب ٣٢ ف ٣١ ح ٥٩٩ - كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٣٩ ب ٢٧ ح ٨٥ - كما في روضة الواعظين، عن الإرشاد.
- ☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧ ح ١١ - عن روضة الواعظين للمفيد، بتفاوت يسير، ولم نجد في الذريعة اسم روضة الواعظين في مؤلفات الشيخ المفيد، ولعله عن روضة الواعظين المتقدم لابن قتال.

- ✽: نوارد الأخبار: ص ٢٧٦ ح ١٩ - عن الإرشاد.
- ✽: الأنوار البهية: ص ٣٨٤ - كما في الإرشاد.
- ✽: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٣٧٨ - كما في الإرشاد.

تطبيقه عَلَيْهِ السَّلَامُ القرآن

[٨٦٨] ١ - «كَذَلِكَ نَحْنُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا نُدْخِلُ أَحَدًا فِي ضَلَالَةٍ، وَلَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدًى، إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَجُلًا مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَى فِيكُمْ مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ».*

المصادر

*: الكافي: ج ٨ ص ٣٩٦ ح ٥٩٧ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل، فقال له: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال له:

*: الأصول الستة عشر: ص ٦٣ - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز، قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - وفيه: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِّنَّا رَجُلًا أَهْلَ الْبَيْتِ.. وَلَا يَرَى مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٥ - عن كتاب ابن شريح الحضرمي.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٧٨ ب ٢٧ ح ١٨٢ - عن الكافي.

عدله وعطاؤه عنه

[٨٦٩] ١ - «خُذَهَا أَنْتَ فَضَعَهَا فِي جِيرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسُّورِيَّةِ، وَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ مَهْدِيًّا لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ، وَيَسْتَخْرِجُ التُّورَةَ وَسَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ عنه مِنْ غَارِ بَأَنْطَاكِيَّةَ، وَيَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التُّورَةَ بِالتُّورَةَ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ. وَتُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ، وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدِّمَاءَ الْحَرَامَ، وَرَكَبْتُمْ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عنه، فَيُعْطِي شَيْئاً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا وَنُورًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْماً وَجَوْرًا وَشَرًّا».*

المصادر

* : غيبة النعماني: ص ٢٤٢ - ٢٤٣ ب ١٣ ح ٢٦ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجلٌ على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال له: عافاك اقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخَمْسَمِائَةَ دَرَاهِمَ، فَإِنَّهَا زَكَاةُ مَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

*: **علل الشرائع**: ص ١٦١ - ب ١٢٩ ح ٣ - حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال: رحمتك الله أقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «بَلْ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِي جِيرَانِكَ وَالْأَيْتَامِ وَالْمَسَاكِينِ وَفِي إِخْوَانِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا إِذَا قَامَ قَائِمًا فَإِنَّهُ يُقَسَّمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَيَعْدِلُ فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، فَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ خَفِيِّ، يَسْتَخْرِجُ التُّورَةَ وَسَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ مِنْ غَارٍ بَانُطَاكِيَّةٍ، فَيَخْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التُّورَةَ بِالتُّورَةَ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْأَنْجِيلِ بِالْأَنْجِيلِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ. وَتُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا كُلِّهَا، مَا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ، وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدِّمَاءَ، وَرَكَبْتُمْ فِيهِ مَحَارِمَ اللَّهِ، فَيُعْطِي شَيْئًا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا كَانَ قَبْلَهُ».

☆: **إثبات الهداة**: ج ٣ ص ٤٩٧ ب ٣٢ ف ١٠ ح ٢٦٨ - عن **علل الشرائع**.

وفي: ص ٥٤٠ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٧ - بعضه، عن غيبة النعماني.

✽: **نوارد الأخبار**: ص ٢٧٥ ح ١٦ - عن غيبة النعماني.

*: **حلية الأبرار**: ج ٢ ص ٥٥٦ ب ١٤ - كما في **علل الشرائع**، عن ابن بابويه.

☆: **البحار**: ج ٥١ ص ٢٩ ب ٢ ح ٢ - عن **علل الشرائع**.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٥٠ - ٣٥١ ب ٢٧ ح ١٠٣ - عن غيبة النعماني.

✽: **ملحقات إحقاق الحق**: ج ٢٩ ص ١٢٣ - عن عقد الدرر.

وفي: ص ٥٩٣ عن عقد الدرر، إلى قوله: «عصى الله».

☆: **منتخب الأثر**: ص ٣١٠ ف ٢ ب ٤٥ ح ١ - عن البحار.



☆: **عقد الدرر**: ص ٦٧ ب ٣ - كما في غيبة النعماني، إلى قوله: «لأنه يهدي إلى أمر خفي»

مرسلاً، عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال «دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخُمْسَمَائَةَ دَرَاهِمَ، فَإِنَّهَا زَكَاةُ مَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

- *: إستجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٥ - كما رواه النعماني، إلى قوله: «لأنه يهدي إلى أمر خفي».
- *: فرائد فوائد الفكر: ص ٨١ - مرسلًا، عن أبي جعفر محمد بن علي، كما في عقد الدرر.

العدل والرخاء في عصره عليه السلام

[٨٧٠] ١ - «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَيَرُدُّ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ، هُمْ أَهْلُهُ، وَيُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَيُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَا تَرَى مُحْتَاجًا إِلَى الزَّكَاةِ وَيَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا، فَيَصْرُوتُهَا وَيَدُورُونَ فِي دُورِهِمْ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُونَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهَرِهَا، فَيَقَالُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ، وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ الْحَرَامَ، وَرَكَبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ، فَيُعْطِي عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ».*

المصادر

*: الغيبة، للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.

*: البحار: ج ٥٢ ص ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢ - وقال: «وبإسناده» أي السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة» رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

[٨٧١] ٢ - «كَأَنِّي بِدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُتَخَضِعًا «مَوْلِيَا خ. ل.» يَفْحَصُ

بِدَمِهِ، ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ
عَطَاءَيْنِ، وَيَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَتُؤْتُونَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ، حَتَّى أَنْ
الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله *.

المصادر

- ☆ غيبة النعماني: ص ٢٤٥ ب ١٣ ح ٣٠ - أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم
ابن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن
حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:
- ☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٥٣ ب ٤٣ ح ٥ - عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير وفيه: «بِدَمِهِ» بدل «بِدَمِهِ».
- ☆ البحار: ج ٥٢ ص ٣٥٢ ب ٢٧ ح ١٠٦ - عن غيبة النعماني.



تكامل الوعي البشري في عصره عَلَيْهِ السَّلَام

[٨٧٢] ١ - «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ، فَجَمَعَ بِهَا عُقُوبَهُمْ، وَكَمَّلَتْ بِهِ أَخْلَامَهُمْ».*

المصادر

☆: الكافي: ج ١ ص ٢٥ ح ٢١ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المشي الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، قال:

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٥ ب ٥٨ ح ٣٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مشي الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر «الباقر عَلَيْهِ السَّلَام» قال:.. كما في الكافي، وفيه «.. وَضَعَ يَدَهُ.. وَكَمَّلَتْ بِهَا..».

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤٠ ب ١٦ ح ٥٧ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مشي الحنّاط، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام:-

☆: مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧ - كما في الخرائج.

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٢٠٠ ف ١٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... فَجَمَعَ اللَّهُ بِهِ... وَأَكْمَلَ بِهِ...». وقال: وبالطريق المذكور ومما صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَام، قال: -

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٨ ب ٣٢ ح ٤٨ - كما في الكافي، عن الكليني.

وفي: ص ٤٩٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٥٣ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الكليني، عن الحسين بن محمد».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣١٧-٣١٨ ح ٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٢٨ ب ٢٧ ح ٤٧ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله في الكافي.

وفي: ص ٣٣٦ ب ٢٧ ح ٧٢ - عن الخرائج.

☆: بشارة الإسلام: ص ٢٣٣ ب ٣ - عن الكافي.

☆: منتخب الأثر: ص ٤٨٣ ف ٧ ب ١٢ ح ١ - عن الكافي.

تسخير قوى الطبيعة له ﷺ

[٨٧٣] ١ - «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، نَاصِحَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَنَاصَحَهُ، وَسَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ، وَطُوِّتَ لَهُ الْأَرْضُ، وَبُسطَ لَهُ فِي النُّورِ، فَكَانَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ كَمَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ كُلَّهُمْ قَدْ سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ السَّحَابَ، وَكَانَ يَحْمِلُهُمْ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِلِضْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَعَلَى هَذَا حَالُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى «صَاحِبُ الْمَرْثَى وَالْمَسْمُوعِ» فَلَهُ نُورٌ يَرَى بِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَرَى مِنْ قَرِيبٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَسْمَعُ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنَّهُ يَسِيحُ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا عَلَى السَّحَابِ مَرَّةً وَعَلَى الرِّيحِ أُخْرَى، وَتُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ مَرَّةً، فَيَدْفَعُ الْبَلَايَا عَنِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا»*.

المصادر

*: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٧٢ - عن أبي بصير، عن أبي عن جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَنَاصِحَ اللَّهُ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، أَمْرٌ قَوْمَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ، فَغَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ، وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَأَنَّهُ خَيْرُ السَّحَابِ الصَّعْبِ وَالسَّحَابِ الدَّلُولِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ، فَركب الدَّلُولَ، وَكَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ كَانَ رَسُولَ نَفْسِهِ إِلَيْهِمْ

لكيلا يكذب الرسل.

★: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٣٠ - ٩٣١ ب ١٧ - «مرسلاً» عن الباقر عليه السلام.

✽: قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٢٠ - ١٢١ ح ١٢١ - بسند آخر، عن أبي جعفر عليه السلام كما في

رواية العياشي:-

إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا

[٨٧٤] ١ - «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى مَا يَفْعَلُ ابْنُ أُخِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِي الْعِبَادَةِ، أَتَتْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ حَزَامِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَتْ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقًا، مِنْ حَقَّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَادًا أَنْ تُذَكِّرُوهُ اللَّهَ وَتَدْعُوهُ إِلَى الْبَقِيَا عَلَى نَفْسِهِ، وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِقِيَّةِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدْ انْخَرَمَ أَنْفُهُ، وَثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَرُكِبَتَاهُ وَرَاحَتَاهُ، أَدَابَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ.

فَأَتَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أُغْيَلِمَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ، فَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَيْهِ مُقْبِلًا، فَقَالَ: هَذِهِ مِشِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجِيَّتُهُ، فَمَنْ أَنْتَ، يَا غُلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَبَكَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَاللَّهُ الْبَاقِرُ عَنِ الْعِلْمِ حَقًّا، أُذُنُ مِنِّي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَدَنَا مِنْهُ فَحَلَّ جَابِرُ إِزَارَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَبَّلَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ خَدَّهُ وَوَجْهَهُ، وَقَالَ لَهُ: أَقْرَبُكَ عَن جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفْعَلَ بِكَ مَا فَعَلْتُ، وَقَالَ لِي: يُوشِكُ أَنْ تَعِيشَ وَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى مِنْ

وُلِدِي مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَبْقَرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، وَقَالَ لِي : إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى
ثُمَّ يُكْشَفُ لَكَ عَنْ بَصَرِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي (كذا) إِنَّذَنْ لِي عَلَى أَبِيكَ.

فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَقَالَ : إِنَّ شَيْخًا بِالْبَابِ وَقَدْ
فَعَلَ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ، ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ : أَمِنْ
بَيْنِ وَلَدَانِ أَهْلِكَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ وَفَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ، قَالَ : نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ إِنَّهُ لَمْ
يَقْصِدْكَ فِيهِ بِسُوءٍ، وَلَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِكَ.

ثُمَّ أَذِنَ لِجَابِرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْصَتَهُ الْعِبَادَةُ، فَنَهَضَ عَلَيْهِ
عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُورًا أَلْفًا خَفِيًّا ثُمَّ اجْلَسَهُ بِجَنِبِهِ، فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ :
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَلِمَنْ أَحَبَّكُمْ،
وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَعَادَاكُمْ، فَمَا هَذَا الْجُهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ؟

قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي
رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَلَمْ يَدَعْ
الاجْتِهَادَ لَهُ، وَتَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَوَرَمَ الْقَدَمُ وَقِيلَ
لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ
عَبْدًا شَكُورًا؟

فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَيْسَ يُغْنِي فِيهِ مِنْ قَوْلِ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ
الْجُهْدِ وَالتَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ، قَالَ لَهُ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ
لَمِنْ أَسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ، وَتُسْتَكْشَفُ اللَّوَاءُ، وَبِهِمْ يُسْتَمَطَّرُ السَّمَاءُ.
فَقَالَ : يَا جَابِرُ، لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبِيٍّ مُتَأَسِّيًّا بِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

حَتَّى الْقَاهِمَا. فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلِيَّ مَنِ حَضَرَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رُؤِيَ فِي أَوْلَادِ
الأنبياءِ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عليه السلام، وَاللَّهُ لَذُرِّيَّةُ عَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَمْلَأُ
الأرضَ عَدْلًا كَمَا مَلِثَتْ جَوْرًا*.

المصادر

*: أمالي الطوسي: ص ٦٣٦ ح ١٣١٤ - مجلس ٢٥ - الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي،
قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن
العلوي الحسيني، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا
حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي،
عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام:

*: بشارة المصطفى: ص ٦٦ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن في سؤال
سنة إثني عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بقرءتي
عليه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله ومحمد بن
محمد بن ميمون المعدل بواسط، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل البزاز وجماعة قالوا:
أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو عبد الله
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني، قال حدثنا أبو نصر محمد بن عبد
المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد،
عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: - كما في
أمالي الطوسي، بتفاوت يسير.

*: مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٤٣ - ٢٤٦ - ح ١٢٧٣ - عن أمالي الطوسي.

*: حلية الأبرار: ج ٤ ص ٢٤٥ - عن أمالي الطوسي.

*: بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٦٠ ح ١٨ - عن أمالي الطوسي.



تم بحمد الله المجلد الرابع ويليه المجلد الخامس

فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
أحاديث الإمام علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	
الفتن قبل الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٥
وصف آخر الزمان	١٣
الحرب والطاعون قبل ظهور الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٢٥
حال الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٣٩
اسم الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> ، ونسبه ، وبعض أوصافه	٥١
مقام الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٦٩
غيبة الإمام المهدي	٨٥
فضل انتظار ظهور الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	١٠٣
أصحاب الرايات السود	١٠٥
فتن آخر الزمان	١١٩
اختلاف أهل الشام وخروج السفيناني	١٢١
نسب السفيناني وصفاته البدنية	١٢٥
البلاء عند ظهور السفيناني	١٢٧
دخول جيش السفيناني الكوفة	١٢٩
هروب الناس من المدينة إلى مكة	١٣١
قتل بني هاشم وهروب الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	١٣٢
اختلاف الرايات والفتن التي تعقبه	١٣٣
جيش الخسف	١٤٣
أصحاب الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	١٤٥
خروج الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> من مكة	١٥٩
حركة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> إلى العراق	١٦١

- ١٦٩..... الخوارج على الإمام المهدي عليه السلام
- ١٧١..... شدة الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه
- ١٧٥..... دخول الإمام المهدي عليه السلام بيت المقدس
- ١٧٧..... نزول عيسى عليه السلام
- ١٨١..... فتح الإمام المهدي عليه السلام بلاد الروم
- ١٨٥..... تجديد الإمام المهدي عليه السلام الإسلام والقرآن
- ١٩١..... الدجال
- ٢٠٣..... مدة ملك الإمام المهدي عليه السلام وما بعده
- ٢٠٧..... الرجعة
- ٢١١..... يأجوج ومأجوج
- ٢١٥..... دابة الأرض
- ٢١٩..... نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

- ٢٣٩..... ظهور الإمام المهدي عليه السلام شاباً
- ٢٤١..... العدل والرخاء في عصر الإمام المهدي عليه السلام
- ٢٤٥..... الإمام المهدي عليه السلام إمام الحق
- ٢٤٨..... نزول عيسى عليه السلام
- ٢٤٩..... اختلاف الشيعة قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام
- ٢٥١..... نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

- ٢٥٩..... إسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه
- ٢٦١..... يصلح الله تعالى أمر الإمام المهدي عليه السلام في ليلة واحدة
- ٢٦٣..... مدة حروب الإمام المهدي عليه السلام ثمانية أشهر
- ٢٦٤..... العدل والرخاء في عصر الإمام المهدي عليه السلام
- ٢٦٥..... انتقام الإمام المهدي عليه السلام من الظالمين

- ٢٦٧..... الإمام المهدي عليه السلام يثار للإمام الحسين عليه السلام
 ٢٦٩..... شدة الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه
 ٢٧١..... نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

أحاديث الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام

- ٢٧٧..... إسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه
 ٢٨١..... يظهر الله تعالى الإسلام بالإمام المهدي عليه السلام
 ٢٨٣..... المؤمنون في عصر الإمام المهدي عليه السلام
 ٢٨٥..... تجري في الإمام المهدي عليه السلام سنن من الأنبياء عليهم السلام
 ٢٨٧..... مولد الإمام المهدي عليه السلام سرّاً وغيبته
 ٢٩١..... فضل المؤمنين في غيبة الإمام المهدي عليه السلام
 ٢٩٢..... بداية ظهور الإمام المهدي عليه السلام
 ٢٩٥..... من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام
 ٢٩٧..... إن الإمام المهدي عليه السلام يقتل الدجال
 ٢٩٨..... دخول الإمام المهدي عليه السلام النجف براية النبي صلى الله عليه وآله
 ٢٩٩..... نماذج من أحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
 ٣٠١..... الدعاء للإمام المهدي عليه السلام
 ٣٠٩..... التوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام
 ٣١١..... فضل ليلة النصف من شعبان

أحاديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

- ٣١٥..... فتنة بلاد الشام قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام
 ٣١٩..... إبتلاء الشيعة وغربتهم قبل ظهوره عليه السلام
 ٣٢٢..... فضل منتظر ظهوره عليه السلام
 ٣٢٣..... وصية الإمام الباقر عليه السلام لمنتظري ظهوره عليه السلام
 ٣٢٥..... فضل المؤمن في غيبته عليه السلام
 ٣٣١..... انتظار القائم عليه السلام من الدين

- ٣٣٥..... سبب تسمية الإمام عليه السلام بالمهدي
- ٣٣٧..... خفاء ولادة الإمام المهدي عليه السلام
- ٣٤١..... امتناع الإمام الباقر عليه السلام عن تسميته عليه السلام
- ٣٤٣..... للإمام المهدي عليه السلام غيبة قبل ظهوره
- ٣٥١..... إسمه ونسبه، وبعض صفاته البدنية عليه السلام
- ٣٥٧..... الإمام المهدي عليه السلام شبيه يوسف عليه السلام
- ٣٥٩..... فيه عليه السلام سنن من الأنبياء عليهم السلام
- ٣٦٤..... معه عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٥..... معه عليه السلام سلاح النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٦..... معه عليه السلام مواريث النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٧..... معه عليه السلام عهد من النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٩..... معه عليه السلام عصا موسى عليه السلام
- ٣٧١..... عظمة ما يعطى عليه السلام من الملك
- ٣٧٣..... معه عليه السلام حجر موسى بن عمران عليه السلام
- ٣٧٧..... أخذ الله تعالى الميثاق للإمام المهدي عليه السلام
- ٣٧٩..... من علامات ظهوره عليه السلام
- ٣٩٢..... بيعة الغلام قبل ظهوره
- ٣٩٣..... تكذيب الموقنين لظهوره
- ٣٩٥..... تأخير الأمر بعد توقيته
- ٣٩٩..... سبب عدم توقيت الأئمة عليهم السلام لظهوره عليه السلام
- ٤٠٣..... حال الثائرين من أهل البيت عليهم السلام قبله عليه السلام
- ٤٠٥..... خروج الشيبباني قبل السفيناني
- ٤٠٦..... خروج مصري ويماني قبل السفيناني
- ٤٠٧..... خروج أهل المشرق قبل ظهوره
- ٤٠٩..... الرايات السود
- ٤١١..... قتال الخراساني والسفيناني

- ٤١٣..... خروج السفيناني قبل ظهوره
- ٤١٥..... حكم الظلمة قبل السفيناني
- ٤١٦..... معركة قرقيسيا قبل السفيناني
- ٤١٧..... خروج السفيناني سنة ظهوره ﷺ
- ٤١٨..... صفة السفيناني
- ٤١٩..... مدة حكم السفيناني
- ٤٢٠..... قتال السفيناني الترك والروم
- ٤٢١..... غزو السفيناني العراق
- ٤٢٣..... فرار أهل المدينة من جيش السفيناني
- ٤٢٤..... جيش الخسف
- ٤٢٥..... العلامات الحتمية
- ٤٢٧..... النداء السماوي بأن الحق في آل محمد ﷺ
- ٤٢٩..... النداء باسمه ﷺ من السماء
- ٤٣٢..... الصوت من دمشق فيه الفرج
- ٤٣٣..... النداء السماوي يسمعه كل الناس
- ٤٣٤..... مقام أصحابه ﷺ
- ٤٣٥..... تكامل الشيعة خلقياً عند ظهوره ﷺ
- ٤٣٦..... تجمع أصحابه ﷺ في مكة
- ٤٣٧..... شجاعة أصحابه وشيعته ﷺ
- ٤٣٩..... النبي إلياس عليه السلام من أصحابه ﷺ
- ٤٤٤..... ينصر الله تعالى الإمام المهدي ﷺ بملائكة بدر
- ٤٤٥..... مبايعة أصحابه له ﷺ وبقاؤه في مكة مدة
- ٤٤٦..... يصلح الله تعالى أمره ﷺ في ليلة
- ٤٤٧..... الفترة بين قتل النفس الزكية وظهوره ﷺ
- ٤٤٩..... حركته ﷺ إلى المسجد الحرام
- ٤٥١..... ظهوره ﷺ يوم عاشوراء

- خطبته عليه السلام عند الكعبة وحركته من مكة ٤٥٥
- شدة ما يلاقه عليه السلام من الناس عند ظهوره ٤٥٩
- حركته عليه السلام من مكة إلى المدينة فالعراق ٤٦١
- دخول الإمام المهدي عليه السلام النجف ٤٦٣
- دخول الإمام المهدي عليه السلام الكوفة ٤٦٧
- الكوفة منزله عليه السلام ومنزل القائمين بعده ٤٧١
- سيرته عليه السلام في أعدائه ٤٧٣
- خروج البترية على الإمام المهدي عليه السلام وقاتله لهم ٤٨١
- قضاؤه وامتحانه لأصحابه عليه السلام ٤٨٣
- انتقامه عليه السلام من أعداء الله تعالى ٤٨٥
- عدله عليه السلام وبعض فتوحاته ٤٨٧
- حركته عليه السلام إلى القدس ٤٩١
- قتاله عليه السلام السفيناني ٤٩٣
- الإمام المهدي عليه السلام والخراسانيون يقاتلون السفيناني ٤٩٥
- مبايعة السفيناني الإمام المهدي عليه السلام ثم قتاله إياه ٤٩٧
- صلاة عيسى عليه السلام خلفه عليه السلام ٤٩٩
- شمول ملكه عليه السلام ومدته ٥٠٢
- تجديده عليه السلام الإسلام بعد غربته ٥٠٣
- تجديده عليه السلام القرآن ٥٠٦
- تطبيقه عليه السلام القرآن ٥٠٧
- عدله وعطاؤه عليه السلام ٥٠٩
- العدل والرخاء في عصره عليه السلام ٥١٣
- تكامل الوعي البشري في عصره عليه السلام ٥١٥
- تسخير قوى الطبيعة له عليه السلام ٥١٧
- إنه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً ٥١٩
- فهرس المحتويات ٥٢٣